المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية

حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب:

(العلل الواردة في الأحاديث النبوية)

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

٣٠٦-٣٨٥هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية - جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

وفاء بنت صالح بن محمد الخزيم
الرقم الجامعي (٤٢١٥٩٢٤٠٠)

إشراف

د. محمد بن تركي التركي
استاذ الحديث المشارك في قسم الثقافة الإسلامية

١٤٢٥-١٤٢٦هـ

الجزء الاول

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية

حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب:

﴿العلل الواردة في الأحاديث النبوية﴾

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

٣٠٦-٣٨٥هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية - جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

وفاء بنت صالح بن محمد الخنزيم
الرقم الجامعي ﴿٤٢١٥٩٢٤٠٠﴾

إشراف

د. محمد بن تركي التركي
استاذ الحديث المشارك في قسم الثقافة الإسلامية

١٤٢٥-١٤٢٦هـ

الجزء الاول

المملكـــة العربية السعودية
وزارة التعـــليـــم العـــالي
جـــامعـــة الملك ســـعود
عمادة الدراسات العليـــا
كليـــــة التربيـــــــة

حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

من كتاب :

(العلل الواردة في الأحاديث النبوية)

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

٣٠٦ _ ٣٨٥ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية
في كلية التربية - جامعة الملك سعود

إعداد الطالبـــة :
وفاء بنت صالح بن محمد الخزيـــم .
الرقم الجامعي (٤٢١٥٩٢٤٠٠)

إشراف :
د. محمد بن تركي التركي
أستاذ الحديث المشارك في قسم الثقافة الإسلامية

١٤٢٥ _ ١٤٢٦هـ

الجـــزء الأوّل

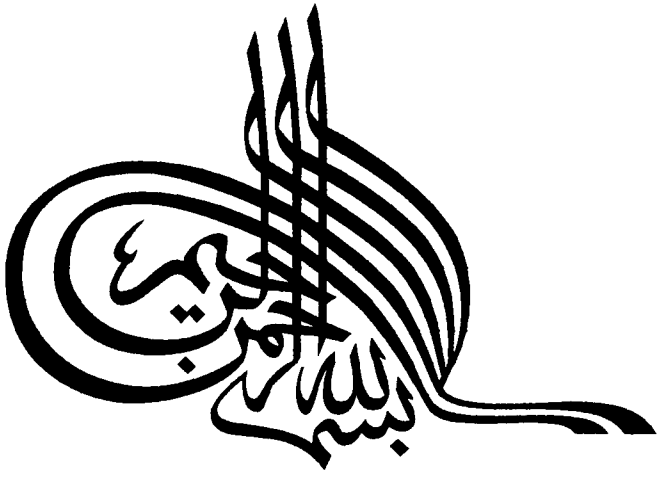
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

(إجـــــــــــــــــازة)

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في (تخصص التفسير والحديث)

بعنوان : (حـديث أم سلمـة زوج النبي صلى الله عليـه وسلم من كـتـاب « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني – تحقيق ودراسة)

إعداد الطالبة / وفاء بنت صالح الخزيم

نوقشت هذه الرسالة في ١٧/٨/١٤٢٦هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١– د/محمد بن تركي التركي	مشرفاً ومقرراً	
٢– د/عبدالله بن مرحول السوالمة	عضواً	
٣– د/علي بن عبدالله الصياح	عضواً	

للعام الجامعي ١٤٢٦هـ /١٤٢٧هـ

جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية

مُقَدِّمَة

الحمـــد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحابته ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فقـــد أنعـــم الله على هذه الأمة ؛ أن اختصها عن الأمم السابقة بميزات جعلتها بحق ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾[1] ؛ إذ أكرمها الله بأن تكفل بحفظ القرآن الكريم ، وقيّض لسنة النبي ﷺ العلماء الـــربانيين ، الـــذين جاهدوا في الله حق جهاده ، فرعوهـــا حق رعايتها ، بالذبّ عنها ، وحراسة قلاعهـــا . وكيف لا يكون ذلك ، وقد أجمعت الأمة على الاحتجاج بالسنة النبوية ؟! إلا من ضلّ عن الصراط ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾[2] .

ولقـــد ســـطر التاريخ لهؤلاء الأئمة الربانيين عنايتهم بهدي النبي ﷺ ، منذ العهد الأول ، وحتى عصرنا الحاضر ، حتى لا يشك أحد عاقل ، أنهم لما اعتنوا بها ، أتوا بما أدهش وأعجب . ولا يقول بغـــير هذا إلا واحد من اثنين ؛ أما الأول . فهو من غمط عقله ، وانتكس على نفسه ، واستسلم لحقده وحسده ﴿واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾[3] .

وأما الثاني . فمقلد تبع من سبقه إلى الضلال ، واغتر به ، وأنكر عقله عندما تلقف الضلال من غيره ؛ دون أن يكلف نفسه شيئاً من التفكير والنظر . فنسأل الله العافية .

ويعـــد مـــا أنجزه سلف هذه الأمة ، أكبر حافز لكل من أراد أن يقف مجاهداً يذب عن دين الله تعالى .

ولقد كان مما عني به الأئمة ـــ رحمهم الله ـــ علم علل الحديث ، فاختص به الجهابذة المبرزون ، وأفردوا فيه الكتب الجليلة ، والتصانيف العظيمة .. فكانت لهم اليد الطولى ، والسابقة الأولى ، في خدمة حديث المصطفى ﷺ .

---

(١) الآية (١١٠) من سورة آل عمران .

(٢) الآية (٣٣) من سورة الرعد .

(٣) الآية (٢٨) من سورة الكهف .

ولا شـــك أن فنّ علل الحديث من أدقّ علوم الحديث وأخطرها . ولا يدركه من المحدثين ، إلا كل جهبذ اطلع على الأسانيد ، واختلاف الرواة ، وأحوالهم ، ممن آتاه الله الفطنة والوعي .

ومن تأمل كتب الرجال ، سيجد أن بروز الـــمحدث في علل الحديث ، يعدّ منقبة تتوّج بـــها ترجـــمته[1] .

وقد كان ميلي نحو دراسة الأسانيد ، والنظر في علل الحديث _ مع قلة بضاعتي العلمية ، وهيبتي مـــن هذا المجال _ ، هو الدافع ، بعد تشجيع من أثق برأيهم ، لاختيار **حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ مـــن كـــتاب (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) ، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني _ رحمه الله (٣٠٦ _ ٣٨٥هـــ) تحقيق ودراسة** . وقد شرفني الله بذلك _ فله الحمد أولاً وآخراً _ .

وأسباب اختياري لهذا الموضوع ، ما يلي :

(١) إن التخـــصص في علـــل الحديث تحقيقاً ودراسة ، يجعل الباحث يفعّل علوم الحديث النظرية بطـــريقة تزيد من مهاراته الحديثية ، مما يجعله عالي الخبرة ، رفيع الذوق ، وثاقب النظر .. وهذا يعـــرفه كل من ركب زورقاً صغيراً في بحر علل الحديث ، مما يجعله يجتهد في بناء سفينة علمية ، يبحر فيها في ذلك البحر ، محتذياً طريقة السلف ، ومتشبهاً بهم .

(٢) تميز هذا الكتاب في موضوعه ، ولاسيما أن المؤلف _ رحمه الله _ من أكبر المحدثين في القرن الرابع الهجري ، وأحد الأئمة المبرزين في علل الحديث .

(٣) إن هـــذا الكتاب يعد تطبيقاً علمياً ، قام به أحد أكبر أئمة هذا الفن ؛ لذلك فإن خدمة هذا الكتاب تعد مكسباً كبيراً لكل من أراد أن يتعلم أصول هذا الفن .

(٤) قلة الكتب المصنفة في هذا الفن ، وبالتالي قلة ما حظي منها بالتحقيق والدراسة .

(٥) إن هـــذا المخطوط _ المحصور بحدود الدراسة _ يحتوي على أحاديث مسندة ، وفي تحقيقها وتخريجها ، إثراء لمصادر السنة النبوية .

(٦) احتياج طلبة العلم إلى إبراز هذا الكتاب ؛ ليسهل عليهم الوقوف عليه ، والإفادة منه .

---

(١) كما سيأتي في ترجمة الدارقطني ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وعبدالرحمن بن مهدي ..

وتتلخص خطة البحث بالآتي :

قسمت هذا البحث إلى : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس . وسوف يكون بحسب الآتي :

- **مقدمة** : ذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره .

- **القسم الأول** : الدراسة ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالصحابية والإمامين :

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة موجزة لأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ .

المبحث الثاني : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ .

المبحث الثالث : ترجمة موجزة للإمام البرقاني ـ رحمه الله ـ .

الفصل الثاني : التعريف بالكتـــاب :

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف موجز بعلم العلل ، وأجناسها ، وأهم المؤلفات فيه .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

المبحث الثالث : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : منهج الكتاب .

- **القسم الثاني** : تحقيق النص ، وسوف يكون عملي فيه الآتي :

(١) إثبات النص المحقق .

(٢) نسخ المخطوطات حسب الرسم الإملائي المتبع .

(٣) ترجمة الرواة والأعلام المذكورين في القسم المحقق .

(٤) تخريج الأوجه التي ذكرها الدارقطني ـ رحمه الله ـ .

(٥) البحث عن أوجه أخرى على المدار ، لم يذكرها الدارقطني ـ رحمه الله ـ .

(٦) دراسة الأوجه المختلف فيها ، والترجيح بينها قدر الإمكان .

(٧) الحكم على الحديث .

(٨) ضبط ما يشكل من الألفاظ ، وشرح الغريب .

- **ثم الخاتمة** : وفيها ذكر لأهم النتائج .

- **وأخيراً الفهارس الفنية** : وتشتمل على الآتي :

(١) فهرس الآيات القرآنية .

(٢) فهرس الأحاديث والآثار ، مرتباً على حروف الهجاء .

(٣) فهرس الأحاديث والآثار ، مرتباً على الموضوعات .

(٤) فهرس المتكلم فيهم بجرح أو تعديل .. أو غير ذلك ، ويشتمل :

- أقوال الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ .
- أقوال الإمام البرقاني ـ رحمه الله ـ .

(٥) فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم .

(٦) فهرس الألفاظ الغريبة .

(٧) فهرس المصطلحات العلمية .

(٨) فهرس الفوائد .

(٩) فهرس المصادر والمراجع ، ويشمل :

- فهرس الصادر والمراجع المخطوطة .
- فهرس الأبحاث والرسائل العلمية .
- فهرس المصادر والمراجع المطبوعة .

(١٠) فهرس الموضوعات .

ويمكن إجمال منهجي في البحث بالآتي :

المنهج المتبع في التحقيق : ويتلخص بالنقاط التالية :

(١) اعتمدت في إثبات النص على النسخة الخطية المصورة من دار الكتب المصرية ؛ فهي مع حالها السيئ ، إلا أنها أفضل النسخ الموجودة ـ كما سيأتي في وصف النسخ الخطية ـ ، وأحيل في الهامش إلى اختلاف النسخ .

(٢) عندما أقول في التحقيق : كذا في (الأصل) .. مثلاً ، فإنني أريد بـ(الأصل) النسخة الخطية المصورة من دار الكتب المصرية ـ وسيأتي وصفها في وصف النسخ الخطية للكتاب ـ .

وعندما أقول في أثناء دراسة الأسانيد (تخريج الحديث) : كما في (الأصل) ..مثلاً . فإنني أقصد بـ(الأصل) متن الكتاب ، أي (النص المحقق) .

(٣) رقمت السؤالات ، وجعلت الترقيم في أول كل سؤال ، وجعلت الإحالة في الفهارس ـ عدا فهرس الموضوعات ـ إلى هذه الأرقام ؛ طلباً للتسهيل .

(٤) أحلت إلى (الأصل) في هوامش المتن ، وجعلت الإحالة على يمين الصفحة ، وأشرت إلى مكان الترقيم بخط مائل في النص المحقق ، بعد الكلمة التي في آخر الصفحة من النسخة الخطية (.../...) ، وأحلت بالرقم الأول إلى رقم الورقة في المخطوط ، وأحلت بالحرف إلى نهاية الصفحة في الورقة .

(٥) وجعلت بين معقوفتين [...] ما استدركت على النسخ الخطية ، بالتصحيح المعضّد بالدليل أو القرائن المرجحة ، أو ما استدركت على النسخ الخطية من السقط مما وقفت عليه في الكتب التي نقلت عن المؤلف .

(٦) ميّزت متن الأحاديث بين علامتي تنصيص "..." ، بالبنط العريض .

(٧) ميزت الآيات بالأقواس المزهّرة ﴿...﴾ بخط مختلف ، وأحلت في الهامش إلى رقم الآية ، واسم السورة .

(٨) بعد أن أسرد السؤال ، وأقارن النسخ ـ كما في الخطوات السابقة ـ ، فإنني أترجم للأعلام والرواة الواردين في المتن سرداً ، تحت عنوان (رجال الإسناد) اختصاراً لحجم الرسالة ، وأبتدئ بما ابتدأ به المصنف ، ولا أترجم للصحابة إلا ما ندر ، بحسب اقتضاء المقام .

وأعتمد للتراجم ـ غالباً ـ الكتب الموسوعية في أقوال الرجال كـ(تهذيب الكمال) ، و(تهذيب التهذيب) .. وغيرها من الكتب المتأخرة ، التي تعنى بجمع أقوال النقاد . وإن احتاج المقام إلى الرجوع إلى بعض الأقوال التي ليست في هذه المراجع ، فإني أحيل إليها في مظانها .

وأجعل مراجع كل ترجمة بعدها مباشرة بين أقواس بهذا الشكل « ... » .

(٩) إذا كان الراوي متفق على توثيقه ، أو تضعيفه ، فإني أختصر بالإشارة إلى هذا الاتفاق ، وقد أقف على حكاية إجماع في ذلك فأذكرها . ولا أطيل في ذكر الأقوال فيه ، وأذكر قول ابن حجر ـ إذا كان من رجال (التقريب) ـ ، أو أي قول عن أحد من الأئمة ، إن لم يكن من رجال (التقريب) . وقد أذكر في الراوي ما قد يقتضيه المقام ، كأن يكون من أوثق أصحاب راوٍ معين .. ونحو ذلك .

(١٠) وإذا كان الراوي مختلفاً فيه ، فإنني أذكر من أقوال العلماء ، ما يفيد في بيان حاله ، وأجتهد في الاختصار من غير إخلال ، متجنبة الأقوال المتكررة ، والنقل المسهب ؛ بغية عدم التطويل .

وأبدأ منها بالأقوال التي تفيد التوثيق ، من أعلاها ، متدرجة إلى التضعيف الشديد ـ بحسب ما قيل في الراوي ـ ، ثم أختم بقول ابن حجر في (التقريب) ، أو الذهبي .. أو هما معاً . فإن وافقتهما سكت ، وإن خالفتهما بيّنت مع الدليل .

وقد أحيل إلى دراسة سابقة اكتفاءً بما جاء فيها ، واختصاراً ؛ إذ لا فائدة من التكرار ، ونتيجة الدراسة واحدة .

(١١) وإذا كان الراوي مدلّساً ، فإني أذكر طبقته كما في (طبقات المدلسين) لابن حجر ، متى وافقته ، فإن خالفته ـ وهذا قليل ـ فإنني أبين ذلك بالدليل ، أو القرائن .

(١٢) إذا تكرر اسم الراوي ، فإنني أبين حاله باختصار ، وأحيل إلى الموضع الأول .

المنهج المتبع في الدراسة : ويشتمل على ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى : تخريج الحديث :

وهذه المرحلة تُعدّ عمود الدراسة ، وأساس مادتها ، واتبعت فيها الآتي :

(١) أبدأ بعرض مجمل لجميع أوجه الاختلاف على المدار ، والاختلاف على ما دون المدار ، وهذا طلباً للتوضيح ، وإعطاء القارئ صورة توضيحية مختصرة ، ولا سيما إذا وقفت على أوجه لم

يذكرها المؤلف ـ وهو الغالب ـ ، وإن لم أقف على أوجه أخرى ، فإنني أفصل التخريج مباشرة بعد ذكر الوجه .

(٢) أبدأ بالتفصيل حيث أذكر كل وجه ، وأخرجه من مصادره ، وما كان من اختلاف فرعي (دون المدار) ، فإنني أرجح فيه ما أمكن بالدليل في موضعه ، وقد أورد لها ملخصاً من أجل أن تتضح صورة الاختلاف ـ إذا احتاج المقام إلى ذلك ـ .

وما كان من اختلاف على المدار ، فإنني أرجئه إلى النظر في السؤال .

وقد أشير إلى اختلاف في الهامش بغية الاختصار ، وذلك إن كان الاختلاف على ما دون المدار ، و لم يكن في إدراجه مع الأوجه في التخريج كبير فائدة . وقد أغفله متى كان محمولاً على تعدد الرواية من الحافظ ، وقد أشير إلى ذلك .

(٣) رتبت مصادر التخريج بحسب الشهرة ، فأقدم الصحيحين ، ثم السنن الأربعة ، ثم ما اشترط فيه الصحة ، ثم كتب السنن لغير الأربعة ، ثم (الموطأ) ، ثم المسانيد ، ثم المصنفات ، ثم المعاجم ، ثم الأجزاء الحديثية .. وهكذا .

وقد أقدم منها ما حقه التأخير ، على من كان حقه التقديم ، وذلك إذا خرج من حقه التقديم الحديث من طريقه ، كما لو قلت : أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) ـ وعنه ابن ماجه في (السنن) .

(٤) التزمت في العزو إلى الكتب الستة بذكر الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث ، وأما ما سواها ، فإنني أكتفي بالجزء ورقم الحديث ، أو الجزء ورقم الصفحة .. أو أحد الرقمين من غير الجزء .. وهكذا ، كل إحالة بحسبها .

(٥) اعتمدت في (موطأ) مالك على رواية يحيى الليثي ، إلا أن يكون الاختلاف على مالك ، فإنني أخرجه من الروايات الأخرى لـ(الموطأ) .

(٦) أذكر بعد التخريج أقوال من أخرج الحديث، أو أقوال من تكلم على الوجه ـ متى وجدت ـ .

(٧) بعد نهاية التخريج من كل وجه ، أبين أحوال رواته ، وقد لا أستقصيهم في الوجه ، إذا كان المقام لا يحتاج إلى استقصائهم ، وقد أبين حال الإسناد إلى رواته .. بحسب ما تقتضيه الدراسة .

وعندما أبين حال هؤلاء الرواة ، فإنني أكتفي ـ في الغالب ـ بقول ابن حجر في (التقريب) ، إذا اتفقت معه ، وإلا فإنني أذكر الأقوال التي تفيد ما ترجح لي من حاله ، ثم أوجه قول ابن حجر

بالدليل أو القرينة . هذا إن كان الراوي من رجال (التقريب) . وإن كان من غيره ، ذكرت ما يفيد في بيان حاله ، وفي كل ذلك أحيل إلى مراجع الترجمة بذيلها بين حاصرتين « ... » .

المرحلة الثانية : وهي النظر في السؤال :

في هـــذه المرحلة أسرد ملخصاً للاختلاف على المدار الأصلي ، وقد لا أفعل بحسب ما يقتضيه المقام ، ثم أرجح ما أمكن ، مستندة على الدليل أو القرائن المتوافرة ، فإن وافقت المؤلف بيّنت ، وإن خالفته أو استدركت عليه نبهت على ذلك ، مع التعليل .

وفي بعـــض الأحـــيان أذيـــل (النظر في السؤال) بملخص للاختلاف على راوٍ أعلى من المدار ؛ استكمالاً للفائدة .

المرحلة الثالثة : الحكم على الحديث :

في هذه المرحلة أبين درجة الحديث من وجهه الراجح ، مع الاختصار ما أمكن ، مستندة على ما قاله أهل العلم في الحكم على الحديث ، من المتقدمين ، أو المتأخرين .. بحسب ما توافر .

وأذكر ما تيسر من الشواهد ، وأخرجها ، وقد أحيل إلى من توسع فيها .

ويحسن في هذا المقام أن أنبه القارئ إلى بعض الأمور التي سرت عليها في البحث ، وهي :

(أ) وضعت أسماء الكتب بين هلالين ، سواء ذكرت اسمه نصّاً من المطبوع ، أو أشرت إليه إشارة تبيـــنه .. كمـــا لو قلت : (صحيح ابن حبان) ، أو : أخرجه ابن حبان في (صحيحه) .. ونحو ذلك ، مما لا التباس فيه ــ كما ستجد من خلال البحث ــ .

(ب) اختصرت بعض أسماء الكتب ، وهي :

- كتاب (تهذيب التهذيب) ، و(تقريب التهذيب) لابن حجر إلى (التهذيب) و(التقريب) .
- و(فتح الباري) لابن حجر إلى (الفتح) ، ومقدمته (هدي الساري) إلى (الهدي) .
- و(ميزان الاعتدال) للذهبي ، إلى (الميزان) .
- و(لسان الميزان) لابن حجر ، إلى (اللسان) .

- ومعـــاجم الطـــبراني الثلاثة (المعجم الكبير) ، و(المعجم الأوسط) ، و(المعجم الصغير) . إلى الكبير والأوسط و الصغير .. هكذا من غير هلالين .

- وأجعـــل (السنن الكبرى) للنسائي ، و(السنن الكبير) للبيهقي ، بين هلالين إلا إن أشرت إليها فإني أكتفي بالقول : الكبرى .

- واختصرت (شعب الإيمان) ، و(دلائل النبوة) للبيهقي ، إلى (الشعب) و(الدلائل) .

- واختصرت (المسند المستخرج على صحيح مسلم) لأبي نعيم ، والمسمى (مسند أبي عوانة) ، إلى (المستخرج) مقيداً بالمؤلف .

وهكـــذا بمـــا لا يخفى على طلبة العلم ، أو يخل بمعرفتها ، مقرونة بأسماء مؤلفيها ؛ ليرتفع الالتباس .

- وعـــندما أقول : أخرجه البخاري ، أو مسلم ، أو الترمذي ، أو أبو داود ، أو النسائي ، أو ابـــن ماجه ، أو أحمد .. أو غيرهم ، ممن لهم كتب مشهورة ، فإنني أقصد أنهم أخرجوه في أشهر كتبهم ، وهي معروفة . وقد أذكرها أحياناً . وعندما أريد كتاباً غير الكتاب المشهور عن المؤلف ، فإنني أذكره ، كما لو قلت : أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) .. مثلاً .

- وعندما أحيل إلى (التاريخ الأوسط) للبخاري ، فإنني أقصد المطبوع باسم (التاريخ الصغير) .

(ج) عندما أحيل إلى الرقم بعد (ص :٠٠) فإنني أقصد رقم الصفحة ، وعندما أحيل إلى الرقم بين هلالين (٠٠) فإنني أقصد رقم الحديث ، أو الترجمة .. أو بحسب المرجع أو المصدر المحال إليه .

وقـــد أكـــون اعـــتدت في بعض الكتب الإحالة إلى رقم بين هلالين ، وأحياناً أحيل إلى رقم الـــصفحة معه ، أو إلى الصفحة من غيره . فيكون ذلك لأمر أبينه ، كالخطأ في الترقيم ، أو تعدد الترقيم في الكتاب المحال إليه ، وقد يتبين ذلك عند الرجوع إلى الكتاب المحال إليه ، كأن تكون غير مرقمة فيه .

(د) وقد أحلت في بعض المصادر إلى ترتيبها ، على نحو ما يلي :

- خـــرجت الأحـــاديث من (صحيح ابن حبان) ، وأحلت إلى (صحـــيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان) .

- وخـــرجت الأحـــاديـــث من (مسند الشافعي) بترتيب الأمير أبي سعيد سنجر بن عبدالله الناصري (ت : ٧٤٥هـــ) .

- وأحلت فيما أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ، إلى (تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار) ، وأبين ذلك في كل موضع ؛ رفعاً للالتباس .
- وأحلت إلى كتاب (علل الترمذي الكبير) بترتيب أبي طالب القاضي .
- وأحلت إلى (الفوائد) لتمام ، كما في (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام) .

وأخيراً لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل ـ بعد شكر الله عز وجل وحمده بما هو أهله ـ إلى والديّ العزيزين ، فقد بذلا لأجلي الغالي والنفيس ، فجزاهما الله عني ، خيَر ما يُجزى والدٌ عن ولده .

كما أشكر فضيلة الشيخ د. محمد بن تركي التركي الأستاذ المشارك في قسم الثقافة الإسلامية والمشرف على الرسالة ، حيث أكرمني بالتوجيه والنصح ، وبذل لي من جهده ، ووقته الثمين ، وحِلْمه . ما استطعت أن أبلغ به إلى هذه النتيجة .

وأشكر أعضاء المناقشة سلفاً ، على أن منحوا هذا البحث بعض وقتهم الثمين ، للقراءة والمناقشة ، وأرجو الله تعالى أن ييسر لي الاستفادة من ملاحظاتهم .

وأشكر كل من قدّم لي المساعدة من الإخوان والأخوات ، وخاصة الإخوان في مكتبة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بمحافظة البكيرية ، الذين رحبوا بي وتعاونوا معي بشكل جعلني أحمل لهم ولمكتبتهم ، خالص العرفان بالجميل ، فشكر الله للجميع ، وأجزل لهم المثوبة .

وبعد فهذا جهد المقل ، وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن أكون قد وفقت فيه . فهذا الجهد ، وعليه التكلان . وما أصبت فيه ، فمن الله ، وبمنّه وتوفيقه . وما أخطأت فمن نفسي والشيطان . وأستغفر الله العظيم .

وآخر دعوانا ﴿ أن الحمد لله رب العلمين ﴾[1]، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحابته أجمعين ، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين .

الباحثة

---

(١) الآية (١٠) من سورة يونس .

القسم الأوّل :

الدراسة ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالصحابية والإمامين :

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة موجزة لأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ .

المبحث الثاني : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ .

المبحث الثالث : ترجمة موجزة للإمام البرقاني ـ رحمه الله ـ .

المبحث الأول :

ترجـــمة أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ :

هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية ، المخزومية . أم المؤمنين . مشهورة بكنيتها ، واختلف في اسمهـــا ، فقيل : رملة . واستبعده ابن عبدالبر ، وابن حجر ، ولم يذكر هذا القول ابن سعد في (الطـــبقات) ، ولعل الصواب أن اسمها هند . قال ابن عبدالبر :"عليه جماعة من العلماء في اسم أم سلمة" .اهـــ

كان أبوها يلقب بزاد الراكب ؛ لأنه كان أحد الأجواد ، فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زاداً ، بل هو كان يكفيهم .

وأمها عاتكة بنت عامر ، كنانية من بني فراس .

كانت أم سلمة تحت أبي سلمة بن عبدالأسد ، وهو ابن عمها .. هاجرت معه إلى الحبشة ، ثم خرجت إلى المدينة مهاجرة .

ولما مات أبو سلمة من الجراحة التي أصابته ، خطبها رسول الله ﷺ[(١)] ، قيل : ذلك سنة اثنتين من الهجرة ، بعد وقعة بدر ، عقد عليها في شوال . قاله ابن عبدالبر [(٢)].

ولعل الصواب غير ذلك ؛ فقد قال ابن حجر في (التهذيب)[(٣)]:"إنما تزوجها النبي ﷺ سنة أربع علـــى الصحيح ، ويقال : سنة ثلاث ؛ فإن أبا سلمة بن عبدالأسد ، شهد أحداً ، ورمي بسهم ، فعاش بعده خمسة أشهر ، أو سبعة ، ومات . وحلّت أم سلمة في شوال سنة أربع . نصّ على ذلك خليفة بن خياط ، والواقدي . وقال ابن عبدالبر : مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث[(٤)]" .اهـــ

روت أم سلمة عن النبي ﷺ كثيراً ، وعن أبي سلمة .

---

(١) انظر للاستزادة تخريج قصة وفاة أبي سلمة بن عبدالأسد ، وخطبته ﷺ لها السؤالات التالية : (٣) ، (١٠) ، (١١) ، (١٩) .

(٢) (الاستيعاب) ١٣/(٣٥١١) .

(٣) (التهذيب) ٦/(١٢١٤٤) .

(٤) كذا في (التهذيب)، ولعل الصواب أن الذي ذكره ابن عبدالبر في (الاستيعاب) هو سنة ثنتين من الهجرة ـ وقد تقدم ـ وانظر الهامش (٢).

وروى عنها أولادها : عمر ، وزينب ، ومكاتبها نبهان ، وأخوها عامر بن أبي أمية ، ومواليها : عبدالله بن رافع ، ونافع ، وسفينة ، وأبو كثير ، وسليمان بن يسار . وروى عنها ـ أيضا ـ : ابن عباس ، وعائشة ، وأبو سعيد الخدري .. وآخرون .

واختلف في سنة وفاتها ؛ قال الواقدي :"ماتت في شوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة ، ولها أربع وثمانون سنة " .اهـ

قال ابن حجر في (الإصابة) :"كذا قال ، وتلقاه عنه جماعة ، وليس بجيد ؛ فقد ثبت في (صحيح مسلم) أن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة ، وعبدالله بن صفوان دخلا على أم سلمة ، وهي في ولاية يزيد بن معاوية ، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به .. الحديث[1] . وكانت ولاية يزيد بعد موت أبيه في سنة ستين ".اهـ

وقال ابن حبان :"ماتت في آخر سنة إحدى وستين ، بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي".اهـ

قال ابن حجر في (الإصابة) مرجحاً :"وهذا أقرب" . يعني قول ابن حبان السابق .

وقيل إنها آخر نساء النبي ﷺ وفاة ـ رضي الله عنها وأرضاها ـ [2].

---

(١) للاستزادة انظر السؤالات : (١٦) ، (١٨) ، (٢٥) ، (٢٦) ، وانظر (الصحيحة) (٢٤٣٢) .

(٢) أنظر في الترجمة الإحالات السابقة ، و:« الطبقات ٦٩/٨ وما بعدها ، منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ لابن زَبَالَه ص : ٦٤ ، الإصابة ١٣/(١٠٨٩ »

المبحث الثـــاني :

ترجمة الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ*:

اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده :

هـــو علـــي بـــن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله البغدادي المقرئ ، يكنى بأبي الحسن ، من أهل حلة دار القطن ببغداد .

ولد سنة ست وثلاثمائة .

طلبه للعلم ، ورحلته فيه :

طلـــب الـــدارقطني العـــلم في ســـن مبكرة ، وهـــو لا يزال صبياً ، قال الذهبي في (تذكرة الـــحفاظ)[١] :"قال يوسف القوس : كنا نمر إلى البغوي ، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ[٢]" .اهـــ

وقال في (السير)[٣] :"سمع وهو صبي من أبي القاسم البغوي"اهـــ

---

* سبقت دراسة ترجمته في عدة أبحاث ، منها : ما كتبه د. محفوظ الرحمن السلفي ـ رحمه الله ـ في مقدمة تحقيقه لكتاب (العلل) للدارقطني ، وما كتبه د.عبدالله دمفو في كتابه (مرويات الإمام الزهري المعلة) ، ود.عبدالله بن ضيف الله الرحيلي (الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية) ، وما كتبه د. موفق عبدالقادر في مقدمته على كتاب (الضعفاء والمتروكون) ، وما كتبه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مقدمته على (سنن الدارقطني) التابعة للموسوعة الحديثية .. وغيرها . ولكثرة الكتابة في ترجمته فإني سأجعلها هنا مختصرة ، ومن أراد الاستزادة فليراجع المواضع السابقة ، والإحالات التي ضمنتها الترجمة .

(١) ٣/١٣٣ .

(٢) نوع من الإدام الذي يؤتدم به . « لسان العرب ـ مادة (كمخ) ـ »

(٣) ١٦/٤٤٩ .

بدأ الدارقطني في أخذ العلم أولاً من أهل بلده .

قال د. عبدالله الرحيلي[١] :"أمعن في الأخذ عن شيوخ بلده القادمين إليه في رحلاتهم العلمية من العلمـــاء والطلاب ، حتى بلغ سن الكهولة . ثم بعد ذلك رحل إلى بعض الأقطار الإسلامية ، للقاء الشيوخ والعلماء .

وقـــال الدكـــتور : الأمـــاكن التي رحل إليها ، قد ذكرت مفرقة في مواضع من ترجمته .." ثم اختصرها بالآتي :

(١) الكوفة . (٢) البصرة . (٣) واسط .

(٤) دمشق . (٥) الشام . (٦) مصر .

(٧) مكة ـ عندما حج ـ . (٨) خوزستان .

(٩) فلسطين ، والرملة .. وغيرها .

وقـــال د. عبدالله الرحيلي[٢]:"رحلات الدارقطني إلى البلدان التي سبق ذكرها ، عرفتها من تتبع تراجمه في الكتب ، ومن تتبع كتابه (السنن) ؛ لأنه يقول أحياناً : حدثني فلان بمكة ، أو بالرملة ، أو بواسط ... الخ .

وقال : وقد كانت الرحلة في زمنه ـ رحمه الله ـ صعبة ... وإذا أضفنا إلى هذه الرحلات التي قام بها هذا الإمام ، إقامته ببغداد . أدركنا أن الحافظ الدارقطني كأنما قضى جل حياته في الترحال في طلـــب الحـــديث ؛ ذلك أنه عاش ببغداد مركز العلم والعلماء ، وقلب العالم الإسلامي في ذلك الوقت ، الذي تهفو إليه قلوب طلاب العلم الشرعي ..

إلى أن قال : فيظهر بهذا أن الرحلة من بغداد إلى سواها ، تعد رحلة ليست أربح من البقاء فيها ؛ لذلك لم يقدم الدارقطني على الرحلة إلى غير مدينته بغداد إلا بعد أن كبر سنه ، والله أعلم " .اهـــ

---

(١) (الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية) ص : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) (الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية) ص : ٤٠ ـ ٤١ .

ولعـــل هذا الكلام من الدكتور ينطبق على رحلات الدارقطني الأخيرة البعيدة عن بغداد ، وهي إلى الـــشام ومـــصر ، قال الحاكم :"دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن ، وحج واستفاد وأفاد ، ومصنفاته يطول ذكرها "[١] .اهـــ

وقـــد كان في أثناء رحلته إلى الشام ومصر وفي رحلة الحج إذا علم بوجود عالم ما في قرية من القرى ، أو جزيرة من الجزر قصده وسمع منه [٢].

أمـــا في السنوات الأولى من حياته العلمية ، فقد ارتحل من بغداد إلى المدن المجاورة ، فرحل إلى البـــصرة في حـــدود العشرين وثلاثمائة ، فسمع فيها من شيخه محمد بن سليمان أبو علي المالكي البصري[٣] .

ولعلـــه رحل إلى الكوفة ــ أيضا ــ في هذه المدة ، فإنه سمع فيها من شيخه محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي السوداني ، المتوفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة للهجرة[٤]، فقد تقدم أن الدارقطني من مواليد سنة ست وثلاثمائة ، فمعنى هذا أنه كان ابن عشرين سنة لما توفي شيخه المحاربي ، مما يرجح أنه ارتحل إلى الكوفة في سن مبكرة .

ومثل هذا يقال في المدن المجاورة لبغداد كواسط ، أما رحلته إلى الأصقاع البعيدة . فكانت بعد أن كبر سنة ، وفي حجه . والله أعلم

شيوخـــــــه :

سمـــع الدارقطني من أهل بغداد ، وقد كانت بغداد إذ ذاك مركزاً للعلم والعلماء ، وإليها يرحل طلـــبة العلم ، فهو قد سمع من العلماء الذين يسكنوها ، ومن الذين رحلوا إليها ، ثم رحل إلى عدة أقطار ــ قد سبق ذكرها ــ ، ومن أشهر هؤلاء :

---

(١) (السير) ١٦/٤٥٧ .

(٢) (مرويات الإمام الزهري المعلة) ١/٦٧ .

(٣) (الميزان) ٦/١٧٦ .

(٤) (السير) ١٥/٧٣ .

أبـــو القاســـم الـــبغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمد بن نيروز الأنماطـــي ، ويوسف بن يعقوب النيسابوري ، وأبو العباس بن عقدة ، وإسماعيل الصفار .. وخلق كثير .

تـــلاميـــــذه :

سمع منه خلق كثير ، وليس هذا بمستغرب على إمام حافظ عالم فذّ ، مثل الإمام الدارقطني ، فقد ســـكن بغداد في وقت كانت قاطنة العلماء ، ومقصد الرحالة للطلب ، ومن خلال النظر في أسماء تلاميذه ، نجد أن فيهم من طلاب العلم الأئمة والحفاظ الكثيرين ، منهم :

الحافظ أبو عبدالله الحاكم ، والحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي ، وتمام بن محمد الرازي ، وأبو مسعود الدمشقي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو بكر البرقاني ـ وسيأتي التعريف به ـ ، والأزهري ، والخلال ، والجوهري ، والتنوخي ... وغيرهم .

قال الذهبي ـ بعد أن عدّ جملة من تلاميذه ـ[١] :"وخلق سواهم ، من البغاددة ، والدماشقة ، والمصريين ، والرحالين ". اهـــ

ثنـــاء العلماء عليـــه :

أثنى كثير من أهل العلم على الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ في خلقه ودينه ، وحفظه وعلمه ، ومن هذه الأقوال ما يلي :

- قال الأزهري :"كان الدارقطني ذكياً ، إذا ذكر شيئاً من العلم ـ أي نوع كان ـ ، وُجِد عنده منه نصيب وافر"[٢] .اهـــ
- وقال أبو الطيب الطبري :"الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث"[٣].اهـــ

---

(١) (السير) ١٦/٤٥٠ .

(٢) (السير) ١٦/٤٥٤ .

(٣) (تذكرة الحفاظ) ٣/١٣٣ .

- وقـال الخطيب البغدادي[١] :"كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته . انتهـى إلـيه علـم الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانه ، والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث ، منها القراءات ؛ فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً ، جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب ".اهـ

- وقـد صـدّر الـذهبي ترجمته في (السير)[٢] بقوله :"الإمام الحافظ المجود ، شيخ الإسلام ، عَلَم الجهابذة .. المقرئ المحدث ".اهـ

- وقال ـ أيضا ـ[٣] :" وكان من بحور العلم ، ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحـديث ورجالـه ، مع التقدم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه ، والاختلاف ، والمغازي ، وأيام الناس .. وغير ذلك ".اهـ

ولعل هذه الأقوال السابقة كافية لبيان مكانته العلمية ـ رحمه الله ـ ، وسيأتي في المبحث الثالث من الفصل الثاني زيادة أقوال تبين مكانة كتابه (العلل) ، وتدل على جلالة الإمام الدارقطني ، وسعة علمه ..

أهـم مـؤلفـاتـه :

لقد ترك الإمام الدارقطني موروثاً كبيراً من المؤلفات ، تدل بمجموعها على مكانته العلمية ، كما وأنها نتاج طبيعي لمن كان في مثل مكانته العلمية ، ويطول استقصاء هذه المؤلفات ، ولكن أذكر من أهمها على سبيل المثال :

(١) (العلـل الواردة في الأحاديث النبوية) ، وقد طبع منه أحد عشر جزءاً . وهذا البحث جزء بسيط من المتبقي .

---

(١) (تاريخ بغداد) ٣٤/١٢ .

(٢) (السير) ٤٤٩/١٦ .

(٣) (السير) ٤٥٠/١٦ .

(٢) (السنن) ، وطبع عدة طبعات ، وبذيله (التعليق المغني على سنن الدارقطني) لمحمد شمس الحق بن أمير العظيم آبادي .

وطبع الآن طبعة جديدة ، بتحقيق جديد ، وبإشراف معالي د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي أمين عام الرابطة الإسلامية . ونهضت بطباعته مؤسسة الرسالة . ولعل هذه هي أجود الطبعات الموجودة الآن ؛ حيث حظيت بعناية جيدة .

(٣) (أسئلة السهمي للدارقطني) .

(٤) (أسئلة السلمي للدارقطني) .

(٥) (أسئلة الحاكم للدارقطني عن شيوخه) .

(٦) (الإلزامات ، والتتبع) ، هما كتابان ؛ الأول : (الإلزامات) ، وهو جزء صغير ذكر فيه الدارقطني الأحاديث التي رأى أنها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ، أو أحدهما ، أو مايماثل شرطهما ، وليست في صحيحيهما .

والثاني : (التتبع) ، ذكر فيه الحافظ الدارقطني الأحاديث التي في الصحيحين ، ولها علة في رأيه ، سواء كانت هذه العلة قادحة في صحة الحديث أو غير قادحة .

(٧) (الأفراد والغرائب) ، وهو لا يزال مخطوطاً ، وأكثر الكتاب مفقود .

وفاته ـ رحمه الله ـ :

توفي ـ رحمه الله ـ يوم الخميس ، لثمان خلون من ذي القعدة ، من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة [1].

---

(١) (السير) ١٦/٤٥٧ .

المبحث الثالث :

ترجمة الإمام البرقـــاني ـ رحمه الله ـ*:

اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده :

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، الخوارزمي ، ثم البرقاني الشافعي . ويكني بأبي بكر .

ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بخوارزم[١] .

طلبه للعلم ، ورحلته فيه :

بـــدأ ـ رحمـــه الله ـ بطلب العلم في سن مبكرة ، قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي :"تفقه في حداثته ، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إماماً"[٢]. اهـــ

سمـــع مـــن شـــيوخه بخوارزم ، ثم ارتحل بعد ذلك إلى بغداد ، وسمع من علمائها ، ثم انتقل إلى جرجان ، وهراة ، ومرو ، ودمشق .. وارتحل إلى بلاد أخرى .

تعلم الفقه ، ثم اشتغل بالحديث ، وكان حريصاً على العلم ، منصرف الهمة إليه[٣] .

قـــال الخطيب البغدادي[٤] :" لم ير في شيوخنا أثبت منه ، حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث .." .اهـــ

---

* سبقت دراسة ترجمة الإمام البرقاني في عدة أبحاث منها : ماكتبه د.موفق عبدالقادر في مقدمته على كتاب (الضعفاء والمتروكون) للدارقطني ، وماكتبه د.محفوظ الرحمن السلفي ـ رحمه الله ـ في مقدمته على كتاب (العلل) للدارقطني ، وماكتبه د. عبدالله الرحيلي في كتابه (الإمام أبو الحسن الدارقطني ، وآثاره العلمية) ، وماكتبه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مقدمته على كتاب (السنن) للدارقطني ، ـ ولأجل هذه الأبحاث المتقدمه فإنني سأجعل الترجمة مختصرة .

(١) (تاريخ بغداد) ١٣٧/٥ ، و(السير) ٤٦٤/١٧ .

(٢) انظر السابق ، و(تذكرة الحفاظ) ١٨٤/٣ .

(٣) انظر رحلاته في الإحالتين السابقتين ، وماكتبه د. محفوظ الرحمن السلفي ـ رحمه الله ـ في مقدمته على (العلل) .

(٤) (تاريخ بغداد) ١٣٧/٥ .

وكانـــت له عناية بالعلل والرجال ، وأكبر دليل على ذلك ترتيبه لكتاب (العلل) للدارقطني هذا الذي بين أيدينـــا .

شيـــوخـــه :

تقدم أن الإمام البرقاني بدأ بطلب العلم مبكراً ، وكان حريصاً عالي الهمة ، فلا شك أن من كان هذا دأبه ، أنه سمع من كثير من علماء وحفاظ زمانه ، ومن هؤلاء :

أبـــو العـــباس بن حمدان الخِيْري النيسابوري ، ومحمد بن علي الحسّاني ، وأحمد بن إبراهيم بن جناب ، وأبو الفضل بن خَمِيْرُويه ، و أبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد العطريف ، ومحمد بن جعفر البندار ، وأبو بكر القطيعي .. وغيرهم كثير[١] .

تلاميـــــذه :

تقـــدم أن الإمـــام البرقاني ـــ رحمه الله ـــ استوطن بغداد ، وأنه كثير الحديث ، وسيأتي أنه كان شيخ الفقهاء والمحدثين ، وكان يحدث في بغداد ، مهوى قلوب طلبة العلم ، وكان طلاب الحديث يسمعون منه ، ولهذا فقد تخرج على يديه جمع كثير من طلاب العلم ، منهم :

أبـــو بكـــر البيهقي ، وأبو بكر الخطيب ، والفقيه أبو إسحاق الشيرازي ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ .. وعدد كثير[٢] .

ثناء العـــلمـــاء علـــيه :

أثنى كثير من العلماء على الإمام البرقاني في علمه ، وعدالته ، وعبادته ، وحفظه ، وإمامته ، ومن هذه الأقوال مايلي :

قال الخطيب البغدادي :" أنا ما رأيت شيخاً أثبت منه " .اهـــ

---

(١) (تاريخ بغداد) ١٣٧/٥ ، و(السير) ٤٦٤/١٧ ، ٤٦٥ .

(٢) انظر السابق .

وقـــال :" سمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول : مارأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني" . اهـــ

وقـــال :" ومـــن همته أنه سمع من تلميذه أبي بكر الخطيب ، وحدث عنه في حياته ، وقد سمعنا المصافحة له في مجلد بإسناد عالٍ" .اهـــ

ولعل هذا القول من الخطيب ، لا يدل على تواضع الإمام البرقاني ــ رحمه الله ــ ، وعلوّ همته في الطلـــب وحـــسب ؛ بل إنه يدل على تواضع تلميذه أبي بكر الخطيب ، وحسن خلقه ، وعرفانه للجميل . فهو لم ينس هذا الكرم والتقدير من شيخه ــ رحم الله الجميع ــ .

وقد صدر الذهبي ترجمته في (السير) بقوله :" الإمام العلامة الفقيه ، الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين .. صاحب التصانيف "[1] .اهـــ

أهم مـــؤلفاتـــه :

اهـــتم الـــبرقاني ــ رحمه الله ــ بالتصنيف ، حتى عرف بكثرة ذلك ، و لم يترك التصنيف إلى أن مـــات ــ رحمه الله ــ ، قال الخطيب البغدادي[2] :" صنف (مسنداً) ضمنه مااشتمل عليه (صحيح الـــبخاري ومـــسلم) ، وجمـــع حديث سفيان الثوري ، وشعبة ، وأيوب ، وعبيد الله بن عمرو ، وعبدالملك بن عمير ، وبيان بن بشر ، ومطر الوراق .. وغيرهم .

و لم يقطع التصنيف إلى حين وفاته ، ومات وهو يجمع حديث مسعر ". اهـــ

ومن مؤلفاته المطبوعة :

- (سؤالات البرقاني للدارقطني) .

---

(١) للاستزاده من أقوال العلماء في الثناء على الإمام البرقاني ــ رحمه الله ــ انظر (تاريخ بغداد) ١٣٧/٥ ومابعـــدها ، (السير) ٤٦٤/١٧ ومابعدها ، (تذكرة الحفاظ) ١٨٢/٣ ومابعدها .

(٢) (تاريخ بغداد) ١٣٨/٥ .

ومن مؤلفاته المخطوطة :

- (المسند) :

يوجد منه نسخة خطية في آصفية بحيدر اباد برقم (١/٦٧٠ حديث ٥٩٥)[١].

- (التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات) :

يـــوجد منه نسخة خطية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهي مصورة عن مكتبة تشستر بيتي برقم (٣٨٩٠)[٢].

وفـــاتـــه ـ رحـــمه الله ـ :

توفي ـ رحمه الله ـ ببغداد ، في أول رجب من سنة خمس وعشرين وأربعمائة للهجرة[٣].

---

(١) (تاريخ التراث) لفؤاد سزكين المجلد الأول ، الجزء ١/ ٤٧٤ .

(٢) (فهرست المخطوطات والمصورات) الصـــادر عن جـــامعة الإمام مـــحمد بن سعود الإسلامية ، المجلد الأول ١٥٤/٣ .

(٣) (السير) ٤٦٦/١٧ .

الفـــصل الثـــاني :

التعريف بالكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف موجز بعلم العلل ، وأجناسها ، وأهم المؤلفات فيه .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفة .

المبحث الثالث : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : منهج الكتاب .

المبحث الأول :

تعريف موجز بعلم العلل ، وأجناسها ، وأهم المؤلفات فيه*:

العلة في اللغة :

قال ابن فارس(١) :"العين واللام أصول ثلاثة صحيحة :

أحدها : تكرُّرٌ أو تكرير .

والآخر : عائقٌ يعوق .

والثالث : ضعف في الشيء .

فالأول : العَلَل ، وهي الشربة الثانية ، ويقال : عَلَلٌ بعد نَهَل . والفعل : يَعُلُّون علاً وعَلَلاً .

والأصل الآخر : العائق يعوق . قال الخليلي : العّلة حدث يشغل صاحبه عن وجهة .

والأصل الثالث : العلة المرض ، وصاحبها معتل ، قال ابن الأعرابي : علّ المريض ، يَعِلّ علّة ، فهو عليل .

ومن هذا الباب ، وهو باب الضعف : العَلُّ من الرجال : الممسن الذي تضاءل وصغر جسمه". اهـ باختصار .

وبهذا تكون العلاقة بين المعنى اللغوي ، والاصطلاحي ؛ أن العلة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة . هذا على الأصل الأول .

---

* ألف في هذا الموضوع ، وفصّل فيه ، في عدة مواضع وأبحاث ، منها : (الحديث المعلل) لـ د.خليل إبراهيم ملاخاطر ، و(العلل في الحديث) لـ د.همام عبدالرحيم سعيد ، و(الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها) ، و(الحديث المعلول قواعد وضوابط) كلاهما لـ د.حمزة المليباري ، و(أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) تأليف ماهر ياسين فحل ، و(جهود المحدثين في بيان علل الحديث) لـ د.علي بن عبدالله الصياح ، وفي مقدمة كتاب (العلل) للدارقطني التي كتبها د. محفوظ الرحمن السلفي ، وفي مقدمة كتاب (مرويات الإمام الزهري المعلة)لـ د.عبدالله دمفو ، وفي مقدمة (علل الحديث) لابن أبي حاتم التي كتبها د. محمد التركي .. وغيرها . ولهذا فإنني سوف أوجز بما يفيد في هذا المبحث ، والله الموفق .

(١) (معجم مقاييس اللغة) ١٢/٤ وما بعدها .

أما الأصل الثاني ، وهو العائق يعوق ؛ فإن علاقته بالمعنى الاصطلاحي تكون بأن الحديث المعلل هو الحديث الذي عاقته العلة ، وشغلته ، فلم يعد صالحاً للعمل به[١] .

وأما الأصل الثالث ، وهو الضعف في الشيء ، فإن الحديث المعلل ظاهره الصحة ، وإذا اكتشف الناقد فيه علة قادحة ؛ فإن ذلك يمنع من الحكم بصحته .

ولعلـــه بهذا يتضح أن أقرب المعاني اللغوية لمعنى العلة في اصطلاح المحدثين هو المرض . وإن كان للأصلين الأولين وجه قريب . والله أعلم[٢] .[٣]

العلة في اصطلاح المحدثين :

تعددت عبارات العلماء في المعنى الاصطلاحي للعلة ، وللحديث المعلول ، ويمكن تلخيص بعض هذه العبارات بالآتي :

(١) المعنى الأغلبي : وهو سبب خفي غامض قادح ، مع أن الظاهر السلامة منه[٤] .

(٢) هـــي : الأســـباب التي يضعف بها الحديث من جرح الراوي بالكذب ، أو الغفلة ، أو سوء الحفظ .. أو نحو ذلك من الأسباب القادحة[٥] .

(٣) قـــال الخليل بن عبدالله الخليلي :"فأما الحديث الصحيح المعلول ، فالعلة تقع للأحاديث من أنحاء شتى ، لا يمكن حصرها . فمنها ؛ أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً ، وينفرد به ثقة مسنداً ، فالمسند صحيح وحجة ، ولا تضره علة الإرسال" [٦].اهـــ

---

(١) (العلل في الحديث) ص : ١٦ ، ١٧ .

(٢) انظر (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ص : ١٢ .

(٣) أنكر بعض العلماء استعمال كلمة (معلول) للحديث المعل ، ولعل الصواب أنها موافقة للغة ، وليس هذا محل التفصيل في هذه المسألة فالمقام مقام إيجاز ، ولكن راجع للاستزادة : (تدريب الراوي) ٢٥١/١ ، و(توضيح الأفكار) للصنعاني ٢١/٢ ، (العلل في الحديث) ص : ١٦ ، ١٧ .

(٤) (معرفة علوم الحديث) ص : ١١٢ ــ ١١٣ ، (مقدمة ابن الصلاح ــ مع التقييد) ص : ١١٤ .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح ــ مع التقييد) ص : ١٢٠ .

(٦) (الإرشاد) ١٦٠/١ ــ ١٦٣.

(٤) ما نقل عن الترمذي أنه جعل النسخ علة تمنع من العمل بالحديث المنسوخ[١] .

ولعل المعنى الأول ، موصوف بأنه المعنى الأغلبي للعلة[٢] ؛ لأجل تميزه بعناية الجهابذة من المحدثين الذين مارسوا فن الحديث ، وسبروا طرقه . فإن التفطن لوجود العلة الخفية منوط بهم . فلعل الحكم على هذا المعنى بأنه أغلبي ، ليس لكثرة وغلبة هذا النوع من العلة ــ وهي الخفية القادحة ــ على العلة الظاهرة .. بل الواقع يدل على غلبة العلة الظاهرة على الخفية القادحة ، من حيث الكثرة . وإنما غلب إطلاق هذا الاصطلاح على العلة الخفية القادحة لما تميزت به من الدقة والخفاء ، بحيث احتاجت إلى المزيد من العناية ؛ من خلال جمع الطرق ، والنظر في الأسانيد والمتون ، والبحث عن القرائن في معرفتها . والله أعلم .

ومن خلال هذا الموجز الذي تقدم يتبين أن العلة في الحديث تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : العلة الخفية القادحة ، التي ظاهر الحديث السلامة منها ، وهي مختصة بحديث الثقات .

القسم الثاني : العلة الظاهرة ، كضعف الراوي ، أو انقطاع السند ، أو التدليس .. وغيرها .

وهكذا نجد أن المحدثين إذا تكلموا عن العلة باعتبار أن خلو الحديث منها ، يعد قيداً لابد منه لتعريف الحديث الصحيح ، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ، ويريدون بها المعنى الاصطلاحي الخاص ، وهو السبب الخفي القادح ، وإذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام ، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ، ويريدون بها السبب الذي يعل الحديث به . سواء كان خفياً أم ظاهراً ، قادحاً أم غير قادح[٣] .[٤]

---

(١) (مقدمة ابن الصلاح ــ مع التقييد) ص : ١٢٠ .

(٢) قال الصنعاني في (توضيح الأفكار) ٢/٢٠ :"كأن هذا التعريف أغلبي للعلة.." .اهـ

(٣) (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ص : ١٧ .

(٤) انظر للاستزادة : ما كتبه د. محفوظ الرحمن السلفي ــ رحمه الله ــ في مقدمته لتحقيق كتاب (العلل) للدارقطني ١/٣٧ ، وما كتبه د. عبدالله دمفو في (مرويات الإمام الزهري المعلة) ١/٩١ ــ ٩٣ ، وما كتبه د. محمد التركي في مقدمة تحقيقه لجزء من كتاب (علل الحديث) لابن أبي حاتم ١/٣٢ وما بعدها .

أسباب العلة في الحديث :

هناك أسباب تعل لأجلها الأحاديث ، ومنها[١] :

(١) السبب العام : وهو الضعف البشري الذي لا يكاد يخلو منه إنسان ، حتى كبار الأئمة الحفاظ الضابطين ، فلا أحد يسلم من الوهم والنسيان ، ولكن يتفاوت الناس فيهما .

(٢) خفة الضبط وكثرة الوهم .

(٣) الاختلاط .

(٤) خفة الضبط بالأسباب العارضة ، كاحتراق كتب المحدث .

(٥) قصر الصحبة .

(٦) اختصار الحديث ، أو روايته بالمعنى .

(٧) تدليس الثقات .

(٨) الانقطاع في السند ، أو الطعن في أحد رجاله عدالة أو ضبطاً .

(٩) التفرد .

ولابـــدّ للباحث في علم الحديث ، إذا أراد أن يحكم على حديث ما ، أن يتأكد من توافر القيود اللازمة للاحتجاج بالحديث ، ومنها أن يتأكد من سلامته من العلة القادحة ؛ وهذا يقود إلى السؤال الآتي :

بم تدرك العلة ؟

العلة في الحديث تدرك بجمع طرقه ، والنظر في اختلاف رواته ، ويعتبر الخطأ والصواب بمكانهم من الحفظ ، بالإضافة إلى القرائن التي يهتدي بها الناقد إلى وجود العلة .

قال ابن المديني :"الباب إذا لم تجتمع طرقه ، لم يتبيَّن خطأه " .اهـــ [٢]

---

(١) نقلاً مختصراً من (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ص : ٢٤ وما بعدها .

(٢) (توضيح الأفكار) ٢٣/٢ .

وبعد أن يدرك الباحث العلة في الحديث ، وحتى يحكم عليه ، فإنه لابد له أن ينظر في العلة هل تؤثر في حجية الحديث أم لا ؟ ولأجل هذا سوف يلوح له السؤال التالي :

هل تزول العلة ؟ وبم تزول ؟

تقدم أن العلة تنقسم إلى قسمين ؛ ظاهرة ، وخفية .

أما العلة الظاهرة ، مثل انقطاع السند ، أو التدليس .. ونحوها . فإنها تزول بأحد ثلاثة أشياء :

الأول : وجود المتابعات .

والثاني : وجود الشواهد .

والثالث : تلقي أهل العلم لها بالقبول .

وأما العلة الخفية ، فإنها لا تزول . فهي إما بسبب المخالفة ، فتكون الطريق الراجحة محفوظة أو معروفة ، والطريق المرجوحة شاذة أو منكرة .

وإما أن تكون العلة بأسباب أخرى غير المخالفة ؛ كمعارضة القرآن الكريم[١] ، أو نص صحيح متواتر ، أو تأريخ مجمع عليه .. فهذه تبقى معلة[٢].

أقسام العلة باعتبار محلها ، وقَدْحها :

العلة على هذا الاعتبار تنقسم إلى ستة أقسام ، وهي باختصار :

(١) أن تقع العلة في السند ، وتقدح فيه وفي المتن معاً ، كالإرسال ، أو ضعف الراوي .

(٢) أن تقع العلة في السند ، فتقدح فيه ، ولا تقدح في المتن ، كوهم الراوي في اسم أحد رجال السند ، مع ثبوت ذلك السند عن الثقات على الصواب ، من غير رواية ذلك الراوي الذي وهم فيه [٣].

---

(١) كما سيأتي في السؤال (١٥) في عدة المتوفى عنها زوجها .

(٢) (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ص : ٣٤ وما بعدها .

(٣) كما سيأتي في السؤال (١٠) في الاختلاف على يحيى بن سعيد الأموي ؛ حيث أخطأ في اسم أحد رجال الحديث ، وخالف الثقات .

(٣) أن تقع العلة في السند ، ولا تقدح فيه ، ولا في المتن ، مثل عنعنة المدلس ، توجب التوقف عن الحديث ، ثم يوجد الحديث من طريق أخرى عن ذلك المدلس ، وقد صرح فيها بالسماع[١] .

(٤) أن تقع العلة في المتن دون الإسناد . ولم تقدح فيهما ، كما وقع في ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع ، رُدَّ الجميع إلى معنى واحد .

(٥) أن تقع العلة في المتن ، وتقدح في السند ، كأن يروي الراوي الحديث بالمعنى الذي ظنه ، ويكون المراد بلفظ الحديث غير ذلك . فإنه يستلزم القدح في الراوي . فيعلل الإسناد به .

(٦) أن تقع العلة في المتن ، وتقدح في المتن دون السند ، وهذا وقع له نظير في هذا البحث من (العلل) للدارقطني[٢] .[٣]

أجناس العلة :

وهو تقسيم للعلة باعتبار صورها ، والعلة تنقسم بهذا الاعتبار إلى عدة صور ، قسمها الحاكم في (علوم الحديث) إلى عشرة أقسام ، ذكر لكل قسم مثالاً يدل عليه ، وجاء بعده البلقيني ، والسيوطي .. وغيرهما . فعرفوا بهذه الأجناس من خلال ما ذكره الحاكم من الأمثلة . وهي تتلخص بالآتي :

(١) أن يكون السند ظاهره الصحة ، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه .

(٢) أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ ، ويسند من وجه آخر ظاهره الصحة .

(٣) أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ، ويروى عن غيره ؛ لاختلاف بلاد رواته .

---

(١) أنظر الحكم على الحديث في السؤال (٢٨) حيث حدث الزهري ، عن نبهان ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ : "إذا وجد المكاتب ما يؤدي ، فاحتجبن منه" ، فقد أُعلت هذه الطريق بعنعنة الزهري ، إلا أن هذه العلة زالت بعد جمع طرق الحديث من رواية الزهري ، حيث رواه بعض أصحابه عنه بقوله :"حدثني نبهان .." . والله أعلم

(٢) أنظر السؤال (٢٤) في رواية القعنبي عن مالك ، حيث خالف في لفظ المتن بقية أصحاب مالك ــ راجع الوجه الخامس من الاختلاف على مالك ، الذي رواه القعنبي عنه ــ .

(٣) (توضيح الأفكار) ٢/٢٤ ، ٢٥ . والمرجع السابق .

(٤) أن يكون محفوظاً عن صحابي ، فيروى عن تابعي ، يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته .

(٥) أن يكون روي بالعنعنة ، وسقط منه رجل ، دلّ عليه طريق أخرى محفوظة .

(٦) أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد .

(٧) الاختلاف على رجل في تسميته شيخه أو تجهيله .

(٨) أن يكـــون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة . فإذا رواها بلا واسطة ، فعلتها أنه لم يسمع منه .

(٩) أن تكون طريقه معروفة ، يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق ، فيقع من رواه في تلك الطريق ــ بناءً على الجادة ــ في الوهم .

(١٠) أن يروى الحديث مرفوعاً من وجه ، وموقوفاً من وجه .

قال الحاكم :"وبقيت أجناس لم نذكرها ، وإنما جعلنا هذه مثالاً لأحاديث كثيرة .." الخ[1] .

أهم المؤلفات في علل الحديث :

اهتم العلماء بهذا الفن اهتماماً كبيراً ، حتى كثرت فيه المؤلفات ؛ وذلك نظراً لأهمية هذا العلم ، والحاجة الماسة إليه .

واخـــتلفت هذه المؤلفات في ترتيبها وتبويبها ؛ فبعضها مرتب على الـــمســـانيد مثـــل (علل الدارقطني)[2] ، وبعضها مرتب على الأبواب ، مثل (علل الحديث) لابن أبي حاتم ، وبعضها في علل أحاديث معينة ، أو رواة معينين ، أو في كتاب معين ، أو حديث معين .. وغير ذلك .

---

(١) (تدريب الراوي) ١/٢٥٩ ــ ٢٦١ . وانظر ما كتبه د. محمد التركي في مقدمته على الجزء الذي حققه من (علل الحديث) ١/٤٣ ، ٤٤ .

(٢) كما سيأتي بيانه في منهج الكتاب .

ومن هذه المؤلفات[١] على سبيل المثال ما يلي :

- (العلل الكبير) ، للترمذي (ت : ٢٧٩هـ) ، رتبه أبو طالب القاضي . وطبع عدة مرات .
- (العلل الصغير) ، للترمذي (ت : ٢٧٩هـ) ، وهو مطبوع في ذيل (جامع الترمذي) عدة مرات .
- (علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج) ، لابن عمار الشهيد (ت : ٣١٧ هـ) . وهو مطبوع .
- (علل الحديث) ، لابن أبي حاتم (ت : ٣٢٧هـ) ، مطبوع ، وقد حُقق بعضه ، وباقيه يجري عليه العمل ، وكلها رسائل علمية لنيل درجة الدكتوراه في قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- (الأحاديث الصحاح الغرائب) ، للحافظ المزي (٧٤٩هـ) ، طبع حديثاً ، وهو جزء صغير جداً ، حققه رياض حسين الطائي .
- (الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ) ، لأبي العباس الداني (ت : ٥٣٢هـ)[٢] . مطبوع في خمسة مجلدات ، بتحقيق : عبدالباري عبدالحميد .

والكلام في كتب العلل طويل ، واستقصاء المؤلفات فيها صعب . ولعل فيما تقدم كفاية تجنب الإسهاب والتطويل ، ولا سيما أنه قد كتب فيه بعض الباحثين ـ وقد سبق الإشارة إلى تلك الأبحاث فراجعها في محالها ـ .

---

(١) كتب عن المؤلفات في العلل د.محفوظ الرحمن ـ رحمه الله ـ في مقدمته على (علل الدارقطني) ، ود.عبدالله دمفو في مقدمة (مرويات الإمام الزهري المعلة) ، ود. محمد التركي وأشار إلى من سبقه في مقدمته على (علل الحديث) في الجزء الذي حققه ، ود. علي الصياح في (جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث) .

(٢) ذكره د. محمد التركي في مقدمته على (علل الحديث) في الجزء الذي حققه ، وذكر أنه مخطوط . ولم يطبع إذ ذاك ؛ وذكرته لأفيد أنه قد طبع الآن .

المبحث الثـــاني :

توثيق نسبة الكتاب إلى الـــمؤلّف :

لقـــد ثـــبت بما لا يدع مجالاً للشك ، أن للدارقطني كتاباً كبيراً في (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) ، وقد أفاد د. محفوظ الرحمن السلفي ــ رحمه الله ــ أنه اعتمد في تحقيقه للكتاب على عشر نسخ خطية ، لم يقف فيها على نسخة مروية بالإسناد إلى الدارقطني[1].

ومن الأدلة على صحة نسبة هذا الكتاب (النسخ الخطية) إلى الدارقطني ما يلي :

(١) النص الصريـــح في أول الكتاب ، وفي غيره من الـــمواضع في أثنائه ، أن الذي ســـئل هذه السؤالات فأجاب عنها ، هو الإمام الدارقطني . أنظر المواضع التالية :

١/(١) :"سئل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ .."الخ .

ونحو هذا في المواضع ٢/(٨٢) ، (١٦٠) ، ٣/(٢٥٤) .. وغيرها كثير .

ومـــن الأجزاء التي لا تزال مخطوطة (ج٥/ق١٧ب) في أول مسند أم المؤمنين عائشة ــ رضي الله عـــنها ــ قال :"سئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني ــ رحمه الله ــ عن حديث .." الخ .

ومن القرائن ــ أيضا ــ[2] :

(٢) أن الأحاديث المسندة في هذه النسخ تبتدئ أسانيدها بشيوخ الدارقطني ، مثال ذلك مما جاء في أسانيد هذا الجزء :

(أ) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد .

(ب) محمد بن مخلد .

(ج) أبو ذر بن الباغندي .

---

(١) أنظر (العلل) للداقطني ١/٥٩ ، ١٣٩ .

(٢) ذكرها الشيخ د. محفوظ الرحمن ١/٥٩ ، وهي هنا باختصار .

(د) أبو بكر بن أبي شيبة ، وهو أحمد بن محمد البزار .

(ه) الحسين بن إسماعيل المحاملي .

(٣) نقلُ بعضِ الأئمة نصاً عن الدارقطني ، منها على سبيل المثال ما ورد في هذا البحث :

(أ) ا نقله عنه الضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) ـ كما في السؤال (٢) ـ .

(ب) مـا نقـل عـن المؤلف في كتاب (الأفراد) ، كما في (أطراف الغرائب والأفراد) ـ أنظر السؤال (٦) ـ .

(ج) ما نقله عنه أبو العباس الداني في كتاب (الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ) ـ كما في السؤال (٧) ـ .

(د) ما نقله عنه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ـ كما في السؤال (١٠) ـ .

(ه) ما نقله عنه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ـ كما في السؤالين (١٢) و(٢٩) ـ .

(٤) مـا نقله الخطيب البغدادي[١] ، عن أبي بكر البرقاني ، قال :"قال أبو بكر البرقاني : وكنت أكثـر ذكر الدارقطني ، والثناء عليه بحضرة أبي مسلم بن مهران الحافظ ، فقال لي أبو مسلم : أراك تفـرط في وصفه بالحفظ ، فتسأله عن حديث الرضراض عن ابن مسعود ، فجئت إلى أبي الحسن ، وسألته عنه . فقال : ليس هذا من مسائلك ، وإنما وضعت عليه ، فقلت نعم ، فقال : مـن الذي وضعك على هذه المسألة ؟ فقلت : لا يمكنني أن أسميه . فقال : لا أجيبك أو تذكره لي . فأخـبرته ، فأملـى علـي أبو الحسن حديث الرضراض باختلاف وجوهه ، وذكر خطأ البخاري فيه ، فألحقته بـ(العلل) ، ونقلته إليها .. أو كما قال ".اهـ

وحديث الرضراض عن ابن مسعود ، موجود في هذه النسخ ، ولكن ليس فيه خطأ البخاري ، وإنما خطأ ابن المديني[٢].

---

(١) (تاريخ بغداد) ٣٧/١٢ .

(٢) (العلل) ٣/(٨٤٥) .

(٥) ما ذكره بعض العلماء من أسلوب الدارقطني في إملاء (العلل) ؛ فقد ذكروا أنه يذكر جميع ما في الحديث من اتفاق الرواة واختلافهم في الرواية . فقد نقل الخطيب البغدادي[١]، عن البرقاني ، قال يصف طريقة الدارقطني في إملاء (العلل) :"فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ، ثم أملى علي الكلام من حفظه ، فيقول : حديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود الحديث الفلاني ، اتفق فلان وفلان على روايته ، وخالفهما فلان ، ويذكر جميع ما في الحديث . فأكتب كلامه في رقعة مفردة .."اهـ

ومن نظر بتأمل يسير يجد هذا الأسلوب هو السمة الغالبة في السؤالات .

---

(١) (تاريخ بغداد) ١٢/٣٧ .

المبحث الثالث :

قيمة الكتاب العلمية :

إن لكتاب (العلل) للدارقطني ـ رحمه الله ـ قيمة علمية كبيرة ، تتجلى في عدة جوانب ، ويمكن اختصار جملة منها بالآتي :

(١) إن هذا الكتاب قد ألفه إمام عصره ، وقريع دهره ، أمير المؤمنين في الحديث ، وأعلم من تكلم بهذا الفن في ذلك العصر ، إليه انتهى علم علل الحديث ، ونقد الرجال ، فألف كتابه هذا على نحو لم يسبق إليه ، وعجز أن يأتي أحد بعده بمثله .

قال ابن كثير[١] ـ بعد أن عدد بعض المؤلفات في العلل ـ :" وجمع أزمّة ما ذكرناه كله ، الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك ، وهو من أجل كتابٍ ـ بل أجل ما رأيناه ـ وضع في هذا الفن ، لم يسبق إلى مثله ، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده فرحمه الله وأكرم مثواه".اهـ

(٢) إنه مؤلف في أدق فنون الحديث ، وهو فن علل الحديث ، الذي لا يتكلم فيه إلا الأئمة العلماء الجهابذة ، الذين أبحروا في علم الرواية ، ونقد الرجال . فإنه لا يتمكن من هذا الفن إلا أهل الحفظ والخبرة ، والفهم الثاقب ؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل .

قال ابن كثير عن الأئمة الذين تكلموا في هذا الشأن[٢] :" ومنهم من يظن ، ومنهم من يقف ، بحسب مراتب علومهم وحِذْقهم ، واطلاعهم على طرق الحديث ، وذوقهم حلاوة عبارة الرسول ﷺ التي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس .." .اهـ

ولعل الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ في أعلى مراتب من تكلم في هذا الفن ، بل هو من أحذقهم ، ومن أوسعهم اطلاعاً على طرق الحديث ، ومن أذوقهم لحلاوة عبارة رسول الله ﷺ .

---

(١) (اختصار علوم الحديث) ـ مع (الباعث الحثيث) ـ ص : ٧٣ .

(٢) السابق ص : ٧٢ .

(٣) إنـــه يعنى بجمع طرق الحديث في المكان الواحد ، حيث يسردها المؤلف مبيناً أوجه الاتفاق والاخـــتلاف . بـــل إن المؤلـــف يذكر الأسانيد النادرة ، التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد ، مما يدل على سعة علمه ، بحيث اطلع على طرق ليست معروفة ، أو متداولة في الدواوين الحديثية المعتادة ـ كما سيتضح من خلال البحث ـ .

(٤) يعـــد أحـــــد المصادر الحديثية التي تروي بالإســـناد ، فيضاف إلى الدواوين المسندة . فإن الـــدارقطني قد يخرج الحديث بالسند بعد أن يتكلم عن طرقه باختلافها على طريقته المعتادة ـ كما سيأتي في منهج الكتاب ـ .

(٥) يحتوي على أقوال في الرجال ، من حيث النقد أو الصحبة أو السماع .. ونحو ذلك مما يعنى به الباحث ، ولا سيما أن أقوال الإمام الدارقطني في هذا المجال محل عناية الباحثين . وهذا الجانب يتـــضح جلياً بمجرد مراجعة الفهرس الخاص بأقواله في الرواة في الجزء المطبوع من الكتاب ، وفي آخر هذا البحث البسيط .

(٦) وتـــبرز قيمته في أنه تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث ، وإعمال قواعد الترجيح . ولاسيما أن الذي طبقها هو أحد أبرز علماء هذا الفن على الإطلاق .

(٧) لقد تكلم الأئمة عن كتاب (العلل) للدارقطني في عدة مواضع ، دلت بمجموعها على عبقرية هـــذا الإمام ، وتميزه ، بل ومكانته العلمية ، التي جعلت من كتابه (العلل) نبراساً يضيء لطلاب العلم في الحديث طريقهم ، في حياته ، وبعد مماته ، حتى اهتم به مَن نسخه ووقفه في المكتبات ، وتفرقت نسخه في الشرق والغرب ، والشمال والجنوب .. وفي جميع أصقاع الدنيا[1] . ومما قيل في هذا الكتاب :

- قول ابن كثير المتقدم في الجانب الأول من هذا المبحث .

---

(١) أنظر ما كتبه د. محفوظ الرحمن السلفي في وصف النسخ الخطية لهذا الكتاب . (العلل) ١/١٣٩ وما بعدها .

- قال السخاوي[١] :"هو على المسانيد ، مع أنه أجمعها" .اهـ

- وقال الذهبي ـ تعليقاً على ما ذكره البرقاني ، أن الدراقطني كان يملي عليه (العلل) من حفظه[٢] ـ :"قلت : هنا يُخضع للدارقطني ، ولسعة حفظه ؛ الجامع لقوة الحافظة ، ولقوة الفهم والمعرفة ، وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع (العلل) له ، فإنك تندهش ويطول تعجبك ".اهـ

- وقال ـ معلقاً أيضا ـ[٣] :"إن كان كتاب (العلل) الموجود ، قد أملاه الدارقطني من حفظه ، كما دلت هذه الحكاية ، فهذا أمر عظيم ، يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا .."."اهـ

ولا يقال هذا في تأليف عادي ، وإنما عبقرية هذا الرجل ، أخرجت كتاباً فذاً يدهش منه المتأمل ، وسمة هذا الكتاب تدل على براعة مؤلفه . والأقوال في كتابه كثيرة يطول استقصاؤها ، ولعل فيما تقدم ما يكفي للإشارة إلى مكانة هذا الكتاب عند أهل الاختصاص .

(٨) ومما يدل على قيمة الكتاب العلمية عند المحدثين ، أنهم لم يكتفوا بذكره والثناء عليه ، بل استفادوا منه بشكل يؤكد أنه لديهم عمدة في هذا الفن ، حيث نقل عنه الجهابذة المتخصصون فيه ، أمثال الخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، والضياء المقدسي .. وغيرهم ـ وقد سبق الإشارة إلى مواضع هذه النقولات مما ورد في هذا البحث ـ .. واستقصاء من نقل عنه صعب ، ولكن ذكر بعضهم الشيخ محفوظ الرحمن ؛ مثل : الزيلعي في (نصب الراية) ، وابن حجر في أكثر من مؤلف ... الخ[٤] .

---

(١) (فتح المغيث) ٣٣٩/٢ .

(٢) (تذكرة الحفاظ) ١٣٣/٣ .

(٣) (السير) ٤٥٥/١٦ .

(٤) (العلل) ٦١/١ وما بعدها .

المآخذ على الكتاب :

لقـــد أخذ على الدارقطني بعض المآخذ ، وهي في جملتها محمولة على الضعف البشري الذي لا يكاد يخلو منه أحد ، وهي لا تقلل من مكانة المؤلف أو كتابه ، ويمكن إجمالها بالآتي :

* أنه مرتب على المسانيد ، و لم يرتب على أبواب الفقه ليسهل تناوله لدى طلاب العلم ، قال ابن كـــثير ــ بعد أن أثنى عليه ، وقد تقدم ثناؤه قريباً ــ[1] :"ولكن يعوزه شيء لا بد منه ، وهو أن يـــرتب على الأبواب ، ليقرب تناوله للطلاب ، أو أن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مـــرتبين علـــى حروف المعجم ليسهل الأخذ منه فإنه مبدد جداً ، لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبه منه بسهوله . والله الموفق " .اهـــ

قـــال د. محفـــوظ الرحمن السلفي ــ رحمه الله ــ[2] :" وهو أمر يمكن حله بسهولة ؛ بذكر فهرس تفصيلي للأحاديث حسب أبواب الفقه وحروف المعجم .." .اهـــ

وهو كما قال ــ رحمه الله ــ والله الموفق .

* استدرك د. عبدالله دمفو على الإمام الدارقطني بعض الأمور أختصرها بالآتي [3] :

(١) عدم استيفائه لأوجه الاختلاف .

(٢) عدم استيفائه الرواة الذين رووا هذه الأوجه .

(٣) مجانبته الصواب في بعض النتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بالجمع والترجيح .

(٤) ثم الأوهام التي وقع فيها ، وتتلخص بالآتي :

(أ) قـــد يذكـــر راوياً لوجه ما ، وهذا الراوي لم يروه ، وإنما روى وجهاً آخر لم يشر إليه الدارقطني .

(ب) قد يذكر راوياً ضمن رواة وجه مرسل ، وهو إنما روى الوجه الموصول ، أو العكس .

(ج) قد يذكر راوياً لوجه ما ، والصحيح أنه راو آخر غيره .

---

(١) (اختصار علوم الحديث ــ مع الباحث الحثيث) ص : ٧٣ .

(٢) (العلل) ٨٥/١ .

(٣) (مرويات الإمام الزهري المعلة) ١١٨/١ ــ ١٣٤ .

(د) قد يعد راوياً في وجه لمتن ما ، وهو لم يرو هذا المتن ، وإنما روى متناً غيره .

(ه) قد يذكر راوياً روى وجها من الأوجه في حديث ما ، ثم يخرج رواية هذا الراوي في حديث آخر بعيد عن الحديث السابق .

(و) قد يرجح وجهاً لم يسبق أن ذكره في كلامه عن الاختلاف .

* من خلال تحقيق هذا الجزء اليسير ، الذي يحتوي على (٣١) سؤالاً ، لاحظت ما يلي :

(١) أن المؤلف لا يستقصي جميع الأوجه في الاختلاف .

(٢) أن المؤلف قد لا يستوفي الرواة في بعض الأوجه . وقد يكتفي بقول : ورواه أصحاب فلان .. ونحو ذلك .

(٣) لا يرجح في بعض الأحيان ، كما في السؤال (١٨) .

(٤) كثيراً ما يستخدم في الترجيح ألفاظاً صريحة ، كأن يقول :والصحيح كذا ، أو وهو المحفوظ ، أو وقول فلان أصح .. ونحو ذلك ، وفي كل هذه الألفاظ كانت نتيجة الدراسة مطابقة لما ذهب إليه المؤلف .

وخالفته في السؤالين (١٣) ، و(٢١) ، وقد استخدم في الترجيح فيهما لفظ :"أشبه"، و"أشبه بالصواب" ، وسبب مخالفتي له أنه لم يستقص جميع الأوجه في الاختلاف ، إلا أنني قد أكون وافقته في السؤال (٢١) إذا صح احتمال التصحيف[1] .

(٥) استدركت بعض الأوجه الراجحة في بعض السؤالات ، زيادة على ما رجح المؤلف ، والسبب أنها أوجه لم يذكرها ، فلعله رجح بناء على ما ذكر ، واختصر المقام ، إذ لم يستغرق بذكر بقية الأوجه الراجحة ، أو لعلها لم تحضره .

وهذه ملحوظات دونتها على مقطع بسيط من هذا الكتاب الكبير بحجمه وقيمته العلمية ، وهي لا تشكل تقريراً شاملاً للكتاب ، وإلا فإن الكتاب يحتاج إلى من يتصدى لدراسته ، وبيان منهج المؤلف فيه ، فهو حقيق بالعناية والدراسة ، والاستقراء . لتكتمل الاستفادة العلمية منه . والله الموفق .

---

(١) راجع التفصيل في الحكم على الحديث في السؤال (٢١) .

المبحث الرابـــع :

مـــنـــهـــج الـــكـتـــاب :

هذا المبحث ينقسم باعتبار مراحل تأليف الكتاب ، إلى مرحلتين ، هما :

- مرحلة التأليف ، وهي متعلقة بطريقة الإمام الدارقطني في جوابه على السؤالات .
- مـــرحلة الترتيب ، وهي متعلقة بطريقة الإمام البرقاني في ترتيبه للكتاب ، حيث عرضه على شيخه الدارقطني قراءة ، فأقره عليه .

أما المرحلة الأولى : وهي مرحلة التأليف :

فقـــد تقدم في الفقرة الخامسة من المبحث الثاني ــ وهو نسبة الكتاب إلى مؤلفه ــ موجز يبين أســـلوب الدارقطني في إملاء (العلل) ، وقد فصل د. محفوظ الرحمن السلفي منهج الكتاب في نقاط تتلخص بالآتي[1] :

(١) هو غالباً يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه ، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه .

(٢) أحياناً يقول : هو حديث صحيح ، من حديث فلان ، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ ، فاتفقوا على إسناده منهم فلان وفلان ، ثم يذكر من رواه عنه وخالف الثقات .

(٣) وأحياناً يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد ، وأحياناً يذكر الراوي الذي يختلف الإسناد عـــنه ، فيذكـــر عدة الرواة عنه ، ثم يذكر الاختلاف ــ أيضا ــ عن هؤلاء الرواة ، ويفصل في ذكرها .

(٤) وأحياناً يذكر أكثر من راو ، ثم يذكر الاختلاف عنهم[2] .

---

(١) (العلل) ٨٩/١ وما بعدها .

(٢) هذا هو أسلوب اللف والنشر ، وكثيراً ما يستخدمه الدارقطني ، وهذه ميزة تميز بها كتابه (العلل) . فهذا الأسلوب يساعد على وضوح الفكرة ، فهو يأتي بها مختصرة ،فيتصورها القارئ ، ثم يفصل الكلام فيها . وعلى هذا جاءت فكرة التخريج والدراسة في هذا البحث . فأبدأ بالملخص ثم التفصيل ــ كما تقدم في منهجي في هذا البحث في المقدمة ــ .

(٥) وأحياناً يقول : حدث به فلان ، ووهم . والصواب كذا ..

(٦) وأحياناً يسرد عدداً من الرواة ، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم .

(٧) وأحياناً يقول : تفرد به فلان ، وغيره يرويه كذا ، وهو الصواب ..

(٨) وأحياناً يذكر الخلاف على راو ، وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول : وروى هذا الحديث فلان ، واختلف عنه .. ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي .

(٩) وأحياناً ــ وهذا نادر ــ لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده ، بل يقول من روى الحديث فقد وهم ،وقال ما لم يقله أحداً من أهل العلم .

(١٠) غالباً يذكر الدارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال ، أو الإرسال ، أو الانقطاع ، أو الاضطراب ، أو إبدال راو براو .. وغيرها .

(١١) في غالب الأحاديث لا يذكر السند من عنده ، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة ، وأحياناً يسرد الحديث بإسناده .

(١٢) الأحاديث المسندة غالباً يختم بها الجواب ، مع متونها كاملة ، وأحياناً يذكرها أثناء ذكر الخلاف .

(١٣) أحياناً يكتفي بذكر طريق أو طريقين من الأحاديث المسندة . وأحياناً يطول فيذكرها من عدة طرق .

(١٤) غالباً لا يذكر من أخرج الحديث ، وأحياناً يعزو إلى من أخرجه .

(١٥) أحياناً يتكلم في الراوي جرحاً أو تعديلاً ، وأحياناً يذكر اللقاء بين الرواة ، ويبين سماع بعضهم من بعض . ويذكر اسم الراوي أو كنيته ، وإذا كان فيه خلاف فيبين وجه الصواب .

(١٦) غالباً إذا انتهى من ذكر الطرق والاختلاف في السند ، يحكم عليه ، وقد يحكم على الحديث أثناء ذكر العلة ، وأحياناً يحكم في أول الجواب .

(١٧) وأحياناً لا يحكم .

(١٨) وأحياناً يذكر حديثاً آخر غير حديث الباب ؛ للتعريف برجل ، أو لسبب آخر يقتضيه المقام .

واستدرك د.عبدالله دمفو[١] عليه ما يلي باختصار وتصرف يسير :

(١) إن الدارقطني قد يتكلم على علة حديث ما في أكثر من موضع في مسند واحد ، أو في أكثر من مسند بحسب مخرج الحديث الذي اختلف فيه على ذلك الراوي .

(٢) قد يجمل بعض الرواة بعبارة مجملة ، كأن يقول :"وغيرهم .." ، و"آخرين" ، أو "خالفه جماعة من أصحاب فلان .." ، أو "وخالف أصحاب فلان .." وهكذا .

(٣) قد يعبر ببعض العبارات الاصطلاحية التي لها معان مشهورة عند العلماء ، لكن لا يريد المعنى الاصطلاحي المشهور .

(٤) قد يقتصر في ذكر رواة الأوجه على طبقة تلاميذ الراوي المختلف عليه ، أو الطبقة التي دونها .. وأحياناً ينزل في الإسناد إلى دون هاتين الطبقتين ؛ لبيان أن الحمل على راو منهما .

(٥) قد يورد حديثاً[٢]، ويسوق الاختلاف الذي حصل في إسناده ، والحديث في أساسه لا يعتد به ؛ لأن متنه منكر ، فلا فائدة من معرفة نتيجة الاختلاف الذي حصل في الإسناد .

(٦) من عادة الدارقطني أن يصدر كلامه ببيان المدار الذي اختلف عنه ، ويصرح بالاختلاف عنه ، لكنه قد يدخل أحياناً في عرض أوجه الاختلاف دون التصريح بذلك .

(٧) قد يصرح بأن المدار الذي اختلف عنه ، هو دون المدار الذي نص عليه غيره من العلماء ، ويكون قولهم أولى ، بدلالة أوجه الاختلاف التي عرضها الدارقطني نفسه .

---

(١) (مرويات الإمام الزهري المعلة) ١/١١٥ وما بعدها .

(٢) بل هو يُسأل عن الحديث ، فيجيب السائل عن سؤاله ، فلعل السائل لا يعلم بطلان ذلك الحديث ، فيسوق له الدارقطني أسانيده ، ليصل به إلى نتيجة تدله على بطلانه أو نكارته . والله أعلم .

وأمـــا المرحلة الثانية : وهي مرحلة الترتيب ، وهي التي قام بها الإمام البرقاني ـــ رحمه الله ـــ ، وأقره عليها شيخه الدارقطني ـــ رحمه الله ـــ قراءة عليه ، فإنها تتلخص بالآتي[٣] :

(١) رتبه على مسانيد الصحابة ، دون أبواب الفقه .

(٢) قدم العشرة المبشرين بالجنة ، ثم ذكر بقية مسانيد الرجال من الصحابة .

(٣) أتبع مسانيد الرجال بمسانيد النسوة .

(٤) رتب مسانيد المكثرين ـــ على تفاوتهم ـــ على الرواة عنهم .

(٥) أحياناً يرتب الرواة عن الرواة عن الصحابي ، الذي يذكر مسنده .

(٦) يذكـــر غالـــباً الحديث المسؤول عنه مختصراً ، حيث يعرف مضمونه بعـــد تصديره بكلمة "ســـئل" ، أو "سئل الشيخ عن حديث فلان ، عن فلان ، عن النبي ﷺ .." ، ثم يصدر جواب الدارقطني بقوله :"فقال.." .

(٧) أحياناً يجمع في السؤال بين حديثين ؛ لاتفاق الإسناد .

(٨) وقد يعيد الحديث بسبب يقتضيه المقام .

(٩) بعد ما ينتهي الدارقطني من الجواب ، قد يوجه السؤال إليه عن راو ، أو عن شيخه الذي سمع منه ، أو غير ذلك .

(١٠) وأحـــياناً ـــ نـــادرة ـــ يزيد البرقاني على ما قاله الدارقطني ، فيميزه بقوله ـــ بعد انتهاء قول الدارقطني ـــ :"قلت" .

ولعلـــي أضيف أنه قد يتكلم هو في الرجال فيميز كلامه عن كلام شيخه ، فيأتي به مثلاً في أثـــناء السؤال ، وقبل أن يبدأ الجواب بقوله :"فقال .." . ومثال ذلك ما ورد في السؤال (٢) حـــيث قال :"وسئل عن حديث قبيصة بن ذؤيب ـــ ليس بصحابي ، أبوه صحابي ، وقبيصة هو صاحب خاتم عبدالملك بن مروان ـــ ". ثم استأنف فقال :"وسئل عن حديث قبيصة بن ذؤيب ،

---

(٣) باختصار مما كتبه د. محفوظ الرحمن السلفي ـــ رحمه الله ـــ ، أنظر (العلل) ٦٩/١ وما بعدها .

عن أم سلمة قالت : (دخل رسول ﷺ على أبي سلمة ، وقد شق بصره ..)" الحديث . ثم قال للإعلام بابتداء جواب الشيخ :"فقال : يرويه قتادة ، واختلف عنه .." الخ [1].

(١١) بعـــض الأحاديث التي ذكر الدارقطني عللها ، وهي كانت غير موجودة في أصل أبي منصور بن الكرخي[2] ، زادها البرقاني في الكتاب ، ووضعها في أماكنها بحسب ترتيبه .

---

(١) للاستزادة راجع فهرس أقوال الإمام البرقاني ـــ رحمه الله ـــ في آخر هذا البحث .

(٢) كان ابن الكرخي صاحب فكرة التأليف في العلل ، فكان يبعث أصوله إلى الدارقطني ، فيعلم له على الأحاديث ، ثم يدفعها إلى الوراقين لينقلوا كل حديث في رقعة ، قال البرقاني ـــ وهو أحد الوراقين ـــ :"فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى علي الكلام من حفظه .." إلى أن قال :" فأكتب كلامه في رقعة مفردة .. ثم مات أبو منصور ، والعلل في الرقاع ، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته : إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء ، وأرتبها على المسند ، فأذن لي في ذلك ، وقرأتها عليه من كتابي ، ونقلها الناس من نسختي ".اهـــ « تاريخ بغداد ٥٧/٦ ، ٣٧/١٢ »

وصف النسخ الخطية للكتاب *:

لقد عثر على مسانيد النسوة من كتاب (العلل) للدارقطني في ثلاث نسخ خطية ، يمكن إجمال وصف هذه النسخ الخطية بالآتي :

(١) نسخة مصورة عن النسخة الخطية ، في دار الكتب المصرية ، بالقاهرة ، رقم ٣٩٤ حديث .

ولها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ، في المدينة النبوية ، رقم ٣٣/٣٢٩ .

وقد اعتمدت هذه النسخة في التحقيق ، ورمزت لها بـ (الأصل) .

ويبتدئ المجلد الخامس منها ، من حديث يزيد بن شجرة ، وينتهي بانتهاء الكتاب ، وفيها مسانيد النسوة كلها .

وخطها : نسخي جيد ، يلتزم الناسخ بكتابة العناوين ، ولفظ "سئل" ، وغالباً لفظ "فقال" ، وكثيراً لفظ "حدثنا" في بداية الأحاديث المسندة بخط جلي مميز .

وقد يضع دائرة في نهاية كل سؤال .

الناسخ : علي بن محمد الدنديلي الشافعي .

وفي آخر المجلد الخامس : "آخر مسند النساء ، من كتاب (العلل) ، وهو آخر الكتاب . والحمد لله كما هو أهله ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين .

كتبه الفقير إلى رحمة ربه ، علي بن محمد بن عفان الدنديلي الشافعي ، غفر الله له ، ولصاحب هذا الكتاب ، ولمؤلفه ، ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ من نسخه عنه يوم الجمعة ، الحادي عشر من شعبان المكرم ، سنة ثمان وسبعمائة . أحسن الله خاتمتنا ".اهـ

---

* سبق إلى وصف النسخ الخطية للكتاب د. محفوظ الرحمن السلفي ـ رحمه الله ـ في تحقيقه لكتاب (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) ١٣٩/١ وما بعدها . ولذلك سيكون الوصف هنا موجزاً . وانظر أرقام هذه النسخ في كلام الشيخ ـ رحمه الله ـ ، برقم (١) و(٥) و(٨) .

عدد الأوراق :

عدد أوراق مسند أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ في هذا الكتاب ١٥ ورقة .

وتشمل الدراسة منها ٩ ورقات من أول المسند .

عدد السطور : ٢٥ سطراً في كل صفحة تقريباً .

عدد الكلمات في كل سطر : ١٢ كلمة تقريباً .

(٢) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الشرقية الآصفية بحيدر اباد بالهند ، برقم ١١٥ حديث .

ولها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ، في المدينة النبوية ، برقم ٣٣/٣٣٥ .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ) .

الخط : نسخي جيد ، كتبت العناوين ، ولفظ "سئل" ، بالحمرة .

الناسخ : لم يعرف .

تاريخ الخط : ١٣١٠ هـ .

عدد الأوراق :

يتكون مسند أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ من ١٢ ورقة .

وتشمل الدراسة في هذا البحث على سبع ورقات تقريباً .

عدد الأسطر : ٢٢ سطراً .

مقاسه : ٣١ × ٢٢ سم .

عدد الكلمات في الأسطر : ما بين ١٣ كلمة ، إلى ١٨ كلمة في كل سطر تقريباً .

(٣) نسخة مصورة من مكتبة خدا بخش بتنة في الهند ، برقم ٥٥١ حديث .

ولها مصورة في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ، برقم ٣٣/٣٣٢ .

وقد رمزت لها بالرمز (ب) .

الخـــط : نسخي جيد ، ميز الناسخ العناوين ، ولفظ "سئل" عن الكلمات الأخرى ، فكتبها بخط جلي ، وأحياناً يضع دائرة في وسطها نقطة ، في نهاية السؤال . وأحياناً يكتب في النهاية "ن" .

الناسخ : لم يعرف .

تـــاريخ النـــسخ للمجلد الخامس : يوم الأحد ، غرة شهر ذي الحجة ، سنة ١٣٠٩هـــ ، وهي منقولة من نسخة تاريخها ٧٠٨هـــ .

عدد الأوراق :

يتكون مسند أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ من ١٦ ورقة .

وتشمل حدود الدراسة في هذا البحث على ١٠ ورقات .

عدد الأسطر في الصفحة : ٢٣ ، أو ٢٤ سطراً تقريباً .

عدد الكلمات في السطر الواحد : من ١٠ إلى ١٤ كلمة تقريباً .

مقاسها : ٢٤ × ١٩ سم .

وهـــذه النـــسخ كلها ليست جيدة ، فهي كثيرة التصحيف ، والسقط ، ولعلها ترجع إلى أصل واحد ؛ بدلالة ما يلي :

(أ) كتبت النسخة المصرية بتاريخ متقدم عن النسختين الهنديتين ، وهو عام ٧٠٨هـــ ، ونقلت النـــسخة الهـــندية التي في مكتبة خدا بخش عام ١٣٠٩هـــ عن نسخة كتبت بتاريخ النسخة المصرية ، ثم نسخت التي في الكتبة الشرقية بحيدر اباد بعدها في عام ١٣١٠هـــ ــ كما تقدم ــ فلعل النسخة المصرية ، كانت أصلاً للنسختين الهنديتين ، والله أعلم .

(ب) ويـــدل لـــذلك تشـــابه مواضع السقط إلى حد كبير بين النســـخ ، ويندر أن يسقط من إحـــداها شيء ، ويكون في الأخريين . وما وجـــد من ذلك ، فمحمول على الخطأ من أفراد هؤلاء النساخ . والله أعلم .

(ج) ويـــدل كـــذلك تشابه مواضع التصحيف ، فما تصحف في (الأصل) ، غالباً ما يكون قد تـــصحف مثله أو نحوه في النسختين الـــهنديتين ، مما يدل على أن الناســـخ في (ب) قد نقل عنها ، وما تصحف في نسخة (ب) ، يتطابق في الغالب في (أ) ، مما يرجح أنهما منقولتان عن بعضهما .

(د) ويـــدل على أن النسختين الهنديتين منقولتان من بعضهما ، تشـــابههما في بعض العبارات المقحمة ، وقد تكون طويلة . .

وقـــد ترجح لي أن النسختين الهنديتين نسختا بيد ناسخين أعجميين ، ولا يجيدان اللغة العربية ؛ بدلالـــة التصحيف المنكر الذي وقع فيهما ، ولاسيما أن كثيراً من البلدان الآسيوية ، كانت لغاتها تكتب بالرسم العربي ، مثل الهند ، وباكستان ، وإندونيسيا ، والفرس ، وتركيا .. وبعضها لا يزال كـــذلك ، وقـــد غير الاســـتعمار رسم لغات بعض تلك الـــمناطق ، إلى الحروف اللاتينية ، مثل إندونيسيا ، وتركيا .. والله أعلم .

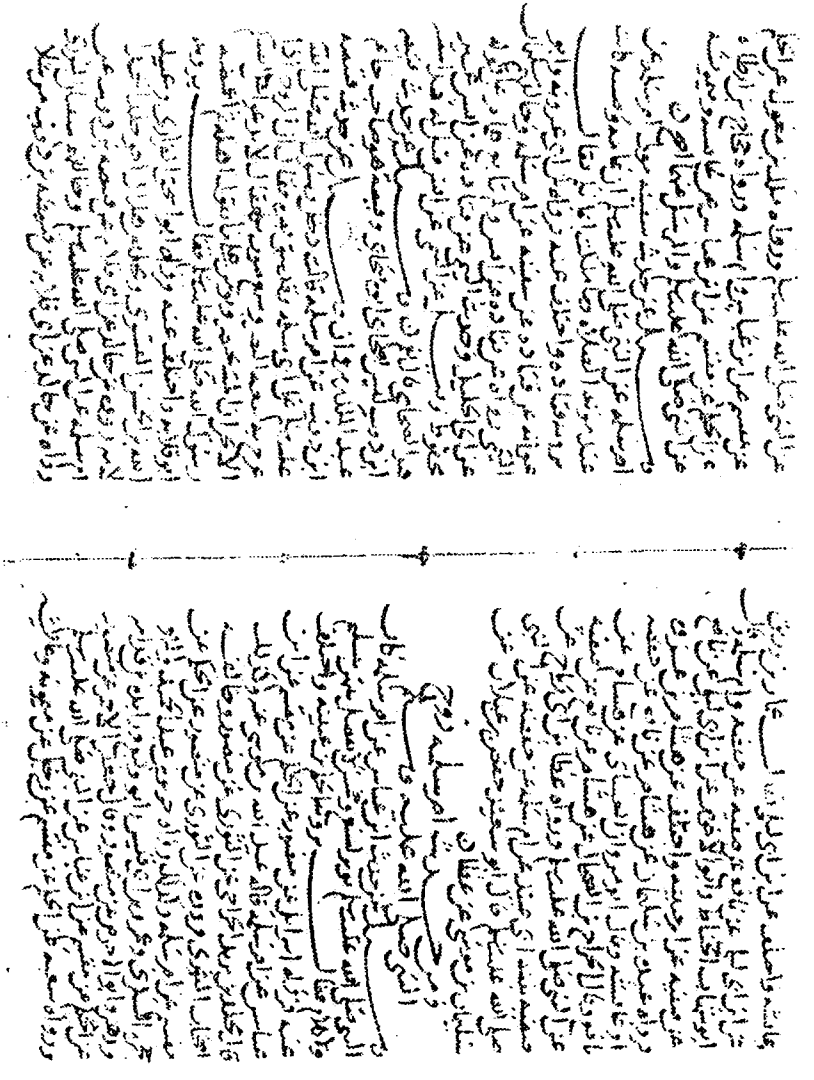

أول مسند أم سلمة _ رضي الله عنها _ من النسخة المصورة من دار الكتب المصرية

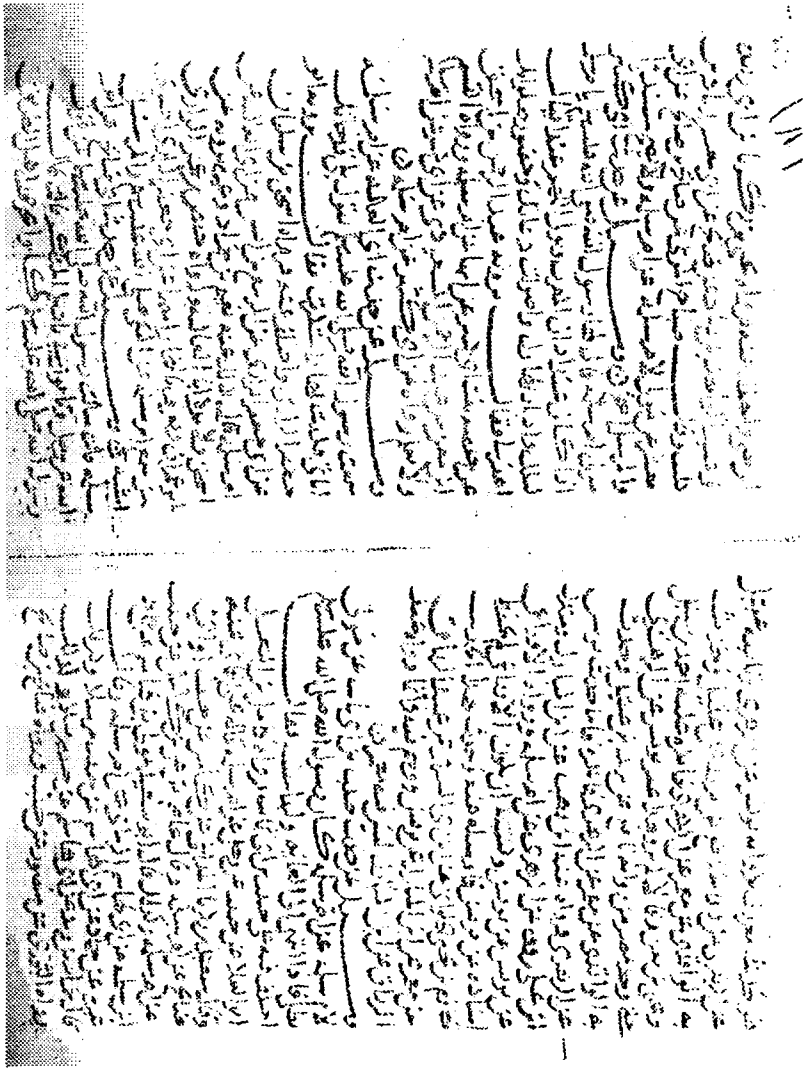

آخر حدود الدراسة من النسخة المصورة من درا الكتب المصرية

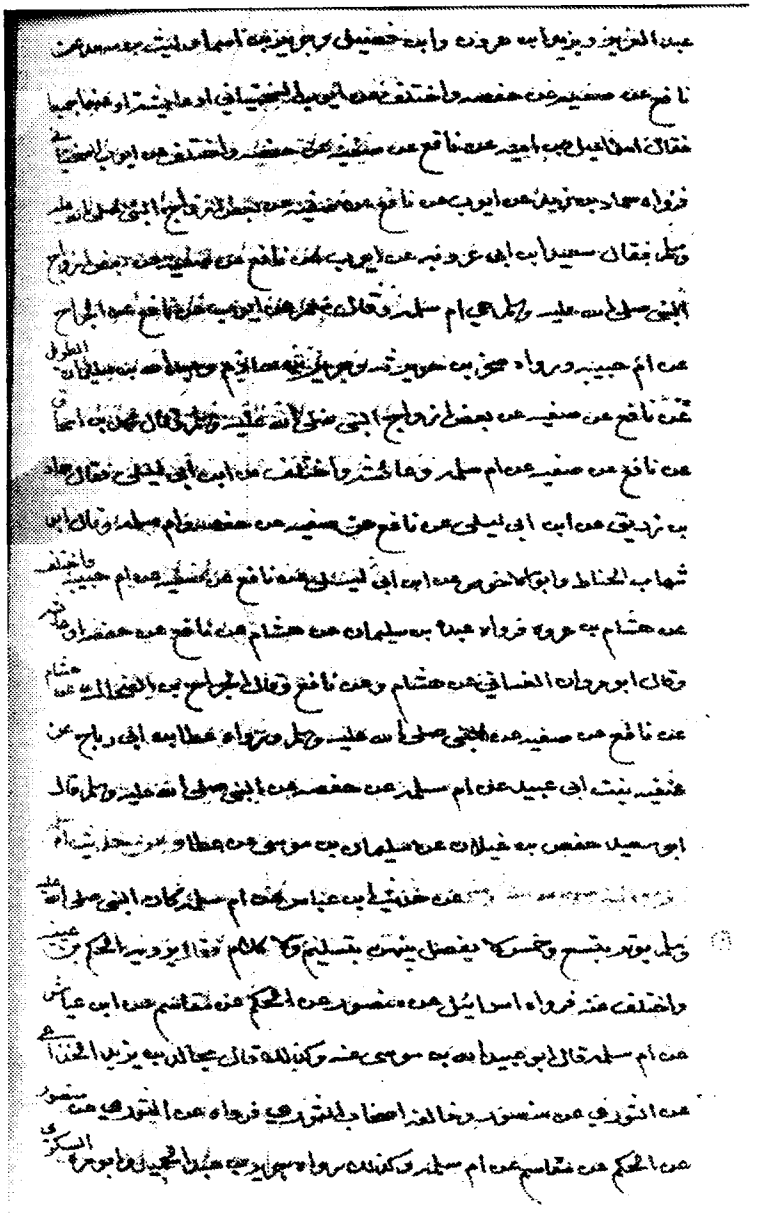

أول مسند أم سلمة _ رضي الله عنها _ من النسخة المصورة من المكتبة الشرقية الآصفية بحيدر اباد بالهند .

آخر حدود الدراسة من النسخة المصورة من المكتبة الشرقية الآصفية بحيدر اباد باالهند .

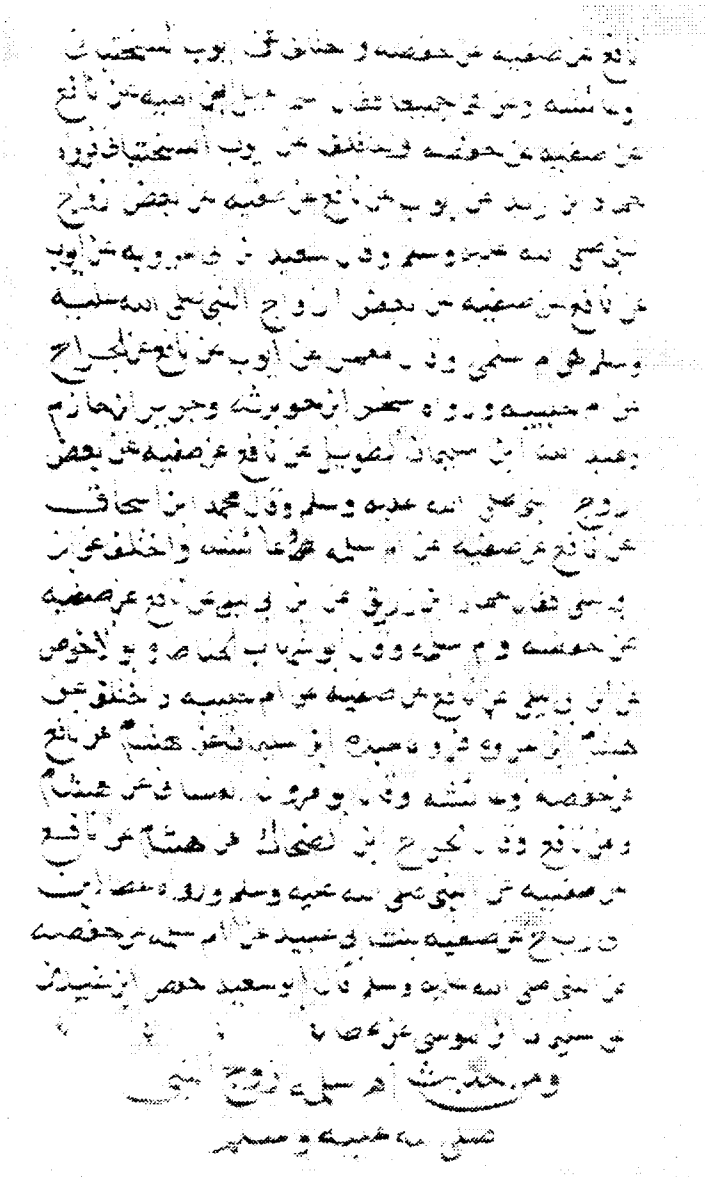

أول مسند أم سلمة _ رضي الله عنها _ من النسخة المصورة من مكتبة خدا بخش بتنة في الهند (الصفحة اليمنى من الورقة) .

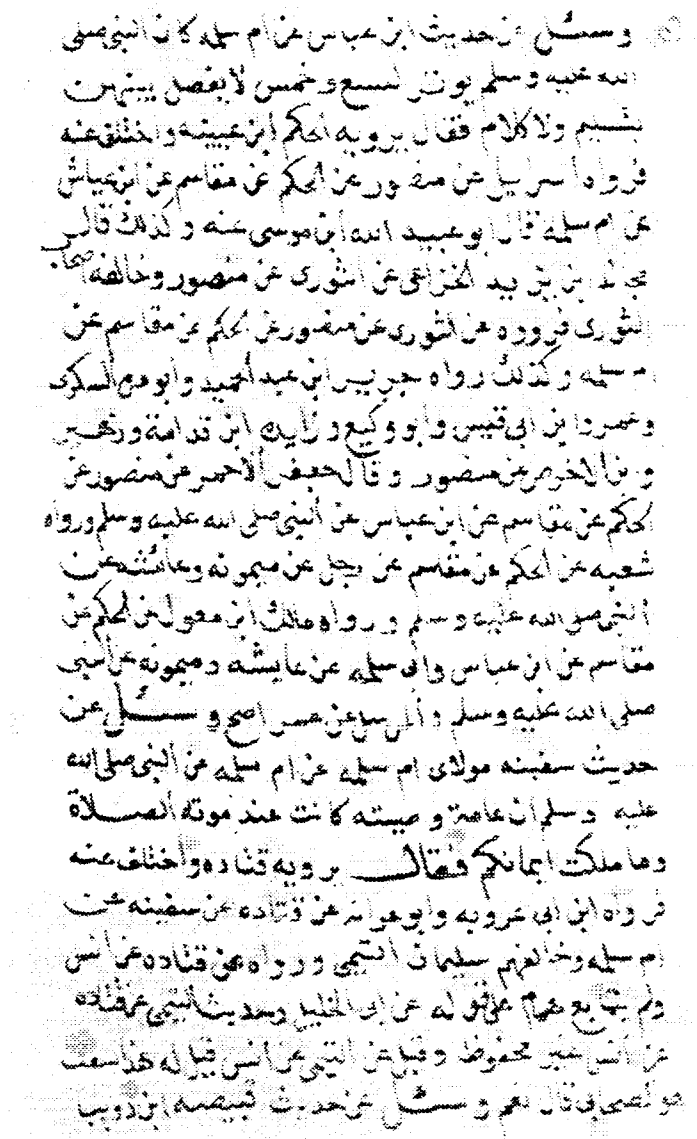

أول مسند أم سلمة _ رضي الله عنها _ من النسخة المصورة من مكتبة خدا بخش بتنة في الهند (الصفحة اليسرى من الورقة) .

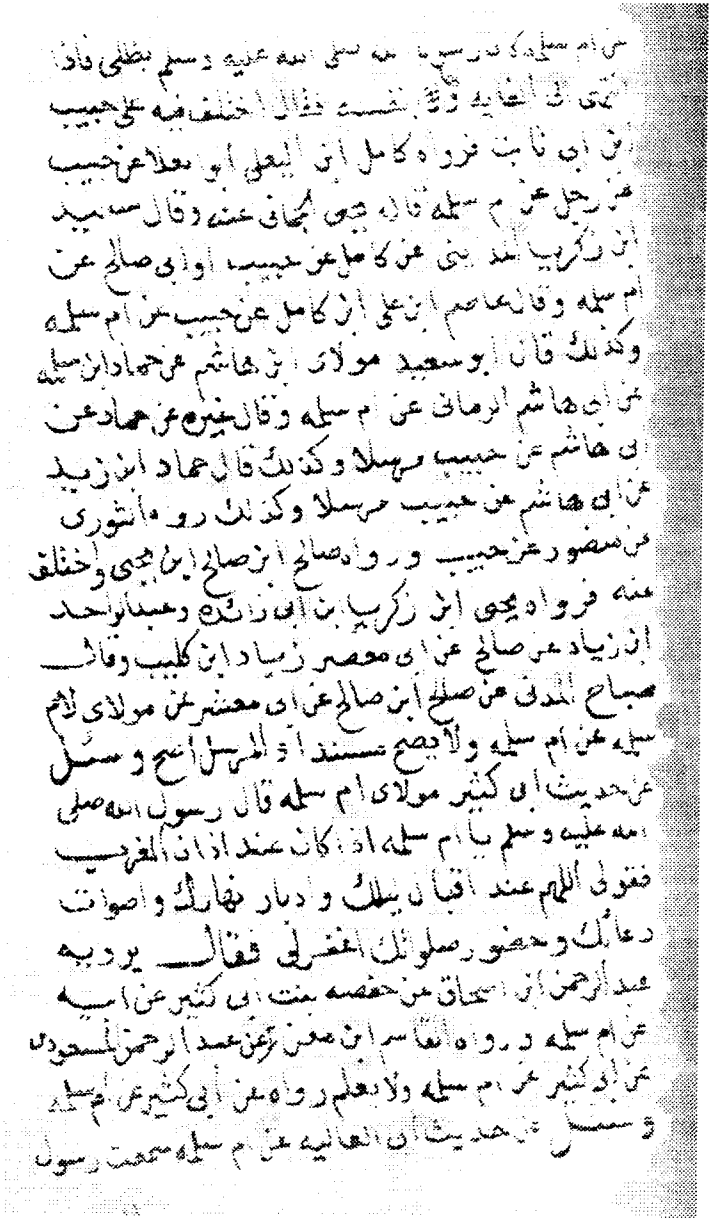

آخر حدود الدراسة من النسخة المصورة من مكتبة خدا بخش بتنة في الهند (الصفحة اليمنى من الورقة) .

القســـــم الثـــاني :

ويشـــتمـــل عـــلى الآتي :

- تحقيق النص .
- ودراسة السؤالات .

ومن حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ :

١ــ وسئل عن حديث ابن عباس عن أم سلمة : **"كان النبي ﷺ يوتر لسبع[١] وخمس ، لا يفصل بينهنَّ بتسليم ولا كلام "** .

فقال : يرويه الحكم بن عُتَيْبة [٢]، واختلف عنه :

فرواه إسرائيل ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مِقْسَم[٣]، عن ابن عباس[٤]، عن أم سلمة . قاله[٥]عبيد الله بن موسى عنه .

وكذلك قال مَخْلَد بن يزيد الحرّاني[٦]، عن الثوري ،عن منصور .

وخالفه أصحاب الثوري ؛ فرووه[٧]عن الثوري ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن أم سلمة .

وكذلك رواه جَرِير بن عبدالحميد ، وأبو حمزة السُّكري[٨]، وعمرو بن أبي قيس ، وأبو وكيع ، وزائدة بن قدامة ، وزُهير ، وأبو الأَحْوَص ، عن منصور .

---

(١) كذا جاء في النسخ الخطية "لسبع" باللام ، ومثله في (الآحاد والمثاني) لابن أبي عاصم ٥/ ٤٢٥ (٣٠٨٣)، وفي مسند عائشة من المخطوط (٥/ الورقة ٢٠ــ أ) وفي بقية المصادر الأخرى ، جاء اللفظ: "بسبع" بالباء .

(٢) وقع في (أ) و(ب) :"الحكم بن عيينة"، وهو تصحيف ، دل عليه جمع طرق الحديث ، وكتب التراجم ، والله أعلم .

(٣) تصحفت في (أ) و(ب) في هذا الموضع والمواضع التالية إلى :"عن مقاسم" .

(٤) وقع في (أ) و(ب) :"عن بن عياش" ، وهو تصحيف .

(٥) وقع في (أ) و(ب) :"قال" ، ولعله خطأ من النساخ . والله أعلم .

(٦) وقع في (أ) و(ب) :"مجالد بن يزيد الخزاعي" ، وهو تصحيف والصواب ما في الأصل،كما هو مثبت أعلاه .

(٧) وقع في (أ) :"فرواه" ، ولعل الصواب بالجمع كما في بقية النسخ ، وهو ما يناسب السياق .

(٨) وقع في (أ) و(ب) :"وأبو مرة السكري" ، وهو تصحيف ، والصواب ما في الأصل ، حيث وافق كتب التراجم والله أعلم .

وقال جعفر الأحمر : عن منصور ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

ورواه شعبة عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن رجل ، عن ميمونة وعائشة / عن النبي ﷺ . ١/١٧٥

ورواه مالك بن مِغْول ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس[١] وأم سلمة .

ورواه حجاج بن أَرْطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عائشة وميمونة عن النبي ﷺ .

والمرسل عنهما أصح[٢] .

رجال الإسناد :

* الحكم بن عُتَيبة ، بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، أبو محمد الكِنْدي ، الكوفي .

(ت : ١١٣ هـ أو بعدها ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، إلا أنه ربما دلس . وذكره في الثانية من طبقات المدلسين ، وقال : وصفه النسائي بالتدليس ، وحكاه السلمي عن الدارقطني .

قال شعبة : أحاديث الحكم عن مِقْسَم كتاب سوى خمسة أحاديث .

---

(١) وقع في (أ) و(ب) :"عن ابن عباس وأبي سلمة عن عائشة وميمونة عن النبي ﷺ عن عمر أصح" ، هنا انتهى هذا السؤال في (أ) . ولعل الناسخ أسقط بقيته ، ولعله انتقال نظر منه . وهذا النص زيادة أقحمت في (أ) و(ب) . والله أعلم

(٢) أشار المؤلف ـ رحمه الله ـ إلى وجه مرسل عن عائشة وميمونة ، وليس به ذكر في هذا الموضع في النسخ الخطية ، فلعله سقط من جميعها ، ولعل السقط كان قبل الأوجه المسندة عنهما ، أي قبل قوله :"ورواه شعبة .."، وقد دلّ على ذلك السياق ، وما جاء في مسند عائشة عند المؤلف (٥/ق ٢٠ـ أ) حيث ذكر مخالفة سفيان بن الحسين لحجاج بن أرطاة ، فقال :"وخالفه سفيان بن حسين ، رواه عن الحكم ، عن مقسم ، عن عائشة وميمونة . لم يذكر ابن عباس و لم يرفعه .." والله أعلم .

« وقع في المخطوط :"رواياه عن الحكم .." ، ولعلها : (رواه عن الحكم) كما هو المثبت ، لدلالة السياق على ذلك ، والله أعلم »

.....

وقد عدها يحيى القطان ، ومنها حديث الوتر الوارد في هذا السؤال.

« تهذيب الكمال٢/ (١٤٢٢) ، السير ٥/٢١٠(٨٣) ، التهذيب١/(١٧١٧) ، التقريب(١٤٦١) ، تعريف أهل التقديس (٤٣) »

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي .

(ت : ١٦٠ هـ وقيل بعدها ـ ع) .

وثقه أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، وأحمد ، وابن سعد ، وغيرهم .

وقال ابن مهدي : كان إسرائيل في الحديث لصاً يتلقف العلم تلقفاً .

وقال أحمد : كان يحيى ـ يعني القطان ـ يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات.وقال : روى عنه مناكير .

وقال علي بن المديني : ضعيف .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط .

وقال ابن حجر : وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ، ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً .

وقال عثمان بن أبي شيبة : عن عبدالرحمن بن مهدي : إسرائيل لص يسرق الحديث .

وقال في (التقريب) : ثقة تكلم فيه بلا حجة .

وقال في (الهدي) بعد أن ساق بعض الأقوال فيه : فهذا ما قيل فيه من الثناء ، وبعد ثبوت ذلك واحتجاج الشيخين به ؛ لا يحمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه أن يطلق على إسرائيل الضعف ، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائماً ؛ لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل ، وقد بحثت عن ذلك فوجدت الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن أنصف ، قال ابن أبي خيثمة في (تاريخه) : قيل ليحيى بن معين : إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة ، وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة ـ يعني مناكير ـ ، فقال : لم يؤت منه أُتي منهما .

.....

قال ابن حجر بعد ذلك : وهو كما قال ابن معين ، فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى ، فظن أن النكارة من قبله ، وإنما هي من قبل أبي يحيى كما قال ابن معين ، وأبو يحيى ضعَّفه الأئمة النقاد ؛ فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه . والله أعلم . احتج به الأئمة كلهم اهـ .

أما بالنسبة لما نقله عثمان بن أبي شيبة عن عبدالرحمن بن مهدي قوله فيه : "لص يسرق الحديث"، فقد علّق عليه الشيخ المعلمي ـ رحمه الله ـ في الحاشية (٥)من كتاب (الجرح والتعديل) ٣٣٠/٢ ، قال : كذا قال[1] والمعروف عن ابن مهدي توثيق إسرائيل والثناء عليه ، وفي (التهذيب) قال ابن مهدي : إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري اهـ . فكلمة "يسرق الحديث" هي من قول عثمان ، فسَّر بها كلمة "لص" اهـ كلام المعلمي[2] .

والخلاصة فيه أنه ثقة ، وأما الأحاديث التي أنكرها عليه القطان ، فليست النكارة فيها من قبله ؛ وإنما جاءت النكارة من أبي يحيى القتات وإبراهيم بن مهاجر شيخيه. والله أعلم .

« الجرح والتعديل ٣٣٠/٢ ، تهذيب الكمال ١/(٣٩٥) ، التهذيب ١/(٤٩٦) ، التقريب(٤٠٥) ، الهدي ص : ٤٠٩ ، شفاء العليل ١/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ »

---

(١) يعني عثمان بن أبي شيبة فيما نقله عن ابن مهدي .

(٢) قال صاحب (شفاء العليل):"قولهم : فلان لص الظاهر من هذا اللفظ تجريح الراوي بمعنى أنه يسرق الحديث ويدّعيه لنفسه ، وقد فهم بعضهم هذا .. ولكن في الحقيقة هو لفظ من ألفاظ التعديل التي تدل على أن الراوي حافظ..."

قد لايكون ذلك على إطلاقه وإنما ينظر في هذه الكلمة بحسب سياق الكلام الذي جاءت فيه وهو الذي يحدد المراد بها .

ثم أشار صاحب (الشفاء العليل) إلى قول ابن مهدي المتقدم عن إسرائيل ، وقال : يوضح ذلك أن ابن مهدي قال : "يتلقف العلم تلقفاً" ، وهذا .. معناه أنه ماسمع شيئاً إلا حفظه وفهمه بسرعة وخفة ، وصار من جملة حديثه بعد أن كان من حديث الناس ، فهذا وجه الشبه بين اللص الذي يأخذ حديث الناس بخفة وسرعة ، وبين الحافظ الفهم الذي إذا سمع شيئاً لم يفته ، ولم يحتج إلى إعادته ؛ وماهذا إلا لسرعة فهمه وحدة ذكائه ، والله أعلم . اهـ

.....

---

* منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتّاب ، بمثناة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي .

(ت : ١٣٢هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لا يدلس .

«الطبقات الكبرى ٣٢٨/٦ (٢٥٠٨) ، تهذيب الكمال ٧/ (٦٧٩٦) ، التقريب (٦٩٥٦) »

* مِقْسَم ، بكسر أوله ، بن بُجْرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ،ويقال: نَجدة ، بفتح النون وبدال ، أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له .

(ت : ١٠١هـ ـ خ٤).

قال أحمد بن صالح : ثقة ثبت لاشك فيه .

وقال العجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به .

وقال الساجي : تكلم الناس في بعض روايته .

وقال البخاري : لا يُعرف لمقسم سماع من أم سلمة ، ولا ميمونة ، ولا عائشة .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفاً .

وقال ابن حزم : ليس بالقوي .

وقال مهنا بن يحيى : سألت أحمد ، قلت : من أصحاب ابن عباس ؟ قال : ستة . قلت : من هـم ؟ ... فعدهم الإمام أحمد ، منهم سعيد بن جبير . قال مهنا : قلت : مقسم ؟ قال : مقسم دون هؤلاء .

وقال ابن حجر : صدوق وكان يرسل .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٧٦١) ، التهذيب ٥/(٨٠٨٩) ،التقريب (٦٩٢١) »

.....

---

* عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، اسمه باذام العبسي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي .

(ت : ٢١٣ هـ ـ ع) .

وثقه يحيى بن معين ـ في قول له ـ ، والعجلي ، وابن عدي.

قال ابن معين : ثقة ، ما أقربه من يحيى بن يمان ، ويحيى بن يمان أرجو أن يكون صدوقاً وليس حديثه بالقوي .

وقال ابن الجنيد : عن يحيى بن معين : عبيد الله بن موسى رجل صدق ، ليس به بأس . كان له هدى وعقل ووقار .

وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : كان يتشيع .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيدالله أثبتهم في إسرائيل .

وقال ابن سعد : كان من أروى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن إسحاق .

وقال : وكان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة ؛ فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن .

وقال العجلي : صدوق وكان يتشيع ، وكان صاحب قرآن .

وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة ، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً .

وقال البخاري : عنده جامع سفيان ، يستصغر فيه .

وقال ابن قانع : كوفي صالح يتشيع .

وقال أبو داود : كان محترقاً شيعياً جاز حديثه .

وضعفه أحمد ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو مسلم البغدادي الحافظ . وتكلموا فيه لأجل تشيعه .

قال الذهبي : ثبت إلا أنه شيعي . وقال في (الميزان) : ثبت في نفسه ؛ لكنه شيعي محترق .

.....

وقال في (السير) عن تشيعه : أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة ... وأخرج له رواية بسنده عن علي ﷺ قال : " خيرنا بعد نبينا أبو بكر وعمر " ، ثم قال : ورواية عبيد الله مثل هذا دال على تقديمه للشيخين ؛ ولكنه ينال من خصوم علي .

وقال ابن حجر في (هدي الساري) : من كبار شيوخ البخاري ... لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئاً ، واحتج به الباقون .

وقال في التقريب : ثقة كان يتشيع .

مما تقدم يتبين أن عبيد الله بن موسى ثقة ، إلا في حديثه عن الثوري ؛ فهو مضطرب الحديث عنه ، ترك بعض الأئمة حديثه لأجل تشيعه الذي نشأ عليه في بلده ، ولما يرويه من الأحاديث في التشيع ، والله أعلم .

« سؤالات بن الجنيد (٧٠٠) ، سؤالات أبي عبيد الآجري (١٦ ، ٤٧٣) ، تاريخ الثقات (١٠٧٠) ، الثقات ٧/ ١٥٢ ، تهذيب الكمال ٥/(٤٢٧٨) ، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٨ ، الميزان ٥/ ٢١ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم (٥٧) ، المغني في الضعفاء ٢/ (٣٩٥٢) ، السير ٩/ ٥٥٣ ، التهذيب ٤/ (٥٠٩٥) ، التقريب (٤٣٧٦) ، الهدي ص: ٤٤٤ »

* مخلد بن يزيد الحرَّاني ، القرشي ، أبو يحيى . وقيل في كنيته غير ذلك .

(ت : ١٩٣ هـ ـ خ م د س ق) .

وثقه يحيى بن معين ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال الإمام أحمد : لا بأس به ، كتبت عنه ، وكان يهم .

وقال الساجي : كان يهم .

وقال علي بن ميمون : كان قرشياً نعم الشيخ .

.....

قال ابن حجر في (التقريب) : صدوق له أوهام . وقال في (الهدي): أخرج له البخاري أحاديث قليلة من روايته عن ابن جريج ، توبع عليها .

مما تقدم يتبين أن مخلد بن يزيد الحراني صدوق ؛ لوجود الوهم منه كما قال أحمد وغيره . والله أعلم

«الثقات ٩/ ١٨٦ ، الجرح والتعديل ٨/ ١٤٧ (١٥٩٠) ، تهذيب الكمال ٧/(٦٤٣٥) ، تحفة الأشراف ١٢/٣٢٧ (١٧٦٦١) ، التهذيب٥/(٧٧١٥) ، التقريب(٦٥٨٤) ، الهدي ص : ٤٦٥ »

* الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، الكوفي .

(ت : ١٦١ هـ ـ ع) .

ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة وكان ربما دلس .

وذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين ، وقال : وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال البخاري : ما أقلّ تدليسه .

وقدمه أبو زرعة ، ويحيى القطان ، وأبو داود على شعبة . إذا اختلفا ، وهو أثبت الناس في إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر .

قال رجل لشعبة : خالفك سفيان . قال : دمغتني .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٣٩١) ، التهذيب ٢/(٢٨٦٦) ، التقريب (٢٤٥٨) ، تعريف أهل التقديس ص : (٥١) »

* جَرِير بن عبد الحميد بن قُرْط ، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ، الكوفي ، نزيل الري وقاضيها . (ت : ١٨٨ هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه .

قال اللالكائي والخليلي : مجمع على ثقته .

وقال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ .

.....

وقال ابن حجر في (الهدي) : و لم أر ذلك لغيره ـــ يعني البيهقي ـــ بل احتج به الجماعة .

وقال ابن الكيال : اختلط عليه حديث أشعث ، وعاصم الأحول ؛ حتى قدم عليه بهز فعرفه .

قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه .

وقد تكلم فيه الكوثري بلا حجة ، ورد عليه المعلمي في طليعة التنكيل .

« تهذيب الكمال ١/(٩٠١) ، الكواكب النيرات ص:١٢٠ ، التقريب (٩٢٤) ، الهدي ص : ٤١٤ ، طليعة التنكيل ص : ٣٢ ـ٣٣ »

* أبو حمزة السُّكري : هو محمد بن ميمون المروزي (ت : ١٦٧ أو ١٦٨هـ ـع) .

وثقه ابن معين ، والنسائي وغيرهما .

وذكره ابن حبان في (الثقات) .

قال ابن المبارك : السكري ، وابن طهمان صحيحا الكتاب .

وقال الإمام أحمد : ما بحديثه عندي بأس .

وقال النسائي : لا بأس بأبي حمزة ، إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره . فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد .

وذكره القطان الفاسي فيمن اختلط .

قال ابن عبدالبر : ليس بالقوي .

قال ابن حجر في(هدي الساري) : احتج به الأئمة كلهم ، والمعتمد فيه ما قال النسائي .

وقال في (التقريب) : ثقة فاضل .

مما تقدم يتبين أن أبا حمزة السكري ثقة ، لكن عمي في آخر عمره ، فتغير حفظه . وأما ابن عبدالبر فقد تفرد بقوله : ليس بالقوي . ولعله محمول على ما حدث به بعد تغيره . والله أعلم

« سؤالات بن الجنيد (٢٤٩) ، تهذيب الكمال ٦/(٦٢٤٤) ، التهذيب٥/(٧٤٨٧) ، التقريب (٦٣٨٨) ، الهدي ص : ٤٦٤ »

.....

* عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي ، نزيل الري . (من الثامنة ـــ خت٤) .

قال ابن الجنيد : قلت ليحيى بن معين : عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ؟ فقال : رازي لا بأس به . قلت : عمرو بن أبي قيس ؟ قال : لا بأس به . قلت : ثقتان ؟ قال : ثقتان .

وذكره ابن حبان في (الثقات) ، واستشهد به البخاري .

وقال أبو داود : في حديثه خطأ . وفي موضع آخر : لا بأس به .

وقال البزار : مستقيم الحديث .

وقال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

مما تقدم يتبين أن عمرو بن أبي قيس صدوق حسن الحديث ، وقول ابن حجر : "له أوهام" ، كأنه يقصد به قول أبي داود : "في حديثه خطأ" ، ولعل هذا الخطأ هو الذي أنزله من الثقة إلى الصدوق ، ومثله ما يفهم من قول عثمان بن أبي شيبة :"كان يهم في الحديث قليلاً " أنه تفسير لقوله قبل ذلك :"لا بأس به" . والله أعلم

« سؤالات ابن الجنيد (٢١٠) ، تهذيب الكمال ٥/(٥٠٢٦) ، التهذيب٤/(٥٩٩٥) ، التقريب (٥١٣٦) »

* أبو وكيع : الجراح بن مليح بن عدي الرُّؤاسي ، والد وكيع .

(ت : ١٥٠ وقيل : ١٧٦ هـــ بخ م د ت ق) .

وثقه أبو داود ، وأبو الوليد . واختلفت فيه أقوال ابن معين ، فقال ـــ مرة ـــ : ثقة .

وقال : ليس به بأس . وزاد ـــ مرة ـــ : يكتب حديثه .

وقال ـــ مرّة ـــ : ضعيف الحديث .

وقال ـــ أخرى ـــ: كان وضاعاً للحديث .

وقال البخاري عنه : صدوق .

.....

وقال النسائي والعجلي : ليس به بأس .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الأزدي : يتكلمون فيه ، وليس بالمرضي عندهم .

وضعَّفه ابن سعد ، ومحمد بن عبد الله بن عمار .

وقال البرقاني : سألت الدارقطني عن الجراح فقال : ليس بشيء ، وهو كثير الوهم . قلت : يعتبر به ؟ قال : لا .

قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وزعم يحيى أنه كان وضاعاً للحديث .

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، و لم أجد في حديثه منكراً فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع من الثقات من الناس .

قال ابن حجر : صدوق يهم .

« علل الترمذي الكبير ص:٣٩٤(١٢٦)، المجروحين ١/٢٦٠(١٩٧)، تهذيب الكمال ١/ (٨٩٣)، التهذيب ١/ (١٠٧٠)، التقريب (٩١٦) »

* زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي (ت :١٦٠ هـ وقيل بعدها ـ ع) .

متفق على توثيقه ، إلا ما قاله أبو زرعة : صدوق من أهل العلم .

وقال الطيالسي : لم يكن زائدة بالأستاذ في حديث أبي إسحاق .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، صاحب سنة .

« تهذيب الكمال ٣/ (١٩٣٥) ، التهذيب ٢/ (٢٣٢٤) ، التقريب (١٩٩٢) »

* زهير بن معاوية بن حُديج ، أبو خيثمة ، الكوفي ، نزيل الجزيرة .

(ت :١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤هـ ـ ع) .

.....

متفق على توثيقه . قال أبو حاتم : زهير أحب إلينا من إسرائيل في كـــل شيء ، إلا في حديث أبي إسحاق .

وقال ابن حبان : كان أهل العراق يقولون في أيام الثوري : إذا مات الثوري ففي زهير خلف .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

« تهذيب الكمال ٣/ (٢٠٠٤) ، التهذيب ٢/ (٢٤٠١) ، التقريب (٢٠٦٢) »

* أبو الأحوص : سَلَّام بن سُليم الحنفي ، مولاهم الكوفي .(ت:١٧٩هـــ ع).

متفق على ثقته .

قال ابن حجر : ثقة متقن صاحب حديث .

« تهذيب الكمال ٣/ (٢٦٤٠) ، التهذيب ٢/ (٣١٦٣) ، التقريب (٢٧١٨) »

* جعفر بن زياد الأحمر ، الكوفي . (ت : ١٦٧هـــ ت) .

وثقه ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي .

وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة .

وقال أبو زرعة ، وأبو داود : صدوق ، وزاد أبو داود : شيعي .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال أحمد : صالح الحديث .

وقال ابن عدي : صالح شيعي .

وقال عثمان الدارمي : ســـئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر ، فقال : بيده ، لم يثبته و لم يضعفه .

وقال الدارقطني : يعتبر به .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار : ليس عندهم بحجة ،كان رجلاً صالحاً كوفياً ، وكان يتشيع .

.....

وقال الأزدي : كان مائلاً عن القصد فيه تحامل ، وشيعية غالية ، وحديثه مستقيم .

وقال ابن حبان : كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء .

وقال ابن حجر : صدوق يتشيع .

« تهذيب الكمال ١/ (٩٢٤) ، التهذيب ١/ (١١٠٣) ، التقريب (٩٤٨) »

* شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري .

(ت :١٦٠ــ ع) .

ثقة حافظ متقن . كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبَّ عن السنة ، وكان عابداً .

وقال الدارقطني : كان شعبة يغلط في أسماء الرجال ؛ لاشتغاله بحفظ المتون .

وقال الإمام أحمد : ما أكثر ما يخطيء شعبة في أسامي الرجال .. وقال : كان شعبة يقلب أسامي الرجال .

« بحر الدم (٤٣٨) ، علل الدارقطني١١/(٢٨٠٥) ، تهذيب الكمال ٣/(٢٧٢٥) ، التقريب (٢٨٠٥) »

* مالك بن مِغْوَل ، الكوفي ، أبو عبد الله . (ت : ١٥٩هـ ــ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت .

« تهذيب الكمال ٧/ (٦٣٤٥) ، التهذيب ٥/(٧٦١٦) ، التقريب (١١٢٧) »

* حجاج بن أرطاة ، بفتح الهمزة ، بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاه الكوفي ، القاضي أحد الفقهاء . (ت : ١٤٥هـ ــ بخ م٤) .

.....

قال الإمام أحمد : كان من الحفاظ ، قيل : فلم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال : لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ، ليس يكاد له حديث إلا وفيه زيادة .

وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق .

قال أبو زرعة : صدوق يدلس . وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، فإذا قال : حدثنا ، فهو صالح . لا يرتاب في صدقه وحفظه .

وقالا : يدلس في حديثه عن الضعفاء ، ولا يحتج بحديثه .

وكذا قال أحمد ،والحاكم ، والدارقطني ، والنسائي : لا يحتج به .

قال الساجي : كان مدلساً صدوقاً سيئ الحفظ .

وضعفه الدارقطني ، والنسائي ، وابن معين . وقال يعقوب بن شيبة : واهي الحديث ، في حديثه اضطراب كثير .

قال ابن عدي : إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات ، فأما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه .

قال إسماعيل القاضي : مضطرب الحديث لكثرة تدليسه .

قال محمد بن نصر : الغالب على حديثه الإرسال والتدليس ، وتغيير الألفاظ .

قال ابن حبان : تركه ابن المبارك ، وابن مهدي ، ويحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل . قال الذهبي : هذا القول فيه مجازفة ، وأكثر ما نقم عليه التدليس .

قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس . وذكره في الرابعة من طبقات المدلسين .

«بحر الدم (١٨١) ، علل الحديث(١٠٩) ، تهذيب الكمال٢/(١٠٩٧) ، التهذيب١/ (١٣٢٧) ، التقريب (١١٢٧) ، تعريف أهل التقديس (١٨) ، الجامع في الجرح١/١٥٠»

.....

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه :

١. فرواه إسرائيل بن يونس ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعاً .

وتابع إسرائيل بن يونس على هذا الوجه ، الثوري في أحد الأوجه عنه ــ كما سيأتي ــ .

٢. ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه مخلد بن يزيد الحراني ، ومؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعاً.

وتابع الثوري على هذا الوجه إسرائيل بن يونس ــ كما تقدم ــ .

ب) ورواه أصحاب الثوري ، عن الثوري ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة مرفوعاً .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الثقات .

ج) ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

٣. ورواه جعفر الأحمر ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ثانياً : ورواه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

.....

١. فرواه يحيى بن سعيد القطان ، واختلف عليه :

أ) فرواه الإمام أحمد ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن رجل ، عن ميمونة وعائشة مرفوعاً .

وتوبع القطان على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه الإمام أحمد ، عن يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة عن الثقة ، عن عائشة وميمونة مرفوعاً .

وتوبع يحيى القطان على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ج) ورواه محمد بن خلاد ، عن يحيى ، عن شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفاً .

وتوبع يحيى على هذا الوجه ، تابعه يحيى بن عبّاد .

٢. ورواه آدم بن أبي إياس ، واختلف عليه :

أ) فرواه البخاري ، عن آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن رجل ، عن ميمونة وعائشة مرفوعاً .

وتوبع آدم بن أبي إياس على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه البخاري ـ أيضا ـ ، عن آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قال : "**فصلى خمس ركعات** " ، وفيه قصة مبيته عند خالته ميمونة .

وتوبع آدم على هذا الوجه من عدد من الرواة .

.....

ثالثاً : رواه مالك بن مِغول ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس وأم سلمة .

رابعاً : رواه حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عائشة وميمونة مرفوعاً .

خامساً : رواه محمد بن قيس الأسدي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قال :"إما بخمس وإما بسبع" بالشك .

سادساً : رواه سفيان بن الحسين ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١. فروي عن سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مقسم ،عن عائشة وميمونة . و لم يذكر ابن عباس ، و لم يرفعه .

٢. ورواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

أ) فرواه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة موقوفاً .

ب) ورواه جماعة ، عن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن الحسين ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، مرفوعاً ، وفيه التخيير في الوتر بخمس ، أو ثلاث ، أو واحدة .

وتوبع ابن الحسين على هذا الوجه من عدد من الثقات .

ج) ورواه أحمد بن سنان ، عن يزيد بن هارون ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ،عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري ، موقوفاً .

.....

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١. فرواه إسرائيل بن يونس ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعاً :

أخرجه النسائي في كتاب : (قيام الليل وتطوع النهار) ، باب : كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر (١٧١٦) ، وهو في (الكبرى) ٢/(١٤٠٨) ، عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل به .

وتوبع إسرائيل بن يونس ، تابعه سفيان الثوري ـ في الوجه الأول عنه ـ كما سيأتي في الاختلاف عليه ـ .

٢. ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه مخلد بن يزيد الحراني ، ومؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعاً :

أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) ١/(٤٣٣) ، عن عمرو بن هشام .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٨٩٥) ، من طريق أبي جعفر النفيلي .

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/(٣٠٨٣) ، عن أبي الحسن علي بن ميمون .

ثلاثتهم عن مخلد بن يزيد به .

وتابعه مؤمل بن إسماعيل :

أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٥/٣٤٥ ، من طريق محمد بن سهل العسكري ، عن مؤمل عن سفيان به .

ومحمد بن سهل العسكري قال عنه الذهبي: "راوٍ للموضوعات" ، وقال الهيثمي : "ضعيف" . « الميزان ٦/١٨٠(٧٦٦٠) ، مجمع الزوائد ١٠/٧٩ »

.....

ب) ورواه أصحاب الثوري ، عن الثوري ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقســـم ، عن أم سلمة مرفوعاً :

أخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٧(٤٦٦٨) ــ ومن طريقه الإمام أحمد ٦/ ٣١٠ (٢٧١٧٦) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ (٦١٧) ــ .

والنسائي في (الكبرى)١/(٤٣٢) ،والإمام أحمد٦/٣٢١(٢٧٢٦١) ، من طريق يحيى بن آدم .

كلاهما ــ عبد الرزاق ، و يحيى بن آدم ــ عن الثوري عن منصور به .

وذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية أصحاب الثوري ، عن الثوري به .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الثقات :

أخرجه النســـائي في الموضع السابق (١٧١٥) ، وهو في (الكبرى) ٢/(١٤٠٧) ، وأحمد في (مسنده) ٦/٢٩٠(٢٧٠١٩) ــ ومن طريقـــه بن الجوزي في (التحقيق في أحـــاديث الـــخلاف) ١/(٦٦٤) ــ ، وأبو يعلى٦/(٢٩٢٧) ، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ١/٢٩١(١٧٣٠) .

كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد .

والخطيب في (تاريخ بغداد) ٨/١٧٦ ، من طريق أبي حمزة السكري .

وابن ماجه في كتاب الصلاة ، باب : ما جـــاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع وتسع . (١١٩٢) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٩٥٤) ، من طريق زهير بن معاوية .

وتابعهم : عمرو بن أبي قيس ، وأبو وكيع ، وزائدة بن قدامة ، وأبو الأحوص ، كما ذكر الدارقطني في هذا الموضع ، من روايتهم به ، و لم أقف على من أخرج رواياتهم .

كلهم عن منصور به .

ج) ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً :

أخرجه النسائي في (المجتبى) في الموضع السابق (١٧١٨) ، وهو في (الكبرى) ٢/(١٤١١) عن إسحاق بن منصور ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان به بلفظ : " كان يوتر بخمس لا يجلس إلا في آخرهن " .

وتوبع سفيان الثوري على هذا الوجه ، تابعه عدد من الثقات :

أخرجه الحميدي ١/(١٩٥) ، عن سفيان بن عيينة .

ومسلم في كتاب الصلاة ، باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل(١٧٢٠) ، والترمذي في كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في الوتر بخمس (٤٥٨) ، والبيهقي في الصغير ٢/ (٧٧٥)، والإمام أحمد ٦/٢٣٠ (٢٦٤٦٢) ، والبغوي في (شرح السنة) ٤/(٩٦٠) . من طريق عبد الله بن نمير .

وابن خزيمة (١٠٧٦) و(١٠٧٧) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٢/(١٦٧٣)[1]، والإمام أحمد ٦/٥٠(٢٤٧٤٣) ، من طريق يحيى القطان .

وابن خزيمة (١٠٧٦) ، من طريق أبي أسامة .

والحاكم ١/٣٥٠ ، والإمام أحمد ٦/١٢٣(٢٥٤٣٤) ، والبيهقي في الكبرى ٣/٢٨ ، من طريق همام .

وابن حبان ٤/(٢٤٣١) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٢/(١٦٧٣) ، وابن راهويه في (مسنده) ٢/(٦١٦) ــ وعنه ابن نصر في كتاب (الوتر) كما في (مختصر كتاب الوتر للمقريزي) ص : ٦٩ (٣٧) ــ من طريق عبدة بن سليمان .

ستتهم عن هشام بن عروة به .

---

(١) وقع في المطبوع لـ(المستخرج) :"يحيى بن سعيد بن هشام بن عروة ، عن أبيه .." ، وهو خطأ ، والصواب : يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .. ؛ دل عليه جمع طرق الحديث . ومن المعلوم أن المطبوع لـ(المستخرج) لأبي نعيم كثير التصحيف والخطأ . والله أعلم .

.....

وقال الترمذي : "حديث عائشة حديث حسن صحيح" ا هـ .

وقال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ا هـ .

وقال البيهقي في (الكبرى)٣/٢٨ :"وهكذا رواه جماعة عن هشام" ا هـ .

وليس هذا محل استقصاء متابعاتهم[1].

وعبدالرحمن بن مهدي قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، وهو من أوثق أصحاب الثوري ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٤) ـ .

ومما تقدم فلعل الوجه الثاني هو أرجح هذه الأوجه ؛ حيث رواه عامة أصحاب الثوري كذلك ؛ ولكن يمكن القول بأن الوجه الثالث محفوظ أيضا عن الثوري ، حيث رواه عنه ابن مهدي وهو من أوثق أصحاب الثوري ، بالإضافة إلى أن الثوري قد توبع عليه من عدد من الثقات .

وأما الوجه الأول فمرجوح ؛ حيث تفرد به مخلد بن يزيد وخالف أصحاب الثوري ، وأما متابعة مؤمل له ، فقد تقدم ـ في الوجه الأول عن سفيان ـ أنها لا تثبت عنه . والله أعلم .

٣. ورواه جعفر الأحمر ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية جعفر الأحمر ، و لم أقف على من أخرجه .

وجعفر الأحمر صدوق يتشيع ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

---

(١) راجع تخريج هذا الحديث في : (الموسوعة الحديثية مسند الإمام أحمد) من مطبوع مؤسسة الرسالة حديث رقم : (٢٤٢٤٠) ، ومسند الطيالسي حديث رقم : (١٥٥٢) .

.....

وخلاصة الاختلاف على منصور بن المعتمر الآتي :

(١) رواه إسرائيل بن يونس ، والثوري ـــ في وجه مرجوح عنه ـــ عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعاً .

واسرائيل بن يونس ثقة ـــ كما تقدم في ترجمته ـــ .

(٢) ورواه جماعة من الثقات ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة مرفوعاً .

(٣) ورواه جعفر الأحمر ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ولعل الراجح عن منصور بن المعتمر الوجه الثاني ، وهو رواية الجماعة عنه ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة مرفوعاً ؛ أما الوجه الأول فقد تفرد به إسرائيل بن يونس ، وهو وإن كان ثقة ـــ كما تقدم في ترجمته ـــ إلا أنه خالف الجماعة وفيهم من هو أولى منه .

وأما الوجه الثالث ، فقد تفرد به جعفر الأحمر ، وهو صدوق يتشيع ـــ كما تقدم في ترجمته ـــ ، وقد خالف الجماعة من الثقات ، فروايته مرجوحة ـــ أيضا ـــ والله أعلم .

ثانياً : ورواه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١. فرواه يحيى بن سعيد القطان ، واختلف عليه :

أ) رواه الإمام أحمد ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن رجل ، عن ميمونة وعائشة مرفوعاً :

أخرجه الإمام أحمد ٦/١٩٣(٢٦١٣٤) ، عن يحيى القطان به .

وتوبع القطان على هذا الوجه :

أخرجه أبو يعلى في (مسنده) ٦/(٧٠٧١) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(١٠٦٩) ، من طريق عمرو بن مرزوق .

وتابعه آدم بن أبي إياس ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف) ٣/(٤٦٥٦) عن عبد الله ، عمن سمعه من الحكم .. به. ويحتمل أن يكون الراوي المبهم الذي سمعه من الحكم ، هو شعبة والله أعلم .

وقد ذكر الدارقطني هذا الوجه عن شعبة في هذا الموضع ، و لم يقل فيه : "عن الثقة "، وإنما قال :" عن رجل "، ولعل المراد بهما واحد . والله أعلم .

كلهم عن شعبة به .

ب) ورواه الإمام أحمد ،عن يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة مرفوعاً :

أخرجه الإمام أحمد[1] ٦/٣٣٥(٢٧٣٨٥) ، عن يحيى القطان به .

وتوبع يحيى القطان على هذا الوجه :

أخرجه النسائي في الكبرى[2] ٢/(١٤١٠) ، عن إسماعيل بن مسعود ، عن يزيد بن زريع .

(١) اختلفت نسخ (مسند الإمام أحمد) في هذا الحديث ، ولعله اختلاف ناشيء عن اختلاف النسخ الخطية له ، كما أشار المحققون في الرقمين : (٢٥٦١٦) و(٢٦٨٤٨) من (الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد) . وكذلك اختلفت النسخ الخطية لـ(أطراف المسند) ٩/٢٤٥(١٢١٥٦) كما أشار المحقق في الهامش (٦) ، فتارة يأتي قوله : (عن الثقة) مرة واحدة ، وتارة يأتي بها مرتين : (عن الثقة عن الثقة)؛ ولقد اعتمدت في دراسة العلة فيما تردد في (المسند) ما توافق مع المطبوع من (مسند إسحاق بن راهويه) في رواية محمد بن جعفر ، حيث روى له أحمد مقروناً مع يحيى القطان في الحديث الذي وقع فيه التردد في نسخ المسند . والله أعلم بالصواب .

(٢) اختلف المطبوع من (السنن الكبرى) للنسائي ، وفي ٢/١٥٨ في الهامش (٢) في مطبوع مؤسسة الرسالة قال المحقق بعد أن أثبت قوله : "عن الثقة " مرة واحدة : (في الأصول "الثقة عن الثقة " وأثبتناه كما في (التحفة) و(مسند أحمد) ، ولعل الصواب إثبات ما في الأصول الخطية .

والإمام أحمد٦/٣٣٥(٢٧٣٨٥) ، وإسحاق بن راهويه ١/(٢٠١٤)[١]، عن محمد بن جعفر .

وإسحاق بن راهويه ١/(٢٠١٥) ، عن النضر بن شميل .

كلهم عن شعبة به نحوه .

ويزيد بن زريع ، ويحيى بن سعيد ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٠) ـ ، قال عنهما عمرو بن علي : أعلى من روى عن شعبة : يزيد بن زريع ، ويحيى بن سعيد ... وذكر جماعة .

« التهذيب ٦/(٨٩٩٦) »

والنضر بن شميل هو أروى الناس عن شعبة ، كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٥) ـ إن شاء الله ـ .

وأما محمد بن جعفر غندر ، فهو من أثبت الناس في حديث شعبة.«التهذيب٥/(٦٨٢١) »

ج) ورواه محمد بن خلاد ، عن يحيى ، عن شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً[٢] :

أخرجه الإمام أحمد في (العلل ومعرفة الرجال) ٣/(٤٩٤٤) ، وقال :"حدثني ابن خلاد ، قال : سمعت يحيى يقول : كان شعبة ينكر "القنوت في الوتر" عن عبدالله ، وحدَّث عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله : "الوتر سبع وخمس") .اهـ

وتوبع يحيى القطان على هذا الوجه ، تابعه يحيى بن عبّاد :

---

(١) وقع في المطبوع لـ(مسند إسحاق بن راهويه) :"قاسم" بدلاً من "مقسم" ، وقال المحقق في الهامش(٣) :"هو القاسم بن مخيمرة الهمداني ، أبو عروة الكوفي". ولعل الصواب أنه مقسم ، وإنما تصحف اسمه في (مسند إسحاق بن راهويه) ؛ دل عليه جمع طرق الحديث .

(٢) اختلف في هذا الحديث على عبد الله بن مسعود ، في رفعه ووقفه . قال البيهقي في الصغير ١/٤٦٧(٨٠٧) : "وروي عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ،وقيل : عن إبراهيم ، قال عبد الله : (الوتر سبع أو خمس ، ولا أقل من ثلاث) ، وهذا عن عبد الله بن مسعود مشهور ، ولا يصح وقفه " اهـ .

.....

أخرجه الإمام الشافعي في كتاب (الأم) (٢٤٤٦) ــ ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٢/(١٤٠٢) ــ ، عن يحيى بن عباد به ، بصدره .

ومحمد بن خلاد قال عنه الإمام أحمد :" كان ملازماً ليحيى بن سعيد " .

وقال ابن حجر :"ثقة" . « التهذيب ٥/(٦٩١٣) ، التقريب (٥٩٠٢) »

وأما يحيى بن عباد ، فقال عنه ابن حجر : "صدوق" ، أخرج له البخاري ومسلم .

« التقريب (٧٦٢٦) »

ومما تقدم فلعل هذه الأوجه الثلاثة محفوظة عن يحيى القطان ؛ فالأول والثاني من رواية الإمام أحمد عنه ، أما الثالث فهو من رواية محمد بن خلاد عنه وهو ثقة ، وقد حكى الإمام أحمد ملازمته ليحيى ، وحري بمن لازم شيخه أن يكون عارفاً بحديث الشيخ . والله أعلم .

٢. ورواه آدم بن أبي إياس ، واختلف عليه :

أ) فرواه البخاري ، عن آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن رجل ، عن ميمونة وعائشة مرفوعاً :

أخرجه البخاري في (التاريخ الأوسط) ــ المطبوع باسم (التاريخ الصغير) ــ ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ ، عن آدم ، عن شعبة به نحوه .

وتوبع آدم على هذا الوجه ، تابعه يحيى القطان ــ في وجه راجح عنه ــ ، وعمرو بن مرزوق ، وعبد الله ــ ولعله ابن المبارك أحد شيوخ عبد الرزاق صاحب المصنف ــ .

وقد تقدم تخريج هذه المتابعات في الوجه الأول عن يحيى القطان .

وأما عمرو بن مرزوق فهو ممن روى عن شعبة ، بل هو من الأثبات عنه ، فقد قدمه أبو داود على علي بن الجعد الحافظ في حديث شعبة ؛ لأجل ما نسب إلى ابن الجعد من بدعة . قال : عمرو بن مرزوق أعلى من علي بن الجعد ويتهم بمتهم سوء ...

أما ابن الجعد فمشهود له بالحفظ والاتقان ، وخاصة في حديث شعبة .

.....

« التهذيب ٤/(٥٤٩٧) ، الجامع في الجرح ٢/٢٢٤ ، ٣٠٥ ، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ترجمة علي بن الجعد) ص : ١٢٥ »

ب) ورواه البخاري ـ أيضا ـ ، عن آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قال :"فصلى خمس ركعات" ، وفيه قصة مبيته عند خالته ميمونة :

أخرجه البخاري في كتاب : العلم ، باب : السمر في العلم (١١٧)، عن آدم بن أبي إياس .

وتوبع آدم على هذا الوجه :

أخرجه البخاري في كتاب : الأذان ، باب : يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين (٦٩٧) ، والبيهقي في الكبرى ٢٨/٣ ، من طريق سليمان بن حرب .

وأبو داود في كتاب : الصلاة ، باب في صلاة الليل (١٣٥٧) ، من طريق ابن أبي عدي .

والنسائي في الكبرى ١/(٤٠٦) ، من طريق بهز بن أسد .

كلهم عن شعبة به .

وآدم بن أبي إياس قال عنه ابن حجر :" ثقة عابد " وهو شيخ البخاري وروى عنه في (صحيحه) ، وقال الإمام أحمد :" كان مكيناً عند شعبة ، كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث " .

وقال ابن سعد : " سمع من شعبة سماعاً كثيراً صحيحاً " .

« الطبقات ٣٤٠/٧ ، السير ٣٣٦/١٠ ، التقريب (١٣٣) »

وسليمان بن حرب ثقة إمام حافظ ، وهو من أوثق أصحاب شعبة ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٨) ـ .

وابن أبي عدي ثقة ، وهو معدود في أصحاب شعبة.

« التقريب (٥٧٣٣) ، وانظر ترجمته في (معرفة أصحاب شعبة) »

وأما بهز بن أسد ، فقال عنه ابن حجر :" ثقة ثبت ".

.....

وقال يحيى بن سعيد لعبد الرحمن بن بشر : " أراك تسألني عن شعبة كثيراً ، فعليك ببهز بن أسد فإنه صدوق ثقة ، فاسمع منه كتاب شعبة " . « التهذيب ١/ (٩٢٤) ، التقريب(٧٧٩) »

ولعل كلا الوجهين محفوظ عن آدم بن أبي إياس ، لاسيما أنه من الأثبات عن شعبة ، وقد توبع من مثله في كلا الوجهين ، فلعل آدم بن أبي إياس تحمله من شعبة على الوجهين . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على شعبة الآتي :

(١) رواه جماعة، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن رجل[١]، عن ميمونة وعائشة مرفوعاً .

(٢) ورواه جماعة ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن الثقة[٢]، عن عائشة وميمونة مرفوعاً .

(٣) ورواه جماعة ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قال : "فصلى خمس ركعات" ، وفيه قصة مبيته في بيت خالته ميمونة .

(١) وقع في بعض المصادر :"عن الثقة " ، بدلاً من قوله :"عن رجل " ، وقد تقدم تخريجه في أثناء الكلام عن الاختلاف على يحيى القطان ، على اعتبار أن هذا الرجل المبهم هو نفسه "الثقة " والله أعلم .

(٢) تقدمت الإشارة ـ في تخريج هذا الوجه ، عند الكلام عن الاختلاف على يحيى القطان ـ إلى أن النسخ اختلفت في هذا الإسناد فمنها ما جاء بتوحيد " الثقة " ، ومنها ما جاء بتكرارها :" عن الثقة عن الثقة " . فراجعه إن شئت .

.....

(٤) ورواه يحيى القطان ـ في وجه راجح عنه ـ ، ويحيى بن عبَّاد ، عن شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفاً.

ومما تقدم فلعله من الممكن الجمع بين الوجهين الأول والثاني ، بأن يكون المراد من تكرار قوله : "عن الثقـــة" في بعض النسخ ، هو التأكيد على حال الراوي ، لا أنهما راويان يروي أحدهما عن الآخر . وبهذا يكونان وجهاً واحداً . ولعله وجه محفوظ عن شعبة ؛ لأنه من رواية الجماعة عنه وكلهم ثقات وفيهم من هو مقدم في حديث شعبة ، بل إن فيهم أروى الناس عنه ، وهو النضر بن شميل .

ولعل الوجه الثالث محفوظ ـ أيضا ـ ؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات ، وفيهم من قدم في حديث شعبة .

وأما الرابع ، فقد رواه ثقة وصدوق . ولعله محفوظ ـ أيضا ـ عن شعبة ، ولكنه لايثبت عن ابن مسعود ؛ لأن إبراهيم بن مهاجر ضعيف . ولإنكار شعبة له ـ كما تقدم ـ والله أعلم .

ثالثاً : ورواه مالك بن مِغْول ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس وأم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية مالك بن مغول به ، و لم أقف على من أخرجه .

رابعاً : ورواه حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عائشة وميمونة مرفوعاً :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، وفي العلل (٥/٢٠ـــ أ) ، من رواية الحجاج به و لم أقف على من أخرجه .

خامساً : ورواه محمد بن قيس الأسدي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قال :"إما بخمس وإما بسبع" بالشك :

أخرجه أبو داود في كتاب : الصلاة ، باب في صلاة الليل .(١٣٥٦) ، من طريق وكيع .

.....

ومحمد ابن نصر في الوتر (كما في مختصره) برقم :(٣٨) ، من طريق الفضل بن موسى .

كلاهما عن محمد بن قيس عن الحكم به .

وتوبع الحكم على هذا الوجه ، تابعه الأعمش :

أخرجه عبد الرزاق ٣/٢٣(٤٦٤٨) ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير به . وزاد في آخره : "الثلاث بُتَيْرَاء[1]، وإني لَكَرِه أن تكون بُتَيْرَاء ".

ومحمد بن قيس ، ثقة ووكيع أروى الناس عنه. «التهذيب٥/(٧٣٦٩)، التقريب(٦٢٨٣)»

والفضل بن موسى ثقة وربما أغرب . « التقريب (٥٤٥٤) »

سادساً : ورواه سفيان بن الحسين ، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه :

١. فروي عن سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مقسم ،عن عائشة وميمونة . و لم يذكر ابن عباس و لم يرفعه :

ذكره الدارقطني في العلل (٥/ق٢٠ ــ أ) ، من رواية سفيان به ، و لم أقف على من أخرجه .

٢. ورواه يزيد بن هارون ،واختلف عليه :

أ) فرواه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن الحسين ، عن الحكم ،عن مقسم ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة ، موقوفاً :

أخرجه النسائي في كتاب : الصلاة ، باب : كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر (١٧١٧) ، وهو في الكبرى ٢/(١٤٠٩) ، عن محمد بن إسماعيل به .

ويزيد بن هارون ثقة متقن ــ كما سيأتي في ترجمته في السؤال(٧) ــ .

---

(١) البُتَيْراء بالتصغير، جاء في الأثر " أنه نهى عن البتيراء " ، وهو أن يوتر بركعة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية . « النهاية في غريب الحديث مادة (بتر) »

.....

ومحمد بن إسماعيل ، قال عنه النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : لابأس به، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يغرب . قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٦/ (٥٦٤٩) ، التقريب (٥٧٦٥) »

ب) ورواه جماعة ، عن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن الحسين ، عن الزهري[1]، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، مرفوعاً وفيه التخيير في الوتر بخمس ، أو ثلاث ، أو واحدة :

أخرجه الحاكم ٣٠٣/١ ــ وعنه البيهقي في الكبرى ٢٤/٣ ــ من طريق سعيد بن مسعود ، وزاد في آخره :"فإن لم تستطع فبثلاث ، فإن لم تستطع فبواحده ، فإن لم تستطع فأومئ إيماء ".

والدارمي (١٥٨٩) ، وزاد في آخره كما عند الحاكم .

والدارقطني في (السنن)٢/(١٦٤٤) ، من طريق أحمد بن سنان ، ومحمد بن يحيى الذهلي .

وفي ٢/(١٦٤٥) ، من طريق أبي سفيان الحميري .

والإمام أحمد في (المسند)٥/٤١٨(٢٣٩٤١) ، وذكره الطيالسي في (المسند)١/٨٥(٥٩٤) .

والشاشي في (المسند) ٣/(١١١١) ، عن عيسى بن أحمد .

وابن أبي شيبة في (المصنف)٢/(٦٨٤٥) .

والطحاوي في (شرح معاني الآثار)١/٢٩١ ، عن أبي غسان مالك بن عبدالواحد المسمعي .

كلهم عن يزيد بن هارون به .

وتوبع يزيد بن هارون ، في الرواية عن سفيان بن الحسين ، على هذا الوجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/(٣٩٦٣) ، من طريق حصين بن نمير ، وعباد بن العوام .

---

(١) وقد اختلف في هذا الحديث على الزهري مما ليس هذا مجال التفصيل فيه ، راجع في ذلك ــ إن شئت ــ علل الدارقطني ٩٨/٦ ، وراجع دراسة العلة في كتاب : (مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني) للشيخ د. عبد الله دمفو ١/ ١٤٠ وما بعدها .

.....

كلاهما عن سفيان بن حسين به .

وتوبع سفيان بن حسين على هذا الوجه :

أخرجه الحاكم في (المستدرك) ٣٠٢،٣٠٣/١ ، والدارقطني في (السنن) ١٦٤٠/٢) ، (١٦٤١) ، (١٦٤٢) ، من طريق ابن عيينة ، والأوزاعي ، ومحمد بن الوليد .

ثلاثتهم عن الزهري به .

وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه ".اهـ

وأخرجه غيرهم ممن ليس هذا محل لذكر متابعاتهم[1].

وسعيد بن مسعود هو أبو عثمان المروزي ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال عنه الذهبي :"المحدث المسند .. أحد الثقات" . « الثقات ٢٧١/٨ ، السير ٥٠٤/١٢ »

وأحمد بن سنان قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ . « التقريب (٤٤) »

ومحمد بن يحيى الذهلي قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ جليل . « التقريب (٦٤٢٧) »

وأبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى الحذاء ، صدوق وسط . « التقريب (٢٤٣٠ »

وعيسى بن أحمد : ثقة يغرب . « التقريب (٣٥٢١) »

وأبو غسان ، مالك بن عبد الواحد المسمعي : ثقة . « التقريب (٦٤٨٥) »

وحصين بن نمير لابأس به . « التقريب (١٣٩٨) »

وعباد بن العوام ثقة . « التقريب (٣١٥٥) »

(١) لقد توسع الشيخ د.عبد الله دمفو ـ أثابه الله ـ في ذكر المتابعات لسفيان بن الحسين . راجع (مرويات الإمام الزهري المعلة)١٤٠/١ وما بعدها .

.....

ج) ورواه أحمد بن سنان ، عن يزيد بن هارون ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري موقوفاً :

أخرجه الدارقطني في (السنن)٢/(١٦٤٧) عن ابن مبشر ، عن أحمد بن سنان به .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه :

أخرجه الحاكم ٣٠٣/١ ، من طريق أحمد بن خالد الوهبي ، عن ابن إسحاق به .

وأحمد بن خالد الوهبي صدوق . « التقريب (٣٠) »

ولعل الوجه الثاني أرجح عن يزيد بن هارون ؛ لرواية عامة أصحـــابه عنه كذلك ، وأكثرهم أئمة ثقات ، في حين تفرد محمد بن إسماعيل بالوجه الأول ، وتفرد أحمد بن سنان بالوجه الثالث ، مع أن له رواية وافق فيها الجماعة ــ كما تقدم في التخريج ــ ، والراوي عنه في الوجهين هو علي بن عبد الله بن مبشر ، قال عنه الذهبي :"الإمام الثقة المحدث" .

« السير ٢٥/١٥ »

وعليه فلعل الراجح عن أحمد بن سنان ما وافق فيه الجماعة . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على سفيان بن الحسين الآتي :

(١) روي عن سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مقسم ،عن عائشة وميمونة . و لم يذكر ابن عباس و لم يرفعه .

(٢) ورواه يزيد بن هارون ـــ في وجه مرجوح عنه ـــ ، عن سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة موقوفاً .

.....

(٣) ورواه يزيد بن هارون ـــ في الراجح عنه ـــ ، وحصين بن نمير ، وعباد بن العوام ،عن سفيان بن الحسين ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، مرفوعاً . وفيه التخيير في الوتر بخمس ، أو ثلاث ، أو واحدة .

وبعد الذي تقدم فلعل الراجح عن سفيان بن الحسين هو الوجه الثالث ؛ وذلك لأنه من رواية ثلاثة من الرواة ـــ يحتج بحديثهم ـــ عنه ، وهم :

الأول : يزيد بن هارون ، وهو ثقة متقن . والثاني : حصين بن نمير ، وهو لابأس به ؛ فحديثه حسن . والثالث : عباد بن العوام ، وهو ثقة .

أما الوجه الأول ، فلم أقف على من رواه عن سفيان بن الحسين ، و لم يذكر الدارقطني من رواه عنه لينظر فيه ، هل يقوى على معارضة الوجه الثالث أم لا ؟ إلا أن الدارقطني قد رجح هذا الوجه ـــ أي الأول ـــ في هذا الموضع من الكتاب ـــ إن صح تقدير السقط ـــ ، فلعله راجح عن سفيان بن الحسين . والله أعلم .

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

(١) رواه منصور بن المعتمر ـــ في وجه مرجوح عنه ـــ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعاً .

(٢) ورواه منصور بن المعتمر ـــ في الراجح عنه ـــ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة مرفوعـــاً .

(٣) ورواه منصور بن المعتمر ـــ في وجه مرجوح عنه ـــ ، عن الـــحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

.....

(٤) ورواه شعبة ـــ في وجه راجح عنه ـــ عن الحكم ، عن مقسم ، عن رجل ، عن ميمونة وعائشة مرفوعاً .

(٥) ورواه شعبة ـــ في وجه راجح عنه ـــ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة عن الثقة ، عن عائشة وميمونة مرفوعاً .

(٦) ورواه شعبة ـــ في وجه راجح عنه ـــ ، عن الحكم ،عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعـــاً .

(٧) ورواه محمد بن قيس الأسدي ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبـــاس مرفوعاً ، وفيه الشك .

وتوبع الحكم على هذا الوجه ، تابعه سليمان الأعمش .

ومحمد بن قيس ثقة ـ كما تقدم ـ .

(٨) ورواه مالك بن مغول ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس وأم سلمة .

ومالك بن مغول ثقة ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

(٩) ورواه حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عائشة وميمونة مرفوعـــاً .

وحجاج بن أرطاة ضعيف ـ كما تقدمت في ترجمته ـ .

(١٠) ورواه سفيان بن الحسين ـــ في وجه راجح عنه ـــ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن عائشة وميمونة موقوفاً .

.....

(١١) ورواه سفيان بن الحسين ــ في وجه مرجوح عنه ــ عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة موقوفاً .

وبعد النظر في هذه الأوجه ، واستبعاد المرجوح منها ، وهي : الأول ، والثالث ، والعاشر ، والحادي عشر . وبعد اعتبار الوجه التاسع وجهاً مرجوحاً ؛ لأنه من رواية الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف ــ كما تقدم ــ ، وإذا أمكن الجمع بين الوجهين : السادس والسابع ، بأن تحمل رواية الشك في السابع على رواية الجزم في السادس ، فيكون رواة هذا الوجه بهذا الاعتبار اثنين ، هما : شعبة ومحمد بن قيس .

فلعل هذا الوجه هو الراجح لرواية ثقتين له ، ووجود المتابعة للحكم عليه ، إضافة إلى إخراج البخاري لهذا الوجه .

أما بقية الأوجه فقد تفرد بها رواتها . والله أعلم .

ولعله بهذا يتبين أن قول المؤلف ــ رحمه الله ــ :"والمرسل عنهما أصح" فيه نظر ، لأن الحديث من وجهه المرسل عن عائشة وميمونه ، تفرد به سفيان بن الحسين عن الحكم بن عتيبة ، فصار مرجوحاً لذلك ، فلعله لا يترجح عنهما أي من هذه الأوجه . والله أعلم

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاري كما تقدم .

كما أخرجه مسلم من حديث أم المؤمنين عائشة ــ رضي الله عنها ــ ، وصححه الترمذي والحاكم[1].

وكذا صح الوتر بسبع فيما أخرجه مسلم في كتاب : الصلاة ، باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض (١٧٣٩) من حديث أم المؤمنين عائشة ــ رضي الله عنها ــ مرفوعاً .

(١) راجع التخريج في ص : ٨٠ .

٢ــ وسئل عن حديث سَفِيْنة مولى أم سلمة[١]، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ : أن عامَّة وصيته كانت عند موته : "**الصلاة وما ملكت أيمانكم**" .

فقال : يرويه قَتادة ، واختلف عنه :

فرواه ابن أبي عروبة، وأبو عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة ، عن أم سلمة .

وخالفهم سليمان التّيمي ؛ رواه[٢]عن قتادة ، عن أنس .

[وقال همام : عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة ، وهذا أصح والله أعلم][٣]. ولم يُتابَع همام على قوله : عن أبي الخليل .

وحديث التّيمي ، عن قتادة ، عن أنس ، غير محفوظ .

وقيل : عن التّيمي ، عن أنس .

قيل له : هذا سفينة هو[٤]الصحابي ؟ قال : نعم .

رجال الإسناد :

* قتادة بن دعامة السَّدوسي ، أبو الخطاب البصري ، (ت : ١١٧هـــ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت . وجعله في الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال : مشهور بالتدليس ، وصفه به النسائي وغيره .

قال أبو داود : أثبت الناس في أنس قتادة ، ثم ثابت .

وقد عدّ المزي قتادة فيمن روى عن سفينة ﷺ ، ثم قال : "و لم يسمع منه" .

---

(١) وقع في (ب) :" سفينة مولاي أم سلمة " !

(٢) وقع في (أ) و (ب) :" ورواه " .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ الخطية ، ولعله سقط من الناسخ ، وتم استدراكه مما نقله الضياء المقدسي عن الدارقطني في (الأحاديث المختارة) ٣٧/٧ ، وهو المثبت أعلاه .

(٤) تصحف في (أ) و(ب) إلى :"هذا شعب هو .." !

.....

« تهذيب الكمال ٦/(٥٤٣٧) ـ ٣/(٢٤٠٤) ، التهذيب ٤/(٦٤٩٢) ، التقريب (٥٥٥٣) ، تعريف أهل التقديس ص :١٠٢(٩٢) »

* ابن أبي عروبة : سعيد بن أبي عروبة ، أبو النضر البصري . (ت :١٥٦ أو١٥٧هـ ع) .

متفق على توثيقه ، وذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين .

وقال في (التقريب) : ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة .

وهذا لايناسب أن يكون في الثانية ، إلا أن أبا زرعة العراقي قال :"مشهور بالتدليس". والشهرة لاتقتضي الكثرة . ولكن النسائي ذكره في المدلسين ، وقال :"ذِكْر من حدث عنه سعيد بن أبي عروبة ، و لم يسمع منه ..".

وروى الخطيب عن أحمد نحو ما قال النسائي ..

وقد عدهم غيرهما من الأئمة .. مما يدل بمجموعه على كثرة تدليسه ، وأنه يستحق المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين لا الثانية كما فعل ابن حجر . والله أعلم .

قال أبو حاتم : سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة ، وكان أعلم الناس بحديث قتادة .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٣١١) ، التهذيب٢/(٢٧٧٧) ، التقريب (٢٣٧٨) ، تعريف أهل التقديس ص :٦٣(٥٠) ، الكواكب النيرات ص:١٩٠،كتاب المدلسين (٢٠) ، التدليس للدميني ص : ٢٩٩»

* أبو عوانة وضَّاح ـــ بتشديد المعجمة ثم مهملة ـــ بن عبد الله الواسطي البزاز ، مشهور بكنيته .(ت :١٧٥ أو ١٧٦هـ ـــ ع) .

قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، وقال : إذا حدث من حفظه ربما غلط .

قال ابن حجر : ثقة ثبت .

.....

قال علي بن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً ؛ لأنه كان قد ذهب كتابه .

قال الدارمي ليحيى بن معين : فهمام أحب إليك في قتادة أو أبو عوانة ؟ فقال : همام أحب إلي من أبي عوانة .

« تاريخ الدارمي (٤٠) ، تهذيب الكمال٧/(٧٢٨٣) ، التهذيب٦/(٨٦٧٣) ، التقريب(٧٤٥٧) »

* سليمان بن طَرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التَّيم فنسب إليهم .

(ت :١٤٣هـ ـ ع)

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، وذكره في الثانية من طبقات المدلسين ، وقال : وصفه النسائي وغيره بالتدليس .

« تهذيب الكمال٣/(٢٥١٦) ، التهذيب ٢/(٣٠٠٨) ، التقريب (٢٥٩٠) ، تعريف أهل التقديس ص :٦٦(٥٤) »

* همام بن يحيى بن دينار العَوْذي ، المُحَلِّمي مولاهم ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري .

(ت :١٦٤ أو١٦٥هـ ـ ع) .

وثقة جماعة من الأئمة ، وكان يحيى بن سعيد يعترض عليه ،وقال ابن مهدي : ظلم يحيى بن سعيد همام بن يحيى ؛ لم يكن له به علم ولا مجالسة . ثم إن يحيى بن سعيد رجع عن ذلك ، قال عفان : كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه ، فلما قدم معاذ نظرنا في كتبه، فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره ، فكف يحيى بعد عنه .

قال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء ، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة ، وأبان العطار في قتادة .

وقدمه ابن معين ، وابن المديني وغيرهما في حديث قتادة .

وقال ابن سعد : كان ثقة ربما غلط في الحديث .

وقال يزيد بن زريع : همام حفظه رديء ، وكتابه صالح .

.....

قال عفان : كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ، ولا ينظر فيه ، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ، ثم رجع بعد فنظر في كتابه ، فقال : يا عفان ، كنا نخطيء كثيراً فنستغفر الله تعالـــى .

قال ابن حجر في (التهذيب) : وقد يقتضي أن حديث همام بأخره أصح ممن سمع منه قديماً ، وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل ، وقد اعتمده الأئمة الستة .

وقال في (التقريب) : ثقة ربما وهم .

« تهذيب الكمال ٧/(١٧٩٧) ، التهذيب٦/(٨٥٧٧) ، التقريب(٧٣٦٩) ، الهدي ص : ٤٧٢ »

* أبو الخليل صالح بن أبي مريم ، البصري ، (من السادسة ـــ ع) .

وثقه عدد من الأئمة . قال يحيى بن معين ، وأبو داود ، والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن حجر في (التقريب): وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبدالبر فقال: لا يحتج به .

« تهذيب الكمال٣/(٢٨٢٣) ،التهذيب٢/(٣٣٦٢) ،التقريب (٢٩٠٣) »

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه قتادة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه أبو عوانة ، واختلف عليه :

١. فرواه جماعة ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع أبو عوانة على هذا الوجه ، تابعه سعيد بن أبي عروبة .

٢. ورواه قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة مرفوعاً .

.....

ثانياً : رواه سليمان التيمي ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١. رواه المعتمر بن سليمان ، واختلف عليه :

أ) فرواه جماعة ، عن المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس .

وتوبع المعتمر على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه عبد الله بن عمر الخطابي ، عن المعتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن صاحب له ، عن أنس .

٢. ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو داود الحَفَري ، وقبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أنس .

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه زهير بن معاوية .

ب) ورواه وكيع بن الجراح ، عن الثوري ، عن سليمان التيمي ، عمن سمع أنس .

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه المعتمر بن سليمان ــ في وجه عنه ــ .

ج) ورُوي عن الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ثالثاً : ورواه همام ، واختلف عليه :

١. فرواه جماعة ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة .

.....

٢. ورواه عبدالله بن المبارك مولى بني هاشم ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أم سلمة .

رابعاً : ورواه شيبان ، عن قتادة قال : حُدِّثنا عن سفينة مولى أم سلمة مرفوعاً .

وفيما يلي التفصيل :

أولاً : رواه أبو عوانة ، واختلف عليه :

١. فرواه جماعة ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة ، عن أم سلمة :

أخرجه أبو يعلى في (المسند) ٦/(٦٩٠٠) ، عن عبد الواحد بن غياث .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٩٠) ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي .

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ـ كما في (تحفة الأخيار) ٥/(٤٦٥٩) ـ ، والطبري في (تهذيب الآثار) في مسند علي ، ص :١٦٦ ، من طريق أسد بن موسى .

والبيهقي في (الدلائل) ٧/٢٠٥ ، من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل .

أربعتهم عن أبي عوانة به .

وتوبع أبو عوانة ، تابعه سعيد بن أبي عروبة :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦/(٧٠٦١) ، ومسدد في (مسنده) ، كما في (مصباح الزجاجة) ٢/٥٦ ـ وعنه الحربي في (غريب الحديث) ١/١٣١ (لج) ـ ، عن يزيد بن زريع .

وأحمد ٦/٢٩٠(٢٧٠١٦) ، عن محمد بن أبي عدي .

وفي ٦/٣١٦ (٢٧٢١٩) ، عن روح .

ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة به .

.....

وعبدالواحد بن غياث ، صدوق . وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبي ، ثقة . وأسد بن موسى ، صدوق يغرب . وأبو النعمان محمد بن الفضل ، ثقة ثبت تغير في آخر عمره .

ويزيد بن زريع ثقة ثبت[1]، وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط . ومحمد بن عدي ثقة ، وروح بن عبادة ثقة فاضل له تصانيف ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٠) ـ ، وكلاهما ممن سمع من سعيد في الاختلاط .

« التقريب (٤٢٧٥) ، (٣٤٧٢) ، (٤٠٣) ، (٦٢٦٦) ،(٥٧٣٣) ، الكواكب النيرات ص : ١٩٥ ، ١٩٩ ، ١٩٧»

٢. ورواه قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة مرفوعاً :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦/(٧٠٦٠) ، عن قتيبة بن سعيد به .

وقتيبة بن سعيد ثقة ثبت . « التقريب (٥٥٥٧) »

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن أبي عوانة ؛ لتتابع الجماعة عليه ، ولا سيما أن فيهم الثقات ، بينما تفرد قتيبة بن سعيد برواية الوجه الثاني عنه . والله أعلم .

ثانياً : رواه سليمان التيمي ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١. فرواه المعتمر بن سليمان التيمي ، واختلف عليه :

أ)فرواه جماعة ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس :

أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا ، باب: هل أوصى رسول الله ﷺ ؟(٢٦٩٧) ، وأبو يعلى ٣/(٢٩٨١) ، والضيـــاء في (المختارة) ٧/(٢٤٢٣) ، والقزويني في (التدوين في أخـــبار قزوين) ٢/١٠٤ ، وابن عساكر في(تاريخ مدينة دمشق) ٧/٦١ ، ٦٢ .

(١) راجع دراسة السؤال (١) .

.....

كلهم من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام .

وأخرجه الضياء في (المختارة) ٧/(٢٤٢٤) ، من طريق عاصم بن النضر .

وأبو يعلى ٣/(٢٩٢٦) ، وابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٦٢/٧ ، وأبو الشيخ في (طبقات المحدثين بأصبهان) ٢٢٢/٢ ، من طريق أبي حمزة الأسدي .

والخطابي في (غريب الحديث) ٥٦٥/١ ، من طريق خليفة بن خياط .

وبحشل في (تاريخ واسط) ص :٢١٤ ، عن محمد بن صدقة[1].

خمستهم عن المعتمر به .

وتوبع المعتمر على هذا الوجه ، تابعه جماعة :

أخرجه الإمام أحمد ١١٧/٣(١٢١٩٣) ، والطحاوي في(شرح مشكل الآثار) ـ كما في (تحفة الأخيار) ٦/(٣٢٠٢) ـ ، والضياء في (المختارة) ٧/(٢٤٢٥) ، وابن سعد في (الطبقات) ٢ /١٩٥ ، من طريق أسباط بن محمد القرشي .

وابن حبان ١٤/(٦٦٠٥) ، والبيهقي في (الشعب) ٦/(٨٥٥٢) ، وفي (الدلائل) ٢٠٤/٧ ، ٢٠٥ ، والضياء في (المختارة) ٧/(٢٤٢٢) ، والمروزي في(تعظيم قدر الصلاة)١/(٣٢٤) . من طريق جرير بن عبد الحميد .

والبيهقي في (الدلائل) ٢٠٤/٧ ،٢٠٥ ، من طريق عيسى بن يونس .

والضياء في (المختارة) ٧/(٢٤٢٠) ، والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ٤٦٣/٤ ، من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط .

والضياء في (المختارة) في ٧/(٢٤٢١) ، من طريق زهير بن معاوية .

والربعي في (وصايا العلماء) ص :٢٦ ، من طريق شجاع بن الوليد[2].

---

(١) وقع في المطبوع من (تاريخ واسط) : (معمر بن سليمان) ، وهو تصحيف ، صوابه : معتمر بن سليمان .

(٢) وقع في المطبوع (... شجاع بن الوليد نا سليمان التميمي ...) ، وصوابه : التيمي .

.....

وذكره الضياء في (المختارة) ٣٧/٧ ، عن عَبْثر بن القاسم ، وسفيان الثوري ، و لم أقف على من أخرجه .

ثمانيتهم عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس .

والمعتمر بن سليمان ثقة إن حدث من كتابه ، وصدوق إن حدث من حفظه ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال(٢١) ـ .

وأبو الأشعث أحمد بن المقدام قال عنه ابن حجر في (الهدي) : وثقه أبو حاتم ، وصالح جزرة ، والنسائي ... وقد احتج به البخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم .

وذكره فيمن ضعف بأمر مردود ، وقال : طعن فيه أبو داود لمزاحه .

« الهدي ص :٤٠٦ ، ص: ٤٨٤ »

وعاصم بن النضر ، صدوق . « التقريب (٣٠٩٧) »

وأبو حمزة الأسدي ، ثقة . « التقريب (٧٣٣٠) »

وخليفة بن خياط ، صدوق ربما أخطأ . « التقريب (١٧٥٣) »

وأسباط بن محمد القرشي ثقة ضعّف في الثوري . « التقريب (٣٢٢) »

وجرير بن عبد الحميد ثقة ـ كما تقدم في ترجمته في السؤال (١) ـ .

وعيسى بن يونس ثقة مأمون ـ كما سيأتي في السؤال (٧) ـ .

وأبو شهاب عبدربه بن نافع الحناط[1]، قال عنه ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، والبزار ، وابن نمير وغيرهم : ثقة .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

(١) كذا ضبطها ابن حجر في (التقريب) بمهملة ثم موحدة فوقية ، أما في (الهدي) :"أبو شهاب الخياط" بمعجمة فوقية ثم مثناة تحتية ، ولعله وقع في (الفتح) خطأ مطبعي أو من الناسخ . والله أعلم .

.....

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ، وكان كثير الحديث ، وكان رجلاً صالحاً ، لم يكن بالمتين ، وقد تكلموا في حفظه .

وقال ابن حجر في (الهدي) : احتج الجماعة به ، سوى الترمذي . والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره .

وقال في (التقريب) :صدوق يهم .

وبالجملة فهو لايزل عن درجة الاحتجاج ،وحديثه حسن .والله أعلم .

« التهذيب ٣/(٤٤١٥) ، التقريب (٣٨١٤) ، الهدي ص: ٤٣٧ »

وزهير بن معاوية ثقة _ كما تقدم في ترجمته في السؤال (١) _ .

وشجاع بن الوليد قال عنه ابن حجر : صدوق ورع له أوهام .

وعَبْثر بن القاسم ، ثقة . «التقريب(٢٧٦٥) ، (٣٢١٤) »

ب) ورواه عبدالله بن عمر الخطابي ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن صاحب له ، عن أنس :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦/(٧٠٥٩) ، عن هلال بن العلاء عنه به .

وهلال بن العلاء صدوق ، وعبد الله بن عمر الخطابي ثقة .

« التقريب (٧٣٩٦) ،(٣٥١٥) »

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو المحفوظ عن المعتمر بن سليمان ؛ لأنه من رواية الجماعة ، بينما تفرد بالثاني عبدالله بن عمر الخطابي . والله أعلم .

.....

٢. ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو داود الحفري ، وقبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أنس :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦/(٧٠٥٧) ، والضياء في (المختارة) ٦/(٢١٥٥) ، من طريق أبي داود الحفري .

وعبد بن حميد (١٢١٤) ،والضياء في (المختارة) ٦/(٢١٥٦) و(٢١٥٧) ، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ــ كما في (تحفة الأخيار) ٦/(٤٦٥٥) ــ ، من طريق قبيصة بن عقبة .

كلاهما عن الثوري به .

وقال النسائي :"سليمان التيمي لم يسمع هذا الحديث من أنس" .اهـ

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه زهير بن معاوية :

أخرجه الحاكم في (المستدرك) ٣/٥٧ ، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ــ كما في (تحفة الأخيار)٦/(٤٦٥٦) ــ كلاهما من طريق النفيلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية به .

إلا أن الحاكم قال : " ثنا زهير وغيره ــ عن سليمان التيمي ، عن أنس ..".

وقال الحاكم : "قد اتفقا على إخراج هذا الحديث ، وعلى إخراج حديث عائشة (آخر كلمة تكلم بها : الرفيق الأعلى) ".اهـ

قال الذهبي : " أخرجاه ، قلت : فلماذا أوردته ؟ ".اهـ

ولعل الحاكم وهم في هذا ، ولذلك علق عليه الذهبي بقوله :"فلماذا أوردته" .

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن هناك سقط اختل لأجله المعنى ، وفسروا ذلك باحتمال أن الحاكم أراد أن أحاديث سليمان التيمي عن أنس مخرجة في الصحيحين ، لا أن هذا الحديث قد

اتفق على إخراجه الشيخان . وأن الذهبي وهم ـ أيضا ـ إذ تابع ظاهر كلام الحاكم فقال : "أخرجاه .." وتعقبه بقوله : "فلماذا أوردته ؟ " فدل أنه قد استشكل عليه فهم العبارة[1].

ولعل الصواب أن الحاكم قد وهم في هذا ، واستدرك الذهبي عليه في (ملخصه) مختصراً بالاستفهام . والله أعلم .

وأبو داود الـــحفري قال عنه ابن حجر : ثقة عابد ، وهو في الطبقة الثانية من أصحاب الثوري .

وقال الدوري : سمعت ابن معين قدّم أبا داود على قبيصة ، وأبي أحمد ، ومحمد بن يوسف ، في حديث سفيان .

« التهذيب ٤/ (٥٧٤٣) ، التقريب (٣٩٣٨) ، شرح علل الترمذي الكبير ٢/٥٤١، ٥٤٥ »

أما قبيصة بن عقبة ، فهو صدوق ربما خالف ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٢٨) ـ .

وزهير بن معاوية ثقة ثبت ـ كما تقدم في ترجمته في السؤال (١) ـ .

ب) ورواه وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن سليمان التيمي ، عمن سمع أنس :

أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ـ كما في (تحفة الأخيار) ٦/(٤٦٥٧) ـ ، وابن سعد في (الطبقات) ٢/١٩٥ ، من طريق وكيع بن الجراح ، عن الثوري به نحوه .

(١) لقد علق على ذلك د. ناصر العبد الله ، فقال : "وهذا وهم منهما جميعاً ، فإن حديث أنس غير مخرج في الصحيح ، وأظن الحاكم إنما يعني أنهما أخرجا في الصحيحين أحاديث من طريق سليمان التيمي عن أنس ؛ فسقط بعض الكلمات فاختل الكلام .

وهذا صحيح لامرية فيه ، أعني ـ والكلام لايزال له ـ إخراجهما أحاديث التيمي ، عن أنس ".اهـ

« انظر علل الحديث لابن أبي حاتم ، في الجزء الذي عمل عليه الدكتور تحقيقاً وتخريجاً ودراسة ، وهو : من أول المسألة (٢٥١) إلى نهاية المسألة (٣٨٠) . ٢/٤١٣(٣٠٠) وهو عبارة عن رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه »

.....

ووكيع من أثبت الناس عن سفيان الثوري ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٢٢) ـ .

ج) وروي عن الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس .

ذكره الضياء في (المختارة) ٣٧/٧ ، عن الثوري ، و لم أقف على من أخرجه .

وقد توبع الثوري على هذا الوجه من جماعة ، وقد تقدم تخريج المتابعات في الوجه الأول عن المعتمر بن سليمان .

ويمكن الجمع بين هذا والذي قبله ، بأن يحمل الراوي المبهم في الوجه الثاني ، على المبين في الوجه الثالث ، فيكون هو قتادة . فإذا جاز هذا الاحتمال ، فالجمع أولى من الترجيح . والله أعلم .

والمتأمل للتخريج السابق في الوجه الأول عن المعتمر بن سليمان ، والوجه الأول عن الثوري يجد أن زهير بن معاوية قد تابع الثوري على الوجهين الأول والثالث .

فلعله مما تقدم يتبين ، أن الوجه الثاني هو الراجح عن الثوري ؛ لأنه من رواية وكيع عنه ، وهو من أثبت أصحاب الثوري ، ولاسيما أن الثوري قد توبع عليه .

أما الوجه الأول . فهو محتمل عنه ؛ لأنه من رواية أبي داود الحفري ، وقبيصة بن عقبة ، وكلاهما حجة في حديث الثوري .والله أعلم .

وخلاصة الخلاف على سليمان التيمي ، الآتي :

(١) رواه جماعة ، عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس .

(٢) ورواه المعتمر بن سليمان ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن صاحب له ، عن أنس .

.....

(٣) ورواه الثوري ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن سليمان التيمي ، عمن سمع أنس .

(٤) ورواه سفيان الثوري ـ في وجه محتمل عنه ـ ، وزهير بن معاوية ، عن سليمان التيمي ، عن أنس .

ولعل الوجه الأول هو الأرجح عن سليمان التيمي ؛ لأنه من رواية الجماعة عنه ، ولا سيما أن غالبيتهم من الثقات . وأما الثالث ، فقد تقدم توجيهه بالجمع ، وأنه محمول على الأول .

أما الوجه الرابع ، فلو ثبت لكان محمولاً على أن سليمان التيمي حدث به على الوجهين ، لأنه مدلس من الثانية ـ كما تقدم ـ وقد دلّ على ذلك أنه ورد من طريق زهير بن معاوية ، والثوري ، عن التيمي ،على الوجهين . والله أعلم .

ثالثاً : رواه همام ، واختلف عليه :

١. فرواه جماعة ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦/(٧٠٣٦) ، وابن ماجه في كتاب الجنائز ، باب : ما جاء في ذكر مرض رسول ﷺ (١٦٢٥) ، وأبو يعلى في (مسنده) ٦/(٦٩٣٤) ، وابن أبي شيبة في (مسنده) ـ كما في (مصباح الزجاجة) ٢/٥٦ ـ ، وعبد بن حميد (١٥٤٢) ، والبغوي في (شرح السنة) ٩/(٢٤١٥) ، وابن سعد في (الطبقات) ٢/١٩٥ . من طريق يزيد بن هارون .

وأحمد في (المسند) ٦/٣١٢(٢٧١٩٣) ، عن بهز بن أسد .

وفي ٦/٣٢١(٢٧٢٦٣) ، والبيهقي في (الدلائل) ٧/٢٠٥ ، وفي (الآداب) ص : ٢٩(٦١) ، وابن سعد في الموضع السابق ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٨٩٧)[1] . من طريق عفان بن مسلم .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٩١) ، من طريق هدبة بن خالد .

(١) وقع في المطبوع : (عن أبي الطفيل) ، ولعله تصحيف صوابه : عن أبي الخليل .

.....

أربعتهم عن همام به .

وقال البوصيري ٢/٥٦(٥٩٦) :"هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته " . اهـ

ويزيد بن هارون ثقة متقن ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٧) ـ .

وبهز بن أسد[1]، وعفان بن مسلم ثقتان ثبتان . « التقريب (٤٦٥٩) »

وهدبة بن خالد ثقة . « التقريب (٧٣١٩) »

٢. ورواه عبدالله بن المبارك مولى بني هاشم ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أم سلمة :

أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)١٠/١٦٧ ، من طريق أبي بكر عمر بن حفص السدوسي ، عن عبدالله بن المبارك مولى بني هاشم ـ به .

وعمر بن حفص السدوسي ثقة . « تاريخ بغداد ١١/٢١٦ »

وعبدالله بن المبارك ، وصفه الخطيب البغدادي ؛ بأنه شيخ روى عن همام ، وعنه عمر بن حفص السدوسي ، وأحمد بن القاسم بن مساور .

فلعله مجهول . « تاريخ بغداد ١٠/١٦٧ »

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول ، هو المحفوظ عن همام ؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات عنه . بينما تفرد بالوجه الثاني راوٍ مجهول . والله أعلم .

(١) راجع دراسة السؤال (١) .

.....

رابعاً : رواه شيبان ، عن قتادة قال : حُدِّثنا عن سفينة مولى أم سلمة :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦/(٧٠٦٢) ، من طريق شيبان به نحوه .

وشيبان هو بن عبد الرحمن النحوي ،قال عنه ابن حجر : ثقة صاحب كتاب .

« التقريب (٢٨٤٩) »

النظر في السؤال :

مما تقدم يتبين أنه اختلف في هذا الحديث على قتادة ، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الاختلاف على قتادة الآتي :

(١) رواه أبو عوانة ـ في وجه راجح عنه ـ ، وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سفينة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

(٢) ورواه أبو عوانة ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن قتادة ، عن سفينة مرفوعاً .

(٣) ورواه سليمان التيمي ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن قتادة ، عن أنس .

وسليمان التيمي ثقة ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

(٤) رواه سليمان التيمي ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن قتادة ، عن صاحب له ، عن أنس .

(٥) ورواه همام ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة .

(٦) ورواه همام ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أم سلمة .

.....

(٧) ورواه شيبان ، عن قتادة قال : حُدِّثنا عن سفينة مولى أم سلمة مرفوعاً .

وشيبان ثقة ـ كما تقدم ـ .

بعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، لعله يتبين أن الوجهين الأول والخامس ، محفوظان عن قتادة ؛ أما الأول . فلأنه من رواية سعيد بن أبي عروبة، وهو من أثبت الناس في حديث قتادة ، وقد رواه عنه ثلاثة من الثقات ، أحدهم هو يزيد بن زريع ، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط .

وأما أبو عوانة . فقد ضُعِّف في قتادة ، بل لقد قدم ابن معين هماماً عليه في حديث قتادة .

وأما الوجه الخامس . فقد رواه همام ، عن قتادة ؛ وهمام من أثبت الناس في قتادة .

وأما الوجه الثالث ، فقد تفرد به سليمان التيمي ، فخالف من هو أولى منه .

وأما الوجه السابع ، فقد رواه شيبان النحوي ، وهو ثقة . وقد جاء فيه راوٍ مبهم هو شيخ قتادة ، ولعله هو أبو الخليل . وشيبان وإن كان ثقة ، إلا أن سعيداً وهماماً مقدمان عليه في حديث قتادة ، وعلى احتمال ثبوت هذا الوجه عنه ، فيحتمل أن يكون سفينة رواه مرة عن أم سلمة وأرسله أخرى والله أعلم .

مما تقدم يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني ، من أن حديث التيمي ، عن قتادة ، عن أنس ، غير محفوظ . وأما قوله عن حديث همام : "وهذا أصح " ، فلا يقتضي ترجيح رواية همام على رواية سعيد بن أبي عروبة ، وإنما أنه أصح إسناداً ؛ لأن هماماً زاد رجلاً ، وقتادة لم يسمع من سفينة .

ويدل على ذلك أن أبا زرعة قال كما في (علل الحديث) ١/١١٠ (٣٠٠) :"ابن أبي عروبة أحفظ ، وهمام أشبه ، زاد همام رجلاً " .اهـ

.....

وهذا ما رجحه غير واحد من الأئمة ، منهم : أبو حاتم ، كما في (علل الحديث) في الموضع السابق ، والبيهقي في (الدلائل) ٢٠٥/٧ وغيرهم ..[١]

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح . وقد صحح الحديث بعض الأئمة ، وتقدم قول البوصيري :"هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته ".

وللحديث شاهدان ، أحدهما عن علي بن أبي طالب ، والثاني عن أنس[٢].

تنبيه : قال العجلوني في (كشف الخفاء) ٧١/١ :"روى الشيخان عن أنس : أنه كان آخر وصية رسول الله حين حضره الموت :"الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ".اهـ

ولكن لم أجده في الصحيحين من حديث أنس !

(١) توسع الشيخ د. ناصر العبد الله ، في النقل حول هذا الترجيح في الجزء الذي حققه من (علل الحديث) لابن أبي حاتم ٤١٦/٢ وما بعدها . فراجعه إن شئت .

(٢) قام على تخريجهما الشيخ د. ناصر العبد الله ، راجعه في المرجع السابق ٤١٧/٢ ،٤١٨ .

٣ ـ وسئل عن حديث قَبِيصة بن ذُؤيب ـ ليس بصحابي ، أبوه صحابي ، وقبيصة هو صاحب خاتم عبد الملك بن مروان ـ .

وسئل عن حديث قَبِيصة بن ذُؤيب ، عن أم سلمة ، قالت :

دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة ، وقد شقَّ بصره ، فقال :"**إنَّ الروح[١] إذا عرج به ، تبعه البصر**" . وسمع صوت بكاء[٢]، فقال :"**لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، إنَّ الميِّت يُحضَر[٣]، ويُؤمَّن على ما يقول أهله**" ، ثم أغمضه[٤] رسول الله ﷺ .

فقال : يرويه أبو قِلابة ، واختلف عنه :

فرواه أبو إسحاق الفَزَاري[٥]، وعُبيدالله بن الحسن العَنْبَري[٦]، ومخلد بن هلال[٧] ـ أخو خالد الحذاء لأُمِّه ـ . رووه عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ .

وخالفهم سفيان الثوري ؛ رواه عن خالد ، عن أبي قِلابة ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب مرسلاً / . ١٧٥/ب

ورواه أيوب السَّخْتِياني ، عن أبي قِلابة مرسلاً . لم يذكر فيه قَبِيصة ، ولا أم سلمة .

وروى هذا الحديث الزهري ، واختلف عنه :

فرواه إبراهيم بن سعد ، واختلف عنه :

---

(١) تصحفت في (أ) إلى:"إن الزوحة" ، وفي (ب) إلى :"إن الزوج" .

(٢) كلمة "بكاء" سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) وقع في (أ) و(ب) :"يحتضر" ، ولعله تصحيف ؛ دلّ عليه جمع طرق الحديث .

(٤) وقع في (أ) و(ب) :"يغمضه" .

(٥) تصحفت في (ب) إلى :"أبو إسحاق البزاري" .

(٦) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"وعبيدالله بن الحسن فسيري".

(٧) تصحف اسمه في هذا الموضع ، وفي بقية المواضع في النسختين (أ) و(ب) إلى :"بخالد بن هلال".

فرواه الحسين بن سيَّار[١] الحراني ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قَبِيصة ، عن أم سلمة .

وغيره يرويه عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قَبيصة بن ذُؤيب مرسلاً .

وكذلك رواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً .

ورواه ابن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، ولم يذكر قبيصة[٢]، وأرسله .

و[٣] كذلك قال يونس : عن الزهري ، قال: أخبرني من سمع قَبِيصة ، وأرسله ـ أيضا ـ . وهو أشبهها بالصواب عن الزهري .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد[٤]، حدثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ، أنا معاوية بن عمرو[٥]، عن أبي إسحاق الفزاري[٦]، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قِلابة ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب ، عن أم سلمة قالت :

دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ[٧] بصره فأغمضه ، وقال :"إنَّ

---

(١) وقع في الأصل :"الحسين بن شهاب" ، أو : "شهاد " ، وفي (أ) و(ب) :"الحسين بن سهاد" بالسين المهملة ؛ ولكن لم أقف في كتب التراجم إلا على الحسين بن سيَّار الحراني ، ولعل هذا تصحيف والصواب ما أثبته كما سيأتي في ترجمته ـ إن شاء الله ـ.

(٢) زاد في (أ) و(ب) :"وذكره ابن عيينة عن معمر " .

(٣) ليست الواو في (أ) و(ب) .

(٤) وقع في (أ) و(ب) :"أحمد بن محمد بن عبدالله بن الزياد" .

(٥) وقع في (أ) و(ب) :"حدثنا معاوية بن عمرو" .

(٦) وقع في جميع النسخ :"عن ابن أبي إسحاق" ، وكلمة (ابن) مقحمة ، والصواب ما أثبت أعلاه والله أعلم .

(٧) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"وقد سبق بصره" .

الروح[١]إذا قبض ، تبعه البصر"، [فصاح][٢]ناس من أهله[٣]، فقال : "لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون " ، ثم قال : "اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، وأَخْلِف في عقبه في الغابرين[٤]، واغفر لنا وله يارب العالمين " .

حدثنا محمد بن مخلد[٥]، ثنا محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطي ، ثنا[٦] مثنى بن معاذ ، نا[٧] أبي ، ثنا عبيدالله بن الحسن ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قِلابة ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب ، عن أم سلمة : أن النبي ﷺ أغمض أبا سلمة ، ودعا له . لم يسمع دعوات يذكرهن عبيدالله[٨] عن خالد ، إلا واحدة ، وزعم أن خالداً أشبهها / وذكر ثنتين منها : **"اللهم ارفع درجته في المهديين ، وأَخلِف في تركته في الغابرين[٩]"** . ١/١٧٦

حدثنا أحمد بن محمد بن[عبدالله][١٠]بن زياد ، ثنا[١١] محمد بن عيسى

---

(١) وقع في الأصل :"إن الروح تذهب إذا قبض" ، وقد ضرب الناسخ على كلمة "تذهب" بخط .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية ، واستدركت بجمع طرق الحديث ، وفي بعض المتون :"فضجَّ " .

(٣) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"يامن من أهله" .

(٤) تصحفت هذه الكلمة في (أ) و(ب) إلى :"في الفايزين" .

(٥) تصحف اسمه في (أ) و(ب) إلى :"محمد بن مجالد" ، في هذا الموضع والذي يليه .

(٦) في (أ) و(ب) :"حدثنا " .

(٧) في (أ) و(ب) :"حدثنا" .

(٨) وقع في (أ) و(ب) :" لم يسمع دعوات يذكر بين عبدالله " ، وهو تصحيف .

(٩) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"واختلف في بركته في الفايزين " .

(١٠) وقع في جميع النسخ :"أحمد بن محمد بن عبيدالله" ، وهو خطأ والصواب: (أحمد بن محمد بن عبدالله) ؛ ولا سيما أنه قد ورد في الحديث الذي أسنده المؤلف قبل هذا الحديث على الصواب . وهو الذي وافق ما في كتب التراجم من شيوخ الدارقطني . والله أعلم

(١١) وقع في (أ) و(ب) :"حدثنا".

ابن السّكن[١]، ثنا[٢]المثنى بن معاذ ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن الحسن ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قِلابة ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب ، عن أم سلمة قالت : **"دخل النبي ﷺ على أبي سلمة وقد حُضر ، فأغمضه"** .

أخرجه[٣] مسلم ، عن محمد بن موسى القطان[٤]، عن مثنى بن معاذ .

حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمَّار[٥]ـ ثقة[٦]ـ ثنا أبو مالك كثير بن يحيى ـ صاحب البصري[٧]ـ ، ثنا مخلد بن هلال ـ أخو خالد الحذّاء لأمه ـ قال : حدثني أخي ، عن أبي قِلابة ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب ، عن أم سلمة : أن رسول الله ﷺ دخل على أبي سلمة عند موته ، فأغمضه وقال :**"إن الروح إذا خرج[٨]تبعه البصر"** .

قال : فدخلن نسوة يصوتن[٩]، فقال رسول الله ﷺ :**"مهلاً ، لا تدعوا على**

---

(١) "ابن السكن" ليست في (أ) و(ب) .

(٢) وقع في (أ) و(ب):"حدثنا" .

(٣) وقع في (أ) و(ب) :"فأخرجه" .

(٤) وقع في (أ) و(ب) :"محمد بن مسلم القطان" ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت أعلاه ، وهو ما وافق الأصل ، وما جاء في صحيح مسلم .

(٥) وقع في (أ) :"الثمار" بالمثلثة ، ولعله تصحيف .

(٦) كلمة :"ثقة" ليست في (أ) و(ب) .

(٧) زاد في (أ) :"ليس بصاحب أبوه"!

(٨) وقع في (أ) :"إن الروح إذا خرجت " .

(٩) تصحفت في (أ) إلى :"يصوتنا" ، وفي (ب) إلى :"يسوطن" .

أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة تحضر أهل الميت ، فلا تدعوا[١] بدعوة[٢] إلا أمَّنت عليها".

رجال الإسناد :

* قَبيصة بن ذُؤيب بن حَلْحلة الخزاعي ، أبو سعيد أو أبو إسحاق ، المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة .

قال ابن قانع ، وابن حجر في (التقريب) : له رؤية .

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب) : ولد أول سنة من الهجرة .

وقال ابن حجر في (الإصابة) : وتعقبوه . اهـ يعني ابن عبد البر .

وقيل : ولد يوم حنين . وقيل : ولد عام الفتح .

وقد تقدم ـ في الأصل ـ قول البرقاني : "ليس بصحابي ، أبوه صحابي .." .

وقد ذكر ابن حجر في (الإصابة) : أن قبيصة بن ذؤيب أُتي به إلى النبي ﷺ ، لمَّا ولد بعد وفاة أبيه ؛ ليدعو له . (ت: بضع وثمانين للهجرة ـ ع) .

وكان له فقه وعلم .

« معجم الصحابة ٢/(٨٧٩) ، الاستيعاب(٢١٠٠) ، تهذيب الكمال ٦/(٥٤٣١) ، الإصابة (٧٢٦٥) ، التقريب (٥٥٤٧) »

* أبو قِلابة: هو عبدالله بن زيد بن عمرو ـ أو عامر ـ البصري .

(ت:١٠٤هـ وقيل بعدها ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر :ثقة فاضل ، كثير الإرسال .

---

(١) وقع هنا في جميع النسخ زيادة ، وهي :"فلا تدعوا على أنفسكم إلا بخير " ، ولعله انتقال نظر من الناسخ إلى العبارة التي في السطر الذي قبله ، وتتابع عليه نساخ هذه المخطوطات التي بين أيدينا. والله أعلم .

(٢) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"تدعوه" .

.....

« تهذيب الكمال ٤/(٣٢٧١) ، التقريب (٣٣٥٣) »

* أبو إسحاق الفَزَاري ، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ، (ت : ١٨٥ هـ وقيل بعدها ـ ع) .

ثقة حافظ ، له تصانيف ، متفق على توثيقه . وهو صاحب كتاب السير .

« تهذيب الكمال ١/ (٢٢١) ، التهذيب ١/(٢٧١) ، التقريب (٢٣٢) »

* عبيدالله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحرّ العنبري ، البصري ، قاضيها .

(ت : ١٦٨ هـ ـ م) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة فقيه .

« تهذيب الكمال ٥/(٤٢١٦) ، التقريب (٤٣١١) »

* مخلد بن هلال ، أخو خالد الحذاء لأمه .

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، و لم يتكلم فيه بشيء .

« التاريخ الكبير ٧/ ٤٣٨ ، المقتنى في سرد الكنى (٣١٠٠) »

* خالد بن مهران الحذّاء ، أبو المُنَازِل ، (ت : ١٤٢ هـ تقريباً ـ ع) .

وهو أحد الأثبات ، وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وتكلم فيه شعبة ، وابن عُلية .

وقال حماد بن زيد : قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه .

.....

وقال الذهبي في (المغني) : ثقة جبل ، والعجب من أبي حاتم يقول : لا يحتج به .

وقد تعقب الذهبي في (السير) كلام شعبة فيه . بأنه اجتهاد منه ، وهو مردود ؛ لأن حديث الحذاء محتج به في الصحيحين .

وقال ابن حجر في (التهذيب) : والظاهر أن كلام هؤلاء فيه ، من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بأخرة ، أو من أجل دخوله في عمل السلطان . والله أعلم . اهـ

وقال في (التقريب) : ثقة يرسل .

«المغني في الضعفاء(١٨٨٤) ، السير٦/١٩١ ، تهذيب الكمال٢/(١٦٣٩) ، التهذيب٢/(١٩٧٧) ، التقريب (١٦٩٠) ، الهدي ص : ٤٢٠ »

* سفيان الثوري :ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* أيوب بن أبي تَميْمة كَيْسان السَّخْتياني ، أبو بكر البصري . (ت :١٣١هـ ـ ع) .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، جامعاً كثير العلم ، حجة عدلاً .

قال أبو حاتم : هو أحب إليَّ في كل شيء من خالد الحذاء ، وهو ثقة لا يسأل عن مثله .

قال ابن حجر : ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء والعباد .

« تهذيب الكمال ١/(٥٩٧) ، التقريب (٦١٠) »

* محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ .

(ت : ١٢٥هـ تقريباً ـ ع) .

قال ابن حجر : متفق على جلالته وإتقانه وثبته .

قال سليمان بن حبيب المحاربي : قال لي عمر بن عبد العزيز : ما أتاك به الزهري يسنده فاشدد به يديك .

.....

وقيل لأحمد بن صالح : قال يحيى بن سعيد : مرسل الزهري يشبه لا شيء . فغضب أحمد ، وقال : ما ليحيى ومعرفة علم الزهري ، ليس كما قال يحيى .

قال الذهبي : كان يدلس في النادر .

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، إلا أنه وصفه بقلة التدليس في (الفتح) ٤٤١/١٠(٥٩٩٥) !! وقد جعله العلائي في الطبقة الثانية .

والصواب فيه ، أنه من الطبقة الثانية ، وهي طبقة مَن قبل الأئمة عنعنته ، وخرجها أصحاب الصحيح حملاً على الاتصال .

وهذا الذي رجحه الشيخ د. عبد الله دمفو في كتابه (مرويات الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني) ٥٥/١ ، والشيخ د. محمد التركي في الجزء الذي حققه من كتاب (علل الحديث لابن أبي حاتم) ١٢٠/١المسألة رقم :(٥٠١) .

« تهذيب الكمال ٦/(٦١٩٧) ، الميزان ٦/(٨١٧٧) ، التقريب (٦٣٣٦) ، تعريف أهل التقديس (١٠٢) ، جامع التحصيل ص : ١١٣ ، الجامع في الجرح ٨٧/٣ ــ ٨٨ »

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ،نزيل بغداد . (ت :١٨٥هـ ــ ع) .

وثقه أحمد ، وأبو داود ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال صالح جزرة : سماعه من الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيراً حين سمع الزهري .

وقال ابن عدي بعد أن أورد بعض ما خالف فيه إبراهيم بن سعد أصحاب الزهري : "ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري ، وعن غيره . ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة ، والبصرة ، وبغداد . هو من ثقات المسلمين " .

وقال : وقول من تكلم فيه تحامل .

.....

وقال الذهبي في(الميزان) بعد أن أورد بعض غرائبه عن الزهري : إبراهيم بن سعد ثقة بلا ثُنيا ، وقد روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته .

وقال في(الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم) : اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بإبراهيم بن سعد مطلقاً ، مع أنه ليس في الزهري كمالك ، ولا كابن عيينة .

قال ابن حجر : ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح .

« الكامل ٣٩٩/١ ، تهذيب الكمال ١/(١٧٠) ، الميزان ١٥٤/١، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (٢) ، التهذيب ١/(٢١٦) ، التقريب (١٧٩) ، الهدي ص : ٣٨٨ »

* الحسين بن سيَّار الحرَّاني ، أبو علي البغدادي . (ت :٢٥١هـ) .

قال أبو عروبة : كتبنا عنه ثم اختلط علينا أمره ، وظهرت من كتبه أحاديث مناكير ، فترك أصحابنا حديثه .

وقال الذهبي في (الميزان) : قال أبو عروبة وغيره : متروك .

وقال ابن حجر في (اللسان) ـ موضحاً ـ : والغير هو الأزدي .

« الاكمال لابن ماكولا ٤٣١/٤، ٤٣٢ ، تاريخ بغداد ٤٩/٨ ، ديوان الضعفاء والمتروكين (٩٨٦) ، المغني في الضعفاء (١٥٣٢) ، الميزان ٢٩١/٢(٢٠١٢) ، اللسان ٢٨٧/٢ »

* ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث القرشي ، العامري ، أبو الحارث المدني . (ت : ١٥٨ أو ١٥٩هـ ـ ع) .

أحد الأئمة الأكابر العلماء الثقات . من فقهاء أهل المدينة وعبادهم ، ومن أقول أهل زمانه للحق ، متفق على توثيقه .

وقال عمرو بن علي الفلاس : ابن أبي ذئب في الزهري أحب إلي من كل شيء .

.....

وقال يعقوب بن شيبة : ابن أبي ذئب ثقة صدوق ، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها ، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب ، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض و لم يطعن بغير ذلك ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح .

وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يرضى حديث ابن أبي ذئب ، وابن جريج ، عن الزهري ولا يقبله .

وقال ابن المديني : كانوا يوهنونه في الزهري .

قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .

وقال في (الهدي) : وإنما تكلموا في سماعه من الزهري ؛ لأنه وقع بينه وبين الزهري شيء فحلف الزهري أن لا يحدثه ، ثم ندم ـــ يعني ابن أبي ذئب ـــ فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له . فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة إلى غيره ... وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٩٩٩) ، التهذيب ٥/(٧١٩٧) ،التقريب (٦١٢٢)، الهدي ص: ٤٦٣ »

* ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي .

(ت : ١٩٨هـ ـ ع) .

قال اللالكائي : هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه .

وقال ابن المديني : ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه وكان ربما دلس ؛ لكن عن الثقات .

وذكره في الثانية من طبقات المدلسين .

وكان اختلاطه سنة سبع وتسعين ، وقد غلّب الذهبي أنه لم يحدث في اختلاطه ، فقال في (الميزان) : ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع ، فأما سنة ثمان وتسعين . ففيها مات و لم يلقه أحد فيها ؛ لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر . اهـ

.....

وعليه فاختلاطه لايؤثر في حديثه . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٣٩٧) ، الميزان ٣/٢٤٦(٣٣٣٠) ، التهذيب٢/(٢٨٧٢) ، التقريب (٢٤٦٤) ، تعريف أهل التقديس (٥٢) ، الكواكب النيرات (٢٧) »

* مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن .(ت :١٥٤هـ ـ ع) .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال يحيى بن معين : ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة . وقال : كان ابن القطان يقدم ابن عيينة على معمر ـ يعني في حديث الزهري ـ .

وقال : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري ، وابن طاوس ؛ فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة ، وأهل البصرة . فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً .

وقال : وحديث معمر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهذا الضرب مضطرب ، كثير الأوهام .

وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة ، فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث .

وقال الذهبي في (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم): ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه ، أو نعده من الثقات .

وقال ابن حجر في (الهدي) : صاحب الزهري ، كان من أثبت الناس فيه .

وقال في (التقريب) : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به في البصرة .

« شرح علل الترمذي الكبير ٢/٤٧٨ وما بعدها ، تهذيب الكمال ٧/(٦٦٩٧) ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم (٧٤) ، التهذيب ٥/ (٨٠٢١) ، التقريب (٦٨٥٧) ، الهدي ص : ٤٦٧ »

.....

---

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلِي ، أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان .(ت : ١٥٩هـ ـ ع) .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ، والجمهور . واحتج به الجماعة .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره ، وليس بحجة ؛ ربما جاء بالشيء المنكر .

وقال ابن المبارك ، وابن مهدي : كتابه صحيح .

قال أحمد : ما أحد أعلم بحديثه ـ يعني الزهري ـ من معمر ، إلا ما كان من يونس الأيلي ؛ فإنه كتب كل شيء هناك .

ونحوه قال ابن المبارك .

وقال ابن معين : أثبت الناس في الزهري : مالك ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن عيينة .

وقيل له : من أثبت معمر أو يونس ؟ قال : يونس أسندهما ، وهما ثقتان جميعاً ، وكان معمر أحلى .

وقال ابن المديني : أثبت الناس في الزهري : سفيان بن عيينة ، وزياد بن سعد ، ثمّ مالك ، ومعمر ، ويونس من كتابه .

وقال أحمد بن صالح المصري : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً ، قال : وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس ، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس .

وقيل للإمام أحمد : وإبراهيم بن سعد ؟ قال : وأي شيء روى إبراهيم بن سعد عن الزهري ! إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس .

وقال : يونس كثير الخطأ عن الزهري ، وعقيل أقل خطأ منه .

وسئل : من أثبت في الزهري ؟ قال : معمر ، قيل له : فيونس ؟ قال : روى أحاديث منكرة .

.....

وقال وكيع : لقيت يونس بن يزيد الأيلي ، وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة ، وجهدت أن يقيم حديثاً . فما أقامه .

قال ابن حجر في (الهدي) : وثقه الجمهور مطلقاً ، وإنما ضعفوا بعض روايته ؛ حيث يخالف أقرانه ، أو يحدث من حفظه ، فإذا حدث من كتابه فهو حجة .

وقال في (التقريب) : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ .

مما تقدم يتبين أن حاله فيها تفصيل ، فهو في الجملة موثّق . وهو حجة في كتابة ، ولا سيما في حديثه عن الزهري . وعلى هذا يحمل قول من قدمه في أصحاب الزهري . وأما إن حدث من حفظه ، فهو ثقة قد يهم قليلاً في حديث الزهري . والله أعلم .

« الجرح والتعديل ٢٤٨/٩(١٠٤٢) ، شرح علل الترمذي الكبير ٤٧٨/٢ وما بعدها ، تهذيب الكمال ٨/(٧٧٨٣) ، التهذيب ٦/ (٩٢٣٩) ، التقريب (٧٩٧٦) ، الهدي ص : ٤٧٨ »

* أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد ، أبو سهل القطان (ت:٣٥٠هـ) .

قال الدارقطني : ثقة .

وقال البرقاني : صدوق ، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح ، وإنما كرهوه لمزاح كان فيه .

وقال الذهبي : الإمام المحدث الثقة ، مسند العراق .

وقال الخطيب البغدادي : كان صدوقاً أديباً شاعراً ، راوية للأدب عن أبوي العباس : ثعلب، والمبرد . وأبي سعيد السكري . وكان يميل إلى التشيع .

ولعله ثقة ، تكلم فيه لمزاح كان فيه ، ولأنه كان يميل إلى التشيع . والله أعلم .

« تاريخ بغداد ٢٤٩/٥ ، السير ٥٢١/١٥(٢٩٩) »

* محمد بن الفرج بن محمود البغدادي ، أبو بكر الأزرق . (ت :٢٨٢هـ) .

قال الحاكم : سمعت الدارقطني يقول : لا بأس به .

ثم قال : وهو من أصحاب حسين الكرابيسي ، يطعن عليه في اعتقاده .

.....

ولذلك قال ابن حجر في (التهذيب) : وتكلم فيه الحاكم من أجل صحبته الكرابيسي .

وقال البرقاني : قال لي الدارقطني : هو ضعيف .

قال الخطيب البغدادي : أما أحاديثه فصحاح ، ورواياته مستقيمة ، لا أعلم فيها شيئاً يستنكر ، و لم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميل ، سوى ما ذكرته عن البرقاني آنفاً . اهـ ـ وقد تقدم قول البرقاني ـ .

وقال الذهبي في مطلع ترجمته في (السير) : المحدث العالم المسند .

وقال بعد أن ذكر ما قاله الحاكم عن الدارقطني :

قلت : له أسوة بخلق كثير من الثقات ، الذين حديثهم في الصحيحين أو أحدهما ممن له بدعة خفيفة ؛ بل ثقيلة . فكيف الحيلة ؟! نسأل الله العفو والسماح .اهـ

وقال ابن حزم : مجهول .

وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .

« تاريخ بغداد ٣٧٧/٣ ، السير٣٩٤/١٣(١٩٠) ، التقريب (٦٢٦٠) »

* معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي ، المَعْنِي ، أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بابن الكرماني . (ت : ٢١٤هـ ـ ع) .

متفق على ثقته . قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٦٥٧) ، التهذيب ٥/(٧٩٧٧) ، التقريب (٦٨١٦) »

* محمد بن مخلد بن حفص الدوري ، أبو عبد الله البغدادي ، العطار .

(ت :٣٣١هـ ـ وله ٩٨سنة) .

قال الدارقطني : ثقة مأمون .

.....

وقال الخطيب البغدادي : كان أحد أهل الفهم ، موثوقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة القدوة ... وكان موصوفاً بالعلم والصلاح ، والصدق والاجتهاد في الطلب ، طال عمره ، واشتهر اسمه ، وانتهى إليه العلو مع القاضي المحاملي ببغداد .

وعلى هذا فهو ثقة مأمون .

« تاريخ بغداد ٣/٧٩ ، السير ١٥/٢٥٦(١٠٨) »

* محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد ، أبو عون الواسطي .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي بواسط ، وهو ثقة صدوق .

وقال الآجري : ما سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث ذكر أبا عون قط ، إلا استغفر له ، ودعا وأثنى .

والخلاصة أنه ثقة .

« الجرح والتعديل ٨/٣٤ (١٥٦) ، تاريخ بغداد ٣/١٣٠ »

* مثنى بن معاذ بن معاذ العنبري . (ت : ٢٢٨هـ ـ م) .

قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٣٦٧) ، التهذيب ٥/(٧٦٤١) ، التقريب (٦٥١٥) »

* معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي .(ت :١٩٦هـ ـ ع) .

قال الإمام أحمد : معاذ بن معاذ قرة عينٍ في الحديث .

وقال : إليه المنتهى في التثبت في البصرة .

.....

وقال محمد بن عيسى بن الطباع : ما علمت أن أحداً قدم بغداد ، إلا وقد تُعلق عليه في شيء من الحديث ، إلا معاذاً العنبري ، فإنه ما قدروا أن يتعلقوا عليه في شيء من الحديث مع شغله بالقضاء .

وقال ابن حجر : ثقة متقن .

« تهذيب الكمال ٧/ (٦٦٢٩) ، التقريب (٦٧٨٧) »

* محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، المعروف بابن أبي قماش . (ت :٢٨٧ هـ) .

روى عن : أبي منصور الحارث بن منصور ، وعمرو بن عون ، وآخرين .

وعنه : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، وأبو عمرو بن السماك وآخرون .

لم أقف في المراجع التي وجدتها على ما يبين حاله من جرح أو تعديل .

« تاريخ بغداد ٣/٢٠٥ ، أخبار القضاة لوكيع ٢/ ٨٩ »

* محمد بن موسى بن عمران القطان ، أبو جعفر الواسطي .(من الحادية عشرة ـ خ م ق) .

روى عن : المثنى بن معاذ العنبري ، ومعلى بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

وعنه : البخاري ، ومسلم ، وآخرون .

ذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن حجر : صدوق .

لعله ثقة ، إذ لم أقف على قول يترله عن مرتبة التوثيق . وعليه فقول ابن حبان فيه أولى ، وإن كان يعرف عنه التساهل في ذلك . ولعل هذا هو الذي جعل ابن حجر يترل به عن الثقة إلى الصدوق . والله أعلم .

« التهذيب ٥/(٧٤٧٠) ، التقريب (٦٣٧٦) »

.....

---

* علي بن زكريا القطيعي ، أبو الحسن التمار . (ت : ٢٦٧هـ) .

روى عن : أبي مالك كثير بن يحيى ، وخليفة بن خياط ، وغيرهما .

وعنه : محمد بن مخلد ، ومحمد بن خلف ، وغيرهما .

قال الدارقطني : ثقة .

« تارخ بغداد ٤٢٥/١١ ، علل الدارقطني (في هذا الموضع) »

* كثير بن يحيى بن كثير ، أبو مالك ، صاحب البصري .

ذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان يتشيع .

وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال الذهبي : شيعي ، نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه .

وقال الأزدي : عنده مناكير .

ولعل الصواب في حاله أنه صدوق ، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة ؛ لأن ابن حبان متساهل في التوثيق . وقد مال ابن حجر في (اللسان) ، إلى أن العلة في تضعيفه ليست منه ، بل هي ممن بعده . والله أعلم .

« الثقات ٢٦/٩ ، الميزان ٤٩٦/٥(٦٩٥٨) ، اللسان ٤٨٥/٤ ، تعجيل المنفعة(٩٠٣) »

.....

تخريج الحديث [١]:

هذا الحديث رواه أبو قلابة ، والزهري ، واختلف عليهما ، وعلى بعض الرواة دونهما :

أولاً : رواه أبو قلابة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١. فرواه خالد الحذاء ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

أ) رواه جسماعة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ .

ب) ورواه الثوري ، واختلف على أحد الرواة عنه :

* فرواه الفضل بن دكين واختلف عليه :

- فرواه ابن سعد ، عن الفضل بن دكين ، عن الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة مرسلاً .

وتوبع الفضل من عدد من الرواة على هذا الوجه .

- ورواه ابن سعد ـ أيضا ـ ، عن الفضل بن دكين ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع الأنصاري ، عن ابن شهاب ، عن قبيصة مرسلاً .

وتوبع إبراهيم بن إسماعيل في هذا الوجه من عدد من الرواة .

---

(١) اختلفت المصادر في متن هذا الحديث ، فمنها ما جاء به تاماً ، ومنها ما ذكر تغميض رسول الله ﷺ لأبي سلمة فقط ، ومنها ما هو مختصر فلم يذكر دعاءه لأبي سلمة ﷺ . ولأن هذا الاختلاف بينها سوف يؤدي في مقارنتها إلى التطويل ؛ فقد آثرت الاختصار في مقارنتها بهذا الإجمال ، والاقتصار في البيان على ما قد يفيد في الخلاف .

.....

٢. ورواه معمر ، واختلف عليه :

أ) فرواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة مرسلاً . لم يذكر قبيصة ، ولا أم سلمة.

وتوبع معمر على هذا الوجه ، تابعه حماد بن زيد .

ب) ورواه ابن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري مرسلاً .

ثانياً : رواه الزهري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١. فرواه إبراهيم بن سعد ، واختلف عليه :

أ) فرواه الحسين بن سيار الحراني ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قبيصة ، عن أم سلمة .

ب) ورواه الشافعي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً .

وتوبع إبراهيم على هذا الوجه . من عدد من الرواة .

٢. ورواه ابن أبي ذئب ، واختلف عليه :

أ) فرواه يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً .

وتوبع ابن أبي ذئب على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه معن بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب الزهري ، عمّن سمع قبيصة بن ذؤيب .

وتوبع ابن أبي ذئب على هذا الوجه . تابعه يونس بن يزيد .

.....

٣. ورواه معمر ، وابن جريج ، عن الزهري مرسلاً[١].

٤. ورواه حميد الأعرج ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس ، عن رسول الله ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه أبو قلابة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه خالد الحذاء ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

أ) فرواه جماعة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ :

أخرجه مسلم في كتاب الجنائز ، بابٌ في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر (٢١٣٠) ، وأبو داود في كتاب الجنائز ، باب : تغميض الميت (٣١١٨) ، والنسائي في الكبرى ٧/(٨٢٢٧) ، وابن ماجه في كتاب الجنائز ، باب : ما جاء في تغميض الميت (١٤٥٤) ، وابن حبان ١٥/(٧٠٤١) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٣/(٢٠٥٩) ــ ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ٣٢/٥ ــ والبيهقي في الكبرى٣/٣٨٤ ، وفي (معرفة السنن والآثار) ٣/(٢٠٥٨) ، وأحمد في (المسند)٦/ ٢٩٧(٢٧٠٧٨) ، وأبو يعلى في (مسنده) ٦/(٦٩٩٥) ــ ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال)٥/ ٣٢ ــ والطبراني في (مسند الشاميين)(٢١٤٣) ، وفي الكبير ٢٣/(٧١٢)[٢]، وفي (الدعاء) (١١٥٤)، والبغوي في (شرح السنة) ٥/(١٤٦٨) ، والدارقطني في هذا الموضع .

---

(١) هذا الوجه قد تقدم في الاختلاف على معمر ، وأعدت ذكره هنا لأجل أن تتضح صورة الاختلاف على الزهري،والله الموفق .

(٢) وقع في المطبوع من (المعجم الكبير) الآتي :

" حدثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبد الملك بن مروان المصيصي (ح) وحدثنا الحسن بن إسحاق ثنا المسيب بن واضح قالوا : ثنا أبو إسحاق ... " =

.....

كلهم من طريق أبي إسحاق الفزاري .

ومسلم في الموضع السابق (٢١٣١) ، وأبو نعيم ٣/(٢٠٦٠) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ (٧١٣) ، وفي (مسند الشاميين) (٢١٤٤) ، وفي (الدعاء) (١١٥٥) ، والدارقطني في هـذا الموضع ، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣٤٤/٢ ، والمزي في (تهذيب الكمال) ٣٢/٥ .

كلهم من طريق عبيد الله بن الحسن .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٧١٤) ،وفي (مسند الشاميين)(٢١٤٥) ، والدارقطني في هذا الموضـع ، كلاهما من طريق مخلد بن هلال .

وأخرجه ابن بشران في (الأمالي)(٧٣٠) ، من طريق الأوزاعي .

أربعتهم ـ أبو إسحاق الفزاري ، وعبيد الله بن الحسن ، ومخلد بن هلال ، والأوزاعي ـ عن خالد الحذاء به .

وقال المحقق : "كذا في المخطوط : (قالوا) " .

وبعد تخريج الحديث تبين أن في إسناد الطبراني سقطاً بعد قوله : " ثنا معاوية بن عمرو" ، وتقديره ، إما حرف العطف [و] ، أو رمز التحويل [(ح)] ؛ وذلك للآتي :

أ) إن معاوية بن عمرو من تلاميذ أبي إسحاق الفزاري ، فكيف يروي عن محمد بن جعفر الفريابي ، وهذا الثاني من شيوخ الطبراني ؟!

ب) إن الطبراني قد خرج هذا الحديث في (مسند الشـامين) برقم : (٢١٤٣) ، وفي كتاب (الدعاء) برقم : (١١٥٤) عن محمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ..

ج) إن قوله في الإسناد : (قالوا) ـ التي نبه إليها المحقق مستشكلاً صيغة الجمع فيها ـ يراد بها ثلاثة رواة ، وهم : معاوية بن عمرو ، وعبد الملك المصيصي ، والمسيب بن واضح . والله تعالى أعلم .

وقد وقع في المطبوع تصحيف في هذا السند ـ أيضا ـ ، وهو قوله :"ثنا عبد الملك بن مروان المصيصي" ، وصوابه : عبد الملك أبو مروان المصيصي ؛ دل عليه ما أخرجه أبو داود في السنن برقم : (٣١١٨) ، قال : "حدثنا عبد الملك بن حبيب أبو مروان " ، وهكذا هو المذكور في تلاميذ أبي إسحاق الفزاري ، انظر (تهذيب الكمال) ١٢٨/١ في ترجمة أبي إسحاق (٢٢١) . والله أعلم

.....

ب) ورواه الثوري ، واختلف على أحد الرواة عنه :

* فرواه الفضل بن دكين ، واختلف عليه :

- فرواه ابن سعد ، عن الفضل بن دكين ، عن الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة مرسلاً :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ١٨٢/٣ ، عن الفضل بن دكين به .

وتوبع الفضل على هذا الوجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/(١٠٨٧٩) ، وابن سعد في (الطبقات) ١٨٢/٣ ، عن وكيع بن الجراح .

وابن سعد في الموضع السابق عن محمد بن عبدالله الأسدي .

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣٤٣/٢ ، من طريق عبدالصمد بن حسان .

ثلاثتهم عن الثوري به .

والفضل بن دكين ، هو أبو نعيم . ثقة ثبت معدود في أوثق أصحاب الثوري .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٣٢١) ، التقريب (٥٤٣٦) »

ووكيع بن الجراح ثقة من أثبت الناس في سفيان ــ كما سيأتي في السؤال (٢٢) ــ .

ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قال عنه ابن نمير : "صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ، ماعلمت إلا خيراً ، مشهور بالطلب ، ثقة صحيح الكتاب ، وكان صديق أبي نعيم ، وسماعهما قريب ، أبو نعيم أسن منه وأقدم سماعاً" اهـ .

وقال ابن حجر : "ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري" .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٩٣٤) ، التقريب (٦٠٥٥) »

وأما عبد الصمد بن حسان ، فقد قال الذهبي عنه في (الميزان) : "صدوق إن شاء الله ".اهـ

« الميزان ٣٥٤/٤ »

.....

- ورواه ابن سعد ـ أيضا ـ عن الفضل بن دكين ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع الأنصاري ، عن ابن شهاب الزهري ، عن قبيصة مرسلاً :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ٣/ ١٨٢ ، عن الفضل بن دكين به .

وتوبع إبراهيم بن إسماعيل على هذا الوجه ـ كما سيأتي في الاختلاف على الزهري ـ .

فلعله مما تقدم يتبين أن كلا الوجهين محفوظ عن الفضل بن دكين . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على خالد الحذاء الآتي :

(١) رواه جماعة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة مرسلاً .

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الراجح عن خالد الحذاء هو الأول ؛ لأنه من رواية الجماعة ، وفيهم الثقات ، بينما تفرد الثوري بالثاني . والله أعلم .

٢. ورواه معمر ، واختلف عليه :

أ) فرواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة مرسلاً . لم يذكر قبيصة ، ولا أم سلمة :

أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) ٣/(٦٠٦٧) ، عن معمر به .

وتوبع معمر على هذا الوجه :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ٣/١٨٣ ، من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني به .

وذكره الدارقطني في هذا السؤال ، من رواية أيوب به .

.....

ب) ورواه ابن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، و لم يذكر قبيصة وأرسله :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية ابن عيينة به ، و لم أقف على من أخرجه .

وتوبع معمر على هذا الوجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) ٢/(١٠٨٨١) ، عن ابن نمير ، عن ابن جريج ، عن الزهري قال :" أغمض رسول الله ﷺ عين رجل " .

و لم يبين من هو هذا الصحابي ﷺ الذي أغمضه رسول الله ﷺ ؟ ولعله هو أبو سلمة الذي بينته الروايات الأخرى ، والله أعلم .

ولعل الوجهين محفوظان عن معمر . فراويه في الوجه الأول هو الإمام عبد الرزاق ، وهو ثقة ثبت فيما رواه في كتبه والثاني[1] من رواية ابن عيينة ، وهو ثقة ثبت ــ أيضا ــ ، ولا سيما أنه توبع عليه والله أعلم .

ثانياً : رواه الزهري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه إبراهيم بن سعد ، واختلف عليه :

أ) فرواه الحسين بن سيَّار الـــحراني ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قبيصة ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية الحسين بن سيار به ، و لم أقف على من أخرجه .

(١) لقد أورده الدارقطني في الأصل بصيغة الجزم ، فقال : "ورواه ابن عيينة ، عن معمر ..." الخ . وقد تقدم فراجعه . ومن عادة المؤلف ــ رحمه الله ــ أنه إن شك في ثبوت حديث عن راو معين ، لا يقول رواه فلان ــ يعني ذلك الراوي ــ وإنما يأتي به بصيغة التمريض . والله أعلم.

.....

ب) ورواه الشافعي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً :

أخرجه الشافعي في (المسند) (٥٥٤) ـ ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٣/(٢٠٥٧)[١]، البغوي في(شرح السنة) /(١٤٦٧) ـ ، عن إبراهيم بن سعد به .

وتوبع إبراهيم بن سعد على هذا الوجه :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ١٨٢/٣ ، عن عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد[٢].

وتابعه ابن أبي ذئب ـ في أحد الأوجه عنه ـ كما سيأتي إن شاء الله تعالى ـ .

وتابعه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ـ وقد تقدم تخريجه في الوجه الثاني من الاختلاف على الفضل بن دكين ـ .

ثلاثتهم ـ يونس بن يزيد ، وابن أبي ذئب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ـ عن الزهري به .

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ضعيف . « التقريب (١٤٩) »

ومما تقدم فلعل المحفوظ من هذه الأوجه ، عن إبراهيم بن سعد ، هو الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الشافعي عنه . إضافة إلى وجود المتابعات لإبراهيم بن سعد عليه .

---

(١) وقع في المطبوع لـ(معرفة السنن والآثار) :"أن رسول الله ﷺ أغمض أبا أسامة" . ولعله تصحيف ؛ بسبب التشابه في الرسم بين (سلمة) و(أسامة) . دل عليه ما في (مسند الشافعي) وغيره من المصادر . والله أعلم .

(٢) اختلف في هذا الحديث على يونس بن يزيد :

أ) فرواه عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً .

ب) ورُوي عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عمن سمع قبيصة مرسلاً .

وهذا الاختلاف على يونس بن يزيد ، شبيه بالاختلاف على ابن أبي ذئب ـ كما سيأتي ـ، حيث تتابعا في كلا الوجهين . وتركت التفصيل فيه ؛ لأن نتيجة النظر فيه متفقة مع نتيجة النظر في الاختلاف على ابن أبي ذئب . وتخريج هذين الوجهين سيأتي في الخلاف على ابن أبي ذئب بحكم المتابعة . والله أعلم .

.....

أما الوجه الأول فراويه عن إبراهيم بن سعد ، هو الحسين بن سيار الحراني ، وتقدم أنه متروك . والله أعلم .

٢. ورواه ابن أبي ذئب ، واختلف عليه :

أ) فرواه يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ١٨٢/٣ ، عن يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب به .

وتوبع ابن أبي ذئب على هذا الوجه ؛ تابعه يونس بن يزيد الأيلي ـ وقد تقدم تخريجه في الوجه الثاني عن إبراهيم بن سعد ـ ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ـ وقد تقدم تخريجه في الوجه الثاني عن الفضل بن دكين ـ .

ويزيد بن هارون ثقة ـ كما تقدم في ترجمته في السؤال (١) ـ .

ب) ورواه معن بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب الزهري ، عمن سمع قبيصة بن ذؤيب :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ١٨٣/٣ ، عنهما ، عن ابن أبي ذئب به .

وتوبع ابن أبي ذئب :

ذكره الدارقطني من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به ، في هذا الموضع ، و لم أقف على من أخرجه .

ومعن بن عيسى ثقة ثبت .

ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك صدوق . « التقريب (٦٨٦٨) ، (٥٧٧٣) »

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن ابن أبي ذئب ؛ لأنه من رواية اثنين عنه ، أحدهما ثقة والآخر صدوق .

.....

كما أن للوجه الأول احتمال . فلا يسوغ إهماله ؛ لأنه من رواية يزيد بن هارون ، وهو من أثبت المحدثين ؛ ولا سيما أنه يمكن الجمع بين الوجهين ، فقد تقدم أن الزهري يدلس أحياناً ، فيحتمل أن يكون الزهري حدث به على الوجهين ، ودلسه في أحدهما . وابن أبي ذئب تحمله منه على الوجهين .

ويقوي هذا أن يونس بن يزيد تابع ابن أبي ذئب على الوجهين . والله تعالى أعلم .

٣. ورواه معمر ــ في وجه راجح عنه ــ ، وابن جريج ، عن الزهري مرسلاً :

تقدم تخريجه في الوجه الثاني عن معمر .

وابن جريج قال عنه ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ــ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٠) ــ .

٤. ورواه حميد الأعرج ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس ﷺ ، عن رسول الله ﷺ :

أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز ، باب : ما جاء في تغميض الميت (١٤٥٥) ، من طريق قزعة بن سويد ، عن حميد الأعرج به بمعناه .

وقزعة بن سويد قال عنه ابن حجر : ضعيف . « التقريب (٥٥٨١) »

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه أبو قلابة والزهري ، واختلف عليهما ، وعلى بعض الرواة دونهما ، وخلاصة الاختلاف على أبي قلابة :

(١) رواه خالد الحذاء ــ في الراجح عنه ــ ، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أم سلمة .

(٢) ورواه خالد الحذاء ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذؤيب مرسلاً .

.....

(٣) ورواه أيوب السختياني ، عن أبي قلابة مرسلاً . لم يذكر قبيصة ، ولا أم سلمة.

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الراجح عن أبي قلابة ، هو الوجه الثالث ، لأن أبا حاتم وابن المديني قدما أيوب السختياني على خالد الحذاء .

إلا أنه يمكن القول بأن الوجه الأول محفوظ ـ أيضا ـ ؛ لأنه من رواية خالد الحذاء ، وهو ثقة ـ كما تقدم ـ ، ولعله يمكن حمل هذا الاختلاف على أبي قلابة ؛ لأنه كثير الإرسال ـ كما تقدم ـ . فربما كان يحدث به على الوجهين . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على الزهري الآتي :

(١) رواه إبراهيم بن سعد ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه ابن أبي ذئب ـ في وجه راجح عنه ـ ، ويونس بن يزيد ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسلاً .

(٣) ورواه ابن أبي ذئب ، ويونس بن يزيد ـ في وجه راجح عنهما ـ ، عن الزهري ، عمن سمع قبيصة بن ذؤيب .

(٤) ورواه معمر ـ في وجه راجح عنه ـ ، وابن جريج ، عن الزهري مرسلاً .

(٥) ورواه حميد الأعرج ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس ﷺ ، عن رسول الله ﷺ .

.....

وبعد الذي تقدم ، فلعل الوجه الثاني والثالث محفوظان عن الزهري ؛ لأن الثاني من رواية الجماعة عنه ـ وهم ثلاثة كلهم ثقات ـ والثالث من رواية ثقتين عنه ، ولا سيما أن الرواة عنه في كلا الوجهين ، فيهم من هو من أوثق أصحاب الزهري . ثم إنه يمكن الجمع بينها ؛ وذلك إذا علمنا أن الزهري مدلس ، فلعله حدث به على الوجهين ، ودلسه في أحدهما ـ وقد تقدم ـ والله أعلم .

ويمكن أن يكون الوجه الرابع محفوظاً عنه ـ أيضا ـ ؛ لأنه من رواية معمر وابن جريج عنه . ويحتمل أن يكون الزهري قد حدث به مرة فأرسله .

أما الوجه الخامس . فوجه مرجوح ؛ لأن سنده ضعيف إلى حميد الأعرج ـ وقد تقدم بيان ذلك في تخريج هذا الوجه عنه ـ .

ويجاب عن قول الدارقطني ـ في ترجيحه للوجه الثالث عن الزهري ـ :"وهو أشبهها بالصواب عن الزهري " . بأنه قول يسلم له ، لو لم يكن من الأوجه عن الزهري غير التي سردها الدارقطني ، أما وقد تبين غيرها بجمع طرق الحديث ، فإن هنالك أوجهاً أخرى محتملة عنه . والله أعلم .

وبعد ما تقدم ، فإن الاختلاف على قبيصة بن ذؤيب يتلخص بالآتي :

(١) رواه أبو قلابة ـ في وجه راجح عنه ـ ، وابن شهاب الزهري ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه أبو قلابة ـ في وجه مرجوح عنه ـ، وابن شهاب الزهري ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن قبيصة بن ذؤيب مرسلاً .

(٣) ورواه ابن شهاب الزهري ـ في وجه راجح عنه ـ ، عمن سمع قبيصة بن ذؤيب .

.....

ومما تقدم فلعل كل هذه الأوجه محفوظة عن قبيصة لثقة رواتها ، ويحمل تفاوت أسانيدها في الوجه الثاني والثالث على تدليس الزهري وتعدد روايته له . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، وقد تقدم تخريجه في الوجه الأول عن خالد الحذاء .

٤ ـ وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة قالت :"**ما مات رسول الله ﷺ ، حتى كان أكثر صلاته قاعداً ، وكان أعجب العمل إليه ، الذي يدوم عليه صاحبه ، وإن قلّ** " .

فقال : يرويه أبو إسحاق السَّبيعي ، واختلف عنه :

فرواه الثوري ، وزياد بن خيثمة[١]، وأبو الأحوص[٢]، وعمرو بن أبي قيس ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبو بكر بن عياش ، ووَرْقَاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة[٣]، عن أم سلمة .

وخالفهم[٤]المغيرة بن مسلم ؛ رواه عن أبي إسحاق السبيعي[٥]/ ، عن أم سلمة . وهو وهمٌ منه . ١٧٦/ب

وقال يونس بن أبي إسحاق : عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة .

وليس ذلك بمحفوظ[٦]، والله أعلم .

---

(١) وقع في جميع النسخ : (زياد بن حبيب) ، و لم أقف فيمن روي عن أبي إسحاق السبيعي على من اسمه زياد ابن حبيب ، ولكن الذي يروي عن أبي إسحاق ، هو : زياد بن خيثمة ، وكذا لم أقف على من أخرج هذا الحديث من طريق زياد هذا فأتبينه . وقد يكون تصحيفاً وقع في النسخ ، ولا سيما أنها كثيرة التصحيف والأخطاء ـ كما ستلاحظ من خلال التحقيق ـ والله أعلم .

(٢) تصحف اسمه في (أ) و(ب) إلى :"أبو الأحوص" بالخاء المعجمة .

(٣) قوله :"عن أبي سلمة" ليس في (أ) و(ب) .

(٤) وقع في (أ) و(ب) :"وخالفه" ، ولعل الصواب صيغة الجمع ؛ لدلالة السياق .

(٥) وقع في جميع النسخ :"عن أبي إسحاق عن السبيعي" ، ولعل كلمة (عن) مقحمة .

(٦) وقع في (أ) :"وليس لها بمحفوظ" .

.....

رجال الإسناد :

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، اختلف في اسمه ، ولعل الراجح أن اسمه وكنيته واحد . (ت : ١٩٤هـ ـ ع) .

متفق على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة مكثر .

« تهذيب الكمال ٨/(٨٠٠٤) ، التهذيب ٦/(٩٧٧٧) ، التقريب (٨٢٠٣) »

* أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبد الله . (ت : ١٢٩هـ تقريباً ـ ع) .

متفق على ثقته . قال ابن حجر : ثقة مكثر عابد ... اختلط بأخره .

ووصفه غير واحد بالتدليس ، وعده ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين .

وممن سمع منه قبل الاختلاط : شعبة ، وسفيان الثوري ، وشريك .

أما ابنه يونس فقد سمع منه بعد الاختلاط .

« تهذيب الكمال ٥/(٤٩٨٩) ، التهذيب ٤/(٥٩٤٨) ، التقريب (٥١٠٠) ، تعريف أهل التقديس (٩١) ، الكواكب النيرات (٤١) وانظر ما كتبه المحقق الشيخ : عبد القيوم عبد رب النبي ـ جزاه الله خيراً ـ ص : ٣٥٦ ، ٣٥٧ »

* سفيان الثوري : ثقة ثبت ، وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق ، وقد تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* زياد بن خيثمة الجعفي ، الكوفي (من السابعة ـ م٤) .

وثقه عدد من الأئمة ، منهم : ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود .. وغيرهم .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة .

.....

« تهذيب الكمال ٣/(٢٠٢٤) ، التقريب (٢٠٨١) »

* أبو الأحوص : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* عمرو بن أبي قيس : صدوق ، تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* إبراهيم بن طهمان الخرساني ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ، ثم مكة . (ت : ١٦٨ هـ ـ ع) .

وثقه جمهور العلمـــاء ، منهم : أحمد ، ويحي بن معين ، وأبو داود ، وابن حبان ، والدارقـــطني .. وغيرهم .

قال الدارقطني : ثقة إنما تكلموا فيه للإرجاء .

وقال ابن معين مرة : ليس به بأس يكتب حديثه .

وقال ابن عمار : ضعيف مضطرب الحديث .

وقد أجاب صالح جزرة على ابن عمار بقوله : وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم .

وقال ابن حجر في (الهدي) : وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف ، وهو مردود عليه .

وقد دافع عنه الذهبي في (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم) ، فقال : فهذا رجل عالم كبير القدر بخراسان ، أخطأ في مسألة فكان ماذا ؟! أفيمجرد[1] الإرجـــاء يضعف حديثه ويهدر ؟! فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئاً .

وقال ابن حجر في (التهذيب) : والحق فيه أنه ثقة ، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ، و لم يثبت غلوه في الإرجاء ، ولا كان داعية إليه ؛ بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه . والله أعلم . اهـــ

وقال في (التقريب) : ثقة يغرب ، تكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه .

(١) وقع في المطبوع :"فأمجرد" .

.....

« تهذيب الكمال ١/(١٨٢) ، الميزان ١/١٥٨(١١٦) ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم (١) ، التهذيب ١/(٢٣١) ، التقريب (١٩١) ، الهدي ص : ٤٠٧ »

* أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقرئ الحناط ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقد اختلف في اسمه إلى عشرة أقوال . (ت : ١٩٤هـ ـ ع) .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي وقال : كان ثقة ... وكان يخطيء بعض الشيء . وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن سعد :كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم ،إلا أنه كثير الغلط .

وقال الإمام أحمد : صدوق صاحب قرآن وخير .

وقال ابن عدي : كوفي مشهور ، وهو يروي عن أجلّة من الناس ، وحديثه فيه كثرة ، وقد روى عنه من الكبار جماعة ... وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ، ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم ... وهو في روايته عن كل من روى عنه لا بأس به ، وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً ، إذا روى عنه ثقة ، إلا أن يروي عنه ضعيف .

وقال الساجي : صدوق يهم .

وقال أبو عمر : كان الثوري ، وابن المبارك ، وابن مهدي يثنون عليه ، وهو عندهم في أبي إسحاق ، مثل شريك ، وأبي الأحوص ، إلا أنه يهم في حديثه ، وفي حفظه شيء .

وقال الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .

قال ابن حبان : وكان يحيى القطان ، وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والوهم والخطأ شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه ، فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته .

قال مهنأ : سألت أحمد : أبو بكر بن عياش أحب إليك ، أو إسرائيل ؟ قال : إسرائيل ، قلت : لم ؟ قال : لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً . قلت : كان في كتبه خطأ ؟ قال : لا كان إذا حدث من حفظه .

.....

وساق الخطيب بسنده إلى الإمام أحمد : أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار ، فأما حديثه عن أولئك الكبار ، ما أقربه من[1] أبي حصين ، وعاصم ، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو هذا .. ثم قال : ليس هو مثل سفيان ، وزائدة ، وزهير . وكان سفيان فوق هؤلاء وأحفظ .

وقال البزار : لم يكن بالحافظ ، وقد حدث عنه أهل العلم ، واحتملوا حديثه .

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه اضطراب .

وقال أبو نعيم : لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه .

قال ابن حجر في (التهذيب) : والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه ، سواء وافق الثقات ، أو خالفهم .

وقال ابن حجر في (التقريب) : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح .

ولعل الصواب في حاله ، أنه صدوق يخطيء بعد ما كبر . والله أعلم .

« تاريخ بغداد١٤/٣٨١، تهذيب الكمال٨/(٧٨٤٧) ، التهذيب٦/(٩٣٩٢) ،التقريب(٨٠٤٢) »

* ورقاء بن عمر اليشكري ، أبو بشر الكوفي ، (من السابعة ــ ع) .

وثقه أحمد ، وابن معين ، ووكيع ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن معين ــ في رواية ــ : صالح .

وقال أبو حاتم : شعبة يثني عليه ، وكان صالح الحديث .

وقال ابن عدي : روى أحاديث غلط في أسانيدها ، وباقي حديثه لا بأس به .

وقال العقيلي : تكلموا في حديثه عن منصور .

وقال يحيى بن سعيد في حديثه عن منصور : لا يساوي شيئاً .

(١) وقع في المطبوع :"ما أقربه عن أبي حصين .." ولعله خطأ والله أعلم .

.....

وضعفه الإمام أحمد في التفسير ، وقال : هو يصحف في غير حرف .

وقال ابن حجر في (التقريب) : صدوق ، في حديثه عن منصور لين .

وقال في (الهدي) : وهو محتج به عند الجميع .

وهو كما قال ، ويضاف إلى ذلك ؛ أنه ضعف في التفسير أيضا . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٧/(٧٢٧٩) ، التهذيب٦/(٨٦٦٩) ، التقريب(٧٤٥٣) ، الهدي ص : ٤٧٢ »

* المغيرة بن مسلم الأزدي ، أبو سلمة الخرساني السراج ، المدائني ، أصله من مرو .

(من السادسة ــ بخ ت س ق) .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو داود : صدوق .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق .

وقال ابن معين مرة : صالح .

وقال الدارقطني : لا بأس به .

وقال أحمد : ما أرى به بأساً .

وقال ابن حجر : صدوق .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٧٣٧) ، التهذيب ٥/(٨٠٦٣) ، التقريب (٦٨٩٨) »

* يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أبو إسرائيل ، الكوفي .(ت :١٥٢هـ ــ ع) .

وثقه ابن معين ، وابن أبي عاصم ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

قال ابن معين ، والنسائي : لا بأس به . وقال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن به بأس .

وقال الساجي : صدوق ... وضعفه بعضهم .

.....

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، إلا أنه لا يحتج بحديثه .

وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، وروى عنه الناس ، وإسرائيل بن يونس ابنه ، وعيسى ابن يونس ابنه ،وهما أخوان ، وهم أهل بيت العلم ، وحديث الكوفة عامته يدور عليهم .

وقال العجلي : جائز الحديث .

وقال ابن المديني ، ويحيى : كانت فيه غفلة .

وقال الإمام أحمد : مضطرب الحديث .

وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٧٦٥) ، التهذيب ٦/ (٩٢١٣) ، التقريب (٧٩٥٦) »

* الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم .

(ت : ٧٤ أو ٧٥ هـ ـ ع) .

متفق على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة مكثر فقيه .

« تهذيب الكمال ١/(٥٠١) ، التهذيب ١/(٦٢٥) ،التقريب (٥١٤) »

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه جماعة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ثانياً : رواه المغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أم سلمة .

ثالثاً : رواه يونس بن أبي إسحاق ، واختلف عليه :

.....

١. فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة .

وتوبع يونس على هذا الوجه ، تابعه عمر بن أبي زائدة .

٢. ورواه النضر بن شميل ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن أم سلمة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه جماعة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب : صلاة القاعد في النافلة . (١٦٥٥) ، وهو في الكبرى ٢/(١٣٦٣) ، وابن حبان ٦/(٢٥٠٧) ، وأحمد في (المسند) ٦/٣١٩(٢٧٢٤٥) ، ٦/٣٢٢ (٢٧٢٦٦) ، والطيالسي ٣/(١٧١٤) ، وإسحاق بن راهويه ٤/(١٩٢٠) ، وأبو يعلى في (مسنده) ٦/(٦٩٣٧) ، (٦٨٩٧) ، وأبو نعيم في (الحلية) ٩/٣٢ ، من طريق شعبة .

والنسائي في (المجتبى) في الموضع السابق (١٦٥٦) ، وأحمد ٦/٣١٩(٢٧٢٤٥) ، ٦/٣٢٠ (٢٧٢٥٤) ، ووكيع في (الزهد) ٢/(٢٣٨) ــ ومن طريقه أبو يعلى ٦/(٦٩٣٣) ــ ، ورواه عبدالرزاق (٤٠٩١) ــ ومن طريقه أحمد ٦/٣٠٤(٢٧١٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢/(٥١٣) ــ وابن المقرئ في (المعجم) (٧٥٧) ، والبيهقي في (الشعب) (٣٨٨٠) ، وتمام في (الفوائد) ــ كما في (الروض البسام) ٥/(١٦٦٨) ــ ، من طريق سفيان الثوري .

وابن أبي شيبة ١/٤٠٠(٤٦٠٢) ــ ومن طريقه ابن ماجه في كتاب الصلاة ، باب : في صلاة النافلة قاعداً .(١٢٢٥) ، وفي كتاب الزهد ، باب : المداومة على العمل . (٤٢٣٧) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٥١٦) ــ وأحمد ٦/٣٢١(٢٧٢٦٢) ، من طريق أبي الأحوص .

وأحمد ٦/٣٠٥(٢٧١٤٠) ، وإسحاق بن راهويه/(١٠٨) ، من طريق إسرائيل بن يونس .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٥١٥) ، وفي الصغير ٢/٥٦ ، من طريق رُحَيل بن معاوية .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٥١٤) ـ من طريق شريك[١] .

وتابعهم : زياد بن خيثمة ، وعمرو بن أبي قيس ، وإبراهيم بن طهمان[٢]، وأبو بكر بن عياش ، وورقاء . كما ذكر الدارقطني في هذا السؤال من روايتهم ، و لم أقف على من أخرج رواياتهم .

كلهم ـ وعدتهم أحد عشر راوياً ـ عن أبي إسحاق به .

ثانياً : رواه المغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع من رواية المغيرة به ، و لم أقف على من أخرجه .

---

(١) اختلف في هذا الحديث على شريك من وجهين :

الأول : رواه ابن الأصبهاني، ومحمد بن طفيل ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥١٤) ، من طريقهما به .

وتوبع شريك على هذا الوجه من عدد من الرواة ، منهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل بن يونس .. وغيرهم ـ كما تقدم أعلاه ـ .

وابن الأصبهاني ، هو محمد بن سعيد بن سليمان ، الملقب حمدان ، ثقة ثبت . « التقريب (٥٩٤٨) »

ومحمد بن طفيل النخعي صدوق . « التقريب (٦٠١٦) »

والثاني : رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أم سلمة مرسلاً :

رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته على (الزهد) (١١٧١) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ . « التقريب (٣٦٠٠) »

وشريك صدوق يخطئ كثيراً . « التقريب (٢٨٠٢) »

لعله مما تقدم يتبين أن كلا الوجهين محفوظ عن شريك ؛ فالأول من رواية راويين ثقة ثبت ، وصدوق . وأما الثاني ، فقد رواه عنه إمام حافظ . فلعل شريكاً رواه مرة على الصواب ، فتابع الثقات . وتفرد عنهم أخرى فأخطأ . والله أعلم .

(٢) بحثت عنه في (مشيخة ابن طهمان) فلم أجده .

.....

ثالثاً : رواه يونس بن أبي إسحاق ، واختلف عليه :

١. فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة :

أخرجه أحمد في(المسند) ٦/١١٣(٢٥٣٣٠) ، وإسحاق بن راهويه (١٥٦٤) ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين به .

وتوبع يونس بن إسحاق على هذا الوجه :

أخرجه النسائي[١] في كتاب الصلاة ، باب : صلاة القاعد في النافلة (١٦٥٣) ، وهو في الكبرى ٢/(١٣٦١) ، وأحمد ٦/٢٥٠(٢٦٦٦٠) ، من طريق عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق به .

والفضل بن دكين ، ثقة ثبت[٢].

وعمر بن أبي زائدة صدوق . « التقريب (٤٩٣١) »

---

(١) روى النسائي هذا الحديث من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن الأسود ، عن عائشة . واختلف فيه على عمرو بن علي:

أولاً : أخرجه النسائي في (المجتبى) (١٦٥٣) ، عن عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأسود ، عن عائشة .

ثانياً : أخرجه في الكبرى ٢/(١٣٥٧) ، عن عمرو بن علي ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة .

ولعل كلا الوجهين محفوظ عن عمرو بن علي ، لاحتمال أن يكون تحمل الحديث من طريقين حدث بهما . والله أعلم .

(٢) راجع دراسة السؤال (٣) .

.....

٢. ورواه النضر بن شميل ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في الموضع السابق (١٦٥٤) ، وهو في الكبرى ٢/(١٣٦٢) ، عن النضر به .

والنضر بن شميل ، ثقة ثبت ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٥) ـ .

ويونس بن إسحاق ، صدوق يهم قليلاً ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

لعله مما تقدم يتبين أن كلا الوجهين محفوظ عن يونس بن أبي إسحاق ؛ فكلاً منهما من رواية ثقة ثبت عنه ، والله أعلم .

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه . وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

(١) رواه جماعة ـ وفيهم الثقات الأثبات ـ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه المغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن أم سلمة .

(٣) ورواه يونس بن أبي إسحاق ـ في وجه راجح عنه ـ ، وعمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة .

ويونس بن أبي إسحاق صدوق يهم قليلاً ، وقد سمع من أبيه بعد أن اختلط أبوه ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

وعمر بن أبي زائدة ، صدوق ـ كما تقدم ـ .

.....

(٤) ورواه يونس بن أبي إسحاق ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن أم سلمة .

مما تقدم فلعل الوجه الأول هو الراجح عن أبي إسحاق ؛ لأنه من رواية الجماعة عنه ، وفيهم ثقات وأثبات عنه ، وممن تحملوا من أبي إسحاق قبل أن يختلط ، أمثال الثوري ، وإسرائيل بن يونس .

بينما تفرد بالثاني المغيرة بن مسلم ، وهو صدوق يخطيء ، ولعل هذا مما أخطأ فيه .

أما الوجه الثالث . فمن رواية اثنين ، أحدهما صدوق يهم قليلاً ، والآخر صدوق . وعليه فلا ينهض هذا الوجه لمقابلة ما اتفق عليه الثقات ، ومن هم أولى وأثبت في حديث أبي إسحاق السبيعي ، ولا سيما أن يونس بن أبي إسحاق ، قد سمع من أبيه بعد أن اختلط ، فلعل أبا إسحاق وهم فيه . وهذا ينطبق على الوجه الرابع ـ أيضا ـ .

وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني ، من عدم رجحان الوجه الثاني بقوله : "وهو وهم منه" ، والوجه الثالث بقوله : " وليس ذلك بمحفوظ " . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، وإن كان فيه أبو إسحاق السبيعي ، وهو مدلس من الثالثة ، ولكنه صرح بالسماع من أبي سلمة .

ولعَجُز هذا الحديث شاهد من حديث عائشة ، أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب : الجلوس على الحصير ونحوه .(٥٨٦١) ، ومسلم في كتاب الصلاة ، باب : فضيلة العمل الدائم . (١٨٢٧) . نحوه وفيه قصة .

ولصدره شاهد من حديث عائشة ـ أيضا ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب جواز صلاة النافلة قائماً وقاعداً .(١٧١٠) بمعناه .

وأخرج البخاري من حديث عائشة ـ أيضا ـ ما يشهد لصلاة رسول الله ﷺ قاعداً لما أسن ، في كتاب الصلاة ، باب : إذا صلى قاعداً ثم صحّ أو وجد خفة تمم ما بقي . (١١١٨) ، (١١١٩) .

٥ ــ وسئل عن حديث أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت :

"كان النبي ﷺ يصوم[١] من الشهر حتى نقول[٢]: لا يفطر . ويفطر حتى نقول : لا يصوم ، إلا شعبان فإنه كان يصله برمضان ".

فقال : يرويه منصور بن المعتمر ، واختلف عنه :

فرواه قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة[٣]، عن أم سلمة وحدها ، وهو المحفوظ .

---

(١) تصحفت في (ب) إلى :"تصوم" .

(٢) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :" يقول" ، وكذا في الموضع التالي .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعله قد سقط بعض النص ، وتقديره : (عن عائشة وأم سلمة ، ورواه شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ...) الخ ؛ وذلك لعدة أمور :

أ) إن الدارقطني قال : " عن أم سلمة وحدها " ، وهذا يعني أن هناك وجهاً آخر متقدم فيه أم سلمة وغيرها ، وليس هذا موجود في النسخ الخطية .

ب) إن الدارقطني قال : " وهو المحفوظ " ، وليس من عادته أن يرجح قبل أن يذكر الوجه ، أو الأوجه المقابلة لهذا المحفوظ ، وإنما من عادته أن يذكر الأوجه ، ثم يأتي بمقابلها بوجه يرجحه ويقول عنه : " وهو المحفوظ " ، أو غيرها من ألفاظ الترجيح .

ج) إنه قال : " وقيل عن شعبة " ، ومعنى هذا أنه قد تقدم عن شعبة وجه غيره ، وهذا ليس موجود في النسخ الخطية التي بين أيدينا .

د) سيأتي ــ إن شاء الله ــ في تخريج الحديث رواية قيس بن الربيع ، وشعبة ، وهما تؤيدان هذا التقدير ، حيث رواه قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة وعائشة ، ورواه شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة وحدها .

ه) تقدم في وصف النسخ الخطية احتمال أن تكون هذه النسخ الخطية قد نسخت من أصل واحد قد سقط بعضه ، فلعل ذلك الناسخ انتقل نظره إلى سطر آخر فسقط بعض النص ؛ ولا سيما أن الأسانيد تتشابه ، وتبعه بقية النساخ على ذلك . والله أعلم

وبناءً على هذا الذي تقدم ، فالظاهر أنه قد وقع في هذه النسخة الخطية سقط ، وخاصة أنها كثيرة السقط . فلعل نظر الناسخ انتقل من سطر إلى سطر آخر ، فأسقط بعض الأول ؛ ولا سيما أن الأسانيد تتشابه . والله أعلم

وقيل : عن شعبة ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

قاله خلاد بن أسلم[١]، عن النضر ، عن شعبة .

رجال الإسناد :

* أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (٤) .

* منصور بن المعتمر : ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي .(ت:بعد المائة ببضع وستين سنة هـ ـ د ت ق) .

وثقه شعبة ، والثوري ، وعفان .

وقال أبو الوليد الطيالسي : كان قيس ثقة حسن الحديث .

وقال عمرو بن علي : قلت لأبي الوليد : ما رأيت أحداً أحسن رأياً منك في قيس ؟ قال : إنه ممن يخاف الله .

وقال ابن عيينة : ما رأيت رجلاً بالكوفة أجود حديثاً من قيس بن الربيع .

وقال ابن عدي : وعامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قال شعبة . وإنه لا بأس به .

وقال يعقوب بن شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح . وهو رديء الحفظ جداً ، مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته .

وقال عثمان بن أبي شيبة : كان صدوقاً ، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه .

وقال أبو حاتم : ليس حديثه بالقائم .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال الترمذي : ضعفه وكيع وغيره .

---

(١) تصحف اسمه في (أ) ، (ب) إلى :" حلاد بن أسلم " بمعجمة تحتية .

.....

وسئل عنه الإمام أحمد فلينه ، وضعفه كذلك أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن معين ، والدارقطني ، وضعفه ابن المديني جداً ، وضعفه غيرهم .

وقال أبو حاتم : كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه ، فقيل له :تتكلم فيه ؟ فقال : قدمت عليه ، فقال : حدثنا الشيباني ، عن الشعبي ، فيقول رجل : ومغيرة . فيقول : ومغيرة ، فقال له : وأبو حصين . فقال : وأبو حصين .

وقال أبو حاتم : عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، أما الآن فأراه أحلى ومحله الصدق ، وليس بقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

وقال البخاري : أنا لا أكتب حديث قيس بن الربيع ، ولا أروي عنه .

وقال النسائي : متروك . وقال الجوزجاني : ساقط .

وقال أبو داود : أتى قيس من قبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس ويدخلها في كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك . اهـ وذكر ذلك أيضا ابن المديني وغيرهما .

وقال ابن حبان في (المجروحين) : قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من روايات القدماء ، والمتأخرين ، وتتبعتها ؛ فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه ، وامتحن بابن سوء ، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ، ثقة منه بابنه ؛ فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ، ولم يتميز .استحق مجانبته عند الاحتجاج .

فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه ، كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه . وكل من وهاه منهم ، فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره .اهـ

وقال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به .

ولعل الصواب في حاله ما ذهب إليه ابن حبان ، وابن حجر من التفصيل . والله أعلم .

ولقد انفرد بتصحيح حديثه الحافظ ابن شاهين ، حيث قال بعد أن استعرض الخلاف فيه :

"وهذا الخلاف في قيس بن الربيع يوجب التوقيف فيه ، وقيس بن الربيع حسن الحديث ، وصحيحه ،وهو عندي في عداد الثقات ، وقد حدث عنه من هو أجل وأنبل ، وهذا لا يكون من ضعفه ... إلى أن قال : وحديثه عندي صحيح جائز إن شاء الله" .اهـ

.....

إلا أن ابن شاهين لا يوافق على إطلاق التصحيح ؛ ولا سيما أن تضعيف قيس بن الربيع قد جاء مفسراً . والله أعلم .

« التاريخ الأوسط ١٧٢/٢ ، المجروحين (٥٨٤) ، علل الترمذي الكبير (٧٠٦) ، جامع الترمذي ص : ١٩٦٧ حديث رقم : (٣١١٥) ، تهذيب الكمال ٦/(٥٤٩٢) ، المختلف فيهم لابن شاهين ص : ٦٣ ، ٦٤ ، التهذيب ٤/(٦٥٥٣) ، التقريب (٥٦٠٨) »

* سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، الأشجعي مولاهم ، الكوفي . (ت: ٩٨هـ وقيل غيرذلك ـ ع) .

متفق على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة وكان يرسل كثيراً .

وذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين .

« تاريخ الثقات للعجلي (٤٩٦) ، تهذيب التهذيب ٢/(٢٥٥٣) ، التقريب (٢١٣٨) ، تعريف أهل التقديس (٤٨) »

* شعبة بن الحجاج : أمير المؤمنين في الحديث ، تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* هلال بن يِساف ، بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ، ويقال : ابن إساف ، الأشجعي مولاهم ، الكوفي . (من الثالثة ـ خت م ٤) .

متفق على توثيقه ، قال العجلي : تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٧/(٧٢٢٩) ، التهذيب ٦/(٨٦١٣) ، التقريب (٧٤٠٢) »

* خلاد بن أسلم الصفار ، أبو بكر البغدادي ، (ت : ١٤٩ هـ ـ ت س) .

متفق على ثقته . قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٢/(١٧١٩) ، التهذيب ٢/(٢٠٧٨) ، التقريب (١٧٧٠) »

.....

* النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، البصري ، نزيل مرو .(ت: ٢٠٤ هـ ـ ع) .

قال العباس : كان النضر إماماً في العربية والحديث ، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خرسان ، وكان أروى الناس عن شعبة ..

وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

« تهذيب الكمال ٧/(٧٠١٦) ، التهذيب ٥/(٨٣٧٧) ، التقريب (٧٠٨٥) »

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وأم سلمة .

ثانياً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عليه :

١. فرواه جماعة ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع شعبة على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٢. ورواه النضر بن شميل ، واختلف عنه :

أ) فرواه خلاد بن أسلم ، عن النضر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي سلمة .

ب) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، عن النضر ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن محمد بن إبراهيم[1]، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

(١) اختلف على محمد بن إبراهيم في وجه يرويه عنه أسامة بن زيد وابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بوب لهذا الخلاف النسائي في كتاب الصيام باب : الاختلاف على محمد بن إبراهيم فيه . وخرج الأحاديث .

.....

وتوبع النضر على هذا الوجه ، تابعه معاذ بن معاذ ، وغندر ـ في وجه عنه ـ .

٣. ورواه محمد بن جعفر (غندر) ، واختلف عليه :

أ) فرواه الإمام أحمد ، ومحمد بن الوليد ، عن غندر ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع غندر على هذا الوجه ، تابعه النضر بن شميل ـ في وجه عنه ـ ، ومعاذ بن معاذ .

ب) ورواه جماعة ، عن غندر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس .

وتوبع غندر على هذا الوجه ، تابعه أبو داود الطيالسي ، ويحيى بن سعيد .

٤. ورواه زيد بن الحباب ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ب) ورواه أبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ج) ورواه أبو بكر بن مصرف ، عن زيد بن الحباب ، عن مسعر ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

٥. ورواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن رجل ، عن أم سلمة .

و لم أذكر هذا الخلاف لأنه ليس داخلاً في الاختلاف على منصور ، أو أحد الرواة عنه .

.....

ثالثاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١. فرواه عبدالرحمن بن مهدي ، وأبو حذيفة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٢. ورواه أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خالد بن سعيد ، عن عائشة .

٣. ورواه ابن مهدي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن سالم ، عن أم سلمة .

رابعاً : رواه عمرو بن أبي قيس ، واختلف عليه :

١. فرواه محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع عمرو بن أبي قيس على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٢. ورواه سليمان بن أبي هوذة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة مرسلاً .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وأم سلمة :

أخرجه الطبراني في الكبير٢٣/(٥٢٨)، من طريق يحيى بن عبدالحميد ، عن قيس بن الربيع به .

ويحيى بن عبدالحميد قال عنه ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ــ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٣٠) ــ .

.....

ثانياً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١. فرواه جماعة ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه أبو داود الطيالسي ٣/(١٧٠٨) ــ ومن طريقه البيهقي في الكبرى٤/٢١٠ ، وفي (الشعب)٣/(٣٨١٧) ــ .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٥٢٧) ، من طريق عاصم بن علي .

وإسحاق بن راهويه ٤/(١٩٢٦) ، عن روح بن عبادة .

والبغوي في (الجعديات)١/(٨٤٧) ــ ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٦٠/٧ ، ٦١[1] ــ، عن علي بن الجعد .

كلهم ــ أبو داود الطيالسي ، وعاصم بن علي ، وروح بن عبادة ، وابن الجعد ــ عن شعبة عن منصور به .

وتابعهم زيد بن الحباب ــ في وجه عنه كما سيأتي ــ .

وتوبع شعبة على هذا الوجه من عدد من الرواة :

---

(١) اختلف في هذا الحديث على البغوي من وجهين :

الأول : مارواه أبو القاسم بن حبابة ، عن أبي القاسم البغوي ، عن ابن الجعد ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

تقدم تخريجه أعلاه .

والثاني : رواه أبو الحسين أحمد بن محمد بن غالب الغالبي ، عن البغوي ، عن ابن الجعد ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٦٠/٧ ، من طريق أبي الحسين الغالبي به .

وقال :"كذا قال ، وأسقط منه أبا سلمة " ــ يعني شيخه أبا محمد بن الأكفاني ــ ، ثم قال بعد ذلك : "أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات على الصواب أبو القاسم السمرقندي .." الخ حيث ساق سنده عن البغوي على الوجه الأول . والله أعلم .

.....

أخرجه الدارمي (١٧٤٥) ، وعبد بن حميد (١٥٣٨) ، من طريق إسرائيل بن يونس .

وأحمد ٦/٢٩٣(٢٧٠٥٢) ، وإسحاق بن راهويه في (مسنده) ٤/(١٨٤٠) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٥٢٩) ، من طريق الجراح بن مليح .

كلاهما عن منصور به .

وتوبع منصور على هذا الوجه ؛ تابعه الثوري ، وعمرو بن أبي قيس ـ في وجه عنهما كما سيأتي ـ .

٢. ورواه النضر بن شميل ، واختلف عنه :

أ) فرواه خلاد بن أسلم ، عن النضر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية خلاد به ، و لم أقف على من أخرجه .

وخلاد بن أسلم تقدم في ترجمته أنه ثقة .

ب) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، عن النضر ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه إسحاق بن راهويه ٤/(١٨٣٩) ـ وعنه النسائي في كتاب الصيام ، باب : ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة . (٢١٧٨) ـ عن النضر بن شميل ، عن شعبة به .

وتوبع النضر بن شميل على هذا الوجة :

أخرجه الطبراني في الكبير٢٣/(٥٤٥) ، والفريابي في (الصيام)(١١) ، من طريق عبيدالله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ ، عن شعبة به .

وتابعه غندر ـ في أحد الأوجه عنه كما سيأتي إن شاء الله ـ .

وإسحاق بن إبراهيم ، هو ابن راهويه ، ثقة حافظ ، تغير قبل موته بيسير .

« التقريب (٣٣٤) »

.....

ولعل الوجه الثاني عن النضر هو الأرجح ؛ لأنه من رواية إسحاق بن راهويه ، وهو ثقة ثبت . وقد توبع النضر على هذا الوجه ، تابعه ثقتان .

أما الوجه الأول وإن كان راويه ثقة ، إلا أن الدارقطني لم يذكر من رواه عنه ، ذكره بصيغة التمريض ، فقال : "وقيل" ، مما يوحي بعدم ثبوته عنده ، إضافة إلى عدم وجود متابع للنضر على هذا الوجه والله أعلم .

٣. ورواه محمد بن جعفر (غندر) ، واختلف عليه :

أ) فرواه الإمام أحمد ، ومحمد بن الوليد ، عن غندر ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في كتاب الصيام ، باب صوم النبي ﷺ .(٢٣٥٥) ، عن محمد بن الوليد .

وأحمد ٦/٣١١(٢٧١٨٩) ــ ومن طريقه أبو داود في كتاب الصوم ، باب : فيمن يصل شعبان برمضان (٢٣٣٦) ، والبيهقي في الكبرى ٤/٢١٠ ــ .

كلاهما ــ محمد بن الوليد ، والإمام أحمد ــ عن محمد بن جعفر به .

وتوبع غندر على هذا الوجـــه ، تابعه النضر في الوجه الراجح عنه ــ ، ومعاذ بن معاذ العنبري ــ كما تقدم في الخلاف على النضر ــ .

والإمام أحمد ثقة حافظ حجه ــ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٢٠) ــ .

ومحمد بن الوليد ثقة . « التقريب (٦٤١٣) »

ب) ورواه جماعة ، عن غندر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أخرجه مسلم في كتاب الصوم ، باب : صيام النبي ﷺ في غير رمضان .(٢٧٢٥) ، والنسائي في كتاب الصوم ، باب : صوم النبي ﷺ (٢٣٤٨) ، وابن ماجه في كتاب الصيام ، باب : ما جاء في صيام النبي ﷺ (١٧١١) .

كلهم عن محمد بن بشار .

.....

ومسلم في الموضع السابق ، عن أبي بكر بن نافع .

والإمام أحمد١/٢٤١(٢١٥١)ـ ومن طريقه أبو نعيم في (المستخرج) ٣/(٢٦٢٦) ـ .

ثلاثتهم ـ محمد بن بشار ، وأبو بكر بن نافع ، والإمام أحمد ـ عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به .

وتوبع غندر على هذا الوجه :

أخرجه أبو داود الطيالسي ٤/(٢٧٤٨) ـ ومن طريقه الترمذي في (الشمائل) (٢٨٣) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٣/(٢٦٢٦) ـ .

والإمام أحمد ١/٢٢٧(١٩٩٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في (المستخرج) ٣/(٢٦٢٦) ـ ، عن يحيى بن سعيد .

كلاهما ـ أبو داود الطيالسي ، ويحيى بن سعيد ـ عن شعبة به .

ومحمد بن بشار ثقة ، وأبو بكر بن نافع صدوق ، والإمام أحمد تقدم أنه ثقة حجة .

« التقريب (٥٧٩١) ، (٥٧٥٣) »

ومما تقدم فلعل هذين الوجهين محفوظان عن غندر ، وإن كان رواته في الوجه الثاني أكثر ؛ إلا أنه توبع على الوجه الأول الذي رواه عنه ثقتان ، أحدهما ـ وهو الإمام أحمد ـ رواه عنه على الوجهين ، مما يقوي ثبوت الوجهين عنه ، وأنه كان يحدث بهما معاً . وغندر مكثر عن شعبة ، ومن أوثق أصحابه ، فلا يستغرب على مثله أن يروى الحديث من أكثر من وجه . والله أعلم .

.....

٤. ورواه زيد بن الحباب ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/(٩٠٣٥) ـ وعنه ابن ماجه في كتاب الصيام ، باب : ما جاء في وصال شعبان برمضان .(١٦٤٨) ـ ، عن زيد بن الحباب به .

ب) ورواه أبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الفريابي في (الصيام) (١٢) عن أبي بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب به .

ج) ورواه أبو بكر بن مصرف ، عن زيد بن الحباب ، عن مسعر ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الدارقطني في الأفراد ـكما في (أطراف الأفراد والغرائب) ٥/(٥٨٤٧) ـ ، من طريق أبي بكر بن مصرف به .

وقال الدارقطني :" تفرد به أبو بكر بن مصرف ، عن زيد بن الحباب ، عن مسعر[1] ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة ، عنها ... الحديث ".اهـ

---

(١) كذا في المطبوع : (تفرد به أبو بكر بن مصرف ، عن زيد بن الحباب ، عن مسعر ..) ، ومثله في المخطوط (ق٣٣٠/ب) ، ولم أقف على هذا الحديث من هذا الوجه عند الدار قطني في غير الأفراد ـ كما في (الأطراف) ـ أو عند غيره فأتبين رحاله ؟!.

وليس بعيداً أن يكون قد تصحف بعض السند ؛ فلعل قوله :"أبو بكر بن مصرف" تصحفت عن (أبي بكر بن أبي شيبة) ، ولعل قوله :"عن مسعر" تصحفت عن : (شعبة) فيكون هو الوجه الأول . والله أعلم

.....

وأبو بكر بن مصرف لم أقف عليه ، ومسعر إن ثبت صحة مافي المطبوع والمخطوط ، فهو مسعر بن كدام وهو مشهور ، ولكن ليس في تلاميذ مسعر بن كدام من اسمه أبو بكر بن مصرف !!

والذي يظهر أن (مسعر) تصحفت عن شعبة ؛ إذ تقاربتا في الرسم ، وإذا ثبت وجود التصحيف . فلا يكون وجهاً مستقلاً ، بل هو عائد على الأول ، وإن صح مافي المخطوط والمطبوع فهو وجه مرجوح ــ كما سيأتي ــ والله أعلم .

ولعل الوجهين الأول والثاني محفوظان ، عن زيد بن الحباب ، إذ إن راويه في الأول ثقة ثبت ، وفي الثاني ثقتان أحدهما ــ وهو أبو بكر بن أبي شيبة ــ هو راويه في الوجه الأول ، فلعل زيداً كان يحدث بهما معاً .

أما الوجه الثالث إن ثبت ، فهو وجه مرجوح لجهالة راويه . والله أعلم .

وزيد بن الحباب صدوق يخطيء في حديث الثوري . «التقريب (٢١٣٦) »

٥. ورواه وهب بن جرير بن حازم ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن رجل ، عن أم سلمة :

أخرجه إسحاق بن راهويه ٤/(١٩٢٧) ، عن وهب بن جرير به .

ووهب بن جرير ثقة . « التقريب (٧٥٢٢) »

ومما تقدم يمكن تلخيص الاختلاف على شعبة بالآتي :

(١) رواه جماعة ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع شعبة على هذا الوجه من عدد من الرواة .

(٢) ورواه النضر بن شميل ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

.....

---

(٣) ورواه النضر بن شميل ، وغندر ــ في وجه راجح عنهما ــ ، ومعاذ بن معـــاذ العنبري ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

(٤) ورواه غندر ــ في وجه راجح عنه ــ ، وأبو داود الطيالسي ، ويحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

(٥) ورواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن رجل ، عن أم سلمة .

(٦) ورواه ابن الجعد ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ســـالم ، عن أم سلمة ــ .

وبعد الذي تقدم ، وبعد استبعاد الوجه الثاني ؛ لأنه لايثبت ، وبعد اعتبار أن الرجل المبهم في الوجه الخامس ، هو أبو سلمة الذي جاء مبيناً في الوجه الأول ، فيحمل عليه ؛ فلعل الوجه الأول محفوظ عن شعبة ؛ لأنه من رواية الجماعة ، وفيهم من هو أثبت أصحاب شعبة ، ولا سيما أن شعبة قد توبع عليه .

كما أن الوجهين الثالث والرابع محفوظان أيضا ، لأنهما من رواية الثقات الأثبات المعدودين في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة . فلا مانع أن يكون شعبة قد حدث به على أكثر من وجه . والله أعلم . « راجع تراجم هؤلاء من كتاب (أصحاب شعبة) لـــ د. محمد التركي »

.....

ثالثاً : ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١. فرواه عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو حذيفة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الترمذي في كتاب الصوم ، باب : ما جاء في وصال شعبان برمضان .(٧٣٦) ، وفي (الشمائل) (٣٠٨) ، والنسائي في كتاب الصوم ، باب : ذكر حديث أبي سلمة .(٢١٧٧) ، والبيهقي في الكبرى ٤/٢١٠ ، وأحمد ٦/٣٠٠(٢٧٠٩٧) ، وأبو يعلى ٦/(٦٩٣٤) ، والفريابي في (الصيام) (١٠) . من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٢/٨٢ ، من طريق أبي حذيفة .

كلاهما ـ عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو حذيفة ـ عن سفيان به .

وتوبع سفيان على هذا الوجه :

تابعة شعبه ـ في وجه راجح عنه ـ والجراح بن مليح ، وإسرائيل بن يونس ـ كما تقدم تخريجه في الخلاف على شعبة[1] ـ ، وعمرو بن أبي قيس ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

وعبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت ، من أثبت أصحاب الثوري وفي الطبقة الأولى منهم ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٤) ـ .

وأبو حذيفة من الطبقة الثانية من أصحاب الثوري . « شرح علل الترمذي ٢/٥٣٨ »

٢. ورواه أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن عائشة :

أخرجه النسائي في كتاب الصيام ، باب : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عائشة فيه . (٢١٨٣) ، عن أحمد بن سليمان ، عن أبي داود الحفري به .

وأحمد بن سليمان ثقة حافظ . « التقريب (٤٣) »

(١) راجع تخريج الوجه الأول عن شعبة .

.....

وأبو داود الحفري ثقة . وهو من الطبقة الثانية من أصحاب الثوري[1].

٣. ورواه ابن مهدي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن سالم ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن عساكر في (معجم الشيوخ) ٢/(٩٧٢) ، من طريق أبي بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الفراء ، عن أبي بكر الواسطي ، عن محمد بن أبان ، عن ابن مهدي به .

وأبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الفراء ، ذكره ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ، ووصفه بالخطيب ، ولم يذكر فيه شيئاً . « تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٢٣٠ »

وأبو بكر الواسطي ، لم أعرفه .

ومما تقدم فلعل الوجه الأول هو الراجح عن الثوري ؛ لأنه من رواية أوثق أصحابه عنه ، بالإضافة إلى وجود المتابعات له على هذا الوجه .

أما الثاني . فقد رواه أبو داود الحفري ، فخـــالف من هو أولى منه في حديث سفيان . والله أعلم .

رابعاً : ورواه عمرو بن أبي قيس ، واختلف عليه :

١. فرواه محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالـــم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه العقيلي في (الضعفاء) ٢/٦٢١ ، من طريق يعقوب بن يوسف القزويني ، عن محمد بن سعيد به .

وتوبع عمرو بن أبي قيس على هذا الوجه :

(١) راجع دراسة السؤال (٢) .

.....

تابعه شعبة ، والثوري ـ في وجه راجح عنهما ـ ، والجراح بن مليح ، وإسرائيل بن يونس ـ كما تقدم تخريجه في الخلاف على شعبة[1] ـ .

ومحمد بن سعيد بن سابق ثقة . « التقريب (٥٩٤٧) »

٢. ورواه سليمان بن أبي هوذة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة مرسلاً :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٣٠) ، من طريق علي بن حرب ، عن سليمان بن أبي هوذة به .

وعلي بن حرب الجنديسابوري ثقة . « التقريب (٤٧٣٦) »

وسليمان بن أبي هوذة قال عنه أبو زرعة :"صدوق لا بأس به". «الجرح والتعديل ١٤٨/٤ »

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول أرجح عن عمرو بن قيس ؛ لأن راويه أوثق من راوي الوجه الثاني ، إضافة إلى أن عمرو بن أبي قيس قد توبع عليه من عدد من الثقات . والله أعلم .

النظر في السؤال :

مما تقدم يتبين أن هذا الحديث قد رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الخلاف عليه الآتي :

(١) رواه قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة وعائشة .

(٢) ورواه عدد من الثقات ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

---

(١) راجع تخريج الوجه الأول عن شعبة .

.....

(٣) ورواه شعبة ـ في وجه مرجـوح عنه ـ ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

(٤) ورواه سفيان الثوري ـ في وجه مرجـوح عنه ـ ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن عائشة .

(٥) ورواه عمرو بن أبي قيس ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي سلمة مرسلاً .

(٦) ورواه شعبة ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن منصور ، عن سالم ، عن أم سلمة .

من خلال النظر فيما تقدم ، وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة عن منصور ، لا يتبقى معنا إلا الوجهان الأول والثاني . أما الأول فلعله لا يثبت عن منصور ، حيث تفرد به قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر .

وأما الوجـه الثاني فلعله المحفوظ ؛ حيث تتابع عليه الجماعة ، ولا سيما أن فيهم الثقات الأثبات ، وخاصة من هم أولى الناس بحديث منصور بن المعتمر [1]. والله أعلم .

وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني بقوله ـ على فرض صحة تقدير السقط ـ :"وهو المحفوظ" . والله أعلم .

(١) راجع ترجمة الثوري في السؤال (١) .

.....

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، ورواته كلهم ثقات .

وله شاهد صحيح من حديث عائشة ، أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب : صوم شعبان .(١٩٦٩) ، (١٩٧٠) بمعناه ، وزاد في آخره : "وأحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دُوِّم عليه وإن قلت ، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها " .

وأخرجه مسلم في كتاب الصيام ، باب : صيام النبي ﷺ في غير رمضان . (٢٧٢١ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٢٣) بمعناه .

وقد تقدم تخريجه عند مسلم من حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ في الوجه الثاني من الخلاف على محمد بن جعفر .

٦ ــ وسئل عن حديث أبي سلمة ، عن أم سلمة : قال رسول الله ﷺ :"**ما نقص مال من صدقة ، ولا عفا رجل [عن][1]مظلمة إلا زاده الله بها عزاً ، فاعفوا يعزكم الله . ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة ؛ إلا فتح الله عليه باب فقر . فإن العفة خير** " .

فقال : يرويه يونس بن خبَّاب[2]، واختلف عنه :

فرواه منصور بن المعتمر ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن عمارة القرشي[3]، عن الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خبَّاب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . حدَّث به علي بن حرب عنه .

وكان حدَّث به علي بن حرب[4] ــ مرة ــ من حفظه ، عن القاسم الجرمي[5]، عن الثوري . وحمله عنه جماعة هكذا ، ثم رجع عنه[6]، وحدث عن محمد بن عمارة القرشي ، عن الثوري .

---

(١) وقع في جميع النسخ :"من مظلمة.." ، ولعل الصواب ما أثبت أعلاه ؛ دل عليه جمع طرق الحديث ، ولا سيما أن النسخ الخطية كثيرة التصحيف . والله أعلم .

(٢) وقع في (أ) و(ب) :"يونس بن حيان" ، في هذا الموضع والذي يليه ، وهو تصحيف .

(٣) جاء في جميع النسخ :"محمد بن عمارة والقرشي" ، ولعل الواو مقحمة ، دل عليه ما أسنده الدارقطني بعد ذلك من طريق محمد بن عمارة القرشي كما سيأتي . وقد ذكر الدارقطني هذه الرواية في (العلل) ٤/(٥٥٢) من طريق محمد بن عمارة القرشي ، عن الثوري به . وفي (أطراف الأفراد) ،وغيره .. وسيأتي تفصيل ذلك في التخريج ــ إن شاء الله ــ .

(٤) وقع في (أ) و(ب) :"وكان حدث به عن ابن حرب " ، وهو خطأ ؛ دل عليه ما في الأصل ، وجمع طرق الحديث .

(٥) تصحفت في جميع النسخ إلى :"عن القاسم الحربي" ، دل عليه جمع طرق الحديث .

(٦) وقع في (أ) :"ثم نرجع عنه" .

وغيره يرويه عن الثوري ، عن منصور[١]، عن [يونس][٢]بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً .

وخـــالفه عمرو بن مـــجمع ، فرواه عن يـــونس بن خباب[٣]، عن أبي سلمة ، عن [أبيه][٤].

[ورواه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه][٥]، عن قاص[٦] فلسطين / عن عبدالرحمن بن عوف . ١/١٧٧

والمرسل أشبه بالصواب .

---

(١) وقع في (أ) و(ب) :"عن منصف" ، وهو تصحيف .

(٢) وقع في جميع النسخ :"موسى بن حباب" بالمهملة ، ولعله خطأ ، وصوابه (يونس) ، دل عليه أن الدارقطني ذكر هذه الرواية في موضع آخر من (العلل) ، وفي (الأفراد) ــ كما تقدم ، وسوف يأتي في التفصيل ــ إضافة إلى أن الدارقطني إنما يسرد الأسانيد من طريق يونس بن خباب ، لا موسى بن حباب. كما لم أقف في الرواة على من اسمه :(موسى بن حباب) .

(٣) تصحف في (أ) و(ب) في هذا الموضع إلى :"يونس بن حباب" وفي الموضع الذي يليه .

(٤) وقع في جميع النسخ :"أخيه" ، ولعله خطأ ، صوابه (أبيه) ، دل عليه جمع طرق الحديث . كما أنني بالبحث لم أقف على أن أبا سلمة يروي عن أخيه ، و لم اقف في كتب التراجم على أخ له والله أعلم .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ . واستدرك بالنقل عن المؤلف نفسه من كتابيه (العلل) ٢٦٦/٤ ، و(الأفراد) ــ كما في (أطراف الأفراد) ــ ، وعن غيره ، وسيأتي نصه ــ إن شاء الله ــ . وهذا السقط قد دل عليه السياق ، فقوله : " فرواه يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه " ، يفيد أن أبا سلمة رواه عن عبدالرحمن بن عوف ، الذي هو أبوه . وعلى هذا فلا يستقيم الكلام بقوله بعد ذلك :" عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن ابن عوف " !! فتنبه لذلك .

(٦) وقع في جميع النسخ :"قاضي فلسطين" ، وقد ذكر المؤلف هذا الحديث في مسند عبدالرحمن بن عوف ، في كتابه (العلل) ٢٦٦/٤(٥٥٢) ، وذكر فيه الدارقطني هذه الرواية ، فقال : " عن قاص فلسطين " ، وهي كذا في بقية المصادر بلـــفظ (قاص فلسطين) ، ماعدا (مسند أبي يعلى) ، فقد جاء فيه : " قاضي أهل فلسطين " ، ولعلها قد تصحفت في الكتابين : (علل الدارقطني) في هذا الموضع ، و(مسند أبي يعلى) ، كما سيأتي مفصلاً في تخريج الحديث ــ إن شاء الله تعالى ــ .

حدثنا أبو ذر بن الباغندي[١]، ثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عمارة القرشي ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ بذلك .

رجال الإسناد :

* يونس بن خبَّاب الأسدي مولاهم ، أبو حمزة الكوفي . (من السادسة ـــ بخ ٤).

قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق .

وقال الساجي : صدوق في الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء .

وقد ضعفه أكثر الأئمة ، وتكلموا فيه لأجل غلوه في التشيع ؛ بل لقد كذبه يحيى بن سعيد .

وقال أبو داود : ليس في حديثه نكارة ، إلا أنه زاد في حديث عذاب القبر : (وعليٌّ وليي) .

وقال أبو أحمد الحاكم : تركه يحيى ، وعبدالرحمن ، وأحسنا في ذلك ؛ لأنه كان يشتم عثمان . ومن سب أحداً من الصحابة ، فهو أهل أن لا يروى عنه .

وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض .

مما تقدم يتبين أنه ضعيف. والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٨/ (٧٧٦٩) ، التهذيب ٦/ (٩٢١٨) ، التقريب (٧٩٦٠) »

* منصور بن المعتمر : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* محمد بن عمارة القرشي :

روى عن : الثوري ، وأقرانه .

وعنه : علي بن حرب .

---

(١) تصحف في (أ) و(ب) إلى :"أبو ذر بن الباضلي" .

.....

قال الخليلي : ثقة .

« الإرشاد ٢/ ٦١٨(٣٤٧) »

* سفيان الثوري :ثقة حافظ ، من أثبت الناس في منصور بن المعتمر . وقد تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* أبو سلمة بن عبدالرحمن :ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (٤) .

* علي بن حرب بن محمد الطائي . (ت : ٢٦٥هـ ـ س) .

وثقه الدارقطني ، ومسلمة بن قاسم ، والخطيب البغدادي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن السمعاني : كان ثقة صدوقاً .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : صالح .

وقال ابن حجر : صدوق فاضل .

ولعل الصواب أنه ثقة ، لأن أبا حاتم ، والنسائي متشددان و لم يبينا سبب توسطهما فيه ، وغيرهم ـ وهم الأكثر ـ يوثقونه . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٥ / (٤٦٢٦) ، التهذيب ٤/ (٥٥٠١) ، التقريب (٤٧٣٥) »

* القاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد الموصلي . (ت : ١٩٤هـ ـ س) .

قال أبو حاتم : صالح ، وهو ثقة .

وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال الإمام أحمد : ما علمت إلا خيراً .

.....

وقال أبو زكريا (صاحب تاريخ الموصل) : من المعدودين في أصحاب سفيان .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

« تهذيب الكمال ٦/ (٥٤٢٤) ، التهذيب ٤/ (٦٤٧٥) ، التقريب (٥٥٤٠) »

* عمرو بن مجمع بن سليمان السكوني ، أبو المنذر الكوفي .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يخطئ .

وضعفه أبو حاتم ، وابن معين ، والدارقطني ، والهيثمي ، وغيرهم .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه إما إسناداً ، وإما متناً .

ولعل الصواب في حاله أنه ضعيف .

« الجرح والتعديل ٦/٢٦٥ ، تاريخ بغداد ١٢/ (٦٦٥٧) ، الميزان ٥/ ٣٤٣ ، الضعفاء لابن الجوزي ٢/ (٢٥٨٧) ، مجمع الزوائد ٣/١٨٠ ـ ٨ /١١ »

* عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري .(ت : ١٣٢هـ ـ خت ٤) .

قال الإمام أحمد : هو صالح ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن معين ـ مرة ـ : ليس به بأس .

وقال الدوري : سألت ابن معين عن حديث من حديثه : فقال : صحيح . وسألته عن آخر : فاستحسنه .

وقال ابن عدي : حسن الحديث لا بأس به .

وقال البخاري : صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه .

وذكره البرقي في باب من احتمل حديثه من المعروفين .

وقال أبو خيثمة : صالح إن شاء الله .

وقال العجلي : لا بأس به .

.....

وقال أبو حاتم : هو عندي صالح صدوق في الأصل ، ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، يخالف في بعض الشيء .

وضعفه شعبة ، وابن معين ـــ في قول له ـــ والنسائي ، والجوزجاني ، وابن خزيمة .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

ولعل تضعيف من ضعفه محمول على ما أخطأ به ، وخالف فيه غيره . ولعل الصواب فيه أن يقال : صدوق ربما أخطأ والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٥/ (٤٨٣٦) ، التهذيب ٤/ (٥٧٥٥) ، التقريب (٤٩٤٤) »

* قاص فلسطين :

روى عن : عبدالرحمن بن عوف .

وعنه : أبو سلمة بن عبدالرحمن .

سئل يحيى بن معين عن قاص أهل فلسطين ، الذي روى عن عبدالرحمن بن عوف ، فقال : لا أعرفه .

« الجرح والتعديل ٣٢٦/٩ ، تعجيل المنفعة ص : ٥٥٢ »

* أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو ذر الأزدي ، المعروف بابن الباغندي . (ت : ٣٢٦هـ) .

قال عنه أبو الفضل جعفر بن الفضل الوزير : سمعت من أبي ذر بن الباغندي ، وهو ثقة .

وقال الدارقطني : ما علمت إلا خيراً ، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه .

وقال : لا بأس به ، وما كان نقم عليه أصحابنا إلا أنه كان يحدث من كتب أبيه .

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس ، لما ذكر عنده محمد بن سليمان الباغندي ، وابنه أبا بكر ، وابنه أبا ذر : أوثقهم أبو ذر .

قال الزيني : دخلت على محمد بن محمد الباغندي ، فسمعته يقول : لا تكتبوا عن ابني ؛ فإنه يكذب . فدخلت على ابنه أبي ذر فسمعته يقول : لا تكتبوا عن أبي ؛ فإنه يكذب .

ولعل الصواب فيه أنه لا يترل عن صدوق . أما قول أبيه فيه ، فقد قال هو مثله في أبيه ، وهو أشبه بقول الأقران في بعضهم . ولا دليل عليه . والله أعلم .

« تاريخ بغداد ٢٩١/٥ ، موسوعة أقوال الدارقطني ٩٤/١ »

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو سلمة بن عبدالرحمن ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه يونس بن خباب ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أ) فرواه الثوري[1]، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

---

(١) قام الشيخ أد. محمد بن تركي التركي بدراسة الاختلاف في هذا الحديث على منصور بن المعتمر ، في عمل التحقيق والدراسة الذي قام به على بعض كتاب (علل الحديث لابن أبي حاتم) ١٤١٥/٢(٦٥١) ، وقد أضاف وجهاً ثالثاً عن الثوري ، فقال :

"ورواه وكيع وغيره ، عن الثوري ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً "، كذا ذكره الدارقطني في (العلل) ٢٦٧/٤ فقال في سياق الاختلاف على منصور : ورواه وكيع وغيره ، عن الثوري ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً . وهو الصحيح . وكذا ذكره في (الأفراد والغرائب ق٥٩/أ) قال : ورواه منصور ابن المعتمر ، عن يونس ، واختلف عنه : فقال الثوري : عنه ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . وتفرد به علي بن حرب ، عن القاسم الجرمي ، عن الثوري ، وتابعه محمد بن عمارة القرشي ، عن الثوري ، عن يونس ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ مرسلاً ..الخ

قال المحقق : وأخشى أن يكون سقط اسم منصور من الكتابين ، أو وهم الدارقطني ـرحمه اللهـ إن صح النقل عنه ، وذلك لأمور .. ثم ذكرها ، وهي باختصر وتصرف يسير :

.....

(١) فرواه علي بن حرب ، واختلف عليه :

ـ فرواه جماعة ، عن علي بن حرب ، عن محمد عمارة القرشي ، عن الثوري ، عن منصـــور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

وتوبع محمد بن عمارة على هذا الوجه ، تابعه زكريا بن دويد .

– ورواه جماعة ، عن علي بن حرب ، عن القاسم الجرمي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

(٢) ورواه جماعة ، عن الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً .

أ) إن الدارقطني ذكر هذا الوجه في سياق الاختلاف على منصور ، فكيف لا يكون منصور في الإسناد والاختلاف إنما هو عليه .

ب) إنه ذكره من رواية وكيع وغيره ، وروايتهم بإثبات منصور ـــ كما سيأتي في التفصيل ـــ .

ج) إنه قال في (العلل) ٢٦٧/٤ : "وهو الصحيح " . وقد تبين ـــ للشيخ المحقق ـــ أن الصحيح عن الثوري ، هو الوجه الذي فيه منصور .

د) إن الدارقطني لما ذكر هذا الوجه ـــ بدون منصور ـــ لم يذكر الوجه الذي جاء فيه منصور ، ولو كانا مستقلين لذكرهما ؛ إذ من عادته الاستقصاء .

ه) إن المحقق لم يقف على من ذكر هذا الوجه أو أشار إليه غير الدارقطني .

و) إن أبا زرعة لم يذكر هذا الوجه ـــ بدون منصور ـــ و لم يشر إليه ، وإن كان هذا ليس مطرداً عنده .

ثم قال المحقق : وعلى فرض ثبوته ، فهو وجه مرجوح حيث رواه ثلاثة من الثقات بخلافه . والله أعلم . "اهـــ كلام المحقق .

ولعل هذا الذي ذكره المحقق ، وهو احتمال السقط من الكتابين ، أو الوهم من الدارقطني إن صح النقل ، هو الصواب . والله أعلم .

ولهذا أدرجت هذا الوجه من الخلاف في هذا الهامش ، و لم أذكره ضمن الأوجه أعلاه . والله الموفق .

.....

ب) ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن يونس بن سعيد ، عن أبي سلمة مرسلاً .

٢. ورواه عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً .

٣. ورواه عبادة بن مسلم ، عن يونس بن خباب ، عن أبي البختري سعيد الطائي ، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً .

ثانياً : ورواه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً .

وفيما يلي التفصيل :

أولاً : رواه يونس بن خباب ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أ) فرواه الثوري ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

(١) فرواه علي بن حرب ، واختلف عليه :

- فرواه جماعة ، عن علي بن حرب ، عن محمد بن عمارة القرشي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً :

أخرجه ابن سمعون في (أماليه) (٨٨) ــ ومن طريقه قاضي الـمارستان في (المشيخة الكبرى) ٢/(٢٥٣) ــ ، عن أبي بكر محمد بن جعفر الصيرفي .

والخرائطي في (مكارم الأخلاق) ١/(٣٦٨) ــ ومن طريقه القضاعي في (مسند الشهاب) ٢/(٧٨٣) ــ .

والدارقطني في هذا الموضع ، عن أبي ذر بن الباغندي .

.....

ثلاثتهم ـ أبو بكر الصيرفي ، وأبو بكر الـخرائطي ، وابن الباغندي ـ عن علي بن حرب به .

وتوبع محمد بن عمارة ، تابعه زكريا بن دويد :

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/(٢٢٩١) ، وفي الصغير ٢/٥٤ ـ ومن طريقه القضاعـي في (مسند الشهاب)٢/(٨١٧) ـ، عن أحمد بن إسحـاق الدميري ، عن زكريا بن دويد به .

وقال علي بن حرب : "من روى هذا عني عن قاسم الجرمي ، فقد كذب علي " .اهـ

وقال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا القاسم بن يزيد الجرمي ، وزكريا بن دويد الأشعثي[1]".اهـ

وأبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي ، والخرائطي ثقتان . «السير ١٥/٣٠١ ، ١٥/٢٦٧ »

وزكريا بن دويد : يضع الحديث . « المجروحين ١/(٣٧٦) »

وعلى هذا فمتابعته لا تفيد شيئاً .

ـ ورواه جماعة ، عن علي بن حرب ، عن القاسم الجرمي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، وفي العلل ٤/ ٢٦٦ (٥٥٢) ، وقال: "ولا يصح" .

وذكره الطبراني في الأوسط ٣/ ٤٢ ، والصغير ٢/٥٤ .

(١) جزم الطبراني في قوله هذا برواية القـاسم الجرمي عن الثوري ! ولعله لم يبلغه رجوع علي بن حرب عنها ، أو لعلها بلغته من طريق أخرى لم يبينها . ثم هو ـ أيضا ـ لم يذكر حديث محمد بن عمارة القرشي عن الثوري ، ولعلها لم تبلغه . والله أعلم .

.....

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن علي بن حرب ، ذلك أنه من رواية الثقات عنه ، ثم إن الدارقطني قد ذكر أن علي بن حرب قد حدث به على الوجه الثاني من حفظه ، وتقدم أنه صدوق ، ولذلك قال الدارقطني :"ولا يصح" .

وزد على هذا أن علي بن حرب قد رجع عن هذا الوجه ، وقد تقدم أنه قال :"من روى هذا عني عن قاسم الجرمي فقد كذب علي " . والله أعلم .

(٢) ورواه جماعة ، عن الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً :

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥٢(٩٨١٥) ، عن وكيع .

وابن عمشليق في (جزئه) (١٧) ، من طريق أبي نعيم .

والخرائطي في (مكارم الأخلاق) ١/(٣٦٨_ب) ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

ثلاثتهم _ وكيع ، وأبو نعيم ، ومحمد بن يوسف الفريابي _ عن الثوري به .

وهؤلاء الثلاثة كلهم ثقات ، وخاصة وكيع _ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٢٢) _ وأبو نعيم ، فهما من أوثق الناس في سفيان .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٣٢١) ، التقريب (٦٤٥٥) »

ولعل الوجه الثاني هو الراجح عن الثوري ؛ لأنه من رواية الثقات عنه ، ولا سيما أن فيهم أثبت أصحاب الثوري . أما الوجه الأول . فهو من رواية محمد بن عمارة القرشي ، وهو وأن كان ثقة فقد خالف من هو أولى منه . وتقدم أن متابعة زكريا بن دويد له لا تفيد شيئاً لأنه كان يضع الحديث والله أعلم .

ب) ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن يونس بن سعيد ، عن أبي سلمة مرسلاً :

ذكره ابن أبي حاتم في (العلل) ١/(٦٤٩) ، من رواية جرير به . و لم أقف على من أخرجه .

.....

وقال أبو زرعة : "الثوري أحفظ[١]" .اهـ

وجرير بن عبد الحميد ثقة صحيح الكتاب ، وقيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه ـ كما تقدم في ترجمته في السؤال (١) ـ .

وخلاصة الاختلاف على منصور بن المعتمر الآتي :

(١) رواه الثوري ـ في وجه لا يثبت عنه ـ ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

(٢) ورواه الثوري ـ في الراجح عنه ـ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً.

(٣) ورواه جرير ، عن منصور ، عن يونس بن سعيد ، عن أبي سلمة مرسلاً .

ولعل الوجه الثاني هو الراجح عن منصور بن المعتمر ؛ لأنه من رواية الثوري ، وهو ثقة من أثبت الناس في منصور ، في حين أن مخالفه وهو جرير كان يهم في آخر عمره ، فلعل هذا مما وهم فيه . وهذا ما رجحه أبو زرعة ـ كما تقدم النقل عنه ـ . والله أعلم .

٢. ورواه عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه مرفوعاً :

أخرجه البزار في (مسنده) ٣/(١٠٣٢) ، والقضاعي في (مسند الشهاب) ٢/(٨١٩) ، من طريق محمد بن العلاء .

وابن عدي في (الكامل) ٦/٢٣٠ ، من طريق أبي كريب .

---

(١) أي : أحفظ من جرير ، والمراد الوجه الذي رواه الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً . وقد تقدم قريباً .

.....

كلاهما عن عمرو بن مجمع به .

وقال القضاعي : " قيل غريب من حديث أبي سلمة عن أبيه ". اهـ

٣. ورواه عبادة بن مسلم ، عن يونس بن خباب ، عن أبي البختري سعيد الطائي ، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً :

أخرجه الترمذي في كتاب الزهد ، باب : ما جاء في مثل الدنيا مثل أربعة نفر . (٢٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٢٢/(٨٥٥) ـ ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ٤/(٣٠٩٧) ـ والبغوي في (شرح السنة) ١٤/(٤٠٩٧)[1].

كلهم من طريق أبي نعيم .

وأخرجه الإمام أحمد ٢/٢٣١(١٨١٩٤) ، عن عبد الله بن محمد بن نمير .

كلاهما ـ أبو نعيم ، وعبد الله بن نمير ـ عن عبادة بن مسلم به .

وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح ".اهـ

وأبو نعيم تقدم أنه ثقة ، وعبد الله بن نمير ثقة ـ أيضا ـ .

وعبادة بن مسلم قال عنه ابن حجر : ثقة اضطرب فيه قول ابن حبان .

« التقريب (٣١٧٦) ، (٣٦٩٢) »

(١) جاء في المطبوع من(شرح السنة) : " عباد بن مسلم " ، ولعله تصحيف صوابه : " عبادة بن مسلم " . دل عليه جمع طرق الحديث ـ كما في التخريج أعلاه ـ . والله أعلم .

.....

ثانياً : ورواه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً :

أخرجه البزار ٣/(١٠٣٣) ، وأبو يعلى ١/(٨٤٥) ، و(٨٤٦)[١]، والبرقي في (مسند عبدالرحمن بن عوف) برقم (٤١) ، (٤٢) ، من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة به .

قال البزار :"وحديث عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن أصح من حديث يونس بن خباب".اهـ

وذكره الدارقطني في العلل في هذا الموضع ، وفي ٤/٢٦٧(٥٥٢) ، وقال :"ويشبه أن يكون عمر قد حفظ إسناده عن أبيه ، والله أعلم " .اهـ

وذكره ـ أيضا ـ في الأفراد ـ كما في (أطراف الأفراد) (ق٥٩/ب) ، قال :"ورواه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن قاص فلسطين[٢]، عن عبدالرحمن بن عوف".اهـ

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه يونس بن خباب ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الاختلاف على يونس بن خباب الآتي :

(١) رواه منصور بن المعتمر ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

---

(١) تقدمت الإشارة إلى احتمال التصحيف في (مسند أبي يعلى) ، دل عليه أن الهيثمي ذكر هذين الحديثين في (المقصد العلي) برقم : (١٠٤٧) من طريق أبي عوانة ، و(١٠٤٨) من طريق زهير بن حرب . ولم يسلم (المقصد العلي) من التصحيف ـ أيضا ـ ، فالذي وقع في المطبوع له :" قاضي أهل فلسطين " في الموضعين . ولكنه قال في الحديث (١٠٤٨) بعد أن ساق الإسناد :" إلا أنه قال : قاضي أهل فلسطين " ؛ وهذا دال على أن الهيثمي قد تنبه إلى اختلاف اللفظ في الإسنادين عند أبي يعلى في (المسند)، ولكنه لم يحرر الإشكال في احتمال التصحيف ، وإنما اكتفى بالإشارة إلى اختلاف اللفظين فيه. والله أعلم .

(٢) كذا بلفظ :"قاص فلسطين " ، وهذا ـ مع ما تقدم ـ يؤكد أن قوله في هذا الموضع من (العلل) ـ في المخطوط ـ:" قاضي فلسطين " تصحيف ، والصواب ما أثبت في الأصل هنا ، وهو " قاص فلسطين ". راجع ما تقدم في الهوامش على السؤال (٦) .

.....

(٢) ورواه منصور بن المعتمر ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً .

(٣) ورواه عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه مرفوعاً .

(٤) ورواه عبادة بن مسلم ، عن يونس بن خباب ، عن أبي البختري سعيد الطائي ، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً .

ولعل الوجه الثاني هو الراجح عن يونس بن خباب ؛ لأنه من رواية منصور بن المعتمر عنه ، وهو ثقة ثبت . أما الوجه الثالث ، فلعله مرجوح عنه ؛ لأنه من رواية عمرو بن مجمع ، وقد تقدم أنه ضعيف .

وأما الرابع . فهو من رواية عبادة بن مسلم ، وهو وإن كان ثقة إلا أن منصور بن المعتمر أوثق منه ، ومع هذا الترجيح إلا أنه يمكن القول أن رواية عبادة محفوظة لأنه ثقة ، ولعل الاختلاف من يونس نفسه ؛ إذ تقدم أنه ضعيف . فلعله أخطأ فيه . فرواه مرة عن أبي سلمة ، وأخرى عن أبي البختري . والله أعلم .

ولعله بعد الذي تقدم يتبين أن قول الدارقطني عن الوجه الثاني : "والمرسل أشبه بالصواب " ـ يعني عن يونس بن خباب ـ ، صحيح بالنسبة للأوجه التي ذكرها الدارقطني ؛ ولكن يستدرك عليه بأن ثمة وجه آخر محفوظ عن يونس ، وهو الوجه الرابع والله أعلم .

وبعد ما تقدم فإن خلاصة الاختلاف على أبي سلمة الآتي :

(١) رواه يونس بن خباب ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

(٢) ورواه يونس بن خباب ـ في الراجح عنه ـ ، ويونس بن سعيد ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن أبي سلمة مرسلاً .

.....

(٣) ورواه يونس بن خباب ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن أبي سلمة ، عن أبيه مرفوعاً .

(٤) ورواه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً .

وبعد أن استبعدنا الأوجه المرجوحة عن أصحابها ، وهي الوجه الأول والثالث ، فإنه يتبقى معنا الوجهان الثاني والرابع ، ولعل الوجه الرابع هو الوجه الراجح عن أبي سلمة ، لأنه من رواية ابنه عمر بن أبي سلمة عنه ، وهو أقوى حالاً من يونس بن خباب ، إضافة إلى أنه يرويه عن أبيه ، وهذا الذي فسر به الدارقطني سبب رجحان هذا الوجه عن أبي سلمة ، حيث قال ــ وقد تقدم ــ : " ويشبه أن يكون عمر قد حفظ إسناده عن أبيه . والله أعلم " .اهـ

ولذلك قال البزار ــ وقد تقدم أيضا ــ:" وحديث عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن أصح من حديث يونس بن خباب " .اهـ

أما الوجه الثاني فليس بمحفوظ عن أبي سلمة ، لأنه من رواية يونس بن خباب ، وقد تقدم في ترجمته أنه ضعيف . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

مما تقدم فإن الأوجه الراجحة في هذا الحديث تتلخص بالآتي :

(١) رواه يونس بن خباب ، عن أبي سلمة مرسلاً .

(٢) ورواه يونس بن خباب ، عن أبي البختري ، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً .

(٣) ورواه أبو سلمة بن عبدالرحمن ، عن قاص فلسطين ، عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً .

والحديث من هذه الأوجه ضعيف الإسناد ؛ أما الوجهان الأول والثاني ففيهما يونس بن خباب ، وهو ضعيف ــ كما تقدم في ترجمته ــ ، وأما الوجه الثالث . فلأن فيه راوياً مجهول ، وهو قاص أهل فلسطين ــ كما تقدم في رجال الإسناد ــ .والله أعلم

.....

وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ، أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة ، باب : استحباب العفو والتواضع .(٦٥٩٢) نحوه ، إلا أنه زاد فيه :"وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " ، وليس فيه :" ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ، فإن العفة خير"[١].

وله شاهد من حديث أبي كبشة الأنماري ، غير أن الترمذي قال :"هذا حديث حسن صحيح" .اهـ[٢]

(١) توسع في تخريجه خالد الأنصاري ـجزاه الله خيراًـ في تحقيقه لـ (جزء ابن عمشليق) ص : ٤٨ـ ٥٠ فراجعه إن شئت .

(٢) تقدم تخريجه في وجه محفوظ عن يونس بن خباب ، وتقدم أن يونس بن خباب ضعيف .

٧ ـ وسئل عن حديث أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت :"**وضعت سُبَيْعةُ[١] بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فأنكحها[٢] رسول الله ﷺ** " .

فقال : يرويه محمد بن عمرو بن عَلْقمة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عنه[٣]:

فرواه أبو أسامة[٤]، وعيسى بن يونس ، وزُفَر بن الهذيل[٥]، ويزيد بن هارون ، وسفيان الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة ، فأخبرتهم بذلك عن رسول الله ﷺ .

ورواه الثوري ، عن محمد بن عمرو نحو ذلك . قاله مصعب بن المقدام[٦] .

وقال يحيى بن آدم : عن الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن كُرَيب ، عن أم سلمة . وهو كان رسوله إلى أم سلمة .

ورواه يحيى الأنصاري ، واختلف عنه :

---

(١) تصحفت في (ب) إلى :"صبيعة " .

(٢) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"قالها" .

(٣) سياق الكلام فيه ركاكة ؛ فإما أن يكون : (واختلف عنهما) بالتثنية ، أو أن قوله:"ويحيى بن سعيد الأنصاري" زائدة في الكلام ؛ بدليل أنه ساق الاختلاف عليه بعد أن انتهى من الاختلاف على محمد بن عمرو ابن علقمة . والله أعلم .

(٤) وقع في (ب):"فرواه أبو أو سامة" وهو خطأ . ولعل الصواب ما في الأصل ، و(أ) . وهو المثبت أعلاه . والله أعلم

(٥) تصحفت الاسم في (ب) إلى :"زفر بن العزيز" .

(٦) الكلام لايستقيم ، فلعل فيه سقطاً لم يتبين لي محله . فإن الدارقطني عطف الثوري مع جمع من الرواة في الوجه الأول . ثم قال : "ورواه الثوري ..." والسياق هنا يوحي إلى أنها رواية مخالفة . فلا تكون مخالفة إذا ما ذيلها بقوله :"نحو ذلك..." إذ لا فرق بينهما . و لم أقف على الحديث من رواية مصعب بن المقدام عن الثوري فأتبين السقط أو أقدره . والله أعلم .

فرواه الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كُرَيب[١]، عن أم سلمة .

ورواه الليث بن سعد ، ويزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن كُرَيب ، عن أم سلمة .

ورواه هُشَيْم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة .

ورواه الدَّراوَرْديُّ ، عن يحيى ، عن سليمان بن يسار : أن ابن عباس ، وأبا سلمة اجتمعا ...[٢] فأرسلو كُريباً إلى أم سلمة .

ورواه يحيى بن أبي كثير[٣]، عن أبي سلمة أنه تمارى[٤]هو وابن عباس ، فأرسلوا كُريباً إلى أم سلمة .

ورواه صالح بن أبي حسان ، عن أبي سلمة / وأسنده عن عائشة . حدث به ابن أبي ذئب عنه . ١٧٧/ب

---

(١) وقع في (أ) و(ب) :"عن كليب" ولعله تصحيف ؛ دل عليه ما في الأصل ، وجمع طرق الحديث والله أعلم .

(٢) لعل فيه سقطاً ، و لم أقف على هذا الحديث من رواية الدراوردي عن يحيى بن سعيد . ولكن وقفت عليه من رواية غيره عن يحيى بن سعيد ــ كما سيأتي في التخريج ــ وتقدير السقط بحسب تلك الطرق ما يلي :"عند أبي هريرة ، وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال . فقال ابن عباس : عدتها آخر الأجلين ، وقال أبو سلمة : قد حلّت . فجعلا يتنازعان ذلك . فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي ، يعني أبا سلمة " .

وعلى هذا فإن الجمع في قوله :"فأرسلوا" يعود إلى الجماعة الذين أرسلوا إلى أم سلمة ، وهم : ابن عباس ، وأبو سلمة ، وأبو هريرة . كما وقع في بعض الطرق ، والله أعلم .

(٣) وقع في (أ) و(ب) :"ورواه يحيى بن أي كثيف" وهذا تصحيف ؛ دلّ عليه جمع طرق الحديث . وسياق الكلام بعده ، حيث لم يتصحف الاسم في باقي المواضع من النسختين ، وهو ما وافق النسخة الأصل ، وكتب التراجم .

(٤) تمارى : التماري والمماراة هي المجادلة على مذهب الشك . ويقال للمناظرة : مماراة ؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه . ولعل المراد هنا ، أنهما تناظرا . والله أعلم . « النهاية ــ مادة (مرا) »

وتابعه عَنْبَسة بن عبدالواحد[١]، عن عكرمة بن عمار[٢]، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

وقال أيوب السختياني : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ...[٣] فأرسلوا ...[٤]

[والصحيح من ذلك أن أبا سلمة ، وابن عباس . أرسلا كُريباً إلى أم سلمة ، فعاد إليهم وأخبرهم عنها][٥].

رجال الإسناد :

* أبو سلمة بن عبدالرحمن : ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (٣) .

* محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، المدني . (ت : ١٤٥هـ ـ ع) .

قال النسائي ، وابن معين ـ في قول لهما ـ : ثقة .

وقال النسائي ـ مرة ـ : ليس به بأس . وقال ابن المبارك : لم يكن به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو شيخ .

---

(١) تصحف الاسم في (ب) إلى :"عنيسة بن عبدالواحد" .

(٢) وقع في (أ) و(ب) :"عن عكرمة وابن عمار" بالعطف ، ولعله خطأ ؛ دلّ عليه ما في الأصل ، وما في كتب التراجم . فلعل حرف (الواو) مقحم من النساخ . والله أعلم .

(٣) لعل مكان النقط سقط من جميع النسخ ؛ دل عليه سياق الكلام . و لم أقف على من أخرج الحديث من طريق أيوب السختياني فأقدّر السقط . والله أعلم .

(٤) سقط آخر هذا السؤال من جميع النسخ . حيث أدخل النساخ هذا السؤال في الذي بعده ـ كما سيأتي في السؤال (٨) ـ ولعله انتقال نظر من الناسخ الذي نقل عنه الآخرون ؛ دلّ عليه أن الكلام مبتور ، ولا يستقيم مع ما بعده ـ وهو جزء من السؤال (٨) ـ ويدل لذلك ـ أيضا ـ الهامش التالي . والله أعلم .

(٥) ما بين المعقوفتين جزء من النص الساقط من النسخ الخطية ، واستدرك مما نقله أبو العباس الداني عن المؤلف في (كتاب الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ) ٤/(٥٨٨) . إلا أن الواو في أوله اقتضاها السياق فأضفتها .

.....

وقال ابن عدي : له حديث صالح ، وقد حدث عنه جماعة من الثقات ، كل واحد يتفرد عنه بنسخة ، ويغرب بعضهم على بعض . وروى عنه مالك .

وأرجو أنه لا بأس به .

وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال : يخطئ .

وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط ، وإلى الضعف ماهو .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، يستضعف .

وسئل ابن معين عنه ، فقال : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرج له البخاري مقروناً بغيره وتعليقاً ، ومسلم في المتابعات .

وقال ابن حجر في (الهدي) : صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه .

وقال في (التقريب) : صدوق له أوهام .

ولعل هذا هو الصواب في حاله . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٦/(٦١٠٤) ، التهذيب ٥/(٧٣١١) ، التقريب (٦٢٢٨) ، الهدي ص :٤٦٣»

* يحيى بن سعيد الأنصاري ، أبو سعيد القاضي . (ت : ١٤٤ هـ ـ ع)

متفق على توثيقه . وقد وصفه الدارقطني ، ويحيى القطان بالتدليس .

قال ابن حجر : ثقة ثبت .

وذكره في الأولى من طبقات المدلسين .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٤٣١) ، التهذيب ٦/(٨٨٣٠) ، التقريب (٧٦٠٩) ،تعريف أهل التقديس (٣٢) »

.....

* أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم الكوفي ، مشهور بكنيته .

(ت:٢٠١هـ ـ ع) .

وثقه أحمد ، وقال : كان صحيح الكتاب ، ضابطاً للحديث ، كيساً صدوقاً . وقال : كان ثبتاً ، ماكان أثبته ، لا يكاد يخطئ .

ووثقه ابن معين ، والعجلي ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث ، يدلس ويبين تدليسه .

وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال ابن قانع : كوفي صالح الحديث .

قال وكيع : نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب ؛ وكان دفن كتبه .

وحكى الأزدي في (الضعفاء) : عن سفيان بن وكيع ، قال : كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة ، فيأخذها وينسخها . قال ابن نمير : إن المحسن لأبي أسامة يقول : إنه دفن كتبه ، ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس . قال سفيان بن وكيع : إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة ، كان أمره بيناً ، كان من أسرق الناس لحديث جيد .

قال ابن حجر (الهدي) : أحد الأئمة الأثبات اتفقوا على توثيقه ، وشذ الأزدي ، فذكره في (الضعفاء) وحكى عن سفيان بن وكيع قال : كان أبو أسامة ... الخ

قال ابن حجر : سفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يعتبر به ، كما لا يعتد بالناقل عنه ، وهو أبو الفتح الأزدي .

وقد رد هذا القول الذهبي ـ أيضا ـ في (الميزان) محتجاً بتوثيق أحمد له . وقد قال : لم أورده[1] لشيء فيه ، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل .

وقال ابن حجر في (التقريب) : ثقة ثبت ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره .

---

(١) أي : لم يورده في كتابه (ميزان الاعتدال) بسبب ضعفه ، ولكن ليرد القول بتضعيفه .

.....

مما تقدم يتبين أن أبا أسامة ثقة ثبت ، ولا يثبت فيه تضعيف الأزدي . أما تدليسه فغير قادح ؛ لأنه من الطبقة الثانية من المدلسين . وقد حكى ابن سعد أنه يبين تدليسه .

وأما ما كان يرويه من كتب غيره من حديثه . فلا يضر ، مادام عارفاً لحديثه كيساً ضابطاً . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٢/(١٤٥٥) ، الميزان ٢/٣٥٧ ، التهذيب ٢/(١٧٥٥) ، التقريب (١٤٩٥) ، الهدي ص : ٤١٨ ، تعريف أهل التقديس (٤٤) »

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أخو إسرائيل . (ت : ١٨٧ وقيل ١٩١هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون .

« تهذيب الكمال ٥/(٥٢٦٢) ، التهذيب ٤/(٦٢٩٥) ، التقريب (٥٣٧٦) »

* زُفَر بن الهذيل ، بصري عنبري ، صاحب الرأي .(ت : ١٥٨هـ) .

وثقه أبو نعيم الفضل بن دكين ، ويحيى بن معين ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال : كان متقناً حافظا قليل الخطأ .

وقال ابن سعد : لم يكن في الحديث بشيء .

وقال محمد بن المثنى : ما سمعت عبدالرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ يحدث عن زفر بن الهذيل شيئاً قط .

وقال مؤمل : كان سفيان ـ يعني الثوري ـ ينهى عن أبي حنيفة ، وعن زفر ، وعن هذه البابه .

وقال عنه القاضي سوار بن عبدالله : مبتدع .

وقال الذهبي في (السير) : كان يَدْري الحديث ويتقنه .

وقد ردّ تضعيف ابن سعد لزفر بقوله : قد حكم له إمام الصنعة ـ يعني ابن معين ـ بأنه ثقة .

غير أنه قال في (الميزان) و(المغني) : صدوق .

.....

ولعل الصواب في حاله أنه صدوق ، لتضعيف ابن سعد له . وأما ترك ابن مهدي الرواية عنه ، وما حكي عن الثوري في النهي عنه ؛ فلعله لأجل ما اتهم به من بدعة . وذلك بسبب ما ذهب إليه من الرأي في الفقه . والله أعلم .

« الجرح والتعديل ٢٠٨/٣ ، الثقات ٣٣٩/٦ ، الطبقات ٣٦١/٦ ، الضعفاء للعقيلي ٤٥٦/٢ ، السير ٣٩/٨ ، المغني في الضعفاء ١/(٢١٨٦) ، الميزان ١٠٥/٣ ، اللسان ٤٧٦/٢ الجامع في الجرح ٢٥٧/١ »

* يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي . (ت : ٢٠٦هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه . قال أبو بكر بن أبي شيبة : ما رأيت أتقن حفظا من يزيد بن هارون .

وقال ابن حجر : ثقة متقن عابد .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٦٥٦) ؛ التهذيب ٦/(٩٠٨١) ، التقريب (٧٨٤٢) »

* سفيان الثوري : ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* مصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم ، أبو عبدالله الكوفي . (ت : ٢٠٣هـ ـ م ت س ق) .

وثقه ابن معين ـ في قول له ـ ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو داود : لا بأس به .

وقال أبو حاتم ، وابن معين ـ في قول آخر ـ ، وابن قانع : صالح .

وقال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، رأيت له كتباً ، فإذا هو كثير الخطأ ، ثم نظرت في حديثه ، فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري .

وضعفه علي بن المديني ، والساجي .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٥٨٣) ، التهذيب ٥/(٧٨٩٤) ، التقريب (٦٧٤١) »

.....

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية . (ت : ٢٠٣هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال أبو داود : يحيى بن آدم واحد الناس .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٣٧٣) ، التهذيب ٦/(٨٧٦٩) ، التقريب (٧٥٤٦) »

* كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، أبو رِشْدِين ، مولى ابن عباس . (ت : ٩٨هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٥٥٩) ، التهذيب ٤/(٦٦٤٠) ، التقريب (٥٦٧٣) »

* سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة . وقيل : أم سلمة . أحد الفقهاء السبعة . يكنى أبا أيوب ، وقيل : أبو عبدالرحمن . (ت : قبل المائة ، وقيل : بعدها ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة فاضل .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٥٥٩) ، التهذيب ٢/(٣٠٥٧) ، التقريب (٢٦٣٤) »

* الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، إمام مشهور .

(ت : ١٧٥هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٦٠٥) ، التهذيب ٤/(٦٦٨٩) ، التقريب (٥٧٢٠) »

* هُشيم بن بشير بن دينار السلمي ، أبو معاذ بن أبي خازم الواسطي . (ت : ١٨٣ هـ ـ ع) .

قال ابن سعد: كان ثقة ، كثير الحديث ثبتاً ، يدلس كثيراً ، فما قال في حديثه : أخبرنا ، فهو حجة . وما لم يقل فيه : أخبرنا ، فليس بشيء .

.....

وقال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ من هشيم ، إلا سفيان الثوري إن شاء الله .

وقال ابن عدي : رجل مشهور ، وقد كتب عنه الأئمة ، وهو في نفسه لا بأس به ، إلا أنه نسب إلى التدليس ، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب ، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به ، وربما يؤتي ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير الثقة . وقد روى عنه شعبة ، والثوري ، وابن مهدي ، وابن أبي عدي ، وغيرهم من الأئمة . وهو لا بأس به وبرواياته .

وقال ابن معين : سماعه من الزهري وهو صغير .

وقال الخليلي : حافظ متقن تغير قبل موته . أقلّ الرواية عن الزهري ؛ ضاعت صحيفته .

وقال الذهبي[1] : ثقة لكنه يدلس ، وحديثه في الصحاح ، لكن لم يخرجوا له عن الزهري شيئاً ؛ لأنه ضعيف فيه . وقال ابن حجر في (الهدي) : مشهور بالتدليس ، وروايته عن الزهري خاصة لينة عندهم ... فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث . واعتبرت أنا هذا في حديثه فوجدته كذلك ... وأما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء . واحتج به الأئمة كلهم والله أعلم .

وذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين . وقال عنه في (التقريب) : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي .

« الكامل ٨/٤٥١ ، تهذيب الكمال ٧/(٧١٩٠) ، الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم (٨٠) ، التهذيب ٧/(٧١٩٠) ، التقريب (٧٣٦٢) ، الهدي ص : ٤٧٢ »

* الدّرَاوردي : هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الداوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني . (ت : ١٨٦هـ تقريباً ـ ع) .

(١) كذا في المطبوع باسم (الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد) ، لكن في المطبوع باسم (معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد) (٣٥٤) التالي : " حافظ ، ثقة ، مدلس ، وهو في الزبيري ليس بحجة " . ولعل كلمة (الزبيري) هنا تصحفت عن "الزهري" حيث تشابه الرسم بينهما . والله أعلم .

.....

وثقه ابن معين ، وابن المديني ، وابن المبارك ، والعجلي ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، يغلط .

وذكره ابن حبان في(الثقات)، وقال : كان يخطئ .

وقال النسائي ــ مرة ــ : ليس بالقوي .

وقال ــ في موضع آخر ــ : ليس به بأس ، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر .

وقال أبو زرعة : سيء الحفظ ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ .

وقال الساجي : كان من أهل الصدق والأمانة ، إلا أنه كثير الوهم .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

وقال أحمد : كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح . وإذا حدث من كتب الناس وهم . وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وربما قلب حديث عبدالله بن عمر . يرويها عن عبيدالله بن عمر .

وقال ابن حجر في (التقريب) : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .

ولعل قول ابن حجر فيه هو الصواب . والله أعلم .

« تهذيب الكمال /(٤٠٥٨) ، التهذيب ٣/(٤٨٢٥) ، التقريب (٤١٤٧) ، الهدي ص : ٤٤١ »

* يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني . (ت : ١٣٢هـ ــ ع) .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر في (الهدي) : أحد الأئمة الأثبات الثقات المكثرين ، عظمه أبو أيوب السختياني ، ووثقه الأئمة . وقال شعبة : حديثه أحسن من حديث الزهري .

وقال يحيى القطان : مرسلاته تشبه الريح .

قال ابن حجر في (الهدي) : لأنه كان كثير الإرسال والتدليس ، والتحديث من الصحف .

وقال في(تعريف أهل التقديس) : حافظ مشهور، كثير الإرسال ... ووصفه النسائي بالتدليس .

وقال العلائي : معروف بالتدليس .

.....

و لم أقف من خلال النظر في ترجمته على من وصفه بكثرة التدليس ، إلا ما قاله ابن حجر في (الهدي) ، وهو مناقض لما حكم عليه في طبقات المدلسين ؛ حيث جعله في الثانية .

فلعل الصواب أنه لم يكثر من التدليس . وإنما عرف عنه أنه كان يدلس . كما قال العقيلي : "كان يذكر بالتدليس" . والله أعلم .

وقال في (التقريب) : ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٥٠٢) ، التهذيب ٦/(٨٩٠٩) ، التقريب (٧٦٨٢) ، الهدي ص :٤٧٥ ، تعريف أهل التقديس (٦٣) ، التدليس في الحديث (١٠٦) »

* صالح بن أبي حسان المدني . (من الخامسة ــ ت س) .

وثقه البخاري . وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال الساجي : مستقيم الحديث .

وقال ابن خلفون : أرجو أن يكون صالح صدوقاً في الحديث .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال النسائي : مجهول .

وقال ابن حجر في (التقريب) : صدوق[1] .

---

(١) قال ابن حجر في (التهذيب) : "وقال مسلم في مقدمة صحيحه : روى الزهري ، وصالح بن أبي حسان ، عن أبي سلمة ، عن عائشة في قبلة الصائم . وروى يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة فأدخل بينه وبين أبي هريرة اثنين . أورد مسلم ذلك فيما اختلف فيه الثقات بالزيادة والنقص".اهـ

والـذي في مقدمـة (صحيح مسلم) الآتي :"(باب الاحتجاج بالحديث المعنعن . إذا أمكن لقاء المعنعنين ، و لم يكن فيهم مدلس) ...

إن كـان قـد عرف في الجملة أن كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعاً كثيراً فجائز لكل واحد منهم أن ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض أحاديثه ، ثم يرسله عنه أحياناً ، ولا يسمي من سمع منه . وينشط أحياناً فيسمي الرجل الذي حمل عنه الحديث ، ويترك الإرسال . =

.....

ولعل هذا هو الصواب ؛ جمعاً بين الأقوال ، وأما تضعيف أبي حاتم والنسائي . فمحمول على تشددهما في توثيق الرجال . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٧٨٧) ، التهذيب ٢/(٣٣٢٣) ، التقريب (٢٨٦٦) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦/(٢٤٤١) ، مقدمة صحيح مسلم ص : ٦٨٠ »

* ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبدالرحمن ، ثقة . تقدمت ترجمته في السؤال (٣) .

* عَنْبسة بن عبدالواحد بن أمية بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو خالد الكوفي الأعور . (من الثامنة ـ خت د) .

وما قلنا من هذا موجود في الحديث ، مستفيض من فعل ثقات المحدثين ، وأئمة أهل العلم . وسنذكر من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عدداً يستدل بها على أكثر منها إن شاء الله تعالى ..)". اهـ

ثم ساق الأمثلة ، ومنها المثال الذي ذكره ابن حجر في (التهذيب) لكن الذي في مقدمة الصحيح ما يلي :

"وروى الزهري وصالح بن أبي حسان ، عن أبي سلمة ، عن عائشة : (كان النبي ﷺ يقبل وهو صائم) . فقال يحيى بن أبي كثير في هذا الخبر في القبلة : أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن عمر بن عبدالعزيز أخبره أن عروة أخبره ، أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم" . اهـ

ولعل ما فهمه ابن حجر ، أن مسلماً أراد بسوقه لهذا المثال أن صالح بن أبي حسان ثقة . فيه نظر ؛ لأن هذا المثال ينطبق على أبي سلمة بن عبدالرحمن ، وهو ثقة ـ كما في ترجمته ـ فهو الذي قد سمع الحديث من عائشة ، وروى عنها . إلا أنه روى حديث قبلة الصائم من وجهين . الأول عنعنه عن عائشة ، والثاني نشط فيه فذكر الواسطة ، فأدخل بينه وبينها راويين .

ولعل ابن حجر لما قال :"وروى يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة فأدخل بينه وبين أبي هريرة اثنين .. " سار على الجادة ؛ فإن هذا الحديث رواه أبو سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة ـ وهو ما يدل عليه السياق وهو الموافق لما في مقدمة صحيح مسلم ـ . ومعلوم أن أبا سلمة بن عبدالرحمن مكثر عن أبي هريرة . والله أعلم .

ولعل ابن حجر فهم من هذا الاستقراء أن مسلماً يقول بتوثيق صالح بن أبي حسان ؛ ولا يسلم له لما تقدم ، والله أعلم .

.....

وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به .

وذكره ابن حبان في (الثقات).

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

قال ابن حجر : ثقة عابد[1].

« تهذيب الكمال ٥/(٥١٢٨) ، التهذيب ٤/(٦١٣٧) ، التقريب (٥٢٤٢) »

* عكرمة بن عمّار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة .(ت :١٥٩هـ ـخت م٤) .

وثقه يحيى بن معين ، والدارقطني ، وأحمد بن صالح ، وغيرهم .

وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال :في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، كان يحدث من غير كتابة .

وضعفه غير واحد من الأئمة في يحيى بن أبي كثير ، منهم : أحمد ، وابن المديني ، والبخاري .

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ : عكرمة بن عمار ثقة ، روى عنه سفيان الثوري ، وذكره بالفضل ، وكان كثير الغلط ...

(١) جاء في (علل الترمذي الكبير) ص : ٣٩٤ (١٣٣) عن البخاري قوله : "وعنبسة بن عبد الواحد ضعيف ذاهب الحديث " . وقبله في ص : ٣٩٢ (١٠٥) : " قال محمد ـ وهو البخاري ـ : عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف ذاهب الحديث " . وهذا الثاني متفق على ضعفه . وعند الترمذي في (الجامع) بعد الحديث (٢٦٩٩) : " سمعت محمداً يقول : عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب " .

فلعل قول البخاري هذا في عنبسة بن عبد الواحد ، إنما المراد به ابن عبد الرحمن ، لا هذا المترجم أعلاه ، وإنما تكرر الخطأ بسبب تشابه الأسماء ، ولاسيما أن العبارتين في علل الترمذي متطابقتان . كما أن ابن حجر ، ومن قبله المزي ، لم ينقلا عن البخاري قوله هذا في ابن عبد الواحد ، وإنما نقلاه في ابن عبد الرحمن . ثم إن عنبسة بن عبد الواحد لم يضعفه أحد من الأئمة ، إلا هذا الذي نُقل عن البخاري في (علل الترمذي الكبير) . والله أعلم .

.....

وقال الساجي : صدوق .

وقال النسائي : ليس به بأس ، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وربما وهم في حديثه ، وربما دلس . وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط .

وقال صالح بن محمد الأسدي : كان ينفرد بأحاديث طوال ، و لم يشركه فيها أحد .

وقال ابن خراش : كان صدوقاً ، وفي حديثه نكرة .

وقال ابن عدي : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة .

وقال أبو أحمد الحاكم : جلّ حديثه عن يحيى ، وليس بالقائم .

وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، و لم يكن له كتاب .

وذكره في الثالثة من طبقات المدلسين .

ولعل ما قاله ابن حجر في (التقريب) هو الصواب في حاله ؛ جمعاً بين الأقوال . والله أعلم

«تهذيب الكمال ٥/(٤٥٩٧) ، التهذيب ٤/(٥٤٧٠) ، التقريب (٤٧٠٦) ، تعريف أهل التقديس (٨٨) » .

* أيوب السختياني : ثقة ، وتقدمت ترجمته في السؤال (٣) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو سلمة بن عبدالرحمن ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

.....

أ) رواه الفضل بن عبدالجبار ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة ، فأخبرهم عن رسول الله ﷺ .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورُوي عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه ، تابعه الليث بن سعد ــ في وجه عنه ــ .

ج) ورواه جماعة ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة : أنهم بعثوا كريباً إلى أم سلمة .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه من عدد من الرواة .

د) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة ــ و لم يسم كريباً ــ .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه ، تابعه الليث بن سعد ــ في وجه عنه ــ ، وحماد بن زيد .

ه) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

و) ورواه عمار بن رجاء ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة ... فأرسلوا كريباً إلى أم سلمة .

.....

٢. ورواه الثوري ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ) فروي عن الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة فأخبرتهم عن رسول الله ﷺ .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه يحيى بن آدم ، واختلف عليه :

- فرواه إسحاق بن راهويه ، وعبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى ، عن يحيى بن آدم ، عن الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

- ورواياه ـ أيضا ـ ، وعثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن آدم ، عن الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة .

وتوبع يحيى بن آدم على هذا الوجه ، تابعه زيد بن أبي الزرقاء ، وأبو حذيفة النهدي .

ج) ورواه يزيد بن حكيم ، عن سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ثانياً : رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه مالك ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

* فرواه عبدالرزاق ، واختلف عليه :

أ) رواه إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان ابن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة . وفيه : أن سبيعة ولدت بعد وفاة زوجها بليال .

وتوبع عبدالرزاق على هذا الوجه من عدد من الرواة .

وتوبع مالك على هذا الوجه من عدد من الرواة .

.....

ب) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن مالك ، عن عبدربه بن سعيد ، عن أبي سلمة أنه دخل على أم سلمة فسألها . وفيه : أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجهـا بنصف شهر .

وتوبع عبدالرزاق على هذا الوجه من عدد من الرواة .

وتوبع مالك على هذا الوجه ، تابعه شعبة .

وتوبع أبو سلمة على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ج) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن راهويه ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة . وفيه : وضعت بعد وفاة زوجها بليال .

د) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أم سلمة . وفيه : وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة .

٢. ورواه الليث بن سعد ، واختلف عليه :

أ) فرُوي عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة.

وتوبع الليث على هذا الوجه ، تابعه يزيد بن هارون ــ في وجه عنه تقدم ــ .

ب) ورواه محمد بن رمح ، وقتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار : أن أبا هريرة ، وابن عباس ، وأبا سلمة تذاكروا المتوفى عنها الحامل تضع عند وفاة زوجها ... فأرسلوا إلى أم سلمة .

وتوبع الليث على هذا الوجه ، تابعه حماد بن زيد ، ويزيد بن هارون ــ في وجه عنه ــ .

.....

ج) ورواه يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها أم سلمة .

وتوبع جعفر بن ربيعة على هذا الوجه ، تابعه ابن لهيعة .

د) ورواه شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أبي سلمة . وفيه : أن سبيعة نفست بعد الخطبة .

ه) ورواه عيسى بن حماد ، عن الليث ، عن هشام بن عروة ، عن المسور بن مخرمة : أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها ... الحديث .

٣. ورواه هُشَيم بن بشير ، واختلف عليه :

أ) فرواه الحسن بن عرفة ، عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة .

ب) ورواه أحمد بن حنبل ، عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة .

وتوبع هشيم على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ثالثاً : رواه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا كريباً إلى أم سلمة .

.....

٢. ورواه عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

وتوبع يحيى بن أبي كثير على هذا الوجه ، تابعه صالح بن أبي حسان .

٣. ورواه حجاج الصواف ، واختلف على أحد الرواة دونه :

- فرواه محمد بن عبدالله بن بَزِيغ ، واختلف عليه :

أ) فرواه النسائي ، عن محمد بن عبدالله بن بزيغ ، عن يزيد بن زريع ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

ب) ورواه أحمد بن زهير ، عن محمد بن عبدالله بن بزيغ ، عن يزيد بن زريع ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ .

٤. ورواه الأوزاعي ، وشيبان النحوي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة . وفيه : أنها وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة .

رابعاً : رواه محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن سُبيعة . وفيه :"أنها وضعت بعد وفاته بشهرين" .

وتوبع أبو سلمة بن عبدالرحمن على هذا الوجه ، تابعه عبدالله بن عتبة .

خامساً : رواه داود بن أبي عاصم ، عن أبي سلمة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

.....

أولاً : رواه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

أ) رواه الفضل بن عبدالجبار ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة ، فأخبرتهم عن رسول الله ﷺ :

أخرجه ابن عساكر في (معجم الشيوخ) ٢/(١٠٧١) ، من طريق الفضل بن عبدالجبار به .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه :

أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) ٤/(١٩٢٩) ، عن عبدة بن سليمان .

وذكره الدارقطني في هذا الموضع من رواية أبي أسامة حماد بن أسامة ، وعيسى بن يونس ، وزفر بن الهذيل ، والثوري ــ في وجه عنه ــ ، و لم أقف على من أخرجها .

خمستهم عن محمد بن عمرو بن علقمة به .

وقال ابن عساكر :"هذا حديث حسن ". اهـ

والفضل بن عبدالجبار ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقد تقدم أن ابن عساكر قد حسن إسناد هذا الحديث ، والفضل بن عبدالجبار أحد رجال هذا الإسناد . فلعله صدوق .

« الثقات٩/٨ »

وعبدة بن سليمان الكلابي ثقة ثبت . « التقريب (٤٢٩٧) »

وأبو أسامة ، وعيسى بن يونس ، والثوري ثقات .

وزفر بن الهذيل صدوق ــ كما تقدم في تراجمهم ــ .

ب) ورُوي عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية يزيد بن هارون به . و لم أقف على من أخرجه .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه ، تابعه الليث بن سعد ــ في وجه عنه سيأتي ــ .

.....

ج) ورواه جماعة ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة : أنهم بعثوا كريباً إلى أم سلمة :

أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) ٣/(١٧٠٩٤) ــ ومن طريقه مسلم في كتاب الطلاق ، باب : انقضاء عدة المتوفي عنها وغيرها بوضع الحمل (٣٧٢٤) ، والبيهقي في الكبرى ٤٢٩/٧ (١٥٢٤٨) ــ .

ومسلم في الموضع السابق ، من طريق عمرو الناقد .

وابن الجارود في (المنتقى) (٧٦٢) ، عن محمد بن يحيى الذهلي .

والبيهقي في الموضع السابق ، من طريق الحسن بن مكرم .

والدارمي في (السنن) (٢٢٨٣) .

وأحمد في (المسند)٦/٣١٤(٢٧٢١٠) ــ ومن طريقه أبو نعيم في (المستخرج)٤/(٣٥١٥)ــ .

وأبو يعلى في (المسند) ٦/(٦٩٤٢) ، عن أبي خيثمة .

ستتهم ــ أبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، والحسن بن مكرم ، والدارمي ، وأحمد ، وأبو خيثمة ــ ، عن يزيد بن هارون به .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣٧٢٣) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٤/ (٣٥١٥) ، وأبو عوانة ٣/(٤٦٤٦) ، من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد .

والنسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٥) ، وهو في الكبرى ٥/(٥٦٧٩) ، وابن عفان في (الأمالي والقراءة) (٥) ، من طريق جعفر بن عون .

وأبو عوانة في الموضع السابق ، من طريق أنس بن عياض .

وأبو نعيم في الموضع السابق ، من طريق عبدالله بن المبارك .

وذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية الدراوردي . ولم أقف على من أخرجه .

وتابعهم :مالك ، وهشيم بن بشير ، والثوري ــ في وجه عنه ــ .

.....

ثمانيتهم عن يحيى بن سعيد به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، والحسن بن مكرم ، والدارمي ، وأحمد ـ كما في ترجمته في السؤال (٢٢) ـ ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد ، وأنس بن عياض ، وابن المبارك ـ كما سيأتي في السؤال (٢٩) ـ . كلهم ثقات[1].

والدراوردي ـ كما في ترجمته ـ ، وجعفر بن عون . صدوقان .

« تاريخ بغداد ٤٤٥/٧ ، التقريب (٥١٤١) ، (٦٤٢٧) ، (٣٤٥٦) ، (٢٠٥٣) ، (٤٢٨٩) ، (٥٦٩) ، (٩٥٦) »

د) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة ـ ولم يسم كريباً ـ :

أخرجه أبو نعيم في (المستخرج) ٤/(٣٥١٦) ، عن عبيد بن عنام ، عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

وتوبع يزيد بن هارون على هذا الوجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٧٢) ، من طريق عارم ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد به .

وتابعه الليث بن سعد ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

٥) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/(٦١٥) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

---

(١) راجع دراسة السؤالين : (٤) و(١) .

.....

و) ورواه عمار بن رجاء ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة وابن عباس ، اجتمعا عند أبي هريرة ... فأرسلو كريباً إلى أم سلمة :

أخرجه أبو عوانة في (المستخرج) ٣/(٤٦٤٧) ، عن عمار بن رجاء به .

وعمار بن رجاء وثقه ابن حبان ، والجرجاني . وقال ابن أبي حاتم : صدوق .

« الجرح والتعديل ٣٩٥/٦ ، الثقات ٥١٩/٨ ، تاريخ جرجان (١١٣٣) »

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه (ج) هو أرجح هذه الأوجه عن يزيد بن هارون ؛ لأنه من رواية الثقات عنه . ويليه في الرجحان ، الوجهان (د) و(هـ) فقد تفرد بهما ابن أبي شيبة ، وقد كان وافق الجماعة على الوجه (ج) ، فلعله قد تحمل منه هذا من كل هذه الطرق ، فرواها عنه . ولا سيما أن ابن أبي شيبة لم ينفرد عن الجماعة الثقات ــ بعد أن تابعهم ــ بوجه واحد ؛ بل انفرد عنهم بوجهين مختلفين . فدلّ على أنه تحمل الحديث من أكثر من وجه ، فروى هذه الأوجه كلها والله أعلم .

أما الوجه (أ) فقد تفرد به الفضل بن عبدالجبار ، والوجه (و) تفرد به عمار بن رجاء . وهما صدوقان ، خالفا من هو أولى منهما . فلعلهما مرجوحان .

ولعل الوجه (ب) مرجوح ــ أيضا ــ ؛ حيث لاتوجد قرينة تقوي احتمال ثبوته . أمام الأوجه الراجحة . والله أعلم .

٢. ورواه الثوري ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ) فرُوي عن الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة فأخبرهم عن رسول الله ﷺ :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية الثوري به . و لم أقف على من أخرجه .

.....

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة ، وقد تقدم تخريج هذه المتابعات في الوجه الأول عن يزيد بن هارون ، والمتابعون هم : يزيد بن هارون ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وعيسى بن يونس ، وزفر بن الهذيل ، وعبدة بن سليمان .

ب) ورواه يحيى بن آدم ، واختلف عليه :

- فرواه عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى ، وإسحاق بن راهويه ، عن يحيى بن آدم ، عن الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٣) ، وهو في الكبرى ٥/(٥٦٧٧) ، عن عبدالأعلى بن واصل .

وإسحاق بن راهويه في (مسنده) ٤/(١١٥) .

كلاهما عن يحيى بن آدم به .

- ورواه ــ أيضا ــ ، وعثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن آدم ، عن الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في الموضع السابق (٣٥٤٣) ، وهو في الكبرى ٥/(٥٦٧٧) ، عن عبدالأعلى ابن واصل .

وإسحاق بن راهويه في الموضع السابق .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٥٧٤) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة .

ثلاثتهم عن يحيى بن آدم به .

وتوبع يحيى بن آدم على هذا الوجه :

أخرجه أبو عوانة في (المستخرج) ٣/(٤٦٤٨) ، من طريق زيد بن أبي الزرقاء .

والطبراني في الموضع السابق ، من طريق أبي حذيفة .

كلاهما عن الثوري به .

.....

وإسحاق بن راهويه[1]، وعثمان بن أبي شيبة حافظان ثقتان. « التقريب (٤٥٤٥) »

وعبدالأعلى بن واصل ثقة . « التقريب (٣٧٦٣) »

لعله مما تقدم يتبين أن كلا هذين الوجهين محفوظ عن يحيى بن آدم ؛ لأنهما من رواية حفاظ ثقات عنه . والله أعلم .

ج) ورواه يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٥٦) ، عن عباد بن عبدالله ، ثنا يزيد بن أبي حكيم به[2].

ويزيد بن أبي حكيم صدوق . « التقريب (٧٧٥٣) »

وخلاصة الاختلاف على الثوري الآتي :

(١) رُوي عن الثوري ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة فأخبرتهم ..

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة الثقات .

(٢) ورواه يحيى بن آدم ــ في وجه محفوظ عنه ــ ، عن الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

(١) راجع دراسة السؤال (٥) .

(٢) وقع في المطبوع :"يزيد بن حكيم" ولعله خطأ ، والصواب : (يزيد بن أبي حكيم) . دل عليه كتب التراجم . والله أعلم .

.....

(٣) ورواه يحيى بن آدم ـ في وجه محفوظ عنه ـ ، وزيد بن أبي الزرقاء ، وأبو حذيفة النهدي ، عن الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة .

ويحيى بن آدم ثقة حافظ ـ كما في ترجمته ـ، وزيد بن أبي الزرقاء ثقة ، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي ضعيف ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٤) ـ . « التقريب (٢١٥٠) »

(٤) ورواه يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ويزيد بن أبي حكيم صدوق ـ كما تقدم ـ .

لعله مما تقدم يتبين رجحان الوجه الثالث عن الثوري ؛ لأنه من رواية الجماعة عنه ، ولاسيما الثقات .

أما الوجه الثاني . فقد تفرد به يحيى بن آدم ، بعد أن تابع زيد بن أبي الزرقاء على الثالث .

وكذلك الوجه الرابع . فقد تفرد به راو صدوق .

أما الوجه الأول . فلعله محتمل عن الثوري ، ولاسيما أنه توبع عليه من الثقات . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على محمد بن عمرو بن علقمة الآتي :

(١) رواه جماعة من الثقات ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة فأخبرتهم عن رسول الله ﷺ .

(٢) ورواه الثوري ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

(٣) ورواه الثوري ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

.....

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن محمد بن عمرو بن علقمة ؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات . والله أعلم .

ثانياً : رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه مالك ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

* فرواه عبدالرزاق ، واختلف عليه :

أ) فرواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبدالرزاق ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة :

رواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبدالرزاق في (المصنف) ٤٧٤/٦ (١١٧٢٤) ــ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٧٣) ــ .

وتوبع عبدالرزاق على هذا الوجه :

رواه يحيى بن يحيى الليثي ، عن مالك في (الموطأ) ٢/٥٩٠(٨٦) .

وأخرجه النسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٤) .

وفي الكبرى ٥/ (٥٦٧٨) ، من طريق ابن القاسم .

وأبو مصعب الزهري في روايته لـــ(الموطأ) ١/(١٧٠٣) ــ ومن طريقه ابن حبان في (صحيحه) ١٠/(٤٢٩٦) ــ .

وأبو عوانة ٣/ (٤٦٤٥) ، من طريق ابن وهب .

والشافعي في (المسند) (١٣٠٢)، وفي (الأم) (١٨٣٧) ــ ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/(٤٦٤٦) .

وتابعهم ابن عفير ، ومعن ــ كما ذكره الجوهري في ــ(مسند الموطأ) (٨٠٦) ــ .

سبعتهم عن مالك به .

.....

وتوبع مالك على هذا الوجه من عدد من الرواة الثقات ـ كما تقدم تخريجها في متابعات سفيان الثوري ، في الوجه الثاني عن يحيى بن آدم ـ ، والمتابعون هم :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد ، وأنس بن عياض ، وعبدالله بن المبارك ، والثوري ـ في وجه راجح عنه ـ . وكل هؤلاء ثقات .

وتابعه الدراوردي ـ أيضا ـ وهو صدوق يحدث من غير كتبه فيخطئ .

وإسحاق بن إبراهيم الدبري هو راوي المصنف عن عبدالرزاق . « السير ١٣/٤١٦ »

ويحيى بن يحيى الليثي صدوق له أوهام . وعبدالرحمن بن القاسم صاحب مالك ثقة . وأبو مصعب الزهري صدوق .

« التقريب (٧٧١٩) ، (٤٠٠٦) ، (١٧) »

وعبدالله بن وهب المصري ثقة ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٩) ـ .

وابن عفير ، هو سعيد بن كثير بن عفير ، صدوق .

ومعن بن عيسى القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك .

« التقريب (٢٣٩٥) ، (٦٨٦٨) »

ب) ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبدالرزاق ، عن مالك ، عن عبدربه بن سعيد[1]، عن أبي سلمة : أنه دخل على أم سلمة فسألها ، وفيه : أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بنصف شهر :

(١) اختلف في هذا الحديث على عبدربه بن سعيد على ما يلي :

أ) رواه مالك ـ في وجه محفوظ عنه كما سيأتي ـ ، وشعبة ، عن عبدربه بن سعيد ، عن أبي سلمة : أنه دخل على أم سلمة فسألها .. وفيه: أن سبيعة ولدت بعد وفاة زوجها بنصف شهر:

انظر التخريج أعلاه .

والإمام مالك من الحفاظ المتقنين ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٠) ـ .

.....

رواه إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق في (المصنف) ٦/(١١٧٢٦) ، عن مالك به .

وتوبع عبدالرزاق على هذا الوجه :

أخرجه النسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٠) ، وفي الكبرى ٥/(٥٦٧٣) ، من طريق عبدالرحمن بن القاسم .

وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ١/(٣٩) ، من طريق يحيى بن يحيى بن بكر النيسابوري .

وأبو مصعب الزهري في روايته لـ(الموطأ) ١/(١٧٠٢) ـ ومن طريقه ابن حبان في (صحيحه) ١٠/(٤٢٩٧) ـ .

وأحمد في (مسنده) ٦/٣٢٠(٢٧٢٥١) ، عن عبدالرحمن بن مهدي .

والشافعي في (مسنده) (١٣٠١) ، وفي (الأم) (١٨٣٦) ، (٢٣٢٢) ـ ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/(٤٦٤٥) ـ .

ورواه يحيى بن يحيى الليثي ، عن مالك في (الموطأ) ٢/٥٨٩(٨٣) .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٥٤٧) ، عن علي بن عبدالعزيز ، وأبي مسلم القعنبي ، وعبدالله بن يوسف .

ثمانيتهم عن مالك به .

ب) ورواه شعبه ، عن عبدربه بن سعيد ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة .. وفيه : أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة :

أخرجه البغوي في (الجعديات) ٢/(١٦٣٢) ، من طريق شعبة به .

وشعبة ثقة ثبت إمام ، إلا أنه كان يغلط في أسماء الرجال لاشتغاله بحفظ المتون ـ كما تقدم في ترجمته في السوال (١) ـ .

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو المحفوظ عن عبدربه بن سعيد ؛ لأنه من رواية ثقتين حافظين عنه .

أما الوجه الثاني . فقد تفرد به شعبة بعد أن تابع مالكاً على الأول ، فلعل شعبة أخطأ فيه . والله أعلم .

.....

وتوبع مالك على هذا الوجه :

أخرجه الطيالسي في (المسند) ٣/(١٦٩٨) ، عن شعبة به .

وتوبع أبو سلمة بن عبدالرحمن على هذا الوجه :

أخرجه عبدالرزاق في (المصنف) ٦/٤٧٦(١١٧٣٣) ، عن ابن جريج قال : قال إسماعيل بن محمد ، ويعقوب بن عتبة ، وغيرهما : عن أم سلمة .

وعبدالرحمن بن مهدي ثقة حافظ ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٤) ـ .

وعبدالله بن يوسف التنيسي ثقة متقن من أثبت الناس في (الموطأ) . « التقريب (٣٧٤٥) »

وعبدربه بن سعيد ثقة . « التقريب (٣٨١٠) »

ج) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن راهويه ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة . وفيه :"وضعت بعد وفاة زوجها بليال":

أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند) ٤/ ١٨٩(٥) .

ورواه إسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق في (المصنف) ٦/٤٧٤(١١٧٢٣) .

كلاهما عن عبدالرزاق به .

د) ورواه إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أم سلمة . وفيه :"وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ":

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٣٦) ، عن إسحاق بن إبراهيم به .

لعله مما تقدم يتبين أن كل هذه الأوجه محفوظة عن عبدالرزاق ؛ فأما الوجه الأول ، والثاني . فهما من رواية إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبدالرزاق في (المصنف) ، وقد توبع عليهما من عدد من الثقات .

.....

أما الوجه الثالث . فقد رواه عنه إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن راهويه . وكلاهما ثقة حافظ .

وأما الوجه الرابع . فقد تفرد به الدبري ، و لم يتابع عليه . إلا أن الدبري من أروى الناس عن عبدالرزاق . ولعل الاختلاف في الوجهين الثالث والرابع محمول على أن عبدالرزاق حدث بهما بعد أن عمي فأخطأ[1]. ويعضد هذا الاحتمال عدم وجود المتابع له على هذين الوجهين ، بعكس الوجهين الأولين. والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على مالك الآتي :

(١) رواه جماعة من الرواة الثقات ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة .

وتوبع مالك على هذا الوجه من عدد من الثقات .

(٢) ورواه جماعة من الثقات ، عن مالك ، عن عبدربه بن سعيد ، عن أبي سلمة أنه دخل على أم سلمة فسألها . وفيه : أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بنصف شهر .

وتوبع مالك على هذا الوجه ، تابعه شعبة .

لعله مما تقدم يتبين أن كلا هذين الوجهين محفوظان عن مالك ، ولا سيما الأول ؛ لأجل كثرة المتابعين له من الثقات .

أما الثاني ؛ فلأنه من رواية الثقات الحفاظ . أمثال الشافعي ، وابن القاسم ــ وهما من أصحابه ، وممن روى عنه الوجه الأول ــ وكذلك فيهم عبدالرحمن بن مهدي ... وغيرهم . كما أن مالكاً قد توبع عليه من إمام ثقة ، وهو شعبة . والله أعلم .

(١) سيأتي بيان ذلك في دراسة السؤال (١٠) .

.....

٢. ورواه الليث بن سعد ، واختلف عليه :

أ) فرُوي عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية الليث بن سعد به . و لم أقف على من أخرجه .

وتوبع الليث بن سعد على هذا الوجه ، تابعه يزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنه ـ .

ب) ورواه محمد بن رمح ، وقتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار : أن أبا هريرة ، وابن عباس ، وأبا سلمة تذاكروا المتوفى عنها الحامل تضع عند وفاة زوجها ... فأرسلوا إلى أم سلمة :

أخرجه مسلم في كتاب الطلاق ، باب : انقضاء عدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل (٣٧٢٤) .

وأبو نعيم في (المستخرج) ٤/(٣٥١٦) ، من طريق محمد بن رمح .

والترمذي في كتاب الطلاق ، باب :ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع (١١٩٤) .

والنسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٢) ، وهو في الكبرى ٥/(٥٦٧٦) ، عن قتيبة بن سعيد .

كلاهما عن الليث به .

وتوبع الليث على هذا الوجه ، تابعه حماد بن زيد ، ويزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنه ـ وقد تقدم تخريج هذه المتابعات في الوجه (د) عن يزيد بن هارون .

وقال الترمذي :"هذا حديث حسن صحيح " اهـ

ومحمد بن رمح ، وقتيبة بن سعيد ثقتان ثبتان[1].

(١) راجع دراسة السوالين (٧) ، و(٢) .

.....

وحماد بن زيد ثقة ثبت ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٨) ـ .

ج) ورواه يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها أم سلمة :

أخرجه البخاري في كتاب الطلاق ، باب :﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ [1] (٥٣١٨) ، والبيهقي في الكبرى ٤٢٩/٧ ، من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث به .

وأخرجه ابن مندة ـ كما في (الإصابة) ١٢/(٥١٨) ـ ، من طريق الليث به .

وتوبع جعفر بن ربيعة على هذا الوجه :

أخرجه إسحاق بن راهويه ٤/(١٨٨٤) ، من طريق ابن لهيعة ، عن الأعرج به .

وقال ابن حجر :"وزيادة زينب بنت أبي سلمة فيه شاذة " . اهـ

وقال أبو العباس الداني في (الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ) ٤/(٥٨٨) عن هذه الرواية : "خرجه البخاري ، ويبعد أن تكون أم سلمة قد أخبرته به ، ثم يرويه عن بنتها عنها . والله أعلم " .

ويحيى بن بكير ثقة في الليث ، قدمه ابن عدي في حديث الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك .

« التهذيب ٦/(٨٨٥٧) ، التقريب (٧٦٣٠) »

د) ورواه شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أبي سلمة . وفيه : أن سبيعة نفست بعد الخطبة :

أخرجه النسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٦) ، وهو في الكبرى٥/(٥٦٨٠) ، عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده الليث به .

(١) آية (٤) سورة الطلاق .

.....

قال الزركشي في (الذهب الإبريز) (ج٥/ق١٧٠ ب) :"المعروف أن الخطبة كانت بعد الولادة . ووقع في بعض طرق النسائي أن الخطبة كانت قبلها . وكان وهم من بعض الرواة .." اهـ

وعبدالملك بن شعيب ، وأبوه شعيب بن الليث . ثقتان .

والأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ثبت عالم .

« التقريب (٤٢١٣) ، (٢٨٢١) ، (٤٠٦٠) »

٥) ورواه عيسى بن حماد ، عن الليث ، عن هشام بن عروة ، عن المسور بن مخرمة : أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها ... الحديث :

أخرجه الذهبي في (السير)١٠/٣٧٠ ، من طريق عيسى بن حماد به .

وعيسى بن حماد ثقة . « التقريب (٥٣٢٦) »

لعله مما تقدم يتبين أن أرجح هذه الأوجه عن الليث هما الوجهان (ب) و (ج) . أما الوجه (ب) فلأنه من رواية ثقتين ثبتين عنه ، وقد توبع عليه الليث من رواية ثقتين ثبتين ــ أيضا ــ

أما الوجه (ج) فقد رواه عنه يحيى بن بكير ؛ وهو من أثبت الناس في الليث .

ويليهما في الرجحان الوجه (هـ) ؛ لأنه من رواية عيسى بن حماد عنه . وهو ثقة . وقال عنه أبو سعيد بن يونس :" يروي عن الليث بن سعد ، هو آخر من روى عنه من الثقات ، وكان آخر من حدث بالدواوين عن الليث " . اهـ « تهذيب الكمال ٥/(٥٢١١) »

أما الوجه (أ) فهو وجه محتمل ؛ لأن الليث قد توبع عليه من يزيد بن هارون . ويزيد بن هارون ثقة متقن ــ كما تقدم في ترجمته ــ .

أما الوجه (د) فهو وجه مرجوح وقد نص الزركشي على الوهم فيه من بعض رواة السند . حيث خالف راويه من هو أولى منه والله أعلم .

.....

٣. ورواه هُشيم بن بشير ، واختلف عليه :

أ) فرواه الحسن بن عرفة ، عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن عرفة في (جزئه) (٨) ــ ومن طريقه ابن عساكر في (معجم الشيوخ)١/(٤١٦) ــ، عن هشيم به .

وقال ابن عساكر :" والمحفوظ حديث سليمان ، عن كريب ، عن أم سلمة" .اهـ

والحسن بن عرفة صدوق . « التقريب (١٢٦٥) »

ب) ورواه أحمد بن حنبل ، عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة :

أخرجه أبو نعيم في (المستخرج) ٤/(٣٥١٥) ، عن أبي بكر القطيعي ، ثنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا هشيم به[1].

وتوبع هشيم على هذا الوجه من عدد من الثقات ــ وقد تقدم تخريج هذه المتابعات في الوجه الثاني عن يحيى بن آدم ، في متابعات الثوري ــ والمتابعون هم :

يزيد بن هارون ، والثوري ، ومالك ــ في وجه راجح عنهم ــ ، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد ، وابن المبارك ، وأنس بن عياض ، والدراوردي ، وجعفر بن عون .

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الثاني هو الراجح عن هشيم بن بشير ؛ لأنه من رواية الإمام أحمد عنه . ولا سيما أنه توبع عليه من جماعة من الثقات .

(١) تصحف السند في المطبوع إلى :"حدثني أبي ، ثنا هشيم بن شيرويه ، ويزيد بن هارون ، قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي أيمن بن بشار .." الخ . فلعل قوله :"هشيم بن شيرويه" هو هشيم بن بشير ، ولعل قوله :"عن أبي أيمن بن بشار" ، هو أبو أيوب بن يسار ، وهو سليمان بن يسار ؛ وذلك لتشابه الرسم بينها . ولاسيما أن المطبوع من المستخرج كثير الخطأ والتصحيف . والله أعلم

.....

أما الوجه الأول فقد تفرد به ابن عرفة ، وهو صدوق .

وهذا الترجيح هو الذي ذهب إليه ابن عساكر بقوله :"المحفوظ حديث سليمان ، عن كريب ، عن أم سلمة " . اهـ

وخلاصة الاختلاف على يحيى بن سعيد الأنصاري الآتي :

(١) رواه جماعة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن كريب ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه الليث بن سعد ـ في وجه محتمل عنه ـ ، ويزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

(٣) ورواه الليث بن سعد ، ويزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنهما ـ ، وحماد بن زيد ، عن يحيى ابن سعيد ، عن سليمان بن يسار : أن أبا هريرة ، وابن عباس ، وأبا سلمة . تذاكروا المتوفي عنها الحامل تضع عند وفاة زوجها ... فأرسلوا إلى أم سلمة .

(٤) ورواه هشيم ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة .

(٥) ورواه يزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

(٦) ورواه يزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة .

.....

(٧) ورواه يزيد بن هارون ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

(٨) ورواه يزيد بن هارون ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي سلمة وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة ، فأرسلوا كريباً إلى أم سلمة .

لعله مما تقدم يتبين أن أرجح هذه الأوجه عن يحيى بن سعيد هو الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأكثر ـ وعددهم تسعة ، سبعة منهم من الثقات والحفاظ ، واثنان صدوقان ـ .

ويليه في الرجحان الوجه الثالث ؛ لأنه من رواية ثلاثة من الثقات الحفاظ .

بالإضافة إلى أنه من الممكن أن يحمل الوجه الثالث والسادس على أنهما وجهٌ واحدٌ ؛ فيكون الرجل المبهم في الوجه السادس . هو المبين في الثاني ، وهو كريب .

أما بقية الأوجه . فلعلها مرجوحة عنه ؛ حيث تفرد بروايتها يزيد بن هارون ، وهو ثقة خالف الجماعة بعد أن تابعهم على الوجهين الأول والثالث ، والله أعلم .

ثالثاً : رواه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا كريباً إلى أم سلمة :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ٢٢٤/٨ ، عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد به .

وموسى بن إسماعيل المنقري ثقة ثبت . « التقريب(٦٩٩٢) »

وأبان بن يزيد العطار ثقة له أفراد . « التقريب (٤٤) »

٢. ورواه عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية عنبسة بن عبدالواحد ، عن عكرمة بن عمار به . ولم أقف على من أخرجه .

.....

وتوبع يحيى بن أبي كثير على هذا الوجه :

أخرجه الطيالسي في (مسنده)٣/(١٥٩١) ، وإسحاق بن راهويه في (مسنده) ٢/(١٠٧٨) ، من طريق ابن أبي ذئب .

وأخرجه عبد بن حميد ــ كما في (فتح الباري) ٣٨١/٩ ، و لم أقف عليه في (المسند) ، ولا في القطعة المطبوعة من (التفسير) ــ .

عن صالح بن أبي حسان ، عن أبي سلمة به .

وقال ابن حجر ٣٨١/٩ :"وأما ما أخرجه عبدبن حميد من رواية صالح بن أبي حسان ... فهو شاذ . وصالح بن أبي حسان مختلف فيه . ولعل هذا هو سبب الوهم الذي حكاه الحميدي عن ابن مسعود ، وذكرته في تفسير الطلاق .." .

وقال في تفسير الطلاق ٥٣٣/٨ :"قوله (فأرسل كريباً) هذا السياق ظاهره أن أبا سلمة تلقى ذلك عن كريب عن أم سلمة ، وهو المحفوظ . وذكر الحميدي في (الجمع) أن أبا مسعود ذكره في (الأطراف) في ترجمة أبي سلمة عن عائشـــة . قال الحميدي : وفيه نظر ؛ لأن الذي عندنا من البخاري : (فأرسل ابن عباس غلامه كريباً فسألها) لم يذكر لها اسماً . كذا قال " .

قال ابن حجر :"والذي وقع لنا ووقفت عليه من جميع الروايات في البخاري : (فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة) ، وكذا عند الإسماعيلي في وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير ..." إلى أن قال :" فهذه القصة معروفة عن أم سلمة " .اهـــ

وقال الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) ١٩٨/٤،١٩٩ :"ولعل أبا مسعود وجد في نسخة عن عائشة " . اهـــ . والله أعلم [1].

وعنبسة بن عبدالواحد ثقة . وعكرمة بن عمار صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب .

---

(١) وانظر للاستزادة (النكت الظراف) ١٣/(١٨٢٠٦) ، إلا أنه وقع في المطبوع خطأ . فقد وقع فيه :"ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن أبا مسعود ذكره في ترجمة يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .." ولعل الصواب :"في ترجمة يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة " . والله أعلم

.....

وابن أبي ذئب ثقة . وصالح بن أبي حسان صدوق . ـ كما تقدم في تراجمهم ـ .

٣. ورواه حجاج الصوّاف ، واختلف على أحد الرواة دونه :

* فرواه محمد بن عبدالله بن بَزِيغ ، واختلف عليه :

أ) فرواه النسائي ، عن محمد بن عبدالله بن بزيغ ، عن يزيد بن زريع ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤١) ، وهو في الكبرى ٥/(٥٦٧٥) ، وفي١٠/(١١٥٤٢) ، عن محمد بن عبدالله بن بزيغ به .

ب) ورواه أحمد بن زهير ، عن محمد بن عبدالله بن بزيغ ، عن يزيد بن زريع ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٣٧) ، عن أحمد بن زهير به .

وأحمد بن زهير : هو أحمد بن يحيى بن زهير التستري . قال عنه الذهبي :" الإمام الحجة المحدث البارع ، علم الحفاظ ، شيخ الإسلام أبو جعفر ، أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد " . اهـ « السير ١٤/٣٦٢ »

ولعله مما تقدم يتبين أن كلا هذين الوجهين محفوظ عن محمد بن عبدالله بن بزيغ ؛ حيث رواه في كلا الوجهين حافظ إمام ثقة .

أما محمد بن عبدالله بن بزيغ . فثقة . وأما يزيد بن زريع فثقة ثبت[1].«التقريب (٦٠٤٠) »

وعلى هذا فلعل كلا هذين الوجهين محفوظ عن حجاج الصواف . وحجاج الصواف ثقة حافظ . « التقريب (١١٣٩) »

(١) راجع دراسة السؤال (١) .

.....

٤. ورواه الأوزاعي ، وشيبان النحوي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة . وفيه :" أنها وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة " :

أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب : ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ [1].

(٤٩٠٩) ، عن سعد بن حفص عن شيبان .

وابن حبان في (صحيحه) ١٠/(٤٢٩٥) ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي .

كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به .

وشيبان النحوي ثقة صاحب كتاب[2].

والوليد بن مسلم ثقة ؛ لكنه كثير التدليس والتسوية .

والأوزاعي ثقة – كما سيأتي في ترجمتيهما في السؤال (٢١) ـ .

وخلاصة الاختلاف على يحيى بن أبي كثير الآتي :

(١) رواه أبان العطار ، وحجاج الصواف ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا كريباً إلى أم سلمة .

وأبان العطار ثقة . وحجاج الصواف ثقة حافظ .

(٢) ورواه عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

وتوبع يحيى بن أبي كثير على هذا الوجه ، تابعه صالح بن أبي حسان .

وعكرمة بن عمار صدوق يغلط في روايته عن يحيى بن أبي كثير ـ كما تقدم ـ .

---

(١) آية (٤) سورة الطلاق .

(٢) راجع دراسة السؤال (٢) .

.....

وصالح بن أبي حسان صدوق . وقد تقدم أن ابن حجر حكم على رواية صالح بن أبي حسان بالشذوذ ، وحمل العلة عليه ؛ لأجل الاختلاف في حاله .

(٣) ورواه حجاج الصواف ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ .

(٤) ورواه الأوزاعي ، وشيبان النحوي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة . وفيه :" أنها وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة " .

والأوزاعي ، وشيبان ثقتان ــ كما تقدم ــ .

(٥) ورواه معمر ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أم سلمة . وفيه :"وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة" .

وهذ الوجه من رواية عبدالرزاق عن معمر خارج المصنف .

لعله مما تقدم يتبين أن الوجهين الأول ، والرابع . هما أرجح هذه الأوجه عن يحيى بن أبي كثير ؛ لأنهما من رواية الثقات عنه . فقد رواه عنه في كل منهما راويين ثقتين ثبتين .

ويليهما في الرجحان الوجه الثالث . حيث تفرد به راو ثقة حافظ .

أما الوجه الثاني فقد تفرد به عكرمة بن عمار ؛ وهو صدوق يغلط في روايته عن يحيى بن أبي كثير . ومتابعة صالح بن أبي حسان ليحيى بن أبي كثير لا تنفعه ؛ لأن صالح بن أبي حسان شذ في هذه الرواية ــ كما تقدم ــ .

.....

أما الوجه الخامس . فمرجوح ـ كما تقدم ـ[١] . والله أعلم .

رابعاً : رواه محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن سبيعة . وفيه :"أنها وضعت بعد وفاة زوجها بشهرين" :

أخرجه أحمد في (المسند) ٦/٤٣٣(٢٧٩٨٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/(٧٤٦) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٦/(٣٢٧٧) ، وابن منده ـ كما في (الإصابة) ١٢/(٥١٨) ـ .

كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي به .

وتوبع أبو سلمة على هذا الوجه ، تابعه عبدالله بن عتبة فيما أخرجه البخاري ، ومسلم .. وغيرهما[٢].

ومحمد بن إسحاق صدوق ـ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٨) ـ .

ومحمد بن إبراهيم التيمي ثقة له أفراد . « التقريب (٥٧٢٧) »

(١) هناك وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير ؛ رواه أيوب السختياني عنه ، عن أبي سلمة ... وفيه :"أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع من رواية أيوب به ، وقد سقط بعضه ـ كما تقدم في الأصل ـ .

وذكره ابن حجر في (الفتح) ٩/٣٨٣ ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، قال :"ووقع عند ابن أبي حاتم من رواية أيوب عن يحيى بعشرين ليلة ، أو خمس عشرة ". اهـ

ولم أقف عليه في (الجرح والتعديل) ، ولا في (التفسير) ، ولا في (العلل) لابن أبي حاتم . ولم أقف على من أخرجهما غيرهما . ولم أتبين بقية السند . وإنما ذكرته لاختلاف المتن الذي انفردت به رواية أيوب السختياني عن بقية الأوجه . ولعلها رواية راجحة عن يحيى بن أبي كثير ؛ لأن أيوب السختياني ثقة ـ كما تقدم في ترجمته ـ والله أعلم .

(٢) لقد استقصى المحقق في (الموسوعة الحديثية لمسند أحمد) ٤٥/(٢٧٤٣٥) ، (٢٧٤٣٦) ، (٢٧٤٣٧) تخريج هذه المتابعة ـ فراجعه إن شئت ـ .

.....

خامساً : رواه داود بن أبي عاصم ، عن أبي سلمة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

أخرجه عبدالرزاق ٦/(١١٧٢٥) ــ ومن طريقه النسائي في كتاب الطلاق ، باب : عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٥٤٧) ، وهو في الكبرى ٥/(٥٦٨١) ــ، عن ابن جريج ، عن داود بن أبي عاصم به .

وابن جريج ثقة فقيه حافظ ، كان يدلس ويرسل ــ كما سيأتي في السؤال (١٠) ــ .

وداود بن أبي عاصم ثقة . « التقريب (١٨٠٣) »

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه أبو سلمة بن عبدالرحمن ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه . وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

(١) رواه محمد بن عمرو بن علقمة ، ويحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد ــ في وجه راجح عنهم ــ ، عن أبي سلمة : أنهم أرسلوا إلى أم سلمة فأخبرهم عن النبي ﷺ .

(٢) ورواه محمد بن عمرو بن علقمة ، ويحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد ــ في وجه راجح عنهم ــ ، وسليمان بن يسار ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة .

وتوبع أبو سلمة على هذا الوجه ، تابعه سليمان بن يسار ــ في وجه راجح عنه ــ .

ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . ويحيى بن سعيد ثقة ثبت ــ كما تقدم في تراجمهم ــ .

(٣) ورواه عبدربه بن سعيد ، وسليمان بن يسار ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ــ في وجه مرجوح عن الأخيرين ــ ، عن أبي سلمة : أنه دخل على أم سلمة فسألها .

.....

وتوبع أبو سلمة بن عبدالرحمن على هذا الوجه ، تابعه إسماعيل بن محمد ، ويعقوب بن عتبة ، ويحيى بن أبي كثير ، وسليمان بن يسار ــ في وجه مرجوح عنهما ــ .

وعبدربه بن سعيد ثقة ــ كما تقدم ــ .

(٤) ورواه سليمان بن يسار ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن أبي سلمة وابن عباس : اجتمعا عند أبي هريرة ... فأرسلوا كريباً إلى أم سلمة .

(٥) ورواه سليمان بن يسار ــ في وجه راجح عنه ــ ، أن ابن عباس ، وأبا هريرة ، وأبا سلمة تذاكروا المتوفى عنها الحامل تضع عند وفاة زوجها ، فأرسلوا إلى أم سلمة .

(٦) ورواه الأعرج ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن أبي سلمة بن عبـــدالرحمن ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة .

والأعرج ثقة ثبت ــ كما تقدم ــ .

(٧) ورواه الأعرج ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة : أن سبيعة نفست بعد الخطبة .

(٨) ورواه يحيى بن أبي كثير ، وصالح بن أبي حسان ــ في وجه مرجوح عنهما ــ ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

(٩) ورواه يحيى بن أبي كثير ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ .

(١٠) ورواه محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن سبيعة : أنها وضعت بعد وفاة زوجها بشهرين .

.....

وتوبع أبو سلمة على هذا الوجه ، تابعه عبدالله بن عتبة .

ومحمد بن إبراهيم التيمي ثقة له أفراد ، والراوي عنه ابن إسحاق وهو صدوق .

(١١) ورواه داود بن أبي عاصم ، عن أبي سلمة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وداود بن أبي عاصم ثقة ــ كما تقدم ــ .

بعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، لعله يتبين الآتي :

إن أرجح هذه الروايات هو الوجه الثالث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ؛ لأنه من رواية عبدربه ابن سعيد ، وقد توبع عليه أبو سلمة .

ويليه في الرجحان ، الوجه الأول ، والثاني ، والخامس ، والسادس ، والعاشر ، والحادي عشر . لأن كل وجه منها رواه ثقة . وهو محمول على تعدد شيوخ أبي سلمة . فلعل أبا سلمة نشط مرة فذكر اسم رسوله إلى أم سلمة ، ورواه ــ مرة ــ فأهمه . ولعله لم يكتف بإرسال الرسول . فدخل هو على أم سلمة فسألها بنفسه . ولعل أبا سلمة رواه ــ مرة ــ فأرسله إلى النبي ﷺ . ولم يذكر الواسطة .

قال ابن حجر في (الفتح) ٣٨١/٩ :"هذا الاختلاف على أبي سلمة لايقدح في صحة الخبر ؛ فإن لأبي سلمة اعتناء بالقصة من حين تنازع هو وابن عباس فيها . فكأنه لما بلغه الخبر من كريب عن أم سلمة ، لم يقتنع بذلك . حتى دخل عليها ، ثم دخل على سبيعة صاحبة القصة نفسها ، ثم تحملها عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . وهذا الرجل يحتمل أن يكون المسور بن مخرمة [1] ... ويحتمل أن يكون أبا هريرة .." اهـ

(١) هذا أحد الأوجه الراجحة عن الليث بن سعد ــ راجع تخريج الوجه (هـ) عنه ــ .

.....

وكلام ابن حجر من قوله :"ثم دخل على سبيعة ... " الخ ، يدل على أن الوجه الحادي عشر محتمل ـ أيضا ـ . ويدل لذلك أن سبيعة قد حدثت بهذا الحديث ، فقد رواه عبدالله بن عتبة عن سبيعة ـ كما في الصحيحين وغيرهما [1] .

وبهذا يتبين خطأ ما ذهب إليه ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام) ٢٨/١ حيث قال :"ذلك خطأ ... فإن سبيعة لم تروه ، ولا أخذ ذلك عنها . وإنما هي صاحبة القصة " . اهـ

وقد رد الزركشي في (الذهب الإبريز) (ج٥/ق١٧٠ب) قول ابن القطان هذا ـ ونقله عنه الزيلعي في (نصب الراية) ٢٥٧/٣ ـ قال الزركشي :"وهذا وهم فاحش ، فقد أخرجاه من حديثها .. من طرق عنها ، وكذلك رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وليس لها في الكتب الستة غير هذا الحديث ، وقد ذكره أصحاب الأطراف في (مسنده) ، وكذلك الدارقطني في (العلل) ، والحميدي ..." الخ .

أما الوجه السابع الذي رواه الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أبي سلمة . فقد تقدم أن ابن حجر حكم عليها بالشذوذ [2] ، وهذه الرواية مخرجه عند البخاري . فلعل ابن حجر حكم بالشذوذ على الرواية التي أخرجها ابن منده ، لا هذه التي عند البخاري ؛ لأنه كان في عرض الكلام عن رواية ابن منده ، و لم أقف عليها فأتبين وجه الشذوذ فيها .

وأما رواية البخاري . فلعل الشذوذ فيها منتفٍ ؛ وذلك أن ابن حجر قال عنها في (فتح الباري) ٣٨١/٩ :"الطريق الأولى : طريق الأعرج ، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته ، عن أمها أم سلمة . كذا رواه الأعرج عن أبي سلمة . ورواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن كريب ، عن أم سلمة ... وفيه قصة لأبي سلمة مع ابن عباس وأبي هريرة ، وأخرجه مسلم من طريق سليمان بن يسار أن ابن عباس وأبا سلمة اجتمعا عند أبي هريرة ، فبعثوا كريباً إلى أم سلمة يسألها عن ذلك فذكرت القصة . وهو شاهد لرواية الأعرج .." اهـ

---

(١) راجع تخريج هذه الطريق في (الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد) ٤٥/(٢٧٤٢٥) .

(٢) راجع الوجه (ج) عن الليث بن سعد .

.....

فابن حجر في (الفتح) كان يناقش طريق الأعرج ؛ ولو كان يرى في هذه الطريق ـ التي في البخاري ـ شذوذاً لذكره ، ولبيّن سبب إخراج البخاري لها . والله أعلم .

ولعل أبا سلمة بن عبدالرحمن سمع هذا الحديث من كريب عن أم سلمة ، فحدث به . ثم سمعه من زينب عنها ، فحدث به . حتى سمعه هو من أم سلمة ، فصار يحدث به عنها من غير واسطة . والله أعلم .

أما بالنسبة لاختلاف المتون في المدة التي وضعت فيها سبيعة بعد وفاة زوجها ، فإنه لا يترتب في تحرير هذه المدة ثمرة ؛ إذ اتفقت هذه الروايات ـ على اختلافها ـ على أن سبيعة وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشر . ولهذا أهْملتُ تحرير هذه المدة ؛ حيث اتبعتُ في ذلك ما رآه ابن حجر فيها ، فقد قال في (الفتح) ٣٨٣/٩ ، بعد أن ساق الاختلاف في المدة :

"والجمع بين هذه الروايات متعذر ؛ لاتحاد القصة ، ولعل هذا هو السر في إبهام من أبهم المدة . إذ محل الخلاف أن تضع لدون من أربعة أشهر وعشر . وهو هنا كذلك ، فأقل ما قيل في هذه المدة نصف شهر . وأما ما وقع في بعض الشروح أن في البخاري رواية (عشر ليالٍ) . وفي رواية للطبراني (ثمان أو سبع) . فهو في مدة إقامتها بعد الوضع إلى أن استفتت النبي ﷺ ، لا في مدة بقية الحمل . وأكثر ما قيل فيه بالتصريح شهرين ، وبغيره دون من أربعة أشهر " .اهـ

ولعله مما تقدم يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني في الأصل ، من أن أبا سلمة وابن عباس أرسلا كريباً إلى أم سلمة فعاد إليهم فأخبرهم .

ولعل هذا لاينفي أن يكون أبا سلمة قد سمع منها ، فقد قال أبو العباس الداني في (الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ) ٥٨٨/٤ :"يحتمل أن يكون أبو سلمة سألـها بعد إخبار كريب عنها " . اهـ

وهذا الذي ذهب إليه ابن حجر ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

.....

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه البخاري ومسلم ـ كما تقدم ـ .

قال ابن عبدالبر في (التمهيد) ٣١١/١١ :" هذا حديث صحيح ، جاء من طرق شتى كثيرة ثابتة كلها من رواية الحجازيين ، والعراقيين . وأجمع العلماء على القول به ، إلا ما روي عن ابن عباس في هذا الحديث وغيره ، وروي مثله عن علي بن أبي طالب من وجه منقطع ، أنه قال في الحامل المتوفى عنها زوجها : عدتها آخر الأجلين ... فهذا مذهب ابن عباس ، وعلي بن أبي طالب . على أنه قد روي عن ابن عباس رجوعه إلى حديث أم سلمة .." الخ .

ولهذا الحديث شواهد من حديث أبي السنابل ـ وهو الكهل الذي خطب سبيعة فافتاها أن تبقى حتى آخر الأجلين[1] ـ ، وأم الطفيل[2]، وغيرهما مما ليس هذا محل استقصائه .

---

(١) ورد في بعض طرق هذا الحديث أن سبيعة خطبها رجلان أحدهما كهل ، وهو أبو السنابل . والآخر شاب . راجع في تخريج هذا الوجه (الموسوعة الحديثية المسند) ٣١/(١٨٧١٣) ، (١٨٧١٤) .

(٢) انظر المرجع السابق ٤٥/(٢٧١٠٨) ، (٢٧١٠٩) .

٨ ــ ...[١] عن سعيد المَقْبُري[٢]، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

...[٣]وخالفه سليمان بن حرب ؛ فرواه عن[٤] حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى[٥]، عن حُميد بن نافع[٦]، عن أم سلمة مرسلاً .

وخالفه خالد بن خِدَاش[٧]؛ فرواه عن حماد بن زيد ، عن أيوب السخْتياني ، عن

---

(١) سقط أول هذا السؤال مع آخر السؤال السابق ، وتقدير السقط الآتي :"وسئل عن حديث عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة ، أنها قالت : **يارسول الله ! إني امرأة أشد ضَفْر رأسي ، أفأنقضه لغسل الجنابة ؟**...الحديث .

فقال : يرويه سعيد المَقْبُري ، واختلف عنه : فرواه سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وروح بن القاسم .. وغيرهم ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ..." الخ . وقد دل على هذا السقط ما يلي :

أ) ما وقفت عليه من بعض النص الساقط من السؤال السابق ــ وقد تقدم في السؤال (٧) ــ .

ب) إن البرقاني رتب الكتاب على المسانيد ، فهو من عادته أن يسوق أحاديث الراوي عن أم سلمة ، فإذا انتهى ساق أحاديث الراوي الثاني عنها . وبالسؤال (٧) ينتهي مسند أبي سلمة بن عبدالرحمن عنها ، وبالسؤال (٨) يبدأ مسند عبدالله بن رافع عنها .

ج) بالنظر إلى أحاديث عبدالله بن رافع عن أم سلمة في (تحفة الأشراف) وفي (إتحاف المهرة) ترجح أن يكون هذا هو الساقط من أول السؤال ؛ بدليل الأسانيد التي ساقها أصحاب الأطراف وطابقت ما في الأصل . والله أعلم .

(٢) وقع في (أ) :"المتمري" وهو تصحيف .

(٣) لعله سقط بعض السؤال في مكان النقط ، ولم يتبين لي متعلق الضمير في قوله بعد النص الساقط : "وخالفه" . فكأن المؤلف كان يسوق الاختلاف على حماد بن زيد ؛ بدلالة سياق الكلام ، ولم أقف على الحديث من طريقٍ تفيد في معرفة أوجه أخرى غير التي ذكرها المصنف عن حماد بن زيد . والله أعلم

(٤) "عن" ليست في (أ) و(ب) .

(٥) وقع في (أ) و(ب) :"أيوب عن موسى" ، وهو تصحيف .

(٦) وقع في (أ) و(ب) :"عن حميد عن نافع" ، ولعله تصحيف ؛ دل عليه كتب التراجم . والله أعلم .

(٧) وقع في (أ) و(ب) :"خالد بن حراث" .

أيوب بن موسى ، عن أم سلمة[١]. ولم يذكر بينهما أحداً .

وكذلك قال أبو عمر الحَوْضِي ، عن حماد بن زيد .

ورواه الحسن بن دينار ، عن أيوب ، عن رجل ، عن سعيد المقبري مرسلاً عن أم سلمة .

والرجل الذي لم يسمه ، هو أيوب بن موسى .

ورواه حسام بن مِصَك[٢]، وأبو مَعْشَر[٣]، عن المَقْبُري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

ورواه أسامة بن زيد الليثي ، عن المقبري ، عن أم سلمة . لم يذكر بينهما عبدالله بن رافع .

والصحيح من قال : عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

وكذلك رواه محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

رجال الإسناد :

* سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعيد المدني . (ت :١٢٠ هـ تقريباً ـ ع) .

قال ابن حجر في (الهدي) : مجمع على ثقته ، لكن كان شعبة يقول :" حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر " .

وزعم الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين ، وتبعه ابن سعد ، ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان . وأنكر ذلك غيرهم .

---

(١) أقحم الناسخ في (ب) مكرراً :"عن حميد عن نافع عن أم سلمة مرسلا وخالفه خالد ... إلى قوله : عن أيوب بن موسى ، عن أم سلمة " . ولعله انتقال نظر من الناسخ .والله أعلم .

(٢) وقع في (أ) :"حسام بن معبد" ، وفي (ب) :"حسام بن مصيد" . وكلها تصحيف .

(٣) وقع في (أ) :"أبو جعفر" ، وهو تصحيف .

.....

وقال السخاوي : وثقه ابن سعد ، وقال : اختلط قبل موته بأربع سنين . وقال غيره : وكأنه لم يرو فيها شيئاً ، أو تميز . وإلا فقد احتج به الأئمة الستة .

وقال الذهبي : ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه ، وكذلك لا يوجد له شيء منكر .

وذكر عبدالحق الأشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة .

وقال ابن حجر في (التقريب) : ثقة .. تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة .

والخلاصة : أنه ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ؛ ولكنه لم يحدث في مدة اختلاطه .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٢٦٨) ، السير ٥/٢١٧ ، التهذيب ٢/(٢٧٢٧) ، التقريب (٢٣٣٤) ، الهدي ص : ٤٢٥ ، الكواكب النيرات ص : ٤٦٦ »

* عبدالله بن رافع المخزومي ، أبو رافع المدني ، مولى أم سلمة . (من الثالثة ــ م٤) .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٤/(٣٢٤٣) ، التهذيب ٣/(٣٨٣٥) ، التقريب (٣٣٢٥) »

* سليمان بن حرب الأزدي ، البصري ، قاضي مكة . (ت : ٢٢٤هـ ــ ع) .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة إمام حافظ .

قال سليمان بن حرب : طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة ، واختلفت إلى شعبة . فلما مات شعبة ، جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات . جالسته تسع عشرة سنة . جالسته سنة ستين ، ومات سنة تسع وسبعين ومائة .

قال د. محمد التركي :لعله أن يعد مع أصحاب شعبة ، واحتج البخاري بروايته عنه في مواضع كثيرة ، وقدم الإمام أحمد بهزاً عليه ، وبهز في الطبقة الثالثة .. فناسب أن يكون في الرابعة أو الخامسة ، والله أعلم .

.....

« تهذيب الكمال ٣/(٢٤٨٦) ، التهذيب ٢/(٢٩٧٨) ، التقريب (٢٥٦٠) ، وانظر ترجمته في (معرفة أصحاب شعبة) »

* حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصري . (ت : ١٧٩هـ ـ ع) .

قال الخليلي : ثقة متفق عليه ، رضيه الأئمة .

وقد قدمه غير واحد من الأئمة في أيوب السختياني ؛ قال يحيى بن معين : ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد .

وقال حماد : جالست أيوب عشرين سنة .

لكن وصفه يعقوب بن شيبة بقوله : غير أن ابن زيد ـ يعني حماداً ـ معروف بأنه يقصر الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، كثير الشك بتوقيه ، وكان جليلاً . لم يكن له كتاب يرجع إليه ؛ فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث ، وأحياناً يهاب الحديث فلا يرفعه . وكان يعد من المتثبتين في أيوب خاصة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب .

« تهذيب الكمال٢/(١٤٦٥) ، التهذيب ٢/(١٧٦٦) ، التقريب (١٥٠٦) »

* أيوب السختياني : ثقة ، وتقد تقدمت ترجمته في السؤال (٣) .

* أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكي الأموي .

(ت:١٣٢هـ ـ ع) .

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، والدارقطني .. وغيرهم .

وقال أحمد : ثقة ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

.....

وقال ابن حجر : ثقة .

ولعل هذا هو الصواب ، وأبو حاتم معروف بتشدده . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ١/(٦١٦) ، التهذيب ١/(٧٥٨) ، التقريب (٦٣٠) »

* حُميد بن نافع الأنصاري ، أبو أفلح المدني ، يقال: حُميد صَفيراء . (من الثالثة ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٢/(١٥٢٤) ، التهذيب ٢/(١٨٣٨) ، التقريب (١٥٧٠) »

* خالد بن خِدَاش ، أبو الهيثم المهلبي مولاهم ، البصري . (ت : ٢٢٤هـ ـ بخ م كد س) .

وثقه ابن سعد ، وابن قانع . وقال الدارقطني : ثقة ربما وهم .

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة صدوقاً .

وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وصالح بن محمد البغدادي : صدوق .

وقال أبو حاتم : سألت سليمان بن حرب عنه ، فقال : صدوق لا بأس به . كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد ، وأثنى عليه . وقال : كان كثير الاختلاف إلى حماد ، وكثير اللزوم له .

وضعفه علي بن المديني ، والساجي .

وقال يحيى بن معين : قد كتبت عنه ، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

ولعل الصواب أنه صدوق ربما تفرد بالشيء عن حماد بن زيد ؛ وذلك جمعاً بين الأقوال . ولعل قول ابن حجر ينزل به عن المرتبة التي يستحقها ؛ حيث حكم عليه أغلب الأئمة بمرتبة أعلى من هذه والله أعلم .

«تهذيب الكمال٢/(١٥٨٦)، التهذيب٢/(١٩١٥)، التقريب(١٦٣٣) ، الجامع في الجرح١/٢٠٨»

.....

* أبو عمر الحَوْضِي : هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة الأزدي .

(ت : ٢٢٥هـ ـ خ د س)

متفق على توثيقه .

قال الإمام أحمد : ثبت ثبت متقن ، لا يؤخذ عليه حرف واحد .

وقال ابن المديني : اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحوضي ، وعبدالله بن رجاء .

وقال أبو حاتم : كان الحوضي يأخذ الدراهم ، وهب له رجل من أصبهان خمسة دنانير فقبلها ، ثم استطاب الرشوة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث .

« تهذيب الكمال ٢/(١٣٨١) ، التهذيب ١/(١٦٧١) ، التقريب (١٤٢١) »

* الحسن بن دينـــار ، أبو سعيد التميمي ، وقيل : الحسن بن واصل . ودينار هذا زوج أمه ، نسب إليه .

متفق على تضعيفه ، بل قال ابن عدي : أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه .

وقال ابن حبان : تركه وكيع ، وابن المبارك . فأما أحمد ويحيى ، فكانا يكذبانه .

« الكـــامل ٣/١١٦ ، الضعفاء والمتروكـــون للدارقطني (١٨٥) ، الميزان ٢/٢٣٤ ، الجـــامع في الجرح ١/١٦٣ »

* حسام بن مِصَك الأزدي ، أبو سهيل البصري . (من السابعة) .

متفق على تضعيفه ، والأكثر على أنه متروك .

قال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

وقال ابن حجر : ضعيف يكاد يترك .

« تهذيب الكمال ٢/(١١٦٨) ، التهذيب ١/(١٤٠٨) ، التقريب (١٢٠٣) »

.....

* أبو مَعْشَر : وهو نُجيح بن عبدالرحمن السّندي ، المدني . وهو مولى من بني هاشم . مشهور بكنيته . (ت : ١٧٠هـ ـ ٤) .

قال أبو نعيم : كان كيساً حافظاً .

وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه ، ويقول : كان بصيراً بالمغازي .

وقال ابن معين : ضعيف ، يكتب من حديثه الرقاق ، وكان رجلاً أمياً ، يتقى أن يروى من حديثه المسند .

وضعّفه أحمد ، والقطان ، والبخاري ، والنسائي .. وغيرهم من الأئمة .

وقد ضُعّف في المقبري خاصة ؛ قال ابن المديني : كان شيخاً ضعيفاً ضعيفاً ... وكان يحدث عن المقبري ، وعن نافع بأحاديث منكرة .

وقال الخليلي : له مكانة في العلم والتاريخ ، وتاريخه احتج به الأئمة ، وضعفوه في الحديث ، وكان يتفرد بالأحاديث، أمسك الشافعي عن الرواية عنه . وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيراً شديداً .

والخلاصة : أنه ضعيف احتمل حديثه في الرقاق والمغازي ، وهو لا ينجبر في غيرهما ، وخاصة في حديثه عن المقبري ونافع . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٩٨١) ، التهذيب ٥/(٨٣٣٩) ، التقريب (٧١٥٠) ، الكواكب النيرات ص : ٥٠٨ »

* أسامة بن زيد الليثي ، أبو زيد المدني . (ت : ١٥٣هـ ـ خت م ٤) .

وثقه العجلي ، وابن معين ، وقال ـ مرة ـ : ثقة صالح .

وقال أبو داود : صالح إلا أن يحيى ـ يعني القطان ـ أمسك عنه بأخرة .

وذكره ابن المديني في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع .

وقال الحاكم في (المدخل) : روى له مسلم ، واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب ، وعلى أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها ، أو هو مقرون في الإسناد .

وقال ابن حبان في (الثقات) : يخطئ ، وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب .

.....

وقال ابن القطان : لم يحتج به مسلم ، وإنما أخرج له استشهاداً .

وضعفه النسائي ، ويحيى القطان ، وأحمد ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال ـ مرة ـ : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : روى عن نافع أحاديث مناكير . قال : فقلت له : أراه حسن الحديث ، فقال : إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة .

وقال ابن معين : أنكروا عليه أحاديث .

وقال ابن عدي : يروي عنه ابن وهب نسخة صالحة ، وهو كما قال ابن معين : ليس بحديثه بأس ..

وقد اختلف رأي الذهبي فيه ، فقال في (الرواة الثقات المتكلم فيهم) : صدوق قوي الحديث ، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ، ولكن أكثره من الشواهد والمتابعات ، والظاهر أنه ثقة .

وقال في (السير) : قد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن .

وقال في (المغني) : صدوق يهم ..

وقال ابن حجر في (الهدي) : مختلف فيه ، وعلق له البخاري قليلاً .

وقال في (التقريب) : صدوق يهم .

والخلاصة : أنه إن حدث من كتاب فهو حسن الحديث ، كما في نسخة ابن وهب عنه ؛ فقد أكثر مسلم منها في الشواهد والمتابعات . وأما إن حدث من حفظه فهو ضعيف . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ١/(٣١١) ، السير ٦/٣٤٢ ، المغني في الضعفاء ١/(٥٢٠) ، الرواة الثقات المتكلم فيهم ..(٢٦) ، التهذيب ١/(٣٩٢) ، التقريب (٣١٩) ، الهدي ص : ٤٧٩ »

.....

* محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمـــام المغازي . (ت : ١٥٠هـ تقريباً ـ خت م ٤) .

كثر الكلام فيه ، نظراً لاتساع مروياته في السير والمغازي والأحكام ، وقد اختلف فيه كلام النقاد اختلافاً كبيراً . ولعل خلاصة القول فيه أنه حسن الحديث ، كما قرره الشيخ أد. أحمد معبد ؛ حيث بسط أقوال النقاد فيه ، وقام على دراستها ، وتحرير الصواب فيها بإسهاب في حاشيته على كتاب (النفح الشذي) . ولعل الاكتفاء بالإشارة إلى تلك الدراسة كاف عن إعادة الدراسة في حاله هنا ، لأجل الاختصار . والله أعلم .

« النفح الشذي ٢/من ٦٩٨ إلى ٧٩٢ »

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه سعيد المقبري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه أيوب بن موسى ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه أيوب السختياني ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ) فرواه حماد بن زيد ، واختلف عليه :

ـ فرواه سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيـــد ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى ، عن حميد بن نافع ، عن أم سلمة مرسلاً .

ـ ورواه خالد بن خداش ، وأبو عمر الحوضي ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى ، عن أم سلمة ـ ولم يذكر بينهما أحداً ـ .

ب) ورواه الحسن بن دينار ، عن أيوب السختياني ، عن رجل ، عن سعيد المقبري مرسلاً عن أم سلمة .

.....

٢. ورواه الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه يزيد بن هارون ، ومخلد بن يزيد ، وعبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه : أنها سألت النبي ﷺ عن غسل الجنابة .

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة ، وروح بن القاسم ، وإبراهيم بن طهمان .

وتوبع أيوب بن موسى على هذا الوجه ، تابعه حسام بن مصك ، وأبو معشر السندي .

وتوبع سعيد المقبري على هذا الوجه ، تابعه محمد بن إسحاق .

ب) ورواه عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه :"فأنقضه للحيضة والجنابة ؟" .

ج) ورواه الحسين بن حفص الأصبهاني ، عن الثوري ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة .

ثانياً : رواه أسامة بن زيد ، واختلف عليه :

١. فرواه وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة . وفيه : أنها سألت النبي ﷺ .

٢. ورواه عبدالله بن نافع الصائغ ، وابن وهب ، وجعفر بن عون ، وعبيدالله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة : أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فسألته .. الحديث ، وفي رواية : أن أم سلمة سألت لها النبي ﷺ ..

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

.....

أولاً : رواه أيوب بن موسى ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه أيوب السختياني ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ) فرواه حماد بن زيد ، واختلف عليه :

- فرواه سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى ، عن حميد بن نافع ، عن أم سلمة مرسلاً :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية سليمان بن حرب به . و لم أقف على من أخرجه .

وسليمان بن حرب ثقة من أوثق أصحاب حماد ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

- ورواه خالد بن خداش ، وأبو عمر الحوضي ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى ، عن أم سلمة ـ و لم يذكر بينهما أحداً ـ :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من روايتهما به . و لم أقف على من أخرجه .

وخالد بن خداش صدوق ربما تفرد عن حماد بن زيد ، وأبو عمر الحوضي ثقة ثبت ـ كما تقدم في ترجمتيهما ـ .

لعل الوجهين محفوظان عن حماد بن زيد ؛ فالأول من رواية ثقة من أوثق أصحاب حماد ، والثاني من رواية ثقتين عنه . والله أعلم .

ب) ورواه الحسن بن دينار ، عن أيوب السختياني ، عن رجل ، عن سعيد المقبري مرسلاً عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية الحسن بن دينار به . و لم أقف على من أخرجه .

.....

وتوبع أيوب بن موسى على هذا الوجه ، تابعه أبو معشر ـ في وجه راجح عنه[١] ـ .

وقال الدارقطني :"والرجل الذي لم يسمه ، هو أيوب بن موسى " .اهـ

والحسن بن دينار ضعيف جداً ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

وأبو معشر ضعيف ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

وخلاصة الاختلاف على أيوب السختياني الآتي :

(١) رواه حماد بن زيد ـ في وجه محفوظ عنه ـ ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى ، عن حميد بن نافع ، عن أم سلمة مرسلاً .

(٢) ورواه حماد بن زيد ـ في وجه محفوظ عنه ـ ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب بن موسى ، عن أم سلمة ـ و لم يذكر بينهما أحداً ـ .

وحماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب السختياني ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

(٣) ورواه الحسن بن دينار ، عن أيوب السختياني ، عن رجل ـ وهو أيوب بن موسى ـ ، عن سعيد المقبري مرسلاً عن أم سلمة .

وتوبع أيوب بن موسى على هذا الوجه ، تابعه أسامة بن زيد ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

---

(١) هذا أحد وجهين عن أبي معشر ، وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

أ) ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية أبي معشر ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة ؛ و لم أقف على من أخرجه .

ب) ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين في (كتاب الصلاة) (٧٧) ، عن أبي معشر ، عن المقبري مرسلاً عن أم سلمة .

ولعل هذين الوجهين محفوظان عن أبي معشر ، ويحمل الاضطراب فيهما عليه ؛ لأنه ضعيف لا يعتبر به ، وخاصة في روايته عن المقبري . والله أعلم .

.....

لعله مما تقدم يتبين أن المحفوظ عن أيوب السختياني ، هما الوجهان الأول والثاني ؛ لأنهما من رواية حماد بن زيد عنه .

أما الوجه الثالث . فقد تفرد به الحسن بن دينار ، وهو ضعيف جداً . والله أعلم .

٢. ورواه الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه يزيد بن هارون ، ومخلد بن يزيد ، وعبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه : أنها سألت النبي ﷺ عن غسل الجنابة :

أخرجه مسلم في كتاب الطهارة ، باب : حكم ضفائر المغتسلة (٧٤٥) ، وأبو عوانة في (المستخرج) ١/(٧٦٧) ، وأحمد في (المسند) ٦/٣١٤(٢٧٢١٢) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) ١/(١١٥) ــ .

كلهم من طريق يزيد بن هارون .

وعبدالرزاق في (المصنف) ١/(١٠٤٦) بلفظ :"إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه؟ .." ــ ومن طريقه أبو نعيم في (المستخرج) ١/(٧٣٧) ، وأبو عوانة ١/(٨٦٧) ، (٩١٦) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٥٧) ولفظه :"أفأنقضه للجنابة؟ .." ــ .

وأبو عوانة ١/(٩١٧) ، من طريق مخلد بن يزيد .

ثلاثتهم عن الثوري به .

وكذلك أخرجه اللحياني في (حديثه)(ق١٢٣/١) ــ كما عزاه الألباني في (الصحيحة) (١٨٩) ــ من طريق الثوري به .

وتوبع الثوري على هذا الوجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) ١/(٧٩٢) ــ ومن طريقه مسلم في الموضع السابق

(٧٤٤) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة ، باب : ما جاء في غسل النساء من الجنابة (٦٠٣) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ١/(٧٣٦) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٥٨) . ومن طريق مسلم أخرجه ابن حزم في (المحلى) ١/٢٥٠ ، ٢/٤٢ ـ .

ومسلم في الموضع السابق ، والترمذي في كتاب الطهارة ، باب : هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل (١٠٥) ، عن ابن أبي عمر .

ومسلم في الموضع السابق ـ ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) ١/٢٥٠ ، ٢/٤٢ ـ عن عمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم .

وأبو داود في كتاب الطهارة ، باب : المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل (٢٥١) ، وأبو يعلى في (مسنده) ٦/(٦٩٢١) ـ ومن طريقه ابن الجارود في (المنتقى) ـ كما في (إتحاف المهرة) ١٨/ (٢٣٤٣٦)[1]، وابن حبان في (صحيحه) ٣/(١١٩٨) ـ، عن زهير بن حرب .

والنسائي في كتاب الطهارة ، باب : ذكر ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند اغتسالها من الجنابة (٢٤٢) عن منصور بن سليمان .

والبيهقي في (السنن الكبرى) ١/١٧٨ ، وفي (السنن الصغير) ١/(١٣٢) ، من طريق علي بن المديني .

والحميدي في (مسنده) ١/(٢٩٤)[2] ـ ومن طريقه أبو نعيم في (المستخرج) ١/(٧٣٦) ، وأبو عوانة في (المستخرج) ١/(٨٦٨) ، (٩١٨) ـ .

والدارقطني في (السنن) ١/(٤٠٦) ، وابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) ١/(٢٥٩) ، من طريق عبيدالله بن عمر القواريري .

وأحمد في (المسند) ٦/٢٨٩(٢٧٠١٠) .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٥٨) ، من طريق سعيد بن منصور .

---

(١) بحثت عنه في (المنتقى) ، و لم أقف عليه .

(٢) سقط بعض السند في (المسند) للحميدي ؛ إذ ليس فيه (ابن عيينة) ، وقد دل عليه جمع طرق الحديث من طريق الحميدي .

.....

والشـــافعي في (مسنده) (١٠٦)، وفي (الأم) (٧٨) ــ ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ١/ (٨٦٨) ، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ١/(٢٧١) ، وفي (الخلافيات) ٢/(٧٧٦) ، والبغوي في (شرح السنة) ٢/(٢٥١) ، وابن المنذر في (الأوسط) ٢/(٦٧٩) ــ .

كلهم ــ وعددهم اثنا عشر راوياً ــ ، عن ابن عيينة[1].

وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة ، باب : حكم ضفائر المغتسلة (٧٤٦) . وفيـــه قال : "أفأحله فأغسله من الجنابة ؟ ولم يذكر الحيضة .." ، وأبو عـــوانة ١/(٨٦٩) ، من طريق روح بن عبادة .

والطبراني في الأوســـط ٢/(١٨٤٢) ، من طريق محمد بن سابق البغدادي ، ثنا إبراهيم بن طهمان .

ثلاثتهم ــ ابن عيينة ، وروح بن القاسم ، وإبراهيم بن طهمان ــ عن أيوب بن موسى به .

وتوبع أيوب بن موسى على هذا الوجه :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية حسام بن مصك ، وأبي معشر[2] عن المقبري به .

وتوبع سعيد المقـــبري على هذا الوجـــه :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع من رواية محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن رافع به . ولم أقف على من أخرجه .

وقال ابن الجوزي ــ بعد أن أخرج الحديث من طريق أحمد ــ :"انفرد بإخراجه مسلم ، ولا حجة في هذا لهم ؛ لأنها إنما سألته عن كيفية الغسل ". اهـــ

وقال الترمذي :"هذا حديث حسن صحيح " .اهـــ

---

(١) اختلف في هذا الحديث على ابن عيينة ، وهذا هو المحفوظ عنه ، لتتابع الثقات عليه ، وقد انفرد ابن السرح عنه بوجه أخرجه أبو داود وسيأتي في الهامش (١) من ص : ٢٥٨ .

(٢) هذا أحد وجهين عن أبي معشر ، وهو وجه راجح عنه ، وتقدم بيان الاختلاف عليه في هامش (١) ، عند ذكر الاختلاف على أيوب السختياني في الوجه (ب) .

.....

وقال الطبراني في الأوسط ـ بعد أن أخرج رواية ابن طهمان ـ:" لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا محمد ، وقد رواه عن أيوب بن موسى : أيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وروح بن القاسم .. وغيرهم " . اهـ

ويزيد بن هارون ثقة متقن ، ومخلد بن يزيد صدوق ، وعبدالرزاق ثقة حافظ ، ضُعف فيما حـدث من حفظه بعد أن عمي مما ليس في كتبه ـ كما تقدم في تراجمهم في السؤالات (٧) وَ (١) وَ (١٠) على الترتيب ـ .

وابن عيينة ثقة حافظ ، وإبراهيم بن طهمان ثقة يغرب ـ كما تقدم في ترجمتيهما في السؤالين (٣) وَ (٤)ـ .

وروح بن القاسم ثقة حافظ . « التقريب (١٩٨١) »

وحسام بن مصك ، وأبو معشر السندي ضعيفان جداً ـ كما تقدم في ترجمتيهما ـ .

ب) ورواه عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه :"فأنقضه للحيضة والجنابة ؟" :

أخرجه مسلم في كتاب الطهارة ،باب : حكم ضفائر المغتسلة (٧٤٤) ـ ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) ٢/٥٣ ـ عن عبد بن حميد .

والبيهقي في الكبرى ١/١٨١ ، من طريق أحمد بن منصور الرمادي .

كلاهما عن عبدالرزاق به .

ج) ورواه الحسين بن حفص الأصبهـاني ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة :

ذكره ابن أبي حاتم في (علل الحديث) ١/(١٨٩) ، من رواية الحسين بن حفص الأصبهاني به . و لم أقف على من أخرجه .

.....

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول :"هذا خطأ ، إنما هو سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ " .اهـ

والحسين بن حفص الأصبهاني صدوق . « التقريب (١٣٢٨) »

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو المحفوظ عن الثوري ؛ لأنه من رواية الجماعة ، ولا سيما يزيد بن هارون ، ورواه عبدالرزاق في (المصنف) . وقد توبع عليه الثوري من الثقات .

أما الوجه الثاني . فقد تفرد به عبدالرزاق ، وليس في (مصنفه) . وقد تقدم أنه ضُعف فيما حدث مما ليس في كتبه ، فلعل عبدالرزاق قد وهم فيه .

ولعله بهذا يتبين أن لفظة "الحيضة" شاذة ، لاتثبت عن الثوري . وهو ماذهب إليه ابن القيم في (تهذيب السنن) ١/١٦٧، ١٦٨ ، فقال :"الصحيح فيه الاقتصار على ذكر الجنابة دون الحيض ، وليست لفظة (الحيضة) فيه محفوظة ..." إلى أن قال :"فقد اتفق ابن عيينة ، وروح بن القاسم ، عن أيوب فاقتصر على الجنابة . واختلف فيه على الثوري ؛ فقال يزيد بن هارون عنه كما قال ابن عيينة وروح[1] . وقال عبدالرزاق عنه : (أفأنقضه للحيضة والجنابة)[2] . ورواية الجماعة أولى بالصواب . فلو أن الثوري لم يختلف عليه لترجحت رواية ابن عيينة وروح . فكيف وقد روى عنه يزيد بن هارون مثل رواية الجماعة . ومن أعطى النظر حقه علم أن هذه اللفظة ليست محفوظة في الحديث" .اهـ

وهذا ما ذهب إليه الشيخ الألباني في (الصحيحة) (١٨٩) فقال :"فأرى أنها زيادة شاذة ؛ لتفرد عبدالرزاق بها عن سفيان الثوري ..." الخ . بنحو كلام ابن القيم مختصراً .

(١) أي : بدون لفظ "الحيضة" .

(٢) لقد تقدم أن عبدالرزاق قد تابع الجماعة في روايته في (المصنف) . فهذا مرجح قوي على شذوذ روايته التي زاد فيها لفظ :"الحيضة" والله أعلم .

.....

ويمكن أن يعتذر عن إخراج مسلم لهذه الرواية بالزيادة الشاذة ، بأن مسلماً أخرجها لأجل كيفية الغسل ، لاسببه . بدليل أنه نص في بعض الروايات ـ كما تقدم في رواية روح بن القاسم ـ على الفرق بين المتون ، فقال :"و لم يذكر الحيضة" .

وهذا ما ذهب إليه ابن الجوزي بقوله ـ وقد تقدم ـ :"انفرد بإخراجه مسلم ، ولا حجة في هذا ؛ لأنها إنما سألته عن كيفية الغسل " .اهـ

ولعل مسلماً أراد ـ أيضاً ـ بعد أن أخرج الحديث من الطريق المحفوظة ؛ وهي رواية الجماعة عن ابن عيينة ، من دون اللفظة الشاذة . أراد أن يزيد فائدة في متنه ، فساق الطرق الأخرى مشيراً إلى تفرد عبدالرزاق ؛ حيث قال بعد أن ساق لفظ الحديث من طريق يزيد بن هارون :"وفي حديث عبدالرزاق : (فأنقضه للحيضة والجنابة؟ .." ، ثم ساق رواية روح بن القاسم ، وبين الاختلاف في متنها . والله أعلم

أما الوجه الثالث . فمرجوح ـ أيضا ـ ؛ لتفرد الحسين بن حفص الأصبهاني به . وهو صدوق خالف الثقات . ولا سيما أن أبا حاتم أعل هذه الطريق بالخطأ ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على أيوب بن موسى الآتي :

(١) رواه جماعة من الحفاظ الثقات ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه :"أنها سألت النبي ﷺ عن غسل الجنابة " .

(٢) ورواه الثوري ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن أيوب بن موسى ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه :"فأنقضه للحيضة والجنابة؟.." .

(٣) ورواه الثوري ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن أيوب بن موسى ، عن المقبري ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة .

.....

(٤) ورواه أيوب السختياني ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن أيوب بن موسى ، عن حميد بن نافع ، عن أم سلمة مرسلاً .

(٥) ورواه أيوب السختياني ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن أيوب بن موسى ، عن أم سلمة ـ ولم يذكر بينهما أحداً ـ .

(٦) ورواه أيوب السختياني ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن أيوب بن موسى ، عن المقبري ، عن أم سلمة .

وتوبع أيوب على هذا الوجه ، تابعه أسامة بن زيد ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

بعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، فإنه يتبقى الوجه الأول ، والرابع ، والخامس . ولعل المحفوظ منها عن أيوب بن موسى هو الوجه الأول ؛ لتتابع الثقات عليه . أما الوجهان الرابع والخامس . فقد تفرد بهما أيوب السختياني ، فخالف الجماعة . والله أعلم .

ثانياً : رواه أسامة بن زيد ، واختلف عليه :

١. فرواه وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة . وفيه : أنها سألت النبي ﷺ :

أخرجه ابن أبي شيبة ١/(٧٩٨) ، عن وكيع به .

ووكيع ثقة حافظ ـ كما تقدم في ترجمته في السؤال (٢٢) ـ .

٢. ورواه عبدالله بن نافع الصائغ ، وابن وهب ، وجعفر بن عون ، وعبيدالله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة : أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فسألته .. الحديث ، وفي رواية : أن أم سلمة سألت لها النبي ﷺ ..

.....

أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب : المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل . (٢٥٢) ، عن أحمد بن عمرو بن السرح[١]، حدثني ابن نافع الصائغ .

والبيهقي في (السنن الكبرى) ١٨١/١ ، وسحنون في (المدونة الكبرى)٣٣/١ ، من طريق ابن وهـــب .

والبيهقي في الموضع السابق ، من طريق جعفر بن عون .

والدارمي في (السنن) (١١٥٩) ، عن عبيدالله بن موسى[٢] .

---

(١) اختلف في هذا الحديث على أحمد بن عمرو بن السرح ، على ما يلي :

أ) فرواه أبو داود السجستـــاني ، عن ابن السرح ، عن ابن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة قالت :"إن امرأة من المسلمين سألت النبي ﷺ :

أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب : المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل ؟ (٢٥١) به .

ب) ورواه أبو داود السجستـــاني ، عن ابن السرح ، عن ابن نافع الصائغ ، عن أسامة بن زيد ، عن المقبري ، عن أم سلمة : أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فسألته .. وفي رواية : أن أم سلمة سألت لها النبي ﷺ ..

انظر التخريج أعلاه .

ولعله مما تقدم يتبين أن كلا هذين الوجهين محفوظ عن ابن السرح ؛ لأنهما من رواية أبي داود السجستاني عنه . إلا أن ابن السرح تفرد في الوجه الأول عن ابن عيينة ، فخالف الجماعة الثقات الأثبات عنه ـــ كما تقدم في تخريج متابعة ابن عيينة للثوري في الوجه الأول عن الثوري مفصلاً فراجعه ـــ . والله أعلم .

(٢) وقع في المطبـــوع عند الدارمي : "حدثنا حجـــاج ثنا عبيدالله عن أسامة .." ، وفي (إتـــحاف الـــمهرة) ١٨/ (٢٣٤٠٧) :"مي في أواخر الطهارة : ثنا عبدالله ـــ هو ابن موسى ـــ ، عن أسامة بن زيد به " . وعلى هذا فلعل قوله في (السنن) :"حدثنا حجاج" مقحمة في السند . وهو ماذهب إليه المحقق في (إتحاف المهرة) في الهامش (٢) ١٠٧/١٨ ، قال :"وحجاج بن المنهال لم تذكر له رواية عن عبيدالله كما في ترجمتيهما في (تهذيب الكمال) للمزي " .اهـــ

وقد نظرت في (تهذيب الكمال) فوجدته كذلك ، بل وجدت أن الدارمي في تلاميذ عبيدالله بن موسى . وهو ما يؤيد ما في (إتحاف المهرة) . والله أعلم . « تهذيب الكمال ٢/(١١١٣) ، ٥/(٤٢٧٨) »

.....

ثلاثتهم عن أسامة بن زيد به . إلا أن ابن وهب قال في رواية :"عن أسامة بن زيد الليثي ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه : أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول .." الحديث .

وقال البيهقي :"ورواية أيوب بن موسى أصح من رواية أسامة بن زيد . وقد حفظ في إسناده ما لم يحفظ أسامة بن زيد " . اهـ

وابن نافع الصائغ اسمه عبدالله . قال عنه ابن حجر :"ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين " . « التقريب (٣٦٨٣) »

وعبدالله بن وهب ثقة ، وعبيدالله بن موسى ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، فإنه مضطرب فيه ـ كما تقدم في ترجمتيهما في السؤالين (٩) و(١) على الترتيب ـ ، وجعفر بن عون صدوق[1] .

لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن أسامة بن زيد ؛ لأنه من رواية الأكثرين عنه . إلا أن الوجه الأول محتمل الثبوت .ويمكن أن يحمل الاختلاف فيهما على أسامة بن زيد ؛ فهو ضعيف ، والرواة عنه في الوجهين أقوى منه . والله أعلم .

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه سعيد المقبري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه . وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

(١) رواه أيوب بن موسى ، وأبو معشر ـ في وجه راجح عنهما ـ ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه : أنها سألت النبي ﷺ عن غسل الجنابة .

وتوبع المقبري على هذا الوجه ، تابعه محمد بن إسحاق .

وأيوب بن موسى ثقة ، وأبو معشر ضعيف لا ينجبر في حديثه عن المقبري ، ومحمد بن إسحاق صدوق ـ كما تقدم في تراجمهم ـ .

(١) راجع دراسة السؤال (٧) .

.....

(٢) ورواه أيوب بن موسى ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . وفيه :"فأنقضه للحيضة والجنابة" .

(٣) ورواه أيوب بن موسى ــ في وجه مرجوح عنه ــ، عن المقبري ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة .

(٤) ورواه أيوب بن موسى ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، وأسامة بن زيد ــ في وجه محتمل عنه ــ ، عن المقبري ، عن أم سلمة .

(٥) ورواه أسامة بن زيد ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن المقبري ، عن أم سلمة : أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فسألته .. وفي رواية : أن أم سلمة سألت لها النبي ﷺ ..

وأسامة بن زيد حسن الحديث إن حدث من كتابه ، ولاسيما نسخة ابن وهب عنه . أما إن حدث من حفظه فهو ضعيف ــ كما تقدم في ترجمته ــ .

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الراجح عن سعيد المقبري هو الوجه الأول ؛ لأنه من رواية أيوب ابن موسى عنه ، وهو ثقة .

أما الوجه الرابع والـــخامس . فقد تفرد بهما أسامة بن زيد الليثي ، فلعله وهم فيهما ، والله أعلم .

وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني بقوله في الأصل :"والصحيح من قال : عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة" . اهـــ

وهذا ما ذهب إليه البيهقي بقوله ــ وقد تقدم ــ :"ورواية أيوب بن موسى أصح من رواية أسامة بن زيد ؛ وقد حفظ أيوب في إسناده ما لم يحفظ أسامة بن زيد " .اهـــ والله أعلم

.....

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه ـ كما تقدم في التخريج ـ .

وله شاهد من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أخرجه مسلم في صحيحه ، وغيره مما ليس هذا محل استقصائه[1] .

(١) انظر تخريج هذا الشاهد في (الموسوعة الحديثية للمسند) ٤٠/(٢٤١٦٠) والإحالات هناك .

٩ــ وسئل عن حديث عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ : **"في المرأة تحتلم فترى الماء ، أن عليها الغسل "** .

فقال : يرويه سعيد المَقْبُري ، واختلف عنه :

فرواه ابن أبي ذئب ، عن سعيد المَقْبُري[١]، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة . قاله ابن وهب عنه .

وخالفه إسحاق بن محمد المسيِّي[٢]، وشبَّابة بن سوَّار ، روياه عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المَقْبُري ، عن عبدالله بن رافع مرسلاً عن / أم سُلَيم . ١٧٨/أ

ورُوي عن مِسْعَر ، وعمر بن طلحة ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة .

ولايصح عن أبي هريرة .

رجال الإسناد :

* عبد الله بن رافع : ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (٧) .

* سعيد المقبري : ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (٧) .

* ابن أبي ذئب : محمد بن عبدالرحمن ، ثقة ، وهو من أثبت الناس في المقبري ، تقدمت ترجمته في السؤال (٣) .

* ابن وهب : هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه .

(ت : ١٩٧هـ ــ ع) .

---

(١) تصحفت في (أ) في هذا الموضع والذي يليه إلى :"عن سعيد المقري" .

(٢) تصحف في (أ) و(ب) :"إسحاق بن محمد المنشي" .

.....

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد .

وذكره في أولى مراتب التدليس .

« تهذيب الكمال ٤/(٣٦٣٣) ، التهذيب ٣/(٤٢٨٥) ، التقريب (٣٧١٨) ، تعريف لأهل التقديس (١٧) »

* إسحاق بن محمد المسيِّي ، أبو محمد المقرئ ، صاحب نافع ، قاله الذهبي في (الميزان) .

(ت : ٢٠٦هـ ـ د) .

وقال ابن الجزري : إمام جليل عالم بالحديث ..

وقال أبو حاتم السجستاني : إذا حدثت عن المسيبي عن نافع ، ففرغ سمعك ، وقلبك . فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة ، وأقرأهم للسنة ، وأفهمهم للعربية .

وقال الأزدي : ضعيف يرى القدر .

وقال الذهبي في (التذهيب) : كان جليل القدر ثبتاً . وقال في (الميزان) : صالح الحديث .

وذكره في (الكاشف) ، و لم يعلق عليه بشيء .

وقال ابن حجر في (التقريب) : صدوق فيه لين .

ولعل الصواب فيه أنه صالح الحديث ـ كما قال الذهبي ـ ؛ فهو من القراء ، وصاحب نافع ـكما تقدم ـ .

أما قول ابن حجر : "صدوق فيه لين " ، فلعله أخذ بتضعيف الأزدي له ، والأزدي ضعيف في نفسه ، فكيف يقبل تضعيفه لغيره فيما تفرد فيه ؟! والله أعلم .

قال د. بشار عواد في تحقيقه لـ (تهذيب الكمال) : فما ضعفه بعضهم إلا بسبب القدر ، وهو تضعيف ضعيف .

« تهذيب الكمال ١/(٣٧٥) ، الميزان ١/٣٥٣ ، الكاشف١/(٣١٩) ، التهذيب١/(٤٦٧) ، معرفة القراء الكبار ص:٨٨ ، التقريب (٣٨٦) ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/(٧٣٤) »

.....

* شبَّابة بن سوَّار المدائني ، أصله من خراســـان ، يقال : كان اســـمه مروان ، مولى بني فزارة . (ت : ٢٠٤هـــ ـ ع) .

وثقه ابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد ، وأبو زرعة ، وعثمان بن أبي شيبة ، والدارقطني ، والعجلي وقال : وكان يرى الإرجاء .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، صالح الأمر في الحديث .

ووثقه غيرهم .

وقال أحمد : كتبت عنه شيئاً يسيراً قبل أن أعلم أنه يقول بالإرجاء .

وقال ابن خراش : كان أحمد لايرضاه ، وهو صدوق . وزاد الساجي : أنه كان داعية .

وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقد حكى غير واحد من الأئمة ، أنه يرى الإرجاء ويدعو إليه . وقال ابن عدي : إنما ذمّه الناس للإرجاء . وأما في الحديث فلا بأس به .

وقد حكى سعيد بن عمرو البزدعي ، عن أبي زرعة أنه رجع عن الإرجاء ، وقال : الإيمان قول وعمل .

وقال ابن حجر في (التقريب) : ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء .

وهو في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة الغرباء الثقات .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٦٦٩) ، التهذيب ٢/(٣١٩٥) ، التقريب (٢٧٤٨) ، الهدي ص : ٤٠٩ ، الجامع في الجرح ١/٣٦٩ ، وانظر ترجمته في (معرفة أصحاب شعبة) »

* مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي . (ت : ١٥٣ أو ١٥٥ ـ ع) .

متفق على توثيقه . قال ابن المديني : قلت ليحيى بن سعيد : أيما أثبت : هشام الدستوائي ، أو مسعر ؟ قال : ما رأيت مثل مسعر ، كان مسعر من أثبت الناس .

وقال أبو داود : كان مسعر يسمى المصحف ؛ لقلة خطئه وحفظه .

.....

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٤٩٨) ، التهذيب ٥/(٧٧٩١) ، التقريب (٦٦٤٩) »

* عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني . (من السابعة ــ بخ) .

ذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقال أبو زرعة : ليس بقوي .

وأورد له ابن عدي أحاديث ، ومن بينها هذا الحديث ، ثم قال :له غير ما ذكرت من الحديث ، وأحاديثه عن سعيد المقبري بعضه ممالا يتابعه عليه أحد .

وقال الذهبي في (الميزان) : لايكاد يعرف .

وقال في (المغني) : فيه جهالة .

وقال ابن حجر في (اللسان) : لين .

وقال في (التقريب) : صدوق .

ولعل الصواب في حاله أنه صدوق ؛ إلا في حديثه عن المقبري ، فهو ضعيف . والله أعلم .

« الكامل ٦/٩٦ ، تهذيب الكمال٥/(٤٨٥١) ، الميزان ٥/٢٥١ ، المغني في الضعفاء ٢/(٤٤٩٧) ، التهذيب ٤/(٥٧٧٠) ، التقريب (٤٩٥٨) ، اللسان ٧/٣١٩ »

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه سعيد المقبري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه ابن أبي ذئب ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

١. فرواه ابن وهب ، واختلف عليه :

.....

أ) فرواه يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه من عدد من الرواة .

وتوبع ابن أبي ذئب على هذا الوجه ، تابعه أيوب بن موسى .

ب) ورواه يونس بن عبدالأعلى ــ أيضا ــ ، عن ابن وهب ، عن مالك[1]، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع ابن رهب على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ج) ورواه حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب[2]، عن عروة بن الزبير[3]، عن زوج النبي ﷺ .

د) ورواه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه ، تابعه عنبسة بن خالد .

---

(١) اختلف في هذا الحديث على الإمام مالك ، أنظر (كتاب الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ)٤/٦٠ وما بعدها ، و٤/١٩٣ ما بعدها ، وانظر فيه إحالات المحقق في الموضعين ، و(الأحاديث التي خولف فيها مالك) الحديث رقم (١٠) .

(٢) اختلف في هذا الحديث على ابن شهاب الزهري ــ راجع الهامش السابق ــ .

(٣) اختلف في هذا الحديث على عروة بن الزبير ــ راجع الهامش السابق ــ .

.....

٥) ورواه عبدالرحمن الوهبي ، عن ابن وهب ، عن الليث[١]، عن عُقَيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه من عدد من الرواة .

١. ورواه إسحاق بن محمد المسيبي ، وشبابة بن سوّار ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع مرسلاً عن أم سليم .

ثانياً : ورواه مسعر بن كدام ، وعمر بن طلحة ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .

وفيما يلي التفصيل :

أولاً : رواه ابن أبي ذئب ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

١. فرواه ابن وهب ، واختلف عليه :

أ) فرواه يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة :

أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ــ كما في (تحفة الأخيار) ٤/(٢٢٤٥) ــ، عن يونس بن عبدالأعلى به .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه :

أخرجه أحمد ٦/٣٠٨(٢٧١٦٦) ، عن يزيد بن هارون ، وحجاج المصيصي الأعور .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٩٩٨) ، من طريق محمد بن فليح .

---

(١) هذا أحد وجهين عن الليث ، فقد رواه الليث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها أم سلمة ، وتوبع عليه من عدد من الرواة . أنظر (العلل) للدارقطني (ج٥/١٨٥/ أ وب) ، وراجع الإحالات في الهوامش السابقة .

.....

وفي ٢٣/ (٦٥٩) ، من طريق أبي عاصم النبيل .

أربعتهم عن ابن أبي ذئب به .

وقد ذكر ابن عبدالبر في (التمهيد) ٣٣١/٢ هذا الوجه ، عن ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب به .

وتوبع ابن أبي ذئب على هذا الوجه :

ذكره الدارقطني في (العلل) ٨/(١٤٦٢) ، من رواية أيوب بن موسى ، عن المقبري به . وصوَّبه .

ويزيد بن هارون ثقة ، تقدمت ترجمته في السؤال (٧) .

وحجاج المصيصي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته .

وقال في (الهدي) :" أجمعوا على توثيقه ... لكن ماضره الاختلاط " .

«التقريب(١١٤٤)، الهدي ص : ٣٩٦ ، الكواكب النيرات ص: ٤٥٧»

ومحمد بن فليح صدوق يهم ، وأبو عاصم النبيل ، هو الضحاك بن مخلد ثقة ثبت .

« التقريب (٦٢٦٨) ، (٢٩٩٤) »

وأيوب بن موسى ثقة ـ كما تقدم ترجمته في السؤال (٧) ـ .

ب) ورواه يونس بن عبدالأعلى ـ أيضا ـ ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن خزيمة ١/(٢٣٥) ، عن يونس بن عبدالأعلى به .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه :

أخرجه البخاري في كتاب الغسل ، باب : إذا احتلمت المرأة (٢٨٢) ، عن عبدالله بن يوسف .

.....

وفي كتـــاب الأدب ، بـــاب : ما لايستحيى من الـــحق للتفقـــه في الدين (٦١٢١) ، عن إسماعيل بن أبي أويس .

كلاهما عن مالك به .

وتابعهم يحيى بن يحيى الليثي ــ كما في روايته لـــ(موطأ) مالك ١/٥١(٨٥) ــ .

وأبو مصعب الزهري ــ كما في روايته لـــ(موطأ) مالك ١/(١٤٠) ، ومن طريق أبي مصعب أخرجه ابن حبان في (صحيحه) ٣/(١١٦٧) ــ .

والجوهري في (مسند الموطأ) (٧٧٧) ، من طريق عتبة بن عبدالله .

كلهم عن مالك به .

ويونس بن عبدالأعلى الصدفي ثقة . « التقريب (٧٩٦٤) »

وعبد الله بن يوسف التنيسي ، ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ[1].

وعتبة بن عبدالله اليحْمدي صدوق . « التقريب (٤٤٦٥) »

وإســـماعيل بن أبي أويس قال عنه ابن حجر في (التقريب) :"صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه" ، وهو من شيوخ البخاري ، وهذا الحديث من رواية البخاري عنه ؛ حيث رُوي أن إسماعيل أذن للبخاري أن ينتقي من أصوله ، والبخاري أعلم بمرويات شيوخه . والله أعلم

« التقريب (٤٦٤) ، الهدي ص : ٣٩١ »

وأما يحيى بن يحيى الليثي فقال عنه ابن عبدالبر في (التمهيد) : " لعمري لقد حصلت نقله ــ يعني يحيى الليثي ــ عن مالك وألفيته من أحسن أصحابه نقلاً ، ومن أشدهم تخلصاً في المواضع التي اختلف فيها رواة (الموطأ) . إلا أن له وهماً وتصحيفاً في مواضع " .اهـــ

«التمهيد ٤/١٠٥ ، ١٠٦ ، التهذيب٦/(٨٩٥٠) »

(١) راجع دراسة السؤال (٧) .

.....

وأبو مصعب الزهري هو أحمد بن أبي بكر ، صدوق[1].

ج) ورواه حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن زوج النبي ﷺ :

أخرجه ابن حبان في (صحيحه) ٢/(١١٦٣) ، عن ابن قتيبة ،عن حرملة بن يحيى به .

وحرملة بن يحيى قال عنه ابن حجر : "صدوق " ، وهو من أثبت الناس في ابن وهب ، قاله ابن معين وغيره . « التهذيب١/(١٣٨٨) ، التقريب(١١٨٥) »

د) ورواه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة :

أخرجه أبو عوانة في (المستخرج) ١/(٨٤٠) ، عن أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، عن عمه ابن وهب به .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه :

أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب : المرأة ترى ما يرى الرجل (٢٣٧) ، من طريق عنبسة بن خالد ، عن يونس به .

وأحمد بن عبدالرحمن الوهبي قال عنه ابن عدي : سألت عبدان عنه : "كان مستقيم الأمر في أيامنا" اهـ .

وقال ابن عدي : "ومن ضَعْفه أُنكرت عليه أحاديث أنا ذاكر منها البعض ، وكثرة روايته عن عمه . وحرملة أكثر رواية عن عمه منه ، وكل ما أنكروه عليه فمحتمل ، وإن لم يكن يرويه عن عمه غيره ، ولعله خصه به "اهـ .

(١) راجع دراسة السؤال (٧) .

.....

وقال ابن حجر :"صدوق تغير بأخرة " .

« الكامل١/٣٠٢ ، التهذيب ١/(٩١) ، التقريب (٦٧) »

وعنبسة بن خالد قال عنه ابن حجر في (التقريب):"صدوق" ، وقال في (الهدي):"قال الساجي: انفرد بأحاديث عن يونس بن يزيد ".اهـ

وقال ابن حجر بعد ذلك :" وله عند البخاري أربعة أحاديث قرنه فيها بعبد الله بن وهب ، عن يونس " . « التقريب (٥٢٣٣) ، الهدي ص : ٤٥٥ »

٥) ورواه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ـ أيضا ـ ، عن ابن وهب ، عن الليث ، عن عُقَيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة :

أخرجه أبو عوانة في (المستخرج) ١/(٨٤١) ، عن أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، عن ابن وهب به .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه :

أخرجه مسلم في كتاب الحيض ، باب : وجوب الغسل على المرأة (٧١٤) ، من طريق شعيب بن الليث .

والبيهقي في الكبرى ١/١٦٨ ، من طريق يحيى بن بكير .

والدارمي (٧٦٧) ، عن عبدالله بن صالح .

ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، عن عُقيل به .

وشعيب بن الليث ثقة .

ويحيى بن بكير ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك[1].

أما عبدالله بن صالح ، فهو كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . « التقريب (٣٤٠٩) »

(١) راجع دراسة السؤال (٧) .

.....

وخلاصة الاختلاف على ابن وهب :

(١) رواه يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه من عدد من الرواة ، ثلاثة منهم ثقات .

(٢) ورواه يونس بن عبدالأعلى ـ أيضا ـ ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه من عدد من الرواة فيهم ثقات حفاظ .

(٣) ورواه حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن زوج النبي ﷺ .

(٤) ورواه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة .

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه ، تابعه عنبسة بن خالد .

(٥) ورواه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ـ أيضا ـ ، عن ابن وهب ، عن الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة .

وتوبع ابن وهب علي هذا الوجه من عدد من الرواة ، أحدهم ثقة ، واثنان وثقا في حديث الليث بن سعد خاصة .

ولعله مما تقدم يتبين أن كل هذه الأوجه محفوظة عن ابن وهب ، وذلك لأن الراوي عنه في الوجهين الأول والثاني ، هو يونس بن عبدالأعلى ، وهو ثقة . ولا مانع من أن يكون يونس قد تحمل الحديث عن ابن وهب على الوجهين ؛ ولاسيما أن ابن وهب قد توبع عليهما .

.....

أما الوجه الثالث والرابع ، فيمكن الجمع بينهما ، لأن راوي الوجه الثالث عن ابن وهب ، هو حرملة بن يحيى ، وهو وإن كان صدوقاً ، إلا أنه مقدم في حديث ابن وهب . ولعله نسي اسم زوج النبي ﷺ فأبهمه . بينما لم ينس أحمد بن عبدالرحمن الوهبي اسمها فبينه ؛ ولا سيما أن ابن وهب قد توبع في الوجه الرابع ــ الذي يرويه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ــ ، تابعه عنبسة بن خالد . ورواية عنبسة بن خالد إذا تابع ابن وهب ، عن يونس . هي على شرط البخاري في صحيحه ــ كما تقدم ــ . والله أعلم .

فإذا توجه الجمع بذلك ــ وهو الأولى ــ فإن حرملة بن يحيى متابع لأحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، في الرواية عن ابن وهب . ويصير الوجهان الثالث والرابع عن ابن وهب وجهاً واحداً . ويترجح هذا الوجه عن ابن وهب ؛ لأنه من رواية اثنين ممن قدما في حديثه عنه ، كما أنه قد توبع عليه .

أما الوجه الخامس ، فوجه رجحانه أنه من رواية أحمد بن عبدالرحمن الوهبي ، عن عمه ابن وهب . و لم ير ابن عدي في تفرده عن عمه ما يستنكر عليه ــ كما تقدم ــ . والله أعلم .

٢. ورواه إسحاق بن محمد المسيبي ، وشبابة بن سوَّار ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع مرسلاً عن أم سليم :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع من رواية إسحاق بن محمد المسيبي به ، و لم أقف على من أخرجه .

وإسحاق بن محمد المسيبي صالح الحديث ، وشبابة بن سوَّار ثقة حافظ رمي بالإرجاء ــ كما تقدم في ترجمتيهما ــ .

وخلاصة الاختلاف على ابن أبي ذئب الآتي :

(١) رواه ابن وهب ــ في وجه راجح عنه ــ ، وحجاج المصيصي ، ومحمد بن فليح ، وأبو عاصم النبيل ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة .

وتوبع ابن أبي ذئب على هذا الوجه ، تابعه أيوب بن موسى ــ كما تقدم ــ .

.....

.....

وهؤلاء ثقات ، إلا محمد بن فليح صدوق يهم ـ كما تقدم ـ .

(٢) ورواه إسحاق المسيبي ، وشبابة بن سوَّار ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع مرسلاً عن أم سليم .

ولعل الوجه الأول هو المحفوظ عن ابن أبي ذئب ؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات عنه ، ولمتابعه أيوب بن موسى له ، وأيوب ثقة .

أما الوجه الثاني فهو من رواية اثنين عنه ، وأحدهما ثقة . وقد خالفا من هو أولى منهما، والله أعلم .

ثانياً : ورواه مسعر بن كدام ، وعمر بن طلحة ، عن المقبري ، عن أبي هريرة :

أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢/٣ ، من طريق محمد بن عبدالرحمن القشيري ، عن مسعر .

وابن عدي في (الكامل) ٩٤/٦ ، من طريق أبي مصعب الزهري ، عن عمر بن طلحة .

كلاهما عن المقبري به .

وذكره الدارقطني في (العلل) ٨/(١٤٦٢) ، من رواية عمر بن طلحة .

ومسعر ثقة ثبت ، وعمر بن طلحة ضعيف في حديث المقبري ـ كما تقدم في ترجمتيهما ـ .

ومحمد بن عبدالرحمن القشيري الراوي عن مسعر ، قال عنه ابن حجر : " كذبوه " .اهـ

« التقريب (٦١٣٠) »

.....

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه سعيد المقبري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

(١) رواه ابن أبي ذئب ــ في الراجح عنه ــ ، وأيوب بن موسى ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافــع ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه ابن أبي ذئب ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن المقبري ، عن عبدالله بن رافع مرسلاً عن أم سليم .

(٣) ورواه مسعر بن كدام ، وعمر بن طلحة ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .

بعد استبعاد الوجه الثاني ، لعدم رجحانه . فإنه يتبين أن الراجح عن المقبري هو الوجه الأول ؛ لأنه من رواية ثقتين عنه . ولاسيما ابن أبي ذئب ، فهو من أثبت الناس في المقبري .

وأما الوجه الثالث ، فقد رُوي عن المقبري من طريق راويين :

الأول : مسعر بن كدام ، ولم تثبت هذه الرواية عنه ، لأن محمد بن عبدالرحمن القشيري ــ الراوي عنه ــ متهم بالكذب كما تقدم .

والثاني : عمر بن طلحة ، وهو ضعيف فيما حدث عن المقبري . ولعله قد وهم فيه .

قال الدارقطني في (العلل) ٨/(١٤٦٢) :"ووهم فيه ــ يعني عمر بن طلحة ــ ، والصواب ما رواه أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة".اهـ

وعليه فهذا الحديث لم يثبت عن أبي هريرة . وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني بقوله في هذا الموضع : "ولايصح عن أبي هريرة " . والله أعلم .

.....

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، وقد أخرج الشيخان هذا الحديث من طريق زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها أم سلمة ـ كما تقدم ـ[١].

وكما أن للحديث شاهداً صحيحاً ، أخرجه الشيخان من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ وقد تقدم تخريجه [٢].

(١) راجع تخريج الوجه الأول عن ابن وهب إن شئت .

(٢) راجع تخريج الوجه الخامس عن ابن وهب إن شئت .

١٠ ـ وسئل عن حديث أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة : **أن النبي ﷺ خطبها ، فقالت : ما مثلي [تُنْكح][(١)]، ولا ولد [فيّ][(٢)]، وأنا غيور[(٣)] ذات عيال** ... الحديث بطوله .

فقال : يرويه حبيب بن أبي ثابت[(٤)]، واختلف عنه :

فرواه الثوري ، وابن جريج ، واختلف عنهما[(٥)]:

فقال عبدالرزاق ، وأبو فروة ، وروح بن عبادة[(٦)]: عن ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

وخالفهم يحيى بن سعيد الأموي ، رواه عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن [عبدالحميد ابن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن][(٧)]عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن أم سلمة .

---

(١) تصحف في الأصل و(ب) إلى :"ما مثلي نكح" ، وفي (أ) إلى :"ما مثلي فلح" . واستدرك التصحيف بجمع طرق الحديث .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ ، واستدركت بجمع طرق الحديث ، حيث اتفقت الروايات على وجودها ، إلا ما جاء في (مسند الشافعي) حيث وقع فيه :"ولا ولد لي" ، ولعله خطأ مطبعي ؛ لأنها وقعت في (كتاب الأم) بلفظ :"فيّ " . والله أعلم .

(٣) تصحفت في (أ) و(ب) إلى :"عبور" .

(٤) تصحف اسمه في (أ) و(ب) في هذا الموضع إلى :"حبيب بن أبي ثلث" .

(٥) وقع في (أ) :"واختلف عنها" بالتأنيث لا بالتثنية ، وهو تصحيف . والصواب ما في بقية النسخ ، وهو المناسب للسياق .

(٦) في (أ) و(ب) تصحيف وسقط ؛ حيث وقع فيهما :"أبو مرة بن عبادة" . والصواب ما في الأصل ، وهو المثبت أعلاه ، وهو الموافق لكتب التراجم ، وطرق الحديث .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ ، دل عليه ما ذكره ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق)٣٤/ ٢٦٩ . وسيأتي في التخريج .

والقول الأول أصح .

ورواه ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن[١] مرسلاً . لم يذكر بين حبيب وأبي بكر أحداً .

ورواه أبو حيَّان التيمي[٢]، عن حبيب مرسلاً عن أم سلمة .

ورواه عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن ، واختلف عنه :

فقيل : عن عمرو بن عون ، عن الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حُميد ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل : عن الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حُميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً عن النبي ﷺ .

قال الفضيل بن سليمان[٣]: عن عبدالرحمن بن حُميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، ... [٤]

---

(١) وقع تكرار في (أ) و(ب) ، وهو :"ابن الحارث عن أم سلمة والقول ـ زاد في (ب) : الأول ـ أصح ، ورواه ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن" . ولعله انتقال نظر . والله أعلم .

(٢) وقع في (أ) و(ب) :"ورواه عن أبي حيان التيمي.." . وأثبت ما في الأصل ؛ حيث اتفق مع ما وقفت عليه في جمع طرق الحديث والله أعلم .

(٣) وقع في (ب) :"الفضل بن سليمان" بالتكبير ، والصواب ما في الأصل و(أ) بالتصغير .

(٤) مكان النقط سقط من جميع النسخ ، وتقديره : "عن أم سلمة " ، دل عليه ما يلي :

أ) إن المراد في هذا المقام هو سرد الاختلاف على عبدالرحمن بن حميد ، وبيان أن الفضيل بن سليمان قد خالف الدراوردي ، ولافرق بين الطريقين إلا بتقدير السقط ، والذي ترجح من خلال جمع طرق الحديث من طريق الفضيل بن سليمان ـ كما سيأتي في التفصيل ـ .

ب) إن الكلام مبتور عما بعده ، وبتقدير السقط ـ المدعم بالدليل ـ تستقيم عباراته .

ج) إن النسخ الخطية ـ كما هو واضح من خلال العمل ـ كثيرة السقط .

والله أعلم .

ورواه محمد ، وعبدالله ابنا[١] أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٢]، عن عبدالملك ابن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ...[٣]

ورواه الثوري ، عن[٤]/ محمد بن أبي بكر ، [عن][٥]عبـــدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة متصلاً ...[٦] ١٧٨/ب

ورواه مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة متصلاً . والمرسل عن مالك أصح .

---

(١) وقع في (أ) :"محمد وعبدالله أبناء أبي بكر .." بالجمع ، ولعل الصواب بالتثنية ، كما في بقية النسخ .

(٢)وقع في (أ) و(ب) :"أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حازم.." والصواب (ابن حزم) كما في الأصل .

(٣) الكلام مبتور ، فلعل فيه سقطاً ؛ لأن الدارقطني في الغالب إذا ساق السند إما أن يصله ، وإما أن يبين إرســـاله . ولايمكن تقدير هذا السقط بسبب تعدد الأوجه عن محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم كما سيأتي بيانه ــ إن شاء الله ــ والله أعلم .

(٤) كلمة "عن" سقطت من (ب) .

(٥) وقع في جميع النسخ :" عن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك بن أبي بكر ... " ، وهو خطأ ، والصواب المثبت أعلاه ، دلّ عليه جمع طرق الحديث ، وهو تصحيف محمول على شبه الرسم بين الكلمتين (بن) و(عن) .

(٦) لعل سقط بعض النص هنا من جميع النسخ ــ أيضا ــ ، ولا يمكن تقديره ، إلا أن المقام يدل على أن هذا السقط هو لبعض الأوجه عن الثوري ، والوجه المرسل عن مالك ؛ وذلك للآتي :

أ) تقدم من قول الدارقطني :" فرواه الثوري ، وابن جريج واختلف عنهما .. " ، ثم ساق الاختلاف على ابن جريج ، ولكن لم يأت في السياق ذكر للاختلاف على الثوري .

ب) إن الأصل في منهج الدارقطني استخدام أسلوب اللف والنشر ، بحيث يأتي بالكلام مختصراً ، ثم يفصل القول فيه . وعليه فإما أن يكون الاختلاف على الثوري سقط من النسخ الخطية ــ وهي كثيرة السقط كما تقدم ــ ، أو أنه قد فات على الدارقطني أن يأتي به ؛ لطول المقام . والله أعلم .

ج) أما الدليل على سقوط الوجـــه المرسل عن مالك ، فهو قوله بعد أن ساق الوجه الـــمتصل عن مالك : "والمرسل عن مالك أصح " ، ولاسيما أن المعروف من منهـــج الدارقطني ــ وكما تقدم في السؤال الخامس ــ أنه لايرجح إلا بعد أن يسوق الأوجه المختلفة . وهو هنا لم يذكر إلا الطريق الموصولة ، ورجح المرسلة . والله تعالى أعلم .

ورواه أبو إسحاق[١]، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبدالملك مرسلاً عن النبي ﷺ[٢].

ورواه ابن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً ـ أيضا ـ .

ورواه عبدالواحد بن أيمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة متصلاً[٣] عن النبي ﷺ .

وحديث عبدالواحد بن أيمن[٤] صحيح ، وحديث الثوري ، عن محمد بن أبي بكر صحيح ، وحديث ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت من[٥] رواية عبدالرزاق ومن تابعه صحيح .

---

(١) كذا وقع في جميع النسخ:"ورواه أبو إسحاق .." ، ولم أحد فيمن روى عن عبدالله بن أبي بكر من يكنى بأبي إسحاق . ولكن يوجد في تلاميذه (ابن إسحاق) ، فلعله هو ؛ ولاسيما أن النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق كثيرة التصحيف ، كما أن ابن إسحاق قد روى لهذا الحديث طرقاً أخرى بعضها عن عبدالملك بن أبي بكر . والله أعلم .

(٢) الكلام في قوله :"ورواه أبو إسحاق.." الخ لا يستقيم ، ويشبه أن يكون قد سقط بعض الأسانيد ، فتداخلت الأسانيد الباقية ؛ دلّ على ذلك الآتي :

أ) إن جميع رواة هذا السند هم من الطبقة الخامسة ـ على افتراض أن أبا إسحاق هو ابن إسحاق ـ كما تقدم في الهامش السابق ـ .

ب) إن عبدالملك بن أبي بكر هو من شيوخ عبدالله بن أبي بكر ـ كما في الأوجه التي سبقت هذا الوجه ، والوجه الذي يليه ـ .

ج) تقدم في وصف النسخ الخطية أنها كثيرة السقط والخطأ ـ وكما هو واضح من خلال التحقيق ـ .

والله أعلم .

(٣) وقع في (أ) :"عن أبي سلمة متصلاً " ، وهو خطأ . والصواب ما في بقية النسخ ؛ دلّ عليه جمع طرق الحديث . والله أعلم .

(٤) تصحف اسمه في (أ) في هذا الموضع :"عبدالوهاب بن أيمن .." .

(٥) سقطت "من" في (أ) و(ب) .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن هـاشم الطوسي ، ثنا يحيى بن سعيد القطـان ، عن سفيان ، عن مـحمد بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة : أن رسول الله ﷺ لما تزوجها أقام عندهـا ، وقال :"**إنه ليس بك على أهلك هوان[1]، وإن شئت سبَّعتُ[2] لك ، وإن سبَّعتُ سبَّعتُ لنسائي[3]**" .

رجال الإسناد :

* أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي ، أحد الفقهاء السبعة ، اختلف في اسمه وكنيته ، والصحيح أن اسمه كنيته . (ت :٩٤هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٨٣٨) ، التهذيب (٩٣٨٢) ، التقريب (٨٠٣٣) »

* حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي .

(ت : ١١٩هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس .

وذكره في الثالثة من طبقات المدلسين .

« تهذيب الكمال٢/(١٠٦٤) ، التهذيب١/(١٢٨٥) ، التقريب (١٠٩٢) ، تعريف أهل التقديـس (٦٩) »

---

(١) "ليس بك على أهلك هوان ": أراد بالأهل نفسه ﷺ ، أي : لا يعلق بك ، ولا يصيبك هوانٌ عليهم .

« النهاية لابن الأثير ـ مادة (أهل) »

(٢) وقع في (أ) و(ب) :"شيعت" بالشين المعجمة ، ثم المثناة التحتية في هذا الموضع ، والموضعين التاليين . وهو تصحيف . والصواب ما في الأصل ؛ دلّ عليه جمع طرق الحديث .

(٣) وقع في (أ) و(ب) :"للنساء" ، ولعل الصواب ما في الأصـل ، وهو المثبت أعلاه ؛ دلّ عليه جمع طرق الحديث . والله أعلم .

.....

---

* الثوري : ثقة ثبت ، وقد تقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* ابن جريج : هو عبدالملك بن عبدالعزيزبن جريج الأموي مولاهم ، المكي .

(ت : ١٥٠هـ تقريباً ـ ع) .

متفق على توثيقه ، لكنه يدلس .

قال الإمام أحمد : إذا قال ابن جريج :"قال فلان" ، "وقال فلان" و "أُخبرتُ" جاء بمناكير ، وإذا قال :" أخبرني" و "سمعت" فحسبك به .

وقال ابن معين : لم يسمع ابن جريج من حبيب بن أبي ثابت إلا حديثين : حديث أم سلمة : "ما أكذب الغرائب " ـ وهو المقصود في هذا السؤال ـ ، وحديث الراقي .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل .

وذكرة في الثالثة من طبقات المدلسين .

« تهذيب الكمال ٤/(٤١٢٧) ، التهذيب ٣/(٤٩٠٢) ، التقريب (٤٢٢١) ، تعريف أهل التقديس (٨٣) »

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، مصنف شهير .

(ت : ٢١١هـ ـ ع) .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عَمِيَ في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .

وقد ضعفه بعض الأئمة فيما حدث به بعد أن عمي مما ليس في كتبه .

« تهذيب الكمال ٤/(٤٠٠٣) ، التقريب(٤٠٩٢)، الكواكب النيرات ص :٢٦٦»

* أبو فروة : الراجح أنه مسلم بن سالم النهدي ، أبو فروة الأصغر ، الكوفي ، يقال له : الجُهَني لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته . (من السادسة ـ خ م د س ق) .

.....

قال ابن حجر في (التهذيب) : ما أكثر ما يجيء عندهم مذكوراً بكنيته[1].

وثقه ابن معين ، وابن حبان .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس .

وقال الدارقطني ، ويعقوب بن سفيان : لا بأس به .

وقال ابن حجر في (التقريب) : صدوق .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٥١٩) ، التهذيب ٥/(٧٨١٣) ، التقريب (٦٦٧١) »

* رَوح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري.(ت:٢٠٥ أو ٢٠٧هـ ـ ع) .

وثقه عدد من الأئمة ، منهم ابن المديني ، وابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وابن سعد ، والبزار ، وغيرهم .

وقال ابن معين وغيره : صدوق .

وقال أبو حاتم : لايحتج به .

وقال النسائي : روح ليس بالقوي .

وقال يعقوب بن شيبة : قلت لابن معين : زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه ؟ فقال : باطل ما تكلم فيه .

وذكر ابن المديني أن عبدالرحمن بن مهدي كان يطعن في سماعه بعض الأحاديث ، ولكنه رجع عن ذلك بعد أن ثبت عنده السماع .

(١) تتبعت تلاميذ ابن جريج ، ومن وقفت عليه ممن يكنى بأبي فروة في كتب التراجم ، و لم أقف على أحد منهم روى عن ابن جريج . ولما تتبعت ما تيسر من مرويات ابن جريج ، وقفت على ما أخرجه البيهقي في (الشعب) ١٠٤/٧(٩٦٤٩) من طريق مسلم بن سالم ، ويكنى بأبي فروة ـ وهو المترجم أعلاه ـ ، عن ابن جريج . فترجح لي أنه هو .والله أعلم .

.....

وكان عـفان يطعن فيه ، فرد ذلك عليه أبو خيثمة ، فسكت عنه . وذكر ذلك يعقوب بن شيبة ، ثم قال : ثم بلغني عنه ـ أي عفان ـ أنه قواه .

وقال أبو مسعود : طعن عليه اثنا عشر رجلاً فلم ينفذ قولهم فيه .

وتكلم فيه القواريري ، قال ابن معين : هذا القواريري يحدث عن اثني عشر شيخاً من الكذابين ، ثم يقول : لا أحدث عن روح .

وقال الذهبي في (الميزان) : نعم عبدالرحمن بن مهدي أقوى منه ، وأما هو فصدوق صاحب حديث .

وقال في (المغني) : ثقة شهير .

وقال ابن حجر في (الهدي) : احتج به الأئمة كلهم .

وقال في (التقريب) : ثقة فاضل له تصانيف .

ولعل الصواب في حاله ؛ أنه ثقة لتوثيق عدد كبير من الأئمة له ، ولاسيما أن بعض من تكلم فيه ، رجع وقواه . أما ما قاله أبوحاتم والنسائي ، فيحمل على تشددهما في التوثيق . وخاصة أن أبا مسعود قال : " طعن فيه اثنا عشر رجلاً ، فلم ينفذ قولهم فيه " . والله أعلم .

« تهذيب الكمال٢/(١٩١٥) ، الـميزان١/٨٨ ، المغني في الضعفاء ١/(٢١٤٠) ، التهذيب ٢/(٢٣٠٢) ، التقريب (١٩٧٣) ، الهدي ص :٤٢٢ »

* عبد الحميد بن أبي عمرو : هو عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، المدني (من السادسة ـ س) .

ليس له إلا هذا الحديث ـ المقصود بالدراسة في هذا السؤال ـ ، من رواية حبيب بن أبي ثابت ، عنه ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث .

وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال عنه الذهبي في (المغني) : ما روى عنه سوى حبيب بن أبي ثابت .

والخلاصة في حاله أنه مجهول الحال . والله أعلم .

.....

« تهذيب الكمال ٤/(٣٧١١) ، المغني في الضعفاء ١/(٣٤٩٩) ، التهذيب ٣/(٤٣٨٥) ، التقريب (٣٧٩٣) »

* القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .(من السادسة ــ س) .

ذكره ابن حبان في (الثقات) . وروى له النسائي حديثاً واحداً ــ وهو المقصود بالدراسة في هذا السؤال ــ .

و لم يرو عنه من الرواة سوى حبيب بن أبي ثابت .

قال الذهبي في (الميزان) : غير معروف .

والخلاصة في في حاله أنه مجهول الحال . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٤١٢) ، الميزان ٥/٤٦٠ ، التهذيب ٤/(٦٤٦٢) ، التقريب (٥٥٢٨) »

* يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل .

(ت : ١٩٤هـ ــ ع) .

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، وابن سعد ، وابن عمار ، والدارقطني .. وغيرهم .

وقال أحمد : ليس به بأس ، وكان عنده عن الأعمش غرائب ، و لم يكن بصاحب حديث .

وقال مرة : كان يصدق ، وليس بصاحب حديث .

وأورده العقيلي في الضعفاء ، واستنكر له حديثاً عن الأعمش .

أخرج له البخاري أحاديث توبع عليها ، واحتج به الباقون .

قال الذهبي في (الميزان) : صالح الحديث .

وقال ابن حجر : صدوق يغرب .

ولعل الصواب في حاله أنه ثقة ، إلا فيما حدث عن الأعمش ، فإنه ضعيف . والله أعلم .

.....

« تهذيب الكمال ٨/(٧٤٢٦) ، الميزان ١٨٢/٧ ، التهذيب ٦/(٨٨٢٥) ، التقريب (٧٦٠٤) ، الهدي ص : ٤٧٤ »

* أبو بكر بن الحارث : هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام . تقدمت ترجمته ، راجع الترجمة الأولى في رجال هذا السؤال[1] .

* ابن عيينة : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في السؤال (٣) .

* أبو حيَّان التيمي : هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، الكوفي .

وثقه عدد من الأئمة : ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وابن حبان ، وغيرهم .

وأثنى عليه مسلم ، والإمام أحمد .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال محمد بن فضيل : حدثنا أبو حيان التيمي ، وكان صدوقاً .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٤٢٧) ، التهذيب ٦/(٨٨٢٦) ، التقريب (٧٦٠٥) ، الجامع في الجرح والتعديل ٢٨٨/٣ »

* عبد الرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني . (ت : ١٣٧هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٤/(٣٧٩١) ، التهذيب ٣/(٤٤٨١) ، التقريب (٣٨٧١) »

---

(١) سيأتي في دراسة العلة أن يحيى بن سعيد الأموي أخطأ في نسبة هذا الراوي . والله الموفق .

.....

* عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، أبو عثمان البزار البصري . (ت : ٢٢٥هـ ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت .

« تهذيب الكمال ٥/(٥٠١٢) ، التهذيب ٤/(٥٩٧٧) ، التقريب (٥١٢٣) »

* الدراوردي : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . وقد تقدمت ترجمته في السؤال (٧) .

* إسحاق بن أبي إسرائيل ، أبو يعقوب المروزي ، نزيل بغداد . (ت : ٢٤٥هـ ـ بخ د س) .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني ، وأبو القاسم البغوي ، وغيرهم .

وقال أحمد : إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشؤوم [1]، إلا أنه صاحب حديث كيس .

وقال صالح بن محمد الحافظ : صدوق في الحديث . ونحوه قال زكريا بن يحيى الساجي .

وقال أبو زرعة : عندي أنه لايكذب ، وحدَّث بحديث منكر .

وقال أبو حاتم : كتبت عنه فوقف في القرآن ، فوقفنا عن حديثه ، وقد تركه الناس حتى كنت أمر بمسجده وهو وحيد لايقربه أحد .

وقال الدار قطني : نُقم عليه القول في القرآن ، وذاك أنه توقف أولاً ثم أجابهم .

وقال الحاكم : ضعيف بمرة .

وقال الذهبي : قلَّ من ترك الأخذ عنه .

وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن .

ولعل ما قاله ابن حجر هو الصواب في حاله . والله أعلم .

« تهذيب الكمال ١/(٣٣٢) ، الميزان ١/٣٣٢ ، التهذيب ١/(٤١٥) ، التقريب (٣٤٠) »

(١) قال ذلك لأن إسحاق بن أبي إسرائيل توقف في مسألة القرآن . وبسبب هذا الموقف تكلم فيه الأئمة .

.....

* عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، المدني .

(ت : أول خلافة هشام ، من الخامسة ــ ع) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة .

قال المزي في عداد شيوخ عبدالملك :"وأم سلمة زوج النبي ﷺ إن كان محفوظاً ، والصحيح عن أبيه عنها " .

« تهذيب الكمال٤/(٤١٠٥) ، التهذيب ٣/(٤٨٧٦) ، التقريب (٤١٩٥) »

* الفضيل بن سليمان النُّميري ، أبو سليمان البصري . (ت :١٨٣هـــ ــع) .

ذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال الساجي : كان صدوقاً ، وعنده مناكير .

وضعفه غير واحد من الأئمة ، منهم : ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن قانع ، وقال أبو زرعة : لين الحديث ، روى عنه ابن المديني ، وهو من المتشددين .

وقال ابن حجر في (الهدي) : روى له الــجماعة ، وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها .

وقال في (التقريب) : صدوق له خطأ كثير .

والخلاصة في حاله أنه ضعيف . والله أعلم .

« تهذيب الكمال٦/(٥٣٤٥) ، التهذيب ٤/(٦٣٩١) ، التقريب (٥٤٦٢) »

* محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، أبو عبدالله القاضي .

(ت : ١٣٢هـــ ــ ع) .

متفق على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٦٨٥) ، التهذيب ٥/(٦٧٩٢) ، التقريب (٥٨٠٠) »

.....

* عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، القاضي .

(ت : ١٣٥هـ ـ ع) .

متفق على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال٤/(٣١٧٨) ، التهذيب ٣/(٣٧٦٠) ، التقريب (٣٢٥٦) »

* مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة . (ت : ١٧٩هـ ـ ع) .

قال ابن حجر : رأس المتقين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : "مالك عن نافع عن ابن عمر " .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٣٢٠) ، التقريب (٦٤٦٥) »

* أبو إسحاق : لم يتبين لي من هو ، ولعل الصواب في اسمه أنه ابن إسحاق ، وهو صدوق ، وقد تقدمت ترجمته في السؤال (٨) .

* عبدالواحد بن أيمن المخزومي مولاهم ، أبو القاسم المكي . (من الخامسة ـ خ م س) .

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ـ في قول له ـ ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو حاتم ـ مرة ـ : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو بكر البزار : مشهور ليس به بأس في الحديث .

وقال ابن حجر : لابأس به .

« الجرح والتعديل٦/١٩، تهذيب الكمال٥/(٤١٧١) ، التهذيب٣/(٤٩٥٧) ،التقريب(٤٢٦٦) »

.....

* أبو بكر بن أبي شيبة : وهو أحمد بن محمد بن شبيب بن زياد البزار ، يعرف بابن أبي شيبة ، وربما قيل : ابن شيبة . وليس هذا صاحب (المصنف) المعروف ، بل هو شيخ الدارقطني . (ت : ٣١٧هـ) .

سئل عنه الدارقطني ، فقال : ثقة ثقة فيه جلادة .

وقال مرة : ثقة .

« سؤلات السهمي (١٢٧) ، تاريخ بغداد ٥/٢٣٤ »

* عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي ، أبو عبدالرحمن الطوسي ، سكن نيسابور .

(ت : سنة بضع وخمسين بعد المائتين ـ م) .

متفق على ثقته ، قال إبراهيم بن أبي طالب : عبدالله بن هاشم ، محمود[1] في حديث يحيى وعبدالرحمن .

قال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال٤/(٣٦١٣) ، التهذيب ٣/(٤٢٦٢) ، التقريب (٣٦٩٩) »

* يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري . (ت : ١٩٨هـ ـ ع) .

قال الإمام أحمد : إليه المنتهى في التثبت في البصرة .

وقال ابن معين : يحيى بن سعيد أثبت من عبدالرحمن بن مهدي في سفيان .

وذكره ابن المديني ، ومسلم ، والحاكم ، في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .

« تهذيب الكمال ٨/(٧٤٢٩) ، التهذيب ٦/ترجمة يزيد بن زريع (٨٩٩٦) ، التقريب (١٠٥٥) ، وانظر ترجمته في (معرفة أصحاب شعبة) »

(١) كذا في تهذيب الكمال : " محمود " ، وهي في التهذيب : " بجود " .

.....

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه حبيب بن أبي ثابت ، وعبدالرحمن بن حميد ، واختلف عليهما ، وعلى بعض الرواة دونهما :

أولاً : رواه ابن جريج ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه جماعة ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

٢. ورواه يحيى بن سعيد الأموي ، واختلف عليه :

أ) فرواه الإمام أحمد ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن أم سلمة .

ب) ورواه الإمام أحمد ـ أيضا ـ ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

وتو بع يحيى بن سعيد الأموي على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٣. ورواه ابن عيينة ، واختلف عليه :

أ) فرواه ابن المديني ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً .

ب) ورواه عبدالرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً .

.....

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه ، تابعه مالك ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

ج) ورواه سعيد بن منصور ، ويونس بن عبدالأعلى ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً .

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه ، تابعه الثوري ، وابن إسحاق ـ في وجه عنهما كما سيأتي ـ .

٤. ورواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد ، واختلف عليه :

أ) فرواه الشافعي ، عن ابن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

وتو بع ابن أبي رواد على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه الشافعي ـ أيضا ـ عن ابن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

ثانياً : رواه أبو حيَّان التيمي ، عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً عن أم سلمة .

ثالثاً : رواه عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه الدراوردي ، واختلف عليه :

أ) رواه عمرو بن عون ، عن الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

.....

ب) ورواه إسحاق بن إسرائيل ، ومصعب بن عبدالله الزبيري ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، عن الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً .

وتوبع الدراوردي على هذا الوجه ، تابعه سليمان بن بلال ، وأنس بن عياض الليثي .

وتوبع عبدالرحمن بن حميد على هذا الوجه ، تابعه ابن إسحاق ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

٢. ورواه الفضيل بن سليمان ، عن عبدالرحمن بن حميد، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أم سلمة .

٣. ورواه الثوري ، واختلف عليه :

أ) فرواه يحيى القطان ، ويعلى بن عبيد ، عن الثوري ، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع الثوري على هذا الوجه، تابعه يعلى بن عبيد ، ومالك ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

ب) ورواه وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً .

وتوبع الثوري على هذا الوجه تابعه ابن عيينة ، وابن إسحاق ـ في وجه عنهما ـ .

ج) ورواه عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك ابن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه ابن إسحاق ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

وتوبع محمد بن أبي بكر على هذا الوجه ، تابعه أخوه عبدالله ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

د) ورواه عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

.....

٤. ورواه مالك ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ) فرواه محمد بن عمر الواقدي ، واختلف عليه :

- فرواه أحمد بن الخليل ، ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج ، عن الواقدي ، عن مالك ،عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

- ورواياه ـ أيضا ـ عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ،عن عبدالعزيز بن عياش ، عن أبي بكر ابن حزم ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة .

- ورواه ابن سعد ، عن الواقدي ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع الواقدي على هذا الوجه من عدد من الرواة .

وتوبع مالك على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة ـ في وجه عنه كما تقدم ـ .

ب) ورواه محمد بن عمرو الحرشي ، واختلف عليه :

- فرواه محمد بن يعقوب الشيباني ، عن الحرشي ، عن القعنبي ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع القعنبي على هذا الوجه من عدد من الرواة .

- ورواه محمد بن يعقوب ـ أيضا ـ ، عن الحرشي ، عن القعنبي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع القعنبي على هذا الوجه ، تابعه عبدالله بن مسلمة .

.....

.....

وتوبع سليمان بن بلال على هذا الوجه ، تابعه الدراوردي ـ في وجه عنه ـ ، وأنس بن عياض الليثي ـ كما تقدم ـ .

ج) ورُوي عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أخيه عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه أبي بكر مرسلاً .

٥. ورواه ابن إسحاق ، واختلف عليه :

أ) فرُوي عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبدالملك مرسلاً[1].

ب) ورواه محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً .

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة ، والثوري ـ في وجه عنهما كما تقدم ـ .

ج) ورواه سعدان ، وأحمد بن خالد الوهبي ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم ، عن عبدالملك بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً .

د) ورواه يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه ، تابعه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ في وجه عنهما ـ .

---

(١) هذا الوجه أثبته على افتراض صحة ما ترجح في الأصل من أن ابن إسحاق تصحفت إلى أبي إسحاق . وعلى إبقاء بقية السند كما هو ، إذ لم يتبين لي ما أجزم به في فرضية السقط المحتمل فيه . والله أعلم .

.....

رابعاً : رواه عبدالواحد بن أيمن ، واختلف عليه :

١. فرواه حفص بن غياث ، ومروان بن معاوية الفزاري ، عن عبدالواحد بن أيمن ، عن أبي بكر ابن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

وتوبع عبدالواحد على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٢. ورواه الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبدالله الأسدي ، عن عبدالواحد بن أيمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً .

وتوبع عبدالواحد على هذا الوجه ، تابعه عبدالملك بن أبي بكر ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

وفيما يلي التفصيل :

أولاً : رواه ابن جريج ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه جماعة ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ابن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة :

أخرجه عبدالرزاق في (المصنف) ٦/(١٠٦٤٤) ـ ومن طريقه أحمد ٦/(٢٧١٥٤) ، والحاكم في (المستدرك) ٤/١٩ ، وأبو عوانة في (المستخرج) ٣/(٤٣٠٤) ، وإسحاق بن راهويه في (مسنده) ٤/(١٨٢٨) ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٥٨٥) ، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/٢٩[1]، وابن عبدالبر في (التمهيد) ١١/٥٩ـ . كلهم من طريق عبدالرزاق .

وأخرجه ابن حبان ٦/(٤٠٥٣) ، والبيهقي في (السنن الكبرى) ٧/٣٠١ ، و(دلائل النبوة) ٣/٤٦٣ـ٤٦٤ ، وأحمد ٦/(٢٧١٥٥) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في (التمهيد) ١١/٥٩ ـ ، وأبو يعلى ٦/(٦٩٧٠) ، وأبو عوانة في (المستخرج) ٣/(٤٣٠٥) ـ ، وابن سعد في (الطبقات) ٨/٧٤ .

(١) وقع في المطبوع : "أخبرنا جريج .." ، وهو خطأ ، صوابه :"ابن جريج" . وكلمة (ابن) سقطت دلّ على ذلك التخريج .

.....

كلهم من طريق روح بن عبادة[١].

والنسائي في الكبرى ٨/(٨٨٧٧) ، وأبو عوانة ٣/(٤٣٠٣) ، من طريق حجاج المصيصي .

وأبو عوانة ٣/(٤٣٠٦) ، من طريق أبي عاصم النبيل .

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/٤٧ ، من طريق هشام بن يوسف الصنعاني .

وذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من رواية أبي فروة ، و لم أقف على من أخرجه .

وتابعهم : عبـــدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، ويحيى بن سعيد الأموي ـــ في وجه عنهما كما سيأتي ـــ .

كلهم ـــ وعددهم ثمانية ـــ عن ابن جريج به .

وحجاج المصيصي ، ثقة ثبت اختلط بأخرة ، وما ضره ذلك[٢].

وأبو عاصم النبيل ، هو الضحاك بن مخلد ، ثقة ثبت . « التقريب (٢٩٩٤) »

وهشام بن يوسف ثقة . « التقريب (٧٣٥٩) »

وأما ابن أبي رواد ، فسوف يأتي الكلام عليه ـــ إن شاء الله ـــ .

٢. ورواه يحيى بن سعيد الأموي ، واختلف عليه :

أ) فرواه الإمام أحمد ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن أم سلمة :

---

(١) وقع في (مسند إسحاق بن راهويه) (١٨٢٨) ، و(المستخرج) لأبي عوانة ٣/(٤٣٠٥) :"والقاسم بن عبدالرحمن .. " بدلاً من : "القاسم بن محمد بن عبدالرحمن .." . فلعل ابن جريج ، أو حبيب بن أبي ثابت نسب هذا الراوي مرة لأبيه ، وأخرى لجده ، وهو اختلاف لايؤثر في سند الحديث تأثيراً حقيقياً . والله أعلم .

(٢) راجع دراسة السؤال (٩) .

.....

أخرجه الإمام أحمد ٦/(٢٧١٥٨) ــ ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٢٦٩/٣٤ ــ ، عن يحيى به .

قال ابن عساكر :"ورواه يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج مختصراً ، إلا أنه أخطأ في نسب بعض رواته". اهـ

ب) ورواه الإمام أحمد ــ أيضا ــ ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن عبدالبر في (التمهيد) ٥٩/١١ ، من طريق الإمام أحمد ، عن يحيى بن سعيد الأموي به .

وقد توبع يحيى بن سعيد الأموي على هذا الوجه من عدد من الرواة الثقات ــ وقد تقدم ذكرهم في الوجه الأول عن ابن جريج ــ .

قد خرج ابن عبدالبر هذه الرواية من هذا الوجه من طريق الإمام أحمد ، وقرن رواية يحيى بن سعيد الأموي ، برواية عبدالرزاق ، وروح بن عبادة . فقال في أثناء سنده :"..حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، أخبرنا عبدالرزاق ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وروح بن عبادة . قالوا : حدثنا ابن جريج .."الخ الحديث .

بينما خرج الإمام أحمد هذا الحديث عن هؤلاء في (المسند) من طرق اتفق فيها عبدالرزاق ، وروح . وخالفهم يحيى بن سعيد الأموي في اسم أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ؛ فسماه أبا بكر بن الحارث[1].

فلعل ابن عبدالبر ذهل عن هذه المخالفة ، أو لعله تنبه لها ، و لم يشأ تطويل المقام بتحليلها . ولا سيما أن تأثير هذه المخالفة يقع على ظاهر السند فقط ؛ فالخطأ في اسم الراوي لم يؤثر في

(١) راجع تخريج الوجه الأول عن ابن جريج ، وتخريج الوجه الأول عن يحيى بن سعيد الأموي .

.....

حقيقة أن يحيى بن سعيد الأموي متابع لعبدالرزاق وروح في روايتهما . فلعل ابن عبدالبر كان يرى هذا بدليل أنه قرن الروايات بسند واحد .والله أعلم .

٣. ورواه ابن عيينة ، واختلف عليه :

أ) فرواه ابن المديني ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٨٦) ، عن معاذ بن معاذ عن ابن المديني به .

وابن المديني ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله . «التقريب (٤٧٩٤)»

ب) ورواه عبدالرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه عبدالرزاق في(المصنف) ٦/(١٠٦٤٥) ـومن طريقه أبو عوانة ٣/(٤٣٠٨) ـ ، عن ابن عيينة به .

وتوبع ابن عيينة ، تابعه مالك ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

ج) ورواه سعيد بن منصور ، ويونس بن عبدالأعلى ، عن سفيان بن عيينة[1]، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً :

أخرجه سعيد بن منصور في (كتاب السنن) ١/(٧٧٦) .

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/٢٩ ، عن يونس بن عبدالأعلى .

كلاهما عن ابن عيينة به .

(١) جاء في (كتاب السنن) لسعيد بن منصور ، و(شرح معاني الآثار) للطحاوي : "حدثنا سفيان " مهملاً ، والدليل أنه ابن عيينة ، أنهما يرويان عن ابن عيينة ولايرويان عن الثوري . والله أعلم .

.....

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه ، تابعه الثوري ، وابن إسحاق ـ في وجه عنهما كما سيأتي ـ .

وسعيد بن منصور ، ويونس بن عبدالأعلى ثقتان[1] . «التقريب (٢٤١٢)»

ولعل كل هذه الأوجه محفوظة عن ابن عيينة ، لأنها من رواية الثقات عنه ، وهو واسع الرواية ؛ فلا يبعد أن يكون قد تحمل الحديث من عدة طرق . والله أعلم .

٤. ورواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد ، واختلف عليه :

أ) فرواه الشافعي ، عن ابن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة :

أخرجه الشافعي في (مسنده) (١١٠٥)، وفي (الأم) (١٧٩٤) ـ ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٥/(٤٣٨٠) ـ عن ابن أبي رواد به .

قال الشافعي في (الأم) :" حديث ابن جريج ثابت عن النبي ﷺ ". اهـ

وتوبع ابن أبي رواد على هذا الوجه من عدد من الرواة ـ وقد تقدمت المتابعات في تخريج الوجه الأول عن ابن جريج ـ .

ب) ورواه الشافعي ـ أيضا ـ ، عن ابن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة :

أخرجه الشافعي في (المسند) (١١٠٨) ، عن ابن أبي رواد به .

والشافعي هو الإمام المجدد في عصره ، وكان ثقة مأموناً ، كما قال النسائي . وقد قدمه أحمد على أصحاب مالك الحفاظ . « التهذيب ٥/(٦٧٣١) »

(١) راجع دراسة السؤال (٩) .

.....

وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، قال عنه ابن معين :"وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج" ، ونحو هذا قال الدارقطني .

وقال الساجي : "روى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها " .

وقال ابن حجر :"صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك" .

« التهذيب ٣/(٤٨٦٨) ، التقريب (٤١٨٨) »

ولعل كلا الوجهين محفوظ عن ابن أبي رواد ، لأنهما من رواية الشافعي عنه . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على ابن جريج الآتي :

(١) رواه جماعة من الثقات ، عن ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه يحيى بن سعيد الأموي ــ في الراجح عنه ــ ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن أم سلمة .

(٣) ورواه ابن عيينة ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن ابن جريج ، عن حبيب ، عن أبي بكر ابن عبدالرحمن مرسلاً .

(٤) ورواه ابن أبي رواد ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن ابن جريج ؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات عنه .

وأما بالنسبة للوجه الثاني ؛ فلعله غير محفوظ ؛ لأن يحيى بن سعيد الأموي قد أخطأ في نسب أحد رواته ، وهو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، حيث نسبه إلى جده فقال :"عن أبي بكر بن

.....

الحارث .." ، وقد نص على ذلك ابن عساكر بقوله : "وقد رواه يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج مختصراً ؛ إلا أنه أخطأ في نسب بعض رواته "اهـ وقد تقدم .

ولعل تأثير هذا الخطأ في ظاهـر الإسناد فقط ، فخطأ يحيى بن سعيد الأموي في نسب أحد الرواة ، لايخرجه عن حقيقة كونه متابعاً للجماعة ، ولاسيما أن ابن عبدالبر اعتبره متابعاً لهم ـ كما تقدم في الخلاف على يحيى ـ ، وعليه فإن هذا الوجه يعود في الحقيقة إلى الوجه الأول .

وأما بالنسبة للوجهين الثالث والرابع ، فقد تفرد بكل منهما راو واحد ، فخالف الجماعة من الثقات . والله أعلم .

ثانياً : ورواه أبو حيان التيمي ، عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً عن أم سلمة :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ٧٢/٨ ، عن عبدالله بن نمير ، عن أبي حيان به .

وأبو حيان ثقة ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

ثالثاً : ورواه عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه الدراوردي ، واختلف عليه :

أ) فرواه عمرو بن عون ، عن الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، من طريق عمرو بن عون عن الدراوردي به . ولم أقف على من أخرجه .

وعمرو بن عون ثقة ثبت ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

.....

ب) ورواه إسحاق بن إسرائيل ، ومصعب بن عبدالله الزبيري ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، عن الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه الحاكم ١٧/٤ ، من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري .

والبخاري في (التاريخ الكبير) ٤٧/١ ــ ٤٨ ، من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي .

وذكره الدارقطني من رواية إسحاق بن إسرائيل ، و لم أقف على من أخرجه .

ثلاثتهم عن الدراوردي به .

وتوبع الدراوردي على هذا الوجه :

أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب : ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (٣٦٢٣) ــ ومن طريقه ذكره ابن حزم في (المحلى) ٢٧٩/١١[1] ــ، والبيهقي في (السنن الكبرى) ٣٠١/٧ . من طريق سليمان بن بلال .

ومسلم في الموضع السابق (٣٦٢٤) ، وابن سعد في (الطبقات) ٧٤/٨ ، من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي .

كلاهما عن عبدالرحمن بن حميد به[2].

---

(١) وقع في المطبوع من (المحلى) :"عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن أم سلمة حين تزوجها رسول الله ﷺ ... " الحديث . وهو خطأ صوابه :"عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً عن النبي ﷺ " ؛ لأن ابن حزم رواه من طريق مسلم ، وهذا الأخير هو الذي في صحيح مسلم ، والتحفة برقم :(١٨٢٢٩) .

(٢) ذكر هذا الوجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٢٦٧/٣٤ ووقع في المطبوع :"وكذلك رواه عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن عن الزهري عن عبدالملك .." وكلمة (عن) في قوله : "عن الزهري " مقحمة ، والصواب : "عبد الرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الزهري ، عن عبدالملك .." . ذكرته حتى لايتوهم أحد أنه وجه يروى به الحديث من طريق الزهري . والله أعلم .

.....

وتوبع عبدالرحمن بن حميد ، تابعه ابن إسحاق ؛ وعبدالله بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، ومحمد بن عمرو بن حزم . ـ كما سيأتي في الخلاف على ابن إسحاق ، ومالك ، والثوري من وجهين ، على التوالي ـ .

وقال الحاكم :"هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه". اهـ

وإسحاق بن إسرائيل صدوق ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

ومصعب بن عبدالله الزبيري ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والدارقطني .. وغيرهم . وقال ابن حجر :" صدوق " .

ولعل الصواب فيه أنه ثقه ، إذ ليس في ترجمته ما يعاب عليه ، إلا أنه توقف في القرآن ، ولا يؤثر هذا في ثقته . والله أعلم . « التهذيب ٥/(٧٨٩١) ، التقريب (٦٧٣٨) »

وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، ثقة عابد ، كان ابن معين ، وابن المديني لايقدمان عليه في الموطأ أحداً .

وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ثقة[1] . « التقريب (٣٦٤٥) »

ولعل الوجه الثاني هو الأرجح عن الدراوردي ؛ لأنه من رواية الثقات عنه ، ولاسيما أن الدراوردي قد توبع عليه من ثقتين .

أما الوجه الأول ، فقد تفرد به عمرو بن عون ، وهو ثقة ، إلا أنه يمكن القول بأن الوجه الثاني محفوظ ؛ لأن الدراوردي متكلم فيه ، والراوي عنه فيه أوثق منه ، فلعله كان يحدث بالوجهين ، فيحمل الخطأ عليه . والله أعلم .

(١) راجع دراسة السؤال (٧) .

.....

٢. ورواه الفضيل بن سليمان ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أم سلمة :

أخرجه أبو نعيم في (المستخرج) ٤/(٣٤٢٤) ، والدارقطني في (السنن) ٣/(١٤١) ، من طريق أحمد بن المقدام ، عن الفضيل بن سليمان به ، وفيه :"وأخذت بثوبه : كن عندي اليوم ، فقال : .. " الحديث .

والفضيل بن سليمان ضعيف ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

٣. ورواه الثوري[١]، واختلف عليه :

أ) فرواه يحيى القطان ، ويعلى بن عبيد ، عن الثوري ، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أم سلمة :

أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب : قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (٣٦٢١) ، وأبو داود في كتاب النكاح ، باب : المقام عند البكر (٢١٢٢) ، والنسائي في الكبرى ٨/(٨٨٧٦) ، وابن ماجه في كتاب النكاح ، باب : الإقامة على البكر والثيب (١٩١٧) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٤/(٣٤٢٢) ، والبيهقي في (السنن الكبرى) ٧/٣٠١ ، وفي (معرفة السنن والآثار) ٥/(٤٣٧٩) ، والدارمي في (السنن) (٢٢١٤) ، وابن حبان في صحيحه ٦/(٤١٩٧) ، وأحمد في (المسند) ٦/٢٩٣ (٢٧٠٣٧) ـ ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية) ٧/٩٥ ، وابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) ٢/(١٦٩٠)[٢]ـ وأبو يعلى ٦/(٦٩٦٠) ، وأبو عوانة

(١) زادت جميع الروايات عن الثوري ، أن النبي ﷺ مكث عند أم سلمة ثلاثاً ، ثم قال لها : "إن شئت ... " الحديث ، وهي زيادة شاذة ، تفرد بها سفيان الثوري . نص على ذلك البخاري في التاريخ الكبير ـ كما سيأتي ـ.

(٢) تنبيه : وقع خطأ في ترقيم المطبوع ، فالأولى أن يكون رقم هذا الحديث (١٧٩٠) ، انظر ص : ٢٧٥ ؛ فقد تسلسلت الأحاديث على النحو الآتي : رقم (١٧٤٦) ثم رقم (١٦٤٧) ثم (١٦٤٨) ... إلى أن بلغ في الترقيم في ص : ٢٩٠ إلى (١٧٠٠) .. الخ فتكرر الترقيم .

.....

٣/(٤٣٠٢) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/٤٧ ، وابن سعد في (الطبقات) ٨/٧٥ ، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/٢٩ ، ووذكره ابن حزم في (المحلى) ١١/٢٧٩ .

كلـــهم من طريق يحيى بن سعيد القطـــان .

و ابن أبي شيبة في (مصنفه) ٣/(١٦٩٥١) عن يعلى ابن عبيد[١].

كلاهما ــ يحيى القطان ، ويعلى بن عبيد ــ عن الثوري به ، إلا أنه زاد فيه :" أقام عندها ثلاثاً ثم قال .." الحديث .

قال البخاري :" لم يتابع سفيان أنه أقام عندها ثلاثاً ". اهـــ

وقال أبو نعيم وغيره : " لم يروه عن الثوري مجوداً إلا يحيى بن سعيد". اهـــ

وتوبع الثوري في إسناده ، تابعه مالك ــ في وجه عنه كما سيأتي ــ[٢] .

---

(١) وقع في المطبوع من (المصنف) : " حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن بكر .." ، ولعله وقع سقط في المطبوع ، وهو كما يلي :

الأول : لعله سقط شيخ يعلى بن عبيد ، وهو الثوري ؛ دل عليه أن الثوري من شيوخـــه ، وهو الذي روى عن محمد بن أبي بكر ، أما يعلى بن عبيد . فلم يرو عن محمد بن أبي بكر ، ثم إن البخـــاري قد نـــص على أن سفيان الثوري لم يتابع على أن النبي ﷺ أقام عندها ثلاثاً . فلعل يعلى بن عبيد متابع ليحيى القطـــان في روايته عن الثوري . والذي يرجح هذا التقدير أن الـــمطبوع من (المصنف) كثير الأخطـــاء . والله أعلـــم .

الثاني : قوله :"عن محمد بن بكر .. " ، والصواب : محمد بن أبي بكر ؛ دلّ على ذلك جمع طرق الحديث . والله أعلم .

(٢) غير أن متابعة مالك ليس فيها الزيادة التي تفرد بها سفيان ــ وقد سبق التنبيه عليها ــ .

.....

ب) ورواه وكيع ، عن سفيان الثوري[1]، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً :

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) ٤٧/١ ، وابن سعد ٧٤/٨ ، عن وكيع به .

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة ـ في وجه عنه كما تقدم ـ ، وابن إسحاق ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

ج) ورواه عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه عبدالرزاق في (المصنف) ٦/(١٠٦٤٦) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٩١) ـ ، عن الثوري به .

وتوبع الثوري على هذا الوجه ، تابعه ابن إسحاق ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

وتوبع محمد بن أبي بكر على هذا الوجه ، تابعه أخوه عبدالله بن أبي بكر ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

د) ورواه عبدالرزاق ـ أيضا ـ ، عن الثوري ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه أبو عوانة ٣/(٤٣٠١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٢٦٨/٣٤ ـ ، عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ، عن عبدالرزاق به .

---

(١) جاء في إسناد وكيع :" عن سفيان .. " مهملاً ، ووكيع إذا قال ذلك ولم يبين أي السفيانين ، فإنما يريد الثوري .« السير ٤٦٦/٧ ، وانظر الضابط الخامس في بحث (البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين) لـ د. محمد التركي »

.....

ولعل الأوجه الثلاثة الأولى هي الراجحة عن الثوري ، لأنها من رواية الأثبات عنه ، ولسعة روايته ، فقد يكون تحمل الحديث من عدة طرق ، وحدَّث بها .

أما الوجه الرابع . فهو وجه مرجوح ؛ لأنه من رواية عبدالرزاق خارج (المصنف) ، وقد خالف فيها ما في (المصنف) . فيحتمل أن يكون عبدالرزاق حدث به من حفظه فأخطأ فيه . والله أعلم .

وقد صحح الدارقطني في الأصل ـ وقد تقدم ـ حديث سفيان المتصل ـ وهو الوجه الأول ـ بقوله :" وحديث الثوري عن محمد بن أبي بكر صحيح .."اهـ

وقول الدارقطني يستـــدرك عليه بأن هذا السند لم يشتمل على شروط الحديث الصحيح كلها ، فهو وإن كان متصل السند بنقل الثقات عن بعضهم ، إلا أنه لم يسلم من الشذوذ ، وهو ما تفرد به الثوري ، ونص عليه البخاري بقوله ـ وقد تقدم ـ : "ولم يتابع سفيان أنه أقام عندها ثلاثاً " اهـ .

ولكن يسلَّـــم للدارقطني قوله في هذا السنـــد ، باستثناء هذه الزيادة ؛ لأنها شـــاذة . والله أعلم .

٤. ورواه مالك ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ) فرواه محمد بن عمر الواقدي ، واختلف عليه :

ـ فرواه أحمد بن الخليل ، ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج ، عن الواقدي ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة :

أخرجه الدارقطني في (السنن) ٣/(١٤٣) ، من طريقهما به .

وذكره الدارقطني ، في هذا الموضع ، من رواية مالك .

.....

- ورواياه ـ أيضا ـ ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عياش ، عن أبي بكر بن حزم ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة :

أخرجه الدارقطني في (السنن) في الموضع السابق من طريقهما به .

وأحمد بن الخليل هو البُرْجُلاني ، صـــاحب الواقدي ، وثقه ابن سعد ، والخطيب البغدادي ، والذهبي . وقال ابن حجر :"صدوق" .

ولعل الصواب أنه ثقة . « تهذيب الكمال ١/(٣٢) ، السير ١٣/٢٦٩ ، التقريب(٣٣) »

ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج صدوق . « التقريب (٦٠٣٧) »

- ورواه محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك ابن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) ٨/٧٣ ، عن الواقدي به .

وتوبع الواقدي على هذا الوجه :

تابعه يحيى بن يحيى الليثي ـ كما في روايته لـــ(الموطأ) ٢/٥٢٩(١٤) ـ .

وأبو مصعب الزهري ـ كما في روايته لـــ(الموطأ) ١/(١٤٧٤) ـ ومن طريقه البغوي في (شرح السنة) ٩/(٢٣٢٧) ، وابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٣٤/٢٦٧ ـ .

وسويد بن سعيد ـ كما في روايته لـــ(الموطأ) (٦٦١) ـ .

ومحمد بن الحسن الشيباني ـ كما في روايته لـــ(الموطأ) (٥٢٤)[1] ـ .

---

(١) وقع في المطبوع لـــ(الموطأ) برواية محمد بن الحسن الشيباني :"عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام : أن النبي ﷺ .." وليس فيه "عن أبيه" ، فلعله سقط من المطبوع ، وإن صح ما في المطبوع ، فلعله وجه مرجوح عن مالك ؛ تفرد به محمد بن الحسن الشيباني ، فخالف فيه بقية أصحاب مالك ، ولا سيما الثقات . والله أعلم .

.....

وأخرجه الشافعي في (الأم) رقم (١٦٦٣) ، (١٧٩٣)[١] ـ ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى) ٧/٣٠٠ ، وفي (معرفة السنن والآثار) ٥/(٤٣٧٨) ـ .

وابن سعد في (الطبقات) ، في الموضع السابق ، عن معن بن عيسى .

وتابعهم القعنبي ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

كلهم ـ وهم يحيى الليثي ، وأبو مصعب الزهري ، وسويد بن سعيد ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، والشافعي ، ومعن بن عيسى ، والقعنبي ـ عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر به .

وتوبع مالك على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة ـ في وجه عنه كما تقدم ـ .

ومحمد بن عمر الواقدي ، قال عنه ابن حجر :"متروك مع سعة علمه " اهـ

« التقريب (٦٢١٥) »

يحيى بن يحيى الليثي صدوق ، وهو من أحسن أصحاب مالك نقلاً ـ قاله ابن عبدالبر ـ . وأبو مصعب الزهري صدوق[٢] .

وسويد بن سعيد ، قال عنه ابن حجر :" صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول " .اهـ « التقريب (٢٧٠٥) »

والشافعي ثقة ، بل من أوثق الحفاظ عن مالك ـ كما تقدم في الخلاف على ابن أبي رواد ـ .

ومعن بن عيسى ثقة ثبت ، قال أبو حاتم :" هو أثبت أصحاب مالك".اهـ[٣]

---

(١) سقط بعض السند في (كتاب الأم) رقم (١٧٩٣) من الطبعة التي إليها العزو ، فليس فيه : (عن أبي بكر بن عبدالرحمن) ، دل عليه جمع طرق الحديث من رواية الشافعي ، عن مالك .

(٢) راجع دراسة السؤال (٧) .

(٣) راجع دراسة السؤال (٣) .

.....

ولعل كل هذه الأوجه محفوظة عن الواقدي ، لأنها من رواية الثقات عنه ، وإنما يحمل الاختلاف في هذه الروايات على الواقدي نفسه ؛ فهو متروك الحديث كما تقدم . والله أعلم .

ب) ورواه محمد بن عمرو الحرشي ، واختلف عليه :

- فرواه محمد بن يعقوب الشيباني ، عن الحرشي ، عن القعنبي ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) ٣٠٠/٧ ، عن أبي عبدالله الحافظ ، عن محمد بن يعقوب به .

وتوبع القعنبي على هذا الوجه من عدد من الرواة ، وهم :

يحيى الليثي ، وأبو مصعب الزهري ، وسويد بن سعيد ، والشافعي ، ومعن بن عيسى ، والواقدي . وقد تقدم تخريج رواياتهم في الوجه الثالث عن الواقدي .

- ورواه محمد بن يعقوب ـ أيضا ـ ، عن الحرشي ، عن القعنبي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبدالرحمن بن حُميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) ٣٠٠/٧ ، عن أبي عبدالله الحافظ ، عن محمد بن يعقوب به .

وتوبع القعنبي على هذا الوجه :

أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب : ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (٣٦٢٣) ، من طريق عبدالله بن مسلمة ، عن سليمان بن بلال به .

وتوبع سليمان بن بلال على هذا الوجه ؛ تابعه الدراوردي ـ في وجه راجح عنه ـ ، وأنس بن عياض ـ كما تقدم تخريجه في الوجه الثاني عن الدراوردي ـ .

ومحمد بن يعقوب الشيباني إمام حافظ متقن . « السير ٤٦٦/١٥ »

.....

ولعله مما تقدم يتبين أن كلا هذين الوجهين راجح عن محمد بن عمرو الحرشي ؛ لأن راويهما إمام حافظ . والله أعلم .

ج) ورُوي عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أخيه عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه أبي بكر مرسلاً :

ذكره ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٢٦٧/٣٤ ، من رواية مالك به .

ولعل قول ابن عساكر :"عن أخيه" وهم منه أنهما _ أي عبدالله بن أبي بكر ، وعبدالملك بن أبي بكر _ أخوان ، وليس هما كذلك ؛ فعبدالله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وعبدالملك بن أبي بكر ، هو ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام _ وقد سبقت الترجمة لهما _ .

والدليل على أنه وهم فيه ، أنه لما أسند الحديث من رواية مالك بعد ذلك بقوله :"فأما حديث مالك . فأخبرناه أبو محمد هبةالله بن سهل بن عمر .. " وساق السند من طريق أبي مصعب الزهري ، عن مالك به . وليس فيها "عن أخيه" _ وقد تقدم تخريجها في الوجه السابق _ .

أما أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . فليس له من الأولاد من روى الحديث سوى عبدالله هذا ، وأخوه محمد . قال المزي (تهذيب الكمال) ٥٤٩/٤ :"ولا يعرف لهما أخ اسمه عبدالملك "اهـ . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على مالك الآتي :

(١) رواه الواقدي _ في وجه راجح عنه _ ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه جماعة _ وفيهم أوثق أصحاب مالك _ ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

.....

وتوبع مالك على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة في وجه راجح عنه ـ كما تقدم ـ .

(٣) ورواه محمد بن الحسن الشيباني ـ في وجه مرجوح عنه إذا صح ما في المطبوع[1] ـ ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام مرسلاً .

لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن مالك ؛ لأن الواقدي تفرد بالأول ، والواقـدي متروك ـ كما تقدم ـ .

أما الثاني فهو من رواية أصحاب مالك عنه .

وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الدارقطني بقوله :"والمرسل عن مالك أصح". اهـ والله أعلم .

٥. ورواه ابن إسحاق ، واختلف عليه :

أ) فرُوي عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبدالملك مرسلاً :

كذا وقع في المخطوط ـ على افتراض وقوع التصحيف ، وعلى احتمال السقط ، وقد تقدمت الإشارة إليه ـ و لم أقف على من أخرجه . والله أعلم .

ب) ورواه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحـاق ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث مرسلاً :

أخرجه الدارقطني في (السنن) ٤/(٣٧٣٢) ، من طريق محمد بن معاوية بن مَالِج ، عن محمد بن سلمة به .

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه ، تابعه ابن عيينة ، والثوري ـ في وجه عنهما ـ .

ومحمد بن سلمة ثقة .

---

(١) راجع الهامش (١) في الوجه الثالث عن الواقدي .

.....

ومحمد بن معاوية بن مالج صدوق ربما وهم . « التقريب (٥٩٥٩) ، (٦٣٤٩) »

ج) ورواه سعدان ، وأحمد بن خالد الوهبي ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً :

أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٢٦٦/٣٤ من طريق سعيد بن يحيى اللخمي سعدان .

والبغوي في (معجم الصحابة) ٤٣٠/٤(١٨٩٤) ــ ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٢٦٦/٣٤ ــ ، من طريق أحمد بن خالد الوهبي .

كلاهما عن ابن إسحاق به .

قال ابن عساكر :" كذا أخرجه البغوي في ترجمته[١]، ووهم فيه[٢]، إنما هو عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، وأبو بكر لم يدرك النبي ﷺ فيكون الحديث مرسلاً ، لامدخل لعبدالرحمن فيه "اهـ

وقال ابن حجر في (الإصابة) ٧/(٦١٩٥) :"وذكره[٣] البغـوي ، والطبراني في الصحابة . والبخاري وأبو حاتم الرازي في التابعين . وراج ذلك[٤] على من ذكره بالحديث الذي أخرجه من طريق ابن إسحاق ، عن عبدالملك بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج أم سلمة في شوال الحديث . وقد سقط من النسب رجـل . فإن عبدالملك هو ابن أبي بكر بن عبدالرحمن ، وأبو بكر أحد الفقهاء السبعة من تابعي أهل المدينة ، وخبره بذلك مرسل ، ونسب عبدالملك في هذه الرواية إلى جده" . اهـ

(١) أي في ترجمة عبدالرحمن بن الحارث بن هشام في (معجم الصحابة) ٤٣٠/٤(١٨٩٤) .

(٢) أي وهم في اعتباره صحابياً ، استناداً على هذا الحديث .

(٣) أي عبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

(٤) أي : راج اعتباره صحابياً .

.....

وسعدان صدوق وسط . « التقريب (٢٤٢٩) »

وأحمد بن خالد الوهبي صدوق[1].

د) ورواه يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه مرسلاً :

رواه يونس بن بكير ــ كما في (سيرة ابن إسحـــاق) ، من رواية يونس بن بكير عنه ص : ٢٤٤ ــ ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) ٣٤/٢٦٦، ٢٦٧ .

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه ، تابعه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ــ في وجه عنهما كما سيأتي ــ .

وقال ابن عساكر قبله :"وقد رواه يونس بن بكير على الصواب .." ، ثم ســـاق الحديث بسنده ، وقال بعد ذلك :"وهذا أصوب من رواية سعدان ، وأحمد بن خالد الوهبي " . اهـــ

ويونس بن بكير صدوق يخطئ . « التقريب (٧٩٥٧) »

وابن إسحاق صدوق ــ كما تقدم في ترجمته في السؤال (٨) ــ .

ولعل الراجح عن ابن إسحاق هو الوجه الثاني ، والثالث ، والرابع : أما الثاني . فلأنه من رواية محمد بن مسلمة ، وهو ثقة .

وأما الثالث فهو من رواية راويين صدوقين عنه .

وأما الوجه الرابع . فهو من رواية يونس بن بكير عنه في السيرة ، وهو ثقة في روايته للسيرة ، قال الذهبي :"أحد أئمة الأثر والسير". اهـــ « الميزان ٧/٣١٢ »

ولذلك فلعل هذا الوجه أرجح من الثالث ؛ نص على ذلك ابن عساكر ــ كما تقدم ــ بقوله :"وهذا أصوب من رواية سعدان ، وأحمد بن خالد الوهبي".اهـــ

(١) راجع دراسة السؤال (١) .

.....

أما بالنسبة للوجه الأول . فلعله لايثبت عن ابن إسحاق . والله أعلم .

وبعد هذا التفصيل المطول ، وقبل ذكر الخلاصة في عبدالملك بن أبي بكر ، يحسن التفصيل في الاختلاف على اثنين من الرواة ، وهما محمد وعبدالله ابنا أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حـــزم ، حيث إن إفراد كل واحد منهما بخلاصة يجعل الأمر أكثر وضوحاً .

فخلاصة الاختلاف على محمد بن أبي بكر الآتي :

(١) رواه الثوري ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع محمد بن أبي بكر على هذا الوجه ، تابعه أخوه عبدالله ــ في وجه عنه كما سيأتي ــ .

(٢) ورواه الثوري ــ في وجه راجح عنه ــ ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع محمد على هذا الوجه ، تابعه عبدالرحمن بن حميد ــ في الراجح عنه ــ ، وأخوه عبدالله في ــ وجه عنه كما سيأتي ــ .

ولعل كلا هذين الوجهين محفوظ عن محمد بن أبي بكر ؛ لأنهما من رواية الثوري عنه ، وتوبع عليهما محمد بن أبي بكر . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على عبدالله بن أبي بكر الآتي :

(١) رواه الثوري ، وابن عيينة ، وابن إسحاق ــ في وجه راجح عنهم ــ ، عن عبدالله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً .

.....

(٢) ورواه مالك ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع عبدالله على هذا الوجه ، تابعه أخوه محمد ، وعبدالرحمن بن حميد ـ في وجه راجح عنهما ـ .

(٣) ورواه ابن عيينة ، ومالك ـ في وجه راجح عنهما ـ ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك ابن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع عبدالله على هذا الوجه ، تابعه أخوه محمد ـ في وجه راجح عنه ـ .

(٤) ورواه ابن إسحـــاق ـ في وجـــه لا يثبت عنه ـ ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً .

بعد استبعاد الوجهين الثاني والرابع ؛ لعدم رجحانهما . فإنه يتبقى الوجه الأول من رواية ثلاثة من الحفاظ ، والثالث من رواية ابن عيينة عنه ، إلا أن عبدالله ابن أبي بكر قد توبع عليه . فلعل الوجهين الأول والثالث محفوظان عن عبدالله بن أبي بكر . والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن الآتي :

(١) رواه محمد وعبدالله ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعبدالرحمن بن حميد[1] ـ في وجه راجح عنهم ـ ، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع عبدالملك على هذا الوجه ، تابعه حبيب بن أبي ثابت ـ في وجه راجح عنه ـ، وعبدالواحد بن أيمن ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

(١) سيأتي في خلاصة الاختلاف على عبدالرحمن بن حميد ـ في النظر في السؤال ـ أن هذا الوجه راجح عنه .

.....

(٢) ورواه عبدالرحمن بن حميد ـ في وجه مرجوح عنه كما سيأتي[١] ـ ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أم سلمة .

وقد تقدم في ترجمة عبدالملك بن أبي بكر أن السمزي قال :"والصحيح عن أبيه عنها" . اهـ أي : أم سلمة .

(٣) ورواه محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ في وجه راجح عنه ـ ، وأخوه عبدالله ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع عبدالملك على هذا الوجه ؛ تابعه عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ، وابن جريج ـ في وجه راجح عنهم ـ ، وعبدالرحمن بن حميد ، وأبو بكر بن حزم ـ في وجه مرجوح عنهما ـ ، وعبدالواحد بن أيمن ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

وتوبع أبو بكر بن عبدالرحمن على هذا الوجه ؛ تابعه حبيب بن أبي ثابت ـ في وجه راجح عنه ـ .

(٤) ورواه عبدالله بن أبي بكر ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلاً .

وبعد استبعاد الوجه الثاني ، فإن محمد وعبدالله ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعبدالرحمن بن حميد ، اتفقوا على الوجه الأول وثلاثتهم ثقات . بينما انفرد كل من محمد وعبدالله بوجه آخر من دون متابع . وعليه فلعل الوجه الأول هو الراجح عن عبدالملك بن أبي بكر لاتفاق ثلاثة من الثقات عليه . والله أعلم .

(١) سيأتي أن هذا الوجه مرجوح عنه ، انظر الهامش السابق .

.....

رابعاً : ورواه عبدالواحد بن أيمن ، واختلف عليه :

١. فرواه حفص بن غياث ، ومروان بن معاوية الفزاري ، عن عبدالواحد بن أيمن ، عن أبي بكر ابن عبدالرحمن ، عن أم سلمة :

أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب : قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (٣٦٢٥) ــ ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى) ٣٠١/٧ ــ وأبو عوانة ٣/(٤٣٠٠) . من طريق حفص بن غياث .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٥٨٧) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/(٣٠٨٢) . من طريق مروان بن معاوية الفزاري .

كلاهما عن عبدالواحد بن أيمن به .

وتوبع عبدالواحد على هذا الوجه ، تابعه عدد من الرواة[1].

وحفص بن غياث ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر . « التقريب (١٤٣٩) »

ومروان بن معاوية الفزاري ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ . «التقريب(٦٦١٩)»

٢. ورواه الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبدالله الأسدي ، عن عبدالواحد بن أيمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً :

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) ٤٨/١ ، وابن سعد في (الطبقات) ٧٢/٨ ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين .

وابن سعد في الموضع السابق ، عن محمد بن عبدالله الأسدي .

كلاهما عن عبدالواحد بن أيمن به .

وتوبع عبدالواحد على هذا الوجه ؛ تابعه عبدالملك بن أبي بكر ــ في الراجح عنه ــ .

---

(١) راجع الوجه الثالث من خلاصة الاختلاف على عبدالملك بن أبي بكر .

.....

والفضل بن دكين ثقة ثبت ـ كما تقدم ـ[١].

ومحمد بن عبدالله الأسدي ، لعله أبو أحمد الزبيري ، كان صديق أبي نعيم ـ وقد قرنهما ابن سعد في هذه الرواية ـ وسماعهما قريب . وهو ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري[٢].

وعبد الواحد بن أيمن لا بأس به ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

لعل كلا الوجهين محفوظ عن عبدالواحد بن أيمن ، لأنهما من رواية الثقات عنه . والله أعلم .

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه حبيب بن أبي ثابت ، وعبدالرحمن بن حميد ، واختلف عليهما ، وعلى بعض الرواة دونهما ، وخلاصة الاختلاف عليهما الآتي :

أولاً : خلاصة الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت :

(١) رواه ابن جريج ـ في وجه محفوظ عنه ـ ، عن حبيب ، عن عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم ابن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه ابن جريج ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن حبيب ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً .

(٣) ورواه أبو حيان التيمي ، عن حبيب مرسلاً عن أم سلمة .

وأبو حيان التيمي ثقة ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

---

(١) راجع دراسة السؤال (٣) .

(٢) راجع دراسة السؤال (٣) .

.....

ولعله مما تقدم يتبين رجحان الوجهين الأول والثالث عن حبيب بن أبي ثابت ؛ لأنهما من رواية ابن جريج ـ في الأول ـ ، وأبي حيان التيمي ـ في الثاني ـ . وكلاهما ثقة .

ولعله من الممكن أن يحمل الاختلاف فيهما على حبيب بن أبي ثابت ؛ لأنه كثير التدليس والإرسال ـ كما تقدم في ترجمته ـ والله أعلم .

ثانياً : خلاصة الاختلاف على عبدالرحمن بن حميد :

(١) رواه الدراوردي ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه الدراوردي ـ في وجه محفوظ عنه ـ ، وسليمان بن بلال ، وأنس بن عياض ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلاً .

وتوبع عبدالرحمن بن حميد على هذا الوجه ؛ تابعه محمد وعبدالله ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وابن إسحاق ـ في وجه عنهم ـ .

والدراوردي صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ـ كما تقدم في ترجمته ـ .

وسليمان بن بلال ثقة ، وأنس بن عياض ثقة ـ كما تقدم ـ . « التقريب (٢٥٥٤) »

(٣) ورواه الفضيل بن سليمان ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أم سلمة .

والفضيل بن سليمان ضعيف ـ كما تقدم ـ .

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الثاني هو الراجح عن عبدالرحمن بن حميد ؛ لأنه من رواية ثلاثة اثنان منهم ثقتان . وقد توبع عليه عبدالرحمن بن حميد . بينما تفرد الدراوردي بالأول ، والدراوردي مختلف فيه .

.....

وتفرد بالثالث الفضيل بن سليمان ، وهو ضعيف . فلعل الأول والثالث مرجوحان . والله أعلم .

وبعد ما تقدم ، فإنه من الـــممكن تلخيص الاختلاف على أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بالآتي :

(١) رواه عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ، وعبدالواحد بن أيمن ــ في وجه راجـــح عنهم ــ ، وعبدالملك بن أبي بكر ، وعبدالرحمن بن حميد ، وأبو بكر بن حزم ــ في وجه مرجوح عنهم ــ ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة .

وتوبع أبو بكر بن عبدالرحمن على هذا الوجه ، تابعه عمر بن سلمة ــ كمـــا سيأتي في السؤال (١١) إن شاء الله ــ .

(٢) ورواه عبدالملك بن أبي بكر ، وعبدالواحد بن أيمن ــ في وجه راجح عنهما ــ وحبيب بن أبي ثابت ، وعبدالواحد بن أيمن ــ في وجه راجح عنهم ــ ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً .

وعبدالملك بن أبي بكر ثقة ــ كما تقد في ترجمته ــ .

لعله مما تقدم يتبين أن كلا هذين الوجهين محفوظ عن أبي بكر بن عبدالرحمن ؛ لأنهما من رواية الثقات عنه . فلعل أبا بكر بن عبدالرحمن حدث به مرة عن أم سلمة ، وأخرى أرسله فيها ، والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين إسناده صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه ــ كما تقدم ــ .

وقد قال الدارقطني في الأصل :"وحديث عبدالواحد بن أيمن صحيح .." ــ وقد تقدم ــ .

وأما قوله في الأصل :"وحديث ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، من رواية عبدالرزاق ومن تابعه صحيح " اهـــ .

.....

فإن كان مراده صحة هذا الوجه عن ابن جريج وحبيب بن أبي ثابت ، فمسلّم ، وقد تقدم تحريره في الخلاف عليهما .

أما إن كان مراده صحة السند ، فلا يسلّم له ؛ لأن فيه عبدالحميد بن أبي عمرو ، والقاسم بن محمد ، وهما مجهولا الحال ــ كما تقدم ــ ولعل آخر هذين الاحتمالين أبعدهما . والله أعلم .

١١ــ وسئل عن حـــديث عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ...[١]وفاة أبي سلمة ، وفيـــه :" **أن النبي ﷺ تزوجها** ... " حديثاً طويلاً .

فقال : يرويه ثابت البُنَاني ، واختلف عنه :

فرواه جعفر بن سليمان الضُّبَعِي ، وزُهير بن العـــلاء[٢]، عن ثابت ، [عن][٣] عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

و[خالفهما][٤]حماد بن سلمة ، رواه عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وقال سليمان بن المغيرة : عن ثابت ، عن ابن أم سلمة ــ ولم يسمّه ــ ، عن أم سلمة .

وقول / حماد بن سلمة[٥] أشبهها بالصواب . ١/١٧٩

رجال الإسناد :

* عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد[٦]، ربيب رسول الله ﷺ ، صحابي صغير ، روى عن أمه أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ . (ت : ٨٣هـــ ــ ع) « الإصابة ٧٧/٧ ، التقريب (٤٩٤٣) »

---

(١) وقع هنا سقط من جميع النسخ ، وتقدير السقط :"وفيه قصة ..." ، دل عليه السياق . ويمكن أن يقدر السقط بـــ:"في" ؛ ففيهما يستقيم المعنى . والحديث طويل جاء في بعض طرقه دعاء المصيبة .

(٢) وقع في (أ) و(ب) :"وزهر بن معاوية" ، وهو خطأ .

(٣) وقع في جميع النسخ :"عن ثابت بن عمر بن أبي سلمة " وهو تصحيف . والصواب المثبت أعلاه .

(٤) وقع في جميع النسخ :"وخالفه" ، ولعل الصواب بالتثنية ؛ بدلالة السياق . والله أعلم .

(٥) وقع تكرار في (ب) ، وهو قوله :"وقول حماد بن سلمة" .

(٦) ترجمت له على خلاف شرطي في البحث ، فهو صحابي ، وشرطي أني لا أترجم للصحابة ؛ وذلك حتى لا يظن القارئ أنه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي تقدمت ترجمته في السؤال (٦) . والله الموفق .

* ثابت بن أسلم البُناني ، أبو محمد البصري . (ت : بضع وعشرين ومائة هـ ـ ع) .

قال ابن عدي : أروى الناس عنه حماد بن سلمة ، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة ، إنما هو من الراوي عنه ؛ لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء .

قال ابن حجر : ثقة عابد .

« تهذيب الكمال ١/(٧٩٧) ، التقريب (٨١٨) »

* جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، أبو سليمان البصري . (ت : ١٧٨هـ ـ بخ م ٤) .

قال البخاري : يخالف في بعض حديثه .

وقال ابن حجر : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع .

« تهذيب الكمال ١/(٩٢٦) ، التهذيب ١/(١١٠٧) ، التقريب (٩٥٠) »

* زهير بن العلاء العبدي ، البصري :

ذكره ابن حبان في (الثقات) .

وقال أبو حاتم : هذا شيخ لايشتغل به .وقال : أحاديثه موضوعة .

وضعفه الهيثمي .

والخلاصة أنه ضعيف . والله أعلم .

« الثقات ٨/٢٥٦ ، علل ابن أبي حاتم ٢/(٢٦١٦) ، الميزان١/١٢٢ ، المغني في الضعفاء ١/(٢٢١٥) ، مجمع الزوائد ٦/١٩ ، ٩/٢٥٣ »

* حماد بن سلمة بن دينارالبصري ، أبو سلمة . (ت :١٦٧هـ ـخت م ٤) .

متفق على ثقته قبل أن يختلط . قال ابن حجر : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة .

قال ابن المديني : أثبت أصحاب ثابت ، حماد ، ثم سليمان ، ثم حماد بن زيد ، وهي صحاح .

وقال ابن معين :من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم .

« التهذيب ٢/(١٧٦٧) ، التقريب (١٥٠٧) ، الكواكب النيرات ص : ٤٦٠ »

* ابن عمر بن أبي سلمة : شيخ لثابت البناني ، قيل : اسمه محمد . (من السادسة ـ د س) .

قال الذهبي في (الميزان) :ابن عمر بن أبي سلمة القرشي المخزومي ، عن أبيه : أن أم سلمة قالـــت :" ياعمر ، قم فزوج رسول الله .." ، فهذا لايعرف ، قاله عبد الحق الأزدي . ومدار الحديث على ثابت البناني ، عن ابن عمر . وفيه مقال .

قال ابن حجر : مقبول .

ولعل الصواب أنه مجهول ، والله أعلم .

« تهذيب الكمال ٨/(٨٣٤٣) ، الميزان ٤٥٤/٧ ، التقريب (٨٥٥٦) »

* سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد . (ت : ١٦٥هـــ ـ ع) .

متفق على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين .. أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً .

وهو من أوثق الناس عن ثابت البناني ، قاله ابن المديني وغيره .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٥٥٢) ، التهذيب ٢/(٣٠٤٩) ، التقريب (٢٦٢٧) »

* ابن أم سلمة : هو عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ ، تقدم .

.....

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه ثابت البناني ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه جعفر بن سليمان ، واختلف عليه :

١. فرُوي عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع جعفر بن سليمان على هذا الوجـــه ، تابعه زهير بن العلاء ، وحماد بن سلمة ــ في وجه عنه ــ .

٢. ورواه عفان ، وعبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

ثانياً : رواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

أ) فرواه الإمام أحمد ، ومحمد بن إسماعيل ، وسعيد بن مسعود ، عن يزيد بن هارون ، عن حـــماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع يزيد على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه علي بن شيبة ، عن يزيد ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ج) ورواه ابن سعد ، وعثمان ، وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، عن يزيد ، عن عبد الملك بن قدامة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

٢. ورواه عبيدالله العيشي ، واختلف على الراوي عنه :

- فرواه محمد بن عبد الله بن سنجر ، واختلف عليه :

أ) فرواه أحمد بن عمرو بن منصور ، عن محمد بن سنجر ، عن عبيد الله العيشي ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وتوبع العيشي على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه عيسى بن مسكين ، عن محمد بن سنجر ، عن عبيد الله العيشي ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وتوبع عبيد الله العيشي على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٣. ورواه محمد بن كثير الحراني ، واختلف عليه :

أ) فرواه عمرو بن منصور ، عن محمد بن كثير ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وتوبع محمد بن كثير على هذا الوجه ، تابعه عفان .

ب) ورواه محمد بن يحيى ، ومحمد بن معاذ الحلبي ، عن محمد بن كثير ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وتوبع محمد بن كثير على هذا الوجه ، تابعه عمرو بن عاصم ، وآدم بن أبي إياس ، وعبيدالله العيشي ـ في أحد الأوجه عنه كما تقدم ـ .

٤. ورواه موسى بن إسماعيل المنقري ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو داود السجستاني ، والسري بن خزيمة ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وتوبع موسى بن إسماعيل على هذا الوجه ، تابعه عفان ، ومحمد بن كثير العبدي ــ في وجــه عنه ــ .

ب) ورواه ابن أبي داود ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي ســلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع موسى بن إسماعيل على هذا الوجه ، تابعه يزيد بن هارون ــ في وجه عنه ــ .

٥. ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو يعلى ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي ســلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع إبراهيم بن الحجاج على هذا الوجه ، تابعه يزيد بن هارون ــ في وجه عنه ــ ، وأبو عمر الضرير ، وروح .

ب) ورواه ابن أبي عاصم ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه مرسلاً .

ثالثاً : رواه سليمان بن المغيرة ، واختلف عليه :

١. فرُوي عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أم سلمة ــ و لم يسمّه ــ ، عن أم سلمة .

٢. ورواه هُدْبة بن خالد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أم سلمة ــ و لم يسمّه ــ ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

٣. ورواه عفان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

٤. ورواه سعيد بن سليمان ، عن سليمان ين المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وتوبع سليمان بن المغيرة على هذا الوجه ، تابعه حماد بن سلمة ـ في وجه عنه ـ .

٥. ورواه آدم بن أبي إياس ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع سليمان بن المغيرة على هذا الوجه ، تابعه حماد بن سلمة ـ في وجه عنه ـ .

وفيما يلي التفصيل :

أولاً : رواه جعفر بن سليمان ، واختلف عليه :

١. رُوي عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، و لم أقف على من أخرجه .

وتوبع جعفر على هذا الوجه :

أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ١١/٣٥٤ ، من طريق زهير بن العلاء .

وتابعه حماد بن سلمة ـ في وجه عنه كما سيأتي ـ .

كلاهما عن ثابت به ، إلا أن الحديث من طريقهما ليس فيه دعاء المصيبة .

٢. ورواه عفان[1]، وعبدالرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

(١) اختلفت الأوجه عن عفان ، وهي كما يلي باختصار :

أ) رواه ابن سعد ، وأحمد ، عن عفان ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ،عن أم سلمة ، عن أبي سلمة. =

أخرجه أحمد ٦/٣١٥ (٢٧٢٠٥) ، عن عفان .

وعبدالرزاق ٣/(٦٧٠١)[1] ـ ومن طريقه الطبراني في (الدعاء) (١٢٣٠) ـ .

كلاهما عن جعفر بن سليمان به .

وعفان هو ابن مسلم الصفار ثقة ثبت ربما وهم[2].

وعبد الرزاق ثقة حافظ تغير في آخر عمره بعد أن عمي ، فضعّف فيما روى من حفظه . ـ وقد تقدم في السؤال (١٠) ـ .

مما تقدم فلعل الوجه الثاني هو الراجح عن جعفر بن سليمان ؛ لثقة راوييه ، ولعدم معرفتنا لحال راوي الوجه الأول . والله أعلم .

ثانياً : ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

ب) ورواه أحمد ، عن عفان ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

ج) ورواه أحمد ، عن عفان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وسيأتي تخريجها في تفصيل السؤال .

وكل هذه الأوجه محمولة على سعة روايته ـ رحمه الله ـ ، فقد يكون تحمل الحديث من عدة طرق وحدث بها . والله أعلم .

ولأن الاختلاف على عفان غير مؤثر ، فقد آثرت تهميشه لأجل الاختصار . والله الموفق .

(١) وقع في المطبوع لمصنف عبدالرزاق :".. عن ثابت البناني ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سلمة .." ، ولعله تصحيف . والصواب عمر بن أبي سلمة . والله أعلم .

(٢) راجع دراسة السؤال (٢) .

.....

أ) فرواه محمد بن إسماعيل ، وسعيد بن مسعود ، والإمام أحمد ، عن يزيد بن هـارون ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة :

أخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب إنكاح الابن أمه (٣٢٥٦) ، وهو في الكبرى ٩/(١٠٨٤٣) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

والـحاكم[1] ١٧٨/٢ ـ ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٣١/٧ ـ ، من طريق سعيد بن مسعود .

وأحمد ٢٩٦/٦ (٢٧٠٦٤) .

ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به .

وقال الحاكم :"هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه "اهـ.

وتوبع يزيد على هذا الوجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٥٠٦) ، (٥٠٧) ، من طريق أبي عمر الضرير .

وتابعهم إبراهيم بن الحجاج ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

كلاهما عن حماد به .

ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، المعروف أبوه بابن عُلية . ثقة .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٦٤٩) ، التقريب (٥٧٦٥) »

---

(١) وقع في مطبوع (المستدرك) ما يلي :".. عن ثابت ، حدثني عمر بن أبي سلمة ، عن أمه أم سلمة .. " ، واستُدرك عليه في تحقيق (الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد) ١٥١/٤٤ أن هناك سقطاً في السند ، وهو أن ثابت البناني رواه عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه .. ، واستدل المحقق بما أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) من طريق الحاكم ، ولفظ البيهقي كما يلي :".. ثابت البناني ، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ... " .

إلا أن الإمام أحمد خرج الحديث على الوجهين من طريق ثابت ـ كما سترى في التخريج ـ .

وعلى هذا فإما أن يكون سقط من (المستدرك) بعض السند ، وهو لايستبعد بسبب كثرة السقط في هذه النسخة ، أو أن سعيد بن مسعود رواه على الوجهين ، ولعل الأول هو الأقرب . والله أعلم .

وسعيد بن مسعود ، أبو عثمان المروزي ، ثقة[١].

وأبو عمر الضرير ، هو حفص بن عمر الأكبر ، صدوق . « التقريب (١٤٣٠) »

ب) ورواه علي بن شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٢٩/٣ ، عن علي بن شيبة به . وليس فيه دعاء المصيبة .

وتوبع يزيد على هذا الوجه ، تابعه موسى بن إسماعيل ــ في وجه عنه سيأتي ــ .

وعلي بن شيبة بن الصلت البغدادي ، قال عنه البغدادي :" أحاديثه مستقيمة ".

« تاريخ بغداد ٤٣٥/١١ ، المقتنى للذهبي(٤٤١٣)[٢] »

ج) ورواه ابن سعد ، وعثمان ، وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن عبدالملك بن قدامة الجمحي ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح ، باب : ما جاء في الصبر على المصيبة (١٥٩٨) ، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٣٠٨/٦[٣]، والطبراني في (الدعاء) (١٢٢٩) ــ ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ١٠٩/٦ ــ ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣٠٨/١) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

وأخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٣/٢ ، من طريق عثمان بن أبي شيبة .

---

(١) راجع دراسة السؤال (١) .

(٢) وقع في (المقتنى) أن كنيته أبو علي ، أما في (تاريخ بغداد) فكنيته أبو الحسن . والظاهر أنهما ترجمة لرجل واحد ، ولكن لم أقف على مستند كل منهما فيما ذكر من كنية . والله أعلم .

(٣) تصحف اسم عمر بن أبي سلمة في (التمهيد) إلى : عمرو بن أبي سلمة .

وابن سعد ٨/٧٠ [1].

ثلاثتهم عن يزيد به .

وعبدالملك بن قدامة الجمحي ، ضعيف . « التقريب(٤٢٣٢) »

وأبوه هو قدامة بن إبراهيم الجمحي ، مجهول .

« تهذيب الكمال ٦/(٥٤٤٤) ، التقريب (٥٥٦٠) »

ولعل الراجح عن يزيد من هذه الأوجه ، الوجهان الأول والثالث ؛ لأنهما من رواية الثقات عنه .

أما الوجه الثاني فمرجوح لتفرد علي بن شيبة به ، وهو لايرقى في مقابلة ما رواه الثقات . والله أعلم .

٢. ورواه عبيد الله العيشي ، واختلف على الراوي عنه :

- فرواه محمد بن عبد الله بن سنجر ، واختلف عليه :

أ) فرواه أحمد بن عمرو بن منصور ، عن محمد بن سنجر ، عن عبيد الله العيشي ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) ١١/٥٩ـ٦٠ ، من طريق أحمد بن عمرو بن منصور به .

وأحمد بن عمرو بن منصور ، هو الألبيري الحافظ الإمام البارع ، وكان بصيراً بعلل الحديث ، إماماً فيه . « السير ١٤/٥٦٩ ، طبقات الحفاظ (٧٦٩) »

(١) وقع في مطبوع (الطبقات الكبرى) ابن سعد ـ دار الكتب العلمية ـ قوله :".. عبدالملك بن قدامة الجمحي ، قال : حدثني أبي ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ .. " .

وفي (الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد) ٤٤/٢٦١ استدراك ، قال المحقق :"وسقط من مطبوع ابن سعد اسم عمر من الإسناد " .دلّ عليه جمع طرق الحديث من رواية يزيد بن هارون ، والله أعلم .

ب) ورواه عيسى بن مسكين ، عن محمد بن سنجر ، عن عبيد الله العيشي ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) ٣٠٦/٦ ، من طريق عيسى بن مسكين به .

ومحمد بن سنجر الجرجاني الحافظ ، ثقة . « تذكرة الحفاظ ٢/(٦٠٢) »

وعيسى بن مسكين ، ثقة . « السير ٥٧٣/١٣ »

وعبيد الله العيشي ، قال عنه ابن حجر :" ثقة جواد ، رمي بالقدر و لم يثبت " .

« التقريب (٤٣٦٣) »

ولعل كلا الوجهين محفوظ عن محمد بن سنجر ، ويحمل الاختلاف على أن محمد بن سنجر تحمله على الوجهين من عبيدالله العيشي فحدث بهما ، وبالتالي هما محفوظان عن عبيدالله العيشي ـ أيضا ـ . والله أعلم .

٣. ورواه محمد بن كثير العبدي ، واختلف عليه :

أ) فرواه عمرو بن منصور ، عن محمد بن كثير ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه النسائي في الكبرى ٩/(١٠٨٤٤) عن عمرو بن منصور به .

وتوبع محمد بن كثير على هذا الوجه :

أخرجه أحمد ٣١٤/٦ (٢٧٢٠٤)ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في (التمهيد) ٥٩/١١ ، ٦٠ـ ، وابن سعد ٧١/٨ ، عن عفان .

وأخرجه أحمد ٢٨/٤(١٦٤٥٤) ، عن روح بن عبادة .

وتابعهم موسى بن إسماعيل المنقري ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

كلهم عن حماد به .

وعمرو بن منصور ثقة ثبت . « التقريب (٥١٥٤) »

وعفان ــ وتقدم قريباً ــ ، وروح بن عبادة ــ كما تقدم في السؤال (١٠) ــ ثقتان .

ب) ورواه محمد بن يحيى ، ومحمد بن معاذ الحلبي ، عن محمد بن كثير ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه النسائي في الكبرى ٩/(١٠٨٤٢) ، عن محمد بن يحيى .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٤٩٧) ، عن محمد بن معاذ الحلبي[١].

كلاهما عن محمد بن كثير به .

وتوبع محمد بن كثير على هذا الوجه :

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب الاسترجاع عند المصيبة (٣٥١١) ، من طريق عمرو بن عاصم .

والنسائي في الكبرى ٩/(١٠٨٤٢) ، من طريق آدم بن أبي إياس[٢].

وتابعهم عبيد الله العيشي ــ في وجه عنه ــ .

كلهم عن حماد به .

وقال الترمذي :" حسن غريب من هذا الوجه " .اهـ

ومحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني ، ثقة صاحب حديث . « التقريب (٦٤٣٤) »

ومحمد بن معاذ الحلبي ، قال عنه الذهبي :"الإمام المحدث المعمر الصدوق" .

« السير١٣/٥٣٦ »

(١) وقع في مطبوع المعجم الكبير :"حدثنا معاذ الحلبي .." ، وفيه سقط ، دلّ عليه أن اسم شيخ الطبراني الذي روى عنه في كتبه ، هو محمد بن معاذ الحلبي . والله أعلم .

(٢) هذه هي الرواية المحفوظة عن آدم بن أبي إياس حيث توبع عليها ، وسيأتي الكلام على ذلك في الخلاف على سليمان بن المغيرة .

ومحمد بن كثير العبدي ، قال عنه ابن حجر :" ثقة ، لم يصب من ضعّفه ".اهـ

« التقريب (٦٢٩٢) »

وآدم بن أبي إياس ثقة [١].

وعمرو بن عاصم أبو عثمان القيسي ، صدوق في حفظه شيء . « التقريب (٥٠٩٠) »

ولعله يمكن القول ـ بعد هذا التفصيل ـ أن كلا الوجهين راجح عن محمد بن كثير العبدي ؛ لأنهما من رواية الثقات عنه ، وقد توبع عليهما . والله أعلم .

٤. ورواه موسى بن إسماعيل المنقري ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو داود السجستاني ، والسري بن خزيمة ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز ، باب الاسترجاع (٣١١٩) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ٥٩/١١ ، ٦٠ ـ .

والحاكم في (المستدرك) ١٤/٤ ، من طريق السري بن خزيمة .

كلاهما عن موسى بن إسماعيل به .

قال الحاكم :"هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن ابن عمر بن أبي سلمة[٢] الذي لم يسمه حماد في هذا الحديث ، سماه غيره سعيد بن عمر بن أبي سلمة . و لم يخرجاه" اهـ .

و لم أقف على الحديث من طريقٍ سمي فيها ابن عمر بن أبي سلمة ، سعيد بن عمر بن أبي سلمة .

(١) راجع دراسة (١) .

(٢) قوله :"فإن ابن عمر بن أبي سلمة .." تصحفت في مطبوع (المستدرك) إلى :"قال ابن عمر بن أبي سلمة .." ، وتم استدراك التصحيف من (تلخيص الذهبي) المطبوع بذيل (المستدرك) . والله الموفق .

وتوبع موسى بن إسماعيل على هذا الوجه ، تابعه عفان ، ومحمد بن كثير العبدي ـ في وجه راجح عنه ـ ، وروح[١].

وأبو داود السجستاني صاحب السنن ، ثقة حافظ . «التقريب(٢٥٤٨)»

والسري بن خزيمة ، قال عنه الحاكم : "هو شيخ فوق الثقة " . « السير ١٣/٢٤٥ »

ب) ورواه ابن أبي داود ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/٢٩ ، عن ابن أبي داود ، عن موسى بن إسماعيل به . وليس فيه دعاء المصيبة .

وتوبع موسى بن إسماعيل على هذا الوجه ، تابعه يزيد بن هارون ـ في وجه مرجوح عنه ـ .

وابن أبي داود هو الحافظ إبراهيم بن سليمان الأسدي ، أبو إسحاق . ثقة ، قال عنه أبو سعيد بن يونس :"هو أحد الحفاظ المجودين الأثبات" اهـ . « السير ١٣/٣٩٣ »

وموسى بن إسماعيل المنقري ثقة ثبت[٢] .

وبالنظر إلى هذين الوجهين ، نجد أن قواعد الترجيح تقتضي رجحان الوجه الأول ؛ لأنه من رواية اثنين من الحفاظ الأثبات ، ولاسيما أنه قد توبع موسى بن إسماعيل عليه .

أما الوجه الثاني ، فتفرد به موسى بن إسماعيل ، ومتابعة يزيد بن هارون له على هذا الوجه لاتنفعه ؛ لأنها مرجوحة ـ كما تقدم ـ .

(١) راجع التخريج في الوجه الأول عن محمد بن كثير العبدي .

(٢) راجع دراسة (٧) .

غير أن احتمال ثبوت الوجه الثاني وارد ؛ لأن ابن أبي داود ثقة ثبت ، فيحتمل أن يكون موسى بن إسماعيل رواه على الوجهين . والله أعلم .

٥. ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي ، واختلف عليه :

أ) فرواه أبو يعلى ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة :

أخرجه أبو يعلى ٦/(٦٨٧١) ــ ومن طريقه ابن حبان ٧/(٢٩٤٩) ، والبيهقي في (السنن الكبرى) ١٣١/٧ ، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) (٥٨٥) ــ عن إبراهيم بن الحجاج به .

وتوبع إبراهيم بن الحجاج على هذا الوجه ؛ تابعه يزيد بن هارون ــ في وجه راجح عنه ــ ، وأبو عمر الضرير[1].

ب) ورواه ابن أبي عاصم ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن عمر بن أبي سلمة مرسلاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/(٦٨٥) ، ٥/(٣٠٨١) ، عن إبراهيم بن الحجاج به أن النبي ﷺ خطب أم سلمة... وليس فيه دعاء المصيبة .

وإبراهيم بن الحجاج قال عنه ابن حجر :"ثقة يهم قليلاً". « التقريب (١٦٣) »

ولعل كلا الوجهين محفوظ عن إبراهيم بن الحجاج . والله أعلم .

وسوف يأتي توجيه الاختلاف في الوجهين في الخلاصة على حماد ــ إن شاء الله ــ .

(١) راجع التخريج في الوجه الأول عن يزيد بن هارون .

وخلاصة الاختلاف على حماد الآتي :

(١) رواه يزيد بن هارون ، وإبراهيم بن الحجاج ـ في وجه راجح عنهما ـ ، وأبو عمر الضرير ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ وفيه دعاء المصيبة .

وتوبع حماد على هذا الوجه ، تابعه سليمان بن المغيرة ـ في وجه عنه سيأتي ـ .

(٢) ورواه يزيد بن هارون ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، وموسى بن إسماعيل ـ في وجه محتمل عنه ـ ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر ، عن أم سلمة . وليس فيه دعاء المصيبة .

وتوبع حماد على هذا الوجه ، تابعه سليمان بن المغيرة ـ في وجه عنه سيأتي ـ ، وزهير بن العلاء ؛ إلا أن حديث زهير جاء فيه دعاء المصيبة . وزهير ضعيف .

(٣) ورواه عبيد الله العيشي، ومحمد بن كثير العبدي ، وموسى بن إسماعيل ـ في وجه راجح عنهم ـ ، وعفان ، وروح بن عبادة ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

(٤) ورواه عبيد الله العيشي ، ومحمد بن كثير العبدي ـ في وجه راجح عنهما ـ ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وتوبع حماد على هذا الوجه ، تابعه جعفر بن سليمان ـ في الراجح عنه ـ .

(٥) ورواه إبراهيم بن الحجاج ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن حماد ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه مرسلاً أن النبي ﷺ خطب أم سلمة ... وليس فيه دعاء المصيبة .

فلعله مما تقدم يتبين أن الوجه الثالث هو الأرجح عن حماد بن سلمة ؛ وذلك لأنه من رواية الجماعة الثقات عنه ، ولاسيما أن فيهم عفان ، وهو أوثق أصحابه وسمع منه قبل الاختلاط .

ويليه في الرجحان الوجه الأول والرابع ؛ لأنهما من رواية الثقات عنه . ويحمل هذا الاختلاف على أن حماداً روى هذا الحديث على جميع هذه الأوجه الراجحة عنه . والله أعلم .

أما الوجه الثاني فتفرد به موسى بن إسماعيل ـ في وجه محتمل عنه ـ ، وعلى احتمال ثبوته عن موسى بن إسماعيل ، فقد خالف من هو أولى منه عن حماد .

وأما الوجه الخامس . فتفرد به إبراهيم بن الحجاج ـ في وجه راجح عنه ـ ، وقد رواه على نحو وافق فيه في الوجه الثالث . فلعل إبراهيم بن الحجاج وهم في روايته التي انفرد بها ، وقد تقدم أن ابن حجر قال عنه :" ثقة يهم قليلاً " . والله أعلم .

ثالثاً : رواه سليمان بن المغيرة ، واختلف عليه :

١. فرُوي عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أم سلمة ـ و لم يسمّه ـ ، عن أم سلمة :

ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، و لم أقف على من أخرجه .

٢. ورواه هُدْبة بن خالد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أم سلمة ـ و لم يسمّه ـ ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجه أبو يعلى ٦/(٦٨٧٢) ، عن هدبة بن خالد به .

وهُدْبة بن خالد ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه[1] .

(١) راجع دراسة السؤال (٢) .

.....

.....

٣. ورواه عفـــان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة :

أخرجـــه أحمد ٣١٥/٦(٢٧٢٠٥) ــ ومن طريقه ابن عبدالبر في (التمهيد) ٦٠/١١ ــ، عن عفان به .

وتقدم أن عفان ثقة .

٤. ورواه سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن الجارود في (المنتقى) (٧٠٦) ، من طريق سعيد بن سليمان به .

وتوبع سليمان بن المغيرة على هذا الوجه ، تابعه حماد ــ في وجه راجح عنه ــ .

وسعيد بن سليمان ، هو أبو عثمان الواسطي ، الملقب بسعدويه ، ثقة حافظ .

وقال أبو حاتم :" ثقة مأمون ، ولعله أوثق من عفان ــ إن شاء الله ــ "اهـــ .

« تهذيب الكمال ٣/(٢٢٧٥) ، التقريب (٢٣٤٢) »

٥. ورواه آدم بن أبي إياس ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)٢٩/٣ من طريق آدم بن أبي إياس به . وليس فيه دعاء المصيبة [1].

(١) سقط من المطبوع بعض السند ، وهو قوله :"عن أم سلمة " ؛ دلّ عليه ما يلي :

أ) قوله :"رضي الله عنها " ، بعد أن قال :"عن عمر بن أبي سلمة " .

ب) إنه ساق الحديث بعد أن قال قبل ذلك :"واحتجوا في ذلك بحديث أم سلمة.." . ثم خرج الحديث بأسانيده عن أم سلمة . والله أعلم .

وتوبع سليمان بن المغيرة على هذا الوجه ، تابعه حماد ـ في وجه مرجوح عنه ـ .

وآدم بن أبي إياس تقدم أنه ثقة .

وبعد هذا التفصيل ، فإنه يمكن الجمع بين الوجهين الأول والخامس ، إذا اعتبرنا أن (ابن أم سلمة) الذي لم يسمّه ثابت البناني في الوجه الأول ، هو (عمر بن أبي سلمة) الذي سماه في رواية أخرى ذكرها الطحاوي ـ كما تقدم في تخريج الوجه الخامس ـ والله أعلم .

وأما بالنسبة للترجيح بين الأوجه ، فلعل الوجه الرابع أرجح من الوجه الثالث ، لأن الرابع من رواية سعيد بن سليمان ، وهو مقدم على عفان ـ راوي الوجه الثالث ـ إذا اختلفا . والله أعلم .

وإذا علمنا أن آدم بن أبي إياس الذي تفرد عن سليمان بن المغيرة بالوجه الخامس ، قد روى هذا الحديث عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة [1] . وتوبع من ثلاثة رواة ، هم : محمد بن كثير العبدي ، وعبيد الله العيشي ـ في وجه راجح عنهما ـ وهما ثقتان .

والثالث هو عمرو بن عاصم ، وهو صدوق في حفظه شيء .

إذا علمنا ذلك يتبين أن آدم بن أبي إياس قد خالف الجماعة بوجه انفرد به عن سليمان بن المغيرة ، بعد أن تابعهم على الصواب . والله أعلم .

وبهذا فإنه لايتبقى من هذه الأوجه إلا الثاني والرابع ، ولعل هذين الوجهين هما المحفوظان عن سليمان بن المغيرة ، لأنهما من رواية الثقات عنه . والله أعلم .

(١) راجع التخريج في الوجه الثاني عن محمد بن كثير العبدي .

.....

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه ثابت البناني ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الاختلاف عليه الآتي :

(١) رواه جعفر بن سليمان ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة ـ في وجه مرجوح عنهم ـ ، وزهير بن العلاء ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

ورواية جعفر بن سليمان ، وحماد ، وسليمان بن المغيرة المرجوحة ليس فيها دعاء المصيبة .

أما رواية زهير بن العلاء . فقد ورد فيها دعاء المصيبة . وزهير ضعيف ـ كما تقدم ـ .

(٢) ورواه جعفر بن سليمان ، وحماد بن سلمة ـ في وجه راجح عنهما ـ ، عن ثابت ، عن عمر ابن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

(٣) ورواه حماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة ـ في وجه راجح عنهما ـ ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة . وفيه دعاء المصيبة .

(٤) ورواه حماد ـ في الوجه الأرجح عنه ـ ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

(٥) ورواه حماد بن سلمة ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه مرسلاً أن النبي ﷺ خطب أم سلمة ... وليس فيه دعاء المصيبة .

(٦) ورواه سليمان بن المغيرة ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن ثابت ، عن ابن أم سلمة ـ ولم يسمّه ـ ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

وبعد استبعاد الوجه الأول لتفرد زهير بن العلاء به ، وهو ضعيف . واستبعاد الوجه الخامس لعدم ثبوته ، فإنه يمكن الجمع بين الوجهين السادس والثاني ، بأن يكون (ابن أم سلمة) الذي لم يسمّ في الوجه السادس ، هو (عمر بن أبي سلمة) الذي سمي في الوجه الثاني . فيصيران وجهاً واحداً رواه عن ثابت ثلاثة ، هم : جعفر بن سليمان ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة ـ في وجه راجح عنهم ـ .

وبهذا تكون الأوجه عن ثابت ثلاثة ، وهي :

الوجه الثاني بعد إضافة سليمان بن المغيرة إلى رواته ، والثالث والرابع ، وكلها محفوظة عنه .

أما الرابع فلأنه من مرويات حماد بن سلمة قبل أن يختلط .

وأما الثاني والثالث ، فلأنهما من رواية اثنين من أوثق أصحاب ثابت عنه ، وهما : حماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة . والله أعلم .

وبهذا يتبين أن قول الدارقطني في الأصل :" وقول حماد أشبهها بالصواب " ـ يريد رواية حماد عن ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة (وهو الوجه الثالث) ـ صحيح بالنسبة إلى ما ذكره من الأوجه .

ويقال مثل ذلك في ترجيح ابن عبد البر في (التمهيد) ٦٠/١١ ، حيث قال :"قول جعفر بن سليمان في هذا الحديث : عن ثابت ، حدثني عمر بن أبي سلمة . خطأ . وإنما هو لثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة . كما قال حماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة". اهـ

وبعد ما تقدم ، فإن خلاصة الاختلاف على عمر بن أبي سلمة يتلخص بالآتي :

(١) رواه ثابت البناني ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، وابن عمر بن أبي سلمة ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة . وفيه دعاء المصيبة .

(٢) ورواه ثابت ـ في وجه راجح عنه ـ ، وقدامة بن إبراهيم الجمحي ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن أبي سلمة .

.....

(٣) ورواه ابن عمر بن أبي سلمة ـ في وجه مرجوح عنه ـ ، عن عمر بن أبي سلمة مرسلاً وليس فيه دعاء المصيبة .

فلعله يتبين مما تقدم أن الوجه الثاني هو الراجح عن عمر بن أبي سلمة ، لأنه من رواية ثابت البناني وهو ثقة .

أما الوجه الأول ، فقد تفرد به ابن عمر بن أبي سلمة وهو مجهول .

أما رواية قدامة بن إبراهيم الجمحي . فلا تثبت عنه ؛ لأن قدامة مجهول ، والراوي عنه ـ وهو ابنه عبدالملك بن قدامة ـ ضعيف ـ كما تقدم في الوجه الثالث عن يزيد بن هارون . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

وعَجُز هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه[١] .

وقد تقدم في التخريج أن الحديث قد صححه الحاكم في (المستدرك) ، وحسنه الترمذي في الجامع[٢].

(١) راجع تخريج السؤال السابق (١٠) .

(٢) راجع الوجه الثاني عن محمد بن كثير ، والوجه الأول عن موسى بن إسماعيل .

١٢ ـ وسئل عن حديث عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أم سلمة : كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول :"**اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وعملاً متقبلاً**[١]**، ورزقاً طيِّباً** " **يكررها ثلاثاً** .

فقال : يرويه موسى بن أبي عائشة ، واختلف عنه :

فرواه شاذان ، عن الثوري ، عن موسى[٢]، عن عبدالله بن شداد . قاله أحمد بن إدريس المَخْرمي[٣]، عن [شاذان][٤].

وغيره يرويه عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة[٥]، عن أم سلمة ـ رحمها الله ـ .

وكذلك قال عمر بن سعيد بن مسروق[٦]، ورَقَبة بن مَصْقَلة ، عن موسى بن أبي عائشة . وهو الصواب .

حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي[٧]، ثنا أحمد بن إدريس المَخْرمي[٨]، ثنا شاذان ،

---

(١) في (أ) : " مقبولاً " .

(٢) كذا وقع في (أ) و(ب) ، وفي الأصل :"... عن موسى بن عن عبد الله ..." ، بزيادة كلمة (بن) .

(٣) وقع في جميع النسخ :"أحمد بن إدريس المخرم" ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت أعلاه ، دل عليه ما بعده . وهو الموافق لترجمته .

(٤) وقع في جميع النسخ :"... عن شداد " ، وهو خطأ ، دل عليه كلام الدارقطني قبله ، وجمع طرق الحديث .

(٥) في (أ) : "... عن مولاة لأم سلمة ..." ، وهو موافق لبعض أسانيد هذا الحديث ـ كما سيأتي في التخريج إن شاء الله ـ .

(٦) وقع في الأصل :"... عمرة بن سعيد بن مسروق ..." ، وفي (ب) :"عمرو بن سعيد بن مسروق..." ، وكلاهما خطأ ، والصواب كما في (أ) ـ وهو ما أثبت أعلاه ـ ووافق ما في كتب التراجم . والله أعلم .

(٧) في (أ) :"حدثنا الحسن بن إسماعيل المحاملي .." ، وهو خطأ ، دل عليه كتب التراجم ، وجمع طرق الحديث .

(٨) في (أ) :"المخزومي" ، وهو خطأ .

ثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد[١]، عن أم سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول :"**اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وعملاً متقبلاً ، ورزقاً طيباً** " يكررها ثلاث مرات .

لم يقل فيه : عن عبد الله بن شداد ، غير المخرمي[٢]، عن شاذان .

رجال الإسناد :

* عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي ﷺ ، وكان معدوداً في الفقهاء ، (مات مقتولاً ٨١هـ تقريباً ـ ع) .

متفق على توثيقه ، قال العجلي ، وأبو بكر الخطيب : من كبار التابعين وثقاتهم .

« تهذيب الكمال ٤/(٣٣١٨) ، التقريب (٣٤٠٣) »

* موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم ، أبو الحسن الكوفي . (من الخامسة ـ ع) .

وثقه الأئمة ، إلا أبا حاتم . لما سئل عنه قال : صالح الحديث ، فقيل له : يحتج به ؟ قال : يكتب حديثه .

وقال ابن حجر في (التهذيب) : وهذا من تعنته .

وقال في (التقريب) : ثقة عابد ، وكان يرسل .

« تهذيب الكمال ٧/(٦٨٦٦) ، التهذيب ٥/(٨٢٠٧) ، التقريب (٧٠٢٩) »

---

(١) وقع في جميع النسخ :"... عن عبد الله بن شاذان..." ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت أعلاه ، دل عليه جمع طرق الحديث .

(٢) وقع في جميع النسخ :".. عن المخرمي .."، وهو خطأ ، واستدرك مما نقله الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ٤/٢٥٩ عن الدارقطني نصاً .

.....

* شاذان : هو الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقب شاذان .

(ت : ٢٠٨هـ ـ ع) .

وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، وابن حبان .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح .

وقال ابن سعد : كان صالح الحديث .

ووثقه الذهبي ، وقال ابن حجر : ثقة .

« تهذيب الكمال ١/(٤٩٥) ، تاريخ الإسلام (حوادث٢٠١ـ٢١٠ص:٦٢) ، التقريب(٥٠٨)»

* سفيان الثوري : ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته في السؤال (١) .

* مولى أم سلمة : (سي ق) .

روى عن : أم سلمة هذا الحديث .

وعنه : موسى بن أبي عائشة هذا الحديث .

قال ابن حجر في (التهذيب) :"وهذا المولى اسمه عبدالله بن شداد ، سمّاه الدارقطني في (الأفراد) ، في روايته لهذا الحديث من طريق شاذان الأسود بن عامر ، عن سفيان . فإن كان عبدالله بن شداد غير الليثي فلا إشكال ، وإن كان هو الليثي فيبعد أن يقال فيه مولى . فلعل ذلك من الاختلاف في الإسناد ، فالموضع موضع احتمال . ولهذا أفردته بترجمة في الأسماء" .اهـ

ولعل الصواب أنه مجهول ؛ لأنه سيأتي في النظر في السؤال أن الوجه الراجح عن موسى بن أبي عائشة ، أنه لم يسمه بل أبهمه ، ولا دليل يرجح أن يكون هو عبدالله بن شداد ، ولا سيما أنه مستبعد ـ كما قال ابن حجر ـ والله أعلم

« التهذيب ٦/(١١٩٠٠) ، التقريب (٦/٨٦١١) ، النكت الظراف ٤٦/١٣ »

.....

---

* عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، أخو سفيان . (من السابعة ــ م د س) .

وثقه النسائي ، والدارقطني ، والعجلي ، وابن حبان .

وقال أبو حاتم : لابأس به .

وقال ابن حجر : ثقة .

« الثقـــات لابن حبان ١٨٧/٧ ، تاريخ الثقات للعجلي (١٢٣٣) ، تهذيب الكمال ٥/(٤٨٣٢) ، التهذيب ٤/(٥٧٤٨) ، التقريب (٤٩٤٠) »

* رَقَبة بن مَصْقلة العبدي ، أبو عبد الله الكوفي . (ت :١٢٩هـــ ــ خ م د ت س فق) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة مأمون .

« تهذيب الكمال ٢/(١٩٠٨) ، التهذيب ٢/(٢٢٩٤) ، التقريب (١٩٦٥) »

* الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي ، أبو عبد الله الضبي القاضي الحافظ . (ت : ٣٣٠هـــ)

متفق على توثيقه . « تاريخ بغداد ١٩/٨ ، السير ٢٦١/١٥ »

* أحمد بن إدريس بن يوسف بن شداد ، أبو جعفر المخرمي .

ذكره الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ، وعدد شيوخه ، ومن روى عنه . ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً . « تاريخ بغداد ٢٥٩/٤ »

.....

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه موسى بن أبي عائشة ، واختلف على بعض الرواة دونه :

أولاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

١. فرواه شاذان ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة .

٢. ورواه عبد الرزاق ، واختلف عليه :

أ) فرواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة :

وتوبع عبد الرزاق على هذا الوجه ، تابعه وكيع ، وأبو نعيم الفضل بن دكين .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة .

ب) ورواه الدبري ـ أيضا ـ ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن رجل سمع أم سلمة[1]، عن أم سلمة .

٣. ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عمن سمع أم سلمة ، عن أم سلمة .

٤. ورواه إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة .

---

(١) اختلفت الروايات فيمن روى هذا الحديث عن أم سلمة ـ كما سيتبين في التفصيل ـ ، ولهذا كان من الأولى دراسة كل الاختلافات على أنه وجه مستقل ، وإن ساغ حملها على اختلاف التعبير .

.....

٥. ورواه النعمان بن عبدالسلام ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن أم سلمة .

٦. ورواه شعبة ، واختلف عليه :

أ) فرواه بهز بن أسد ، ووهب بن جرير ، عن شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع شعبة على هذا الوجه من عدد من الرواة ـ كما تقدم ـ .

ب) ورواه محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولاة لأم سلمة ، عن أم سلمة .

ثانياً : رواه عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، واختلف عليه :

١. فرواه ابن عيينة ، عن عمر بن سعيد ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع عمر بن سعيد على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٢. ورُوي عن عمر بن سعيد ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن بعض أهل أم سلمة ، عن أم سلمة .

وفيما يلي التفصيل :

.....

أولاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه :

١. فرواه شاذان ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أم سلمة :

أخرجه الدارقطني في (العلل) في هذا الموضع ، وفي (الأفراد)[1] ، كما في (النكت الظراف) ٤٦/١٣ ، و(نتائج الأفكار) ٣١٣/٢ ــ ومن طريقه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)٢٥٩/٤ ــ عن أحمد بن إدريس المخرمي ، عن شاذان به .

قال ابن حجر في (التهذيب) ٦/(١١٩٠٠) :".. فإن كان عبدالله بن شداد غير الليثي . فلا إشكال . وإن كان هو الليثي . فيبعد أن يقال فيه مولى . فلعل ذلك من الاختلاف في الإسناد ، فالموضع موضع احتمال .." اهـ

وقال في (نتائج الأفكار) :".. وهي رواية شاذة " اهـ

وأحمد بن إدريس المخرمي تفرد بهذه الرواية ، و لم يتبين حاله ــ كما تقدم ــ .

٢. ورواه عبدالرزاق ، واختلف عليه :

أ) فرواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٦٨٥) ، عن الدبري به .

وتوبع عبد الرزاق على هذا الوجه :

أخرجه النسائي في الكبرى٩/(٩٨٥٠) ، وأحمد٦/٢٩٥(٢٧٠٥٦) ، ٣١٩/٦(٢٧٢٣٥) ، من طريق وكيع .

والطبراني في (الدعاء) (٦٦٩) ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

---

(١) بحثت عنه في (أطراف الغرائب) المطبوع ، و لم أجده .

كلاهما عن الثوري به .

وتوبع الثوري على هذا الوجه :

أخرجه مسدد في (مسنده) ، كما في (مصباح الزجاجه) ١/١١٤ ــ ومن طريقه الطبراني في (الدعاء) (٦٧٢) ، وابن عبدالبر في (جامع بيان العلم وفضله)١/(١٠٧٧) ، ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في (نتائج الأفكار) ٢/٣١٤ . كلهم من طريق أبي عوانة وضاح بن عبدالله اليشكري .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٨٨) ، من طريق مسعر بن كدام .

وتابعهم : رقبة بن مصقلة ، ذكره الدارقطني في هذا الموضع ، ولم أقف على من أخرج روايته .

كما تابعهم :عمر بن سعيد بن مسروق ، وشعبة ــ في وجه عنه كما سيأتي ــ .

كلهم عن موسى بن أبي عائشة به .

وتقدم أن وكيعاً ــ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (٢٢) ــ ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ثقتان ثبتان من أوثق الناس في الثوري[1] . وأن أبا عوانة وضاح اليشكري ثقة ثبت ــ كما تقدم في ترجمته في السؤال (٢) ــ .

ومسعر بن كدام ثقة ثبت ــ كما تقدم في ترجمته في السؤال (٩) ــ .

ب) ورواه الدبري ــ أيضا ــ ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن رجل سمع أم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) ٢/(٣١٩١) ، عن الثوري به .

وعبد الرزاق ثقة فيما روى من كتبه ــ كما تقدم في السؤال (١٠) ــ .

(١) راجع دراسة السؤال (٣) .

.....

وإسحاق بن إبراهيم الدبري ثقة ، وهو راوي المصنف عن عبد الرزاق[١] .

ولعل كلا هذين الوجهين محفوظ عن عبدالرزاق ، لأنهما من رواية إسحاق بن إبراهيم الدبري عنه ؛ فالأول توبع عليه عبدالرزاق ، والثاني من رواية عبدالرزاق في (المصنف) .

ويحمل الاختلاف فيهما على أن عبدالرزاق حدث به على الوجهين ، وخاصة أنه يمكن الجمع بين الوجهين بأن يحمل الرجل على أنه مولى أم سلمة .والله أعلم .

٣. ورواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عمن سمع أم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه أحمد ٦/٣١٩(٢٧٢٣٥) ، عن عبد الرحمن بن مهدي به .

وعبدالرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث _ كما سيأتي في ترجمته في السؤال (١٤) _ .

٤. ورواه إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/(٦٨٩) ، عن محمود بن أحمد بن الفرج ، عن إسماعيل بن عمرو به .

ومحمود بن أحمد بن الفرج ثقة مأمون فاضل . « طبقات أصبهان ٣/(٤٠٨) »

وإسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ، يكنى أبا إسحاق ، ضعيف تفرد عن الثوري بما لايتابع عليه . « الميزان ١/٣٩٩ ، اللسان ١/٤٢٥ »

(١) راجع دراسة السؤال (٧) .

.....

٥. ورواه النعمان بن عبد السلام ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن أم سلمة :

أخرجه الطبراني في الصغير ٢٦٠/١ ، وأبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان) ٣٩/٢ ، والإسماعيلي في (معجم شيوخه) ٦٢٤/٢، ٦٢٥ . من طريق عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، عن النعمان بن عبدالسلام به .

وقال الطبراني :" لم يروه عن سفيان إلا النعمان ، تفرد به عامر " اهـ .

والنعمان بن عبد السلام قال عنه ابن حجر :"ثقة عابد فقيه " . « التقريب(٧٢٠٨) »

وعامر بن إبراهيم الأصبهاني ثقة . « التقريب(٣١٠٢) »

٦. ورواه شعبة ، واختلف عليه :

أ) فرواه جماعة ، عن شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) ٦/(٢٩٢٦٥) ــ ومن طريقه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات ، باب : ما يقال بعد التسليم (٩٢٥) ، من طريق شبابة بن سوار .

وأحمد ٣٠٥/٦(٢٧١٣٧) ، عن روح .

وفي ٣١٩/٦(٢٧٢٣٦) ، ٣٢٣/٦(٢٧٢٦٧) ، عن محمد بن جعفر .

وإسحاق بن راهويه ٤/(١٩٠٩) ، عن النضر بن شميل .

والطيالسي ٣/(١٧١٠) ــ ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار) ٣١٢/٢ ــ .

وأبو يعلى ٦/(٦٩١٤) ــ وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (٥٣) ، وابن حجر في (نتائج الأفكار) ٣١٣/٢ ــ ، من طريق بهز بن أسد .

وأبو يعلى ٦/(٦٩٦١) ــ وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (١٠٨) ــ ، من طريق يحيى بن سعيد .

.....

وعبد بن حميد (١٥٣٥) ، عن عبدالملك بن عمرو .

وأحمد بن منيع في (مسنده) ، كما في (مصباح الزجاجة) ١/١١٤ ، عن حجاج بن محمد .

والطبراني في الكبير ٢٣/(٦٨٦)[١]، وفي (الدعاء) (٦٧١)ـ ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار) ٢/٣١٢ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

والبيهقي في (الدعوات) (٩٩) ، من طريق يحيى بن أبي كثير .

وفي (الشعب) ٢/(١٧٨٢) ، من طريق وهب بن جرير .

كلهم ـ وعدهم أحد عشر ـ عن شعبة به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه من عدد من الرواة الثقات .

وقد تقدم في تـــخريج الوجه الأول عن عبدالرزاق ، وفي الاختلاف على عمر بن سعيد الثوري .

وبهز بن أسد ثقة ثبت . ووهب بن جرير ثقة[٢].

ب) ورواه محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولاة لأم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه أبو يعلى ٦/(٦٨٩٤)[٣]، عن محمد بن بشار الملقب بندار ، عن محمد بن جعفر ـ وهو غندر ـ به .

---

(١) وقع في المطبوع من (المعجم الكبير) للطبراني :".. ثنا شعبة ، عن موسى بن أبي شيبة .." ، والصواب : (.. عن موسى بن أبي عائشة ..) . دلّ عليه أن الطبراني خرج هذه الطريق في كتابه (الدعاء) (٦٧١) على الصواب ـكما هو مبين أعلاه ـ .

(٢) راجع دراسة السؤالين (١) و(٥) .

(٣) احتمال التصحيف في قوله :"مولاة أم سلمة" وارد في المطبوع من (مسند أبي يعلى) أو في نسخه الخطية ـ و لم أقف عليها ـ والله أعلم .

.....

ولعل الوجه الأول هو المحفوظ عن شعبة ، وذلك أن الوجه الأول رواه عن شعبة جماعة من الثقات ، كما أن شعبة توبع عليه من جماعة من الثقات .

وإذا ثبت احتمال التصحيف في مسند أبي يعلى في الوجه الثاني ـ وهو الأقرب ـ فإن الوجهين الأول والثاني يصيران وجهاً واحداً ، من رواية ثقتين عن شعبه ، وتوبع عليه شعبة من عدد من الثقات ، والله أعلم .

وخلاصة الاختلاف على الثوري الآتي :

(١) رواه شاذان ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد بن الـــهاد ، عن أم سلمة .

تفرد به عن شاذان أحمد بن إدريس المخرمي .

(٢) ورواه عبدالرزاق ، وشعبة ـ في وجه راجح عنه ـ ، ووكيع ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة .

وتوبع الثوري على هذا الوجه من عدد من الرواة .

(٣) ورواه عبدالرزاق ـ في وجه راجح عنه ـ ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن رجل سمع أم سلمة ، عن أم سلمة .

(٤) ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عمن سمع أم سلمة ، عن أم سلمة .

(٥) ورواه إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة .

.....

(٦) ورواه النعمان بن عبد السلام ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن أم سلمة .

إذا جمعنا بين روايتي عبد الرزاق ، في الوجهين الثاني والثالث ؛ بأن يكون عبد الرزاق رواه على الوجهين ، والمراد بهما واحد ، وهو أن الرجل الذي سمع أم سلمة في الوجه الثالث ، هو مولاها الذي روى عنها في الوجه الثاني . ومثل هذا يقال في الوجه الرابع الذي رواه عبد الرحمن بن مهدي ، بأن يكون الذي سمع أم سلمة في رواية عبد الرحمن بن مهدي ، هو مولاها المذكور في الروايات الأخرى .

فإذا جمعنا بين الأوجه الثلاثة ، وصارت وجهاً واحداً . فإنه لا يتبقى عن الثوري إلا أربعة أوجه هي : الأول ، والثاني ـ بعد إضافة الوجهين الثالث والرابع إليه ـ ، والخامس ، والسادس .

ولعل الوجه الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الثقات ولاسيما أثبت الناس عن الثوري . كما أن الثوري قد توبع من جماعة من الثقات .

أما الوجه الأول فقد تفرد به عن شاذان ، أحمد بن إدريس المخرمي ، ولايعرف حاله ، وقد خالف من هو أولى منه .

أما الوجه الخامس فقد تفرد به النعمان بن عبد السلام . والنعمان ثقة خالف من هو أولى منه .

وأما الوجه السادس فتفرد به إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف تفرد عن الثوري بما لايتابع عليه . والله أعلم .

.....

ثانياً : رواه عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، واختلف عليه :

١. فرواه ابن عيينة ، عن عمر بن سعيد ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الحميدي ١/(٢٩٩)[١] ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في (جامع بيان العلم وفضله) ١/(١٠٧٧) ـ ، عن ابن عيينة به .

وتوبع عمر بن سعيد على هذا الوجه من عدد من الرواة الثقات ـ كما تقدم تخريجه في الوجه الأول عن عبد الرزاق ـ .

٢. ورُوي عن عمر بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن بعض أهل أم سلمة ، عن أم سلمة :

أخرجه الدارقطني في (الأفراد)[٢] ـ كما في (نتائج الأفكار) ٢/٣١٥ ـ من طريق عمر بن سعيد الثوري به .

وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار) :".. فكأنه أطلق الأهل على الموالي ".اهـ

وبقول ابن حجر هذا يمكن الجمع بين هذين الوجهين ، فيصبحان وجهاً واحداً محفوظاً عن عمر بن سعيد ؛ بأن يكون المراد من قوله :"بعض أهل أم سلمة" مولى أم سلمة الذي في الروايات الأخرى . والله أعلم .

---

(١) وقع في المطبوع من (مسند الحميدي) :" .. ثنا عمرو بن سعيد الثوري .." ، وهو خطأ ، والصواب كما في (جامع بيان العلم وفضله) : (عمر بن سعيد الثوري) .

(٢) لم أقف عليه في (أطراف الغرائب) .

النظر في السؤال :

هذا الحديث رواه موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد . واختلف على موسى ابن أبي عائشة، وعلى بعض الرواة دونه ، وخلاصة الاختلاف على موسى بن أبي عائشة الآتي :

(١) رواه الثوري ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أم سلمة .

(٢) ورواه الثوري ، وشعبة ، وعمر بن سعيد الثوري ــ في وجه راجح عنهم ــ ، وأبو عوانة ، ومسعر بن كدام ، ورقبة بن مصقلة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة .

(٣) ورواه الثوري ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن منصور بن المعتمر ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة .

(٤) ورواه شعبة ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولاة لأم سلمة ، عن أم سلمة .

لعله بهذا الذي تقدم يتبين أن الوجه الراجح عن موسى بن أبي عائشة هو الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الثقات عنه . وهو ما ذهب إليه الدارقطني بقوله :".. وهو الصواب " . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده متصل ، ورجاله ثقات . ما عدا مولى أم سلمة لايعرف . والله أعلم .